

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190379

UNIVERSAL
LIBRARY

رَبِّكَ
الْوَهَّابِ
بِأَلَمِ
مَلَكِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب
واللسان أما بعد فانه لما كان الناس في ايماننا هذه يميلون الى السفر
في جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضاً على اختلاف الامم و المذاهب
وبعد المسافات كان ولا بد لمن اراد التوغل في البلاد الشاسعة من
معرفة لغات شتى والله در الفائل

بقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند المهمات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدًا فكل لسان في الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من آمن النظر في احوال اهل الادب ان
الشعراء في كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امرأ
الكلام يصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من
اطلاق اللفظ و تفييده ومد مفصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته
والتعاقب بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك شئ من الكلام المشور ولا من الكلام الدارج الذي هو بين عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل اللبيب الاديب الاربب ؟سان المتكلمين وقرب المتأديين وحيد عصره وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب الانشاء والمتسنن من ذرى البلاغة ما شاء قد ذهب في الشعر كل مذهب وابدع في نظمه واغرب انشرح صدرى لطبع ديوان شعره فشمرت عن ساعد العزم وطبعته والحفت به ترجمة انكليزية منظومة واتحفت بها بحبي الشعر من الطائفتين اعنى ابناء العرب وبنى الاصفر وذيلتها بشرح موجز يفسر ما اختلف من معانيه وما انبهم من الفاظه ويلخص احوال الانفار والمواد التى ورد ذكرها في بعض الايات وبنه الفارنى على ما يحويه الديوان من الامثال العربية والنكات الادبية

وقد ادرك بها الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتدأ فيه امن الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق في الفرون التالية للتأخرين وقلما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا نرى في اشعاره كلام اهل الفلاة وافكارهم مستعملة في وصف عادات غير عادات اهل البادية منقولة لحالة الحضارة والحرية دون ذكر الضيافات والغزوات والايام الموصوفة في اشعار الجاهلية واولائل الاسلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وسائف من العصر والاولان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب في كل ما يتعلق بعلم الفلسفة والكلام والادب وكذلك صارت فيما بعد مجمعا لافكار الشعراء الشرقيين والمغربيين ولاسيما في زمان بهاء الدين صاحب هذا الديوان وبالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تباعدوا بعد الخلفين في عاداتهم حتى لا يكاد يوجد في مؤلفات الاثنين شئ يدل على المشاركة في افكارهم و تصوراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة في العجم والعرب نشابه امثالا اخرى نوهم اهل اروبا انها ما جرت الا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ما قاله الفردوسى الشاعر الفارسى الشهير في مقدمة الشاهنامة

نوانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظاً ومعنى المثل الانكليزى السائر وهو انما العلم قوة Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبر والله يقدر فمثل ذلك بالمعنى والتسجيع المثل الفرنساوى

L'homme propose et Dieu dispose.

و في اشعار البهاء زهير نرى اشياء كثيرة من هذا القبيل
مثلا

اياك يدري حديثا بينا احد منهم يقولون للحيطان اذان

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears

لكن نظم البهاء زهير ليس في البديهيات و الامثال فقط يشابه
اشعار شعراء اروبا بل اكث افكاره تحاذي افكار شعرائنا
الانكليزيين في القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد
احد من الافرنج يصدق انها من مؤلفات شاعر مسلم في ايام
بي ايوب

والظاهر ان اكثر اشعار المشرق ولاسيما اشعار الفرس لا تخلو
عن التصنع في الاستعارة و المبالغة في المدح و الذم و البهرجة في العبارة
و هذا كله عند اهل اروبا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب
واما نظم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية
والإيجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذي يذكر
غزليات هيرك الشاعر الانكليزي المعروف و اما المقاطيع الرقيقة
و النكات الدقيقة التي كان شعراء الانكليز في ايام ارجاع
دولة آل استورت مولعين بها فالبهاء مالك زمام صانعتها كما يشهد
لذلك قوله

ويخفق حين يحصره فوادى ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقا كالموت عشفا ووصف العاشق
بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينة بأسلوب جديد و يأتي فيه بنكة
زائدة كقوله

فخذ مرة روى نرحنى ولم اكن اموت مرارا في النهار و ابعث
و كقوله في موضع آخر

انت روى و قد تملك روى و حياى و قد سلبت حياى
مت شوقا فاحينى بوصول اخبر الناس كيف طعم الممات
فزاد هذا الكلام حسا وكساه رونقا جديدا وقال جدا مالم
نقله غيره الا هزلا

ثم في قرب الهرم وظهور الشيب ابداع في المعنى واغرب في الكلام
حيث قال

فقد احلى ليل الشباب وقد دا صبح المشيب
و رايت في انواره ما كان يخفى من عيوبى

و فلما توجد استعارة الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدب الى
حسن المقابلة بين الشبية و المشيب وذكر التيفظ بغنة من ليل
الشباب و ظلام الغفلة و الصباة الى صبح المشيب وفجر رصانة الرأى
و الاصابة وما املح أيضا تلميحها المناسبة بين ظهور الخطوط البيض في ديجور
الذوائب وبين شروق شمع الحكمة في وسط دجى الجهالة والمعائب

فاذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهناك قوله مخاطباً رسول الحبيب

و دعني افر من مفليك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب
فلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر في مذلة
الجهل والهوان فلا سبيل ثم للمحبة الحفيضة والمودة الغرامية فيما بين
العاشق والمعشوق ولهذا نرى اكثر شعراء العرب جرى الاقلام
نصيحى الكلام في وصف العشق والغرام وبيان ولوع الصب المستهام
ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة
الهوى النفسان او نظاهر التعجب الشهوانى فيذل الشاعر جهده
في نضرب محاسن الحية ونزين اوصافها بالاستعارات الغريبة وبهذى في
نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المفروق بصره
هذا وانى لا انكر وجود بديهة الفكر وقوة الخيلة في غزليات العرب
الا انها لا تعين عن صحة الاحساس وصدق الطلوبة

و اما البهاء زهير فقد ترفع نظمه عن مثل هذه المعائب
فانه بينه وبين افرانه بون ما بين المشارق والمغارب ولا يذكر الهوى
في شعره الا عن قلب قد احس بالولع فلهذا نرى قصائده متشبهة عن
التصنع فهل رايت في لغة ما نظلما ارق من غزاد الذى مطاعه

فالوا نعثفتها عمياً قلت لهم ما شأنها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدى فيها انها ابدا لا تبصر الشيب في فودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء ويعتذر عن حبه إياها لكنى أقر أن البهاء زهير
وإن كان صبا مستهما كان أيضا متقلب الأهواء لا يثبت على
وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر زينب

ثم تراه يعتذر عن نقلاب هواءه ببيان اسباب غربة حيث يقول

لى فى ذلك سر برقه فى الناس خاب
ايها السائل عى مذهى فى العشق مذهب

الى آخره

ولعله لا يوجد شىء فى ديوانه مما يدل على ما لب أصحاب زمانه
أو يعكس لنا فى مرآة المخيلة شعاع ديانة افرائيم احسن من
نلك المواضع التى يلمح فيها عن المذاهب السرية كما
كانت فى ذلك الزمان ولكى يعرف القارئ احوال هذه
المذاهب ينبغي ان اورد هاها نبذة من توارىخ الاسلام فى ايام
صاحب الديوان

(قال الرواد) اه بعدما انتفضت دواة الكهنوت المحوسية القديمة
ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب
سرية مضمغة اثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مخلطة مع العقائد الخيالية
الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطيين و يكفى

في هذا المقام ذكر الالهة من هذه المذاهب و هي سبعة فقط

عـ الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو بزعم المجوس اول من خلق من الناس على الارض

عـ الزروانية اصحاب زروان افره و معنى الاسم في اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المنتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شك في شئ من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

عـ الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشبن الذي ظهر على راسه صاحب الشاهنامه في زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

عـ الثوية اصحاب الاصلين الازليين يزعمون ان النور والظلمة ازيلان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

عـ المانوية اصحاب ماني بن فائك الحكيم الذي ظهر في زمان شاپور بن اردشيس وقتله بهرام بن هرمز بن شاپور وضع دينا بين النصرانية و المجوسية

عـ المرقونية الذين اثبتوا قديمين متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأ ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور في الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم

عـ ٦ المزدكية نباع مزدك الذي ظهر في ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه واقترانه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموءاتة والمباغضة و القتال ولما كان اكث ذلك اما ينع بسبب النساء و الاموال احل النساء و اباح الاموال و جعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء و النار و الكالا و كان مذهبه قريباً من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) في فرانسه في سنة ١٨٤٨ و حكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة ثم بعد ذلك لما استوات العرب على بلاد الفرس لم نزل هذه المذاهب كلها تؤثر في الاسلام نائياً عظيماً وصارت الموحدة المحمدية مشوبة بخيالات الصائبة فلما وقع ما وقع من المنازعة في الخلافة و خرج احد الفريقين على على بن ابي طالب انحازت الفرس مع على وذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة في الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة إلا انه ما كان يفضهم بعضاً جديداً بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث و عداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتد رويداً رويداً مع ثوالى القرون حتى نالت رواجاً بين المسلمين وثوارت الفتن والبدعة والفساد فى الاسلام بسببها حتى انه فى سنة٢٩٦هـ بعد المسيح المطابقة لسنة١٢٩٦هـ هجرية نسلط عيد الله بن المهدي امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه بالخلافة مدعياً انه كان من نسل فاطمة الزهراء، مقاوماً للخليفة العباسى فى بغداد فمن ذلك الوقت نعلت البدعة الفارسية الاغسقية فى الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسايين من قبل الدولة الفاطمية فسمى رئيسهم داعى الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعات فى القاهرة تشابه فى نظامها اجتماعات الفرمسون فى يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة و المكان الذى كانت تنام فيه تلك الاجتماعات سموه دار الحكمة واما الطريقة فانها كانت تعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسماعيل ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك فى الشام و نفع عنها هنالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعد فى جملتها معش الدوية الـ Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحى

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسى وكان صلاح الدين المذكور سنياً متعصباً واول ما فعله بعد ان تبوأ سدة

السلطنة المستغاة انه محآ آثار البدعة الفاطمية و حرم اصالۃ الاجتماعات
الخفية دينية كانت ام سياسية واستمر السلاطين من بنى ايوب
كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيليه فلهذا نرى البهأ زهيس فى ايام
الملك الصالح نجم الدين الساطان الثالث من الدولة الايوبية
يستهنزى بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فرضت على
مسلمى مصر

لكنه وان كان البهأ زهيس قد استخف فى نظمه ببعض الاشياء
التي ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى تنوره
من المذهب الاسماعيلى لا الى عدم مرعاه الدين المحمدم
وان اقتبس بعض آيات القرآن فصرفها الى مأرب نظمه فلا نرى تلك
الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحدة
وبرتكب اثم الكفر بل هى من المواضع التي زعم الخوارج
انها نثس الى اثنان المهدي ومجئى صاحب الزمان التي اعتمد عليها
اكث الاذاكين والكذابين الذين ادعوا النبوة والرسالة
الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد فى ديوانه ايانا يحسبها المتورع كبيرة كفوله

انا فى الحب صاحب الوقت حنا والمحبون شيعتى ودعائى

وفي الحقيقة ان هذه الفصيدة نشتمل على عدة آيات مفتبسة من
الفران مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة في وصف العشق والخمر
وهذا مع عدم وجود العذر الذى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من
اصطلاحات الصوفيه يراد بها العشق الربانى دون الهوى النفسانى
ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعه وذكره صاحب الوقت
وما اشبه ذلك يدل على تعريض منه باعداً المذهب السنى ولم يرد الطعن
في نفس الايمان ومما يدل على ان البهائى زهير كان يرمى الاسلام
بعين الاحترام لابل كان يقوم بنصره الدين ويسل حسام
فصاحته على المخالفين و الملحدبن كقولاه في بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى في العلم فلسفة	قد راح يكفر بالرحمن تفلدا
وقال اعرف معقولا فقلت له	عنيت نفسك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الشئى تذكره	اراك تفرع باناً عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست نفهمه	فقلت لست سليمان بن داردا

يعنى انه ما فهم منطق الطيب ولسان الوحوش والبهائم
وقد كثر في اشعار البهائى زهير التلميح الى قصة سليمان بن
داود عليهما السلام وساططانه على الجان والابالسة والرياح كقولاه
استخدم الريح في حمل السلام لكم كأنما انا في عصرى سليمان

فإن وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ العربية قد صير ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عليه الذل والتواضع والتماق واما البهاء زهيس فانه بالعكس بفي طول عمره في خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار اقرب المقربين والندماء ومع كل ذلك ما نسي قط همته العالية ولا حمينه العالية بل كان دائما من اصحاب الوفاق الملحوظ من كل جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان ياق في شعره بكلام حر مسنفل الرأس غير متشكك عدم التفات الاكابر والاعيان اليه غير انه و ان كان أحل لنفسه الشكاية فند حرم الشكاية وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين ابا الفتح عبدالعزيز قاضي داريا ويتشكى من سوء ادب بعض غلمانه

واغضب للفضل الذي انت به لا جلك لا افي لنفسى اغضب
وانف اما عزة منك نلتها واما بادلال به انعب
واذ كنت لم اعتد لهائيك ذلة فحسبى بها من خجلة حين اذهب

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجمال
والانهار فلك قلما تجد في قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتاً يدل على
شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرماً بالمناظر
الجميلة مستلذاً غاية اللذة من مشاهد جمال الطبيعة وهاك قوله في
وصف بستان على شط النيل

لله بستان و ما فضيت فيه من المارب
لهفى على ردى و العيش مخضر الحواب
فيروى و الجو معه ساكن والفطر ساكب
واكم بكرت له وقد بكرت له غر السحاب
و الحلل في اغصانه يحكى عفودا في ترانب

فانه من ابداع التشايب تشبيه الحلل في الاغصان بالعفود في ترانب
الحسان ومن شاهد غروب الشمس في مصر او راي الصور
المشهورة للمعلم الياس وابن الانكليز او غيره التي فيها رسم
صور المواضع المشهورة في الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول
هذا الشاعر في وصف الشفق حيث يقول

و كأنما اصالة ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والنغزل

ولا يلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجدد فقد اورد في
 بعض اياته اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اذن الحافظ
 الشيرازى اتى بشئ احسن منها مع علو رتبة في هذه الطريقة السنية
 واما بنية خمرياته فما اغناها عن تاويل صوفي او نفسين فلسفى
 وكان صاحب الديوان ماهراً ذرب اللسان في الهجو والتهمك
 واما المدائح فما بلغ فيها مقاماً عالياً ولا عجب لان الايات الرسميه التى
 ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطاناً او وزيراً او بهنى بها رجلاً كبيراً
 ولو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالايات السائلة طوعاً من
 الفريضة على ان الهاء رهيس حلى مدايحه بدائع افكاره مع كونها
 احياناً عاطلة من اللطائف التى ترى في سائر اشعاره لكنها
 مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور
 ونعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والافاضات الذاتية
 لمعاصري صاحب الديوان

اما الرواية التى نبعثها في تصحيح هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة في
 مصر سنة ١٢٧٨ من الهجره الموافقة سنة ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رايت
 تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التعريف والتصحيح
 بحيث لا يعتمد عليها البتة صحتها على نسختين موجودتين في
 مكتبة اوكسفورد احدهما (موسومة 337 Hunt) لا تاريخ لها

لكن الظاهر انها قديمة جداً قرية من زمان المؤلف وهي غير
 مرتبة على حروف المعجم والاخرى (موسومه Laud. A 86)
 مرقومة في سنة هجرية الموافقة سنة مسيحية و هي رواية شرف
 الدين المذكور في الترجمة الانية لابن خلكان

حرره ادورد هنرى بلمر

في مدينة قمبج المحمية

E. H. PALMER,
St. John's College, Cambridge, 1875

ترجمة بهاء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وانباء

ابناء الزمان لابن خلكان

البهاء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الغنكى الملقب ببهاء الدين
الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظماً و نثراً و خطاً و من
اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم
الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه فى
خدمته الى البلاد الشرقية و اقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة
دمشق فانتقل اليها فى خدمته و اقام كذلك الى ان جرت المكاتبة
المشهورة على الملك الصالح و خرجت عنه دمشق و خانه عسكره
وهو على نابلس و تفرق عنه و قبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود
صاحب الكرك و اعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير
المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك
حتى خرج الملك الصالح و ملك الديار المصرية و قدم اليها فى خدمته

وذلك في اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين و ستمائة وهذا الفصل
مذكور في ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكت
يومئذ مقيماً بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما
وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق
وكثره الرياضة و دماثة السجايا و كان متمكناً من صاحبه كبير
القدر عده لا يطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كانه فانه كان
لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقاً كثيراً بحسن وساطته وجميل
سفارته وانشدني كثيراً من شعره فمما انشدني فواله

يا روضة الحسن صلى فما عليك خير
فهل رايت روضة ليس بها رهير

وانشدني ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى ما زح روحى واختلط
و نأته اقبح فى حوى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبها رمت شطط
ودعه يا غصن النفا ما انت من ذاك النمط
فام بعذرى وجهه عند عذولى و بسط
لله اى فام لواء ذاك الصدغ خط
و يا له من عجب فى خده كيف نشط

يمر بي ملتفتا فهل رايت الظبي قط
 ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
 يا قمر السعد الذي نجمي لديه قد سقط
 يا مانعي حلو الرضا و مانحي مر السخط
 حاشاك ان ثرذي بان اموت في الحب غلط

وانشدني لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لي مزينه
 اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لي بنيه
 فاسأل ضميرك عن ودا دے انه فيه جبينه

وانشدني ايضا لنفسه ايانا لم يعلق على خاطري منها سوة

يبتين و هما

وانت يانرجس عينيه كم نشرب من فلي وما اذبلك
 ما لك في فعلك من شبه ما نم في العالم ما نم لك

وشعره كله لطيف و هو كما يقال السهل الممتع واجازي
 رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدي الناس والا حاجة الى الاكثار
 من ذكر مقاطيعه واخبرني جمال الدين ابو الحسن يحيى بن
 مطروح الآتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت
 اليه وكان خصيصا به

اقول وقد ثنّابك برّ وأهلاً ما برحت لكل خير
الا لا نذكروا هراً بجود فما هرم باكرم من زهير

واخبرني بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة
مخدومه الملك الصالح لما كان يلاذ الشرق وانه كان يلاذ
الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد
بن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوي الموصل الاصل
الدمشقي المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها
كل الاحسان وكان من جملة قولها

تجيينها وتجين المادحين بها فقل لا ازهين انت ام هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بحمال الدين بن مطروح المذكور
فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب
اليه البيتين المذكورين قات وبيت ابن الحلاوي المذكور ينظر الى
قول ابن النسيم في الداعي سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن
وكان شاعراً جواداً من قصيده

ولما مدحت الهبزي بن احمد اجاز وكافاني على المدح بالمدح
فعوضني شعراً بشعر وزادني عطاً فهذا راس مالي وذا ربحي

واخبرني بهاء الدين المذكور ان مولده في خامس ذي الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة
 اخرے انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم
 وهو الذى املى نسيبه على على هذه الصورة و اخبرنى ان نسيبه الى
 المهاب بن ابى صفرة وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وكت
 سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياذ منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه
 ثم حصل بمصر والفاهره مرض عظيم لم يكدر يسلم مه احد وكان
 حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين
 و ستمائة وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياماً ثم
 توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة
 و دفن من القعد بعد صلوة الظهر بالفرافة الصغرى بتربيته بالقرب من قبة
 الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها الغربية ولم يتفق لى الصلوة عليه
 لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابلت من المرض مضيت الى تربيته
 وزرته و نرحمت عليه وقرأت عنده شيئاً من القرآن لموده كانت بينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بها الدين ابو الفضل
زهيس بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبى الصالحى الفائقى المصمى الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة
تراه ❁

اما بعد حمد الله وكفى ❁ وسلام على عباده الذين اصطفى ❁
فقد سنح لى ان اذكر فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن
الشباب ❁ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❁ والله
تعالى المهى لاسباب والمهون للصواب ❁

فافية الالف

قال من الطويل والقافية المتواتر

إِلَىٰ عَدْلِكُمْ أَنهَىٰ حَدِيثِي وَاتَّهَىٰ فَجُودُوا بِإِقْبَالٍ عَلَىٰ وَاصِفَاءِ
عَتَبَتُكُمْ عَتَبَ الْحَبِّ حَبِيهٍ وَقَلْتُ بِإِدْلَالٍ فَقُولُوا بِإِغْضَاءِ
لَعَلَّكُمْ قَدْ صَدَّكُمْ عَنْ زِيَارَتِي مُحَافَظَةً أَمْوَالِي لِدَمْعِي وَانْوَاءِ
فَلَوْ صَدَقَ الْحَبُّ الَّذِي نَدَعُونَهُ وَأَخْلَصْتُمْ فِيهِ مَشِيتُمْ عَلَى الْمَاءِ
وَإِنْ نَكَ أَنْفَاسِي خَشِيتُمْ لَهِيهَا وَهَالَتْكُمْ نِيرَانُ وَجْدٍ بِأَحْشَاءِ
فَكُونُوا رِفَاعِينَ فِي الْحَبِّ مَرَّةً وَخَوْضُوا لَطَىٰ نَارٍ لِشَوْقٍ حَرَاءِ
حُرِمْتُ رِضَاكُمْ إِنْ رَضِيتُ بِغَيْرِكُمْ أَوْ اعْتَصَمْتُ عَنْكُمْ فِي الْخَنَانِ بِحُورَاءِ

وفال من بحر ه وفافيته

جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْحَبَّ خَيْرًا فَإِنَّهُ بِهِ أَزْدَادَ مُحَمَّدِي فِي الْأَنَامِ وَعَلِيَّيْ
وَصِرَ لِي ذِكْرًا جَمِيلًا لِأَنِّي أَحْسَنُ أَفْعَالِي لِتَسْمَعِ أَسْمَاءِ

وفال من محزو الرمل والقافية المتواتر

لَكَ فِي الْأَرْضِ دَعَاءُ سَدَّ أَفَاقَ السَّمَاءِ
لَمْ يَكُنْ يُنْسَىٰ لَكَ اللَّهُ إِيْتِهَالَ الْفُقَرَاءِ
يَسَّرَ اللَّهُ بَلْفِيَا لَكَ سُورَ الْأَوَّلِيَاءِ
وَ تَلَفَّى بِفُؤُولٍ حَسَنِي فَيْكَ دَعَايِ

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وَجَاهِلٌ طَالَ بِهِ عَنَاءِي لَا زَمَنِي وَذَاكَ مِنْ شَقَائِي
كَأَنَّهُ الْأَشْهُرُ مِنْ أَسْمَائِي أَخْرَقَ ذُو بَصِيرَةٍ عَمَائِي
لَا يَعْرِفُ الْمَدْحَ مِنَ الْهَجَاءِ أَفْعَالُهُ الْكُلُّ إِلَّا أَسْتَوَاءِ
أَقْبَحُ مِنْ وَعْدٍ إِلَّا وَفَاءِ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ الْحَسَاءِ
أَبْغَضُ لِلْعَيْنِ مِنَ الْأَقْدَاءِ أَثْقَلُ مِنْ شِمَانَةِ الْأَعْدَاءِ
فَهُوَ إِذَا رَأَتْهُ عَيْنُ الرَّأْيِ أَبُو مَعَاذٍ وَ أَخُو الْخَنَسَاءِ

وقال من مجزوء الكامل المرفل والقافية المتواتر

أَحَابِنَا إِنْ الرِّجْلَ فَرَّوْهُنَا بِالْدَعَاءِ
أَحَابِنَا هَلْ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ يَوْمٌ لِلْفَاءِ
إِنِّي لَا عَرِفُ مِنْكُمْ يَا سَادِقِ حَسَنَ الْوَفَاءِ
مَذَكْتُ فِيكُمْ لَمْ يَحِبْ أَمَلِي وَلَمْ يَحِبْ رَجَائِي
وَلَقَدْ رَحَلْتُ وَإِنِّي بِالْفَضْلِ مَشُورُ الْإِلَاءِ
لَا نَسْتَفِلُ فِي الْمَطِيئِ لِمَا حَمَلْنَا مِنَ الثَّاءِ
وَ إِذَا ذَكَرْتُكُمْ غَنِيَتْ بِذَاكَ عَنْ زَادِ وَمَاءِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءِ الْمُسْتَمِرُّ عَلَى الْوِلَاءِ
فَعَلَيْكُمْ أَبَدًا سَلَا مِي فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

فافية الباء الموحدة

وقال وكتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سفينته و ذهب كلما
كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لَا نَعْتَبِ الدَّهْرَ فِي خُطْبِ رَمَاكَ بِهِ إِنْ أَسْرَدَ فَقَدْ مَا طَالَ مَا وَهَبَا
حَاسِبُ زَمَانِكَ فِي حَالِي تُصْرِفُهُ تَجِدُهُ اعْطَاكَ اضْعَافَ الَّذِي سَلَبَا
وَاللَّهِ قَدْ جَعَلَ الْأَيَّامَ دَائِرَةً فَلَا تُرَى رَاحَةً تُبْقَى وَلَا نَبَا
وَرَأْسَ مَالِكَ وَهِيَ الرُّوحُ قَدْ سَلِمَتْ لَا نَأْسَفُ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا ذَهَبَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَمْنُونٍ بِحَادِثَةٍ كَذَا مَضَى الدَّهْرُ لَا يَدْعَا وَلَا كَذِبَا
وَرَبَّ مَالٍ نَمَّا مِنْ بَعْدِ مَرَزْنَةٍ أَمَا تُرَى الشَّمْعَ بَعْدَ الْفَطْرِ مُلْتَهَبَا

وكتب الى صديق له في جواب كتاب من محزو الكامل والقافية المتواتر

وَإِنِّي كِتَابُكَ وَهُوَ بَا لِأَشْوَاقٍ عَنِّي يَعْرِبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ أَظْنَهُ يَمْلَى عَلَيْكَ وَنُكْتُبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من محزو الكامل والقافية المتدارك

يَا غَائِبًا وَجَمِيلَهُ مَا غَابَ فِي بَعْدٍ وَقَرِبُ
أَشْكُو لَكَ الشَّوْقَ الَّذِي لَأَقِيْتَهُ وَالذَّنْبُ ذَنْبِي
فَعَسَى بِفَضْلِ مِنْكَ أَنْ تُرْعَى رَفِيفَتِكَ وَهُوَ قَلْبِي
وَأَسْأَلُهُ عَنْ أَخْبَارِهِ وَأَسْتَغْنِي عَنْ مَضْمُونِ كُتُبِي

وفال من بحره وقافيته

يَا صَاحِبِي فِيمَا يَنُوبُ بِي وَأَيْنَ أَيْنَ هُنَاكَ صَحْبِي
لَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْرِفْ سِوَاكَ مِنْ أَلَانَامٍ لَكَانَ حَسْبِي
إِنِّي أَدَخَرْتُكَ لِلزَّمَانِ وَمَا عَرَى مِنْ كُلِّ خَطْبٍ
يَا نَازِحًا يَرْضِيهِ مِنْ بِي الْوَدَّ فِي بَعْدٍ وَقَرَبٍ
قَلْبِي لَدَيْكَ فَكَيْفَ أَنْتَ عَلَى الْبَعَادِ وَكَيْفَ قَلْبِي

وفال من ثلثي الطويل والغاية المتواتر

أَيَا صَاحِبِي مَا لِي أَرَاكَ مَفْكَرًا وَحَتَمَ قَلْبِي لَا تَزَالُ كَثِيرًا
لَقَدْ بَانَ لِي أَشْيَاءُ مِنْكَ تُرِينِي وَهِيَّاتٍ يَخْفَى مِنْ يَكُونُ مَرِيًّا
نُعَالِي فَحَدَّثَنِي حَدِيثَكَ أَمِنًا وَجَدْتُ مَكَانًا خَالِيًا وَحَيًّا
نُعَالِي أَطَارِحُكَ الْأَحَادِيثَ فِي الْهَوَى فَيَذْكُرُ كُلُّ مَنْ هَوَاهُ نَصِيًّا

وفال من محزور الرمل والغاية المتواتر

أَنَا فِيمَا أَنَا فِيهِ وَ عَنُودِي يَتَعَبُ
أَنَا لَا أَصْغَى لِمَا قَا لَ فَيَرْضَى أَوْ يَغْضَبُ
وَلَقَدْ أَصْغَى وَلَكِنْ أَسْمَعُ الْعَدْلَ فَاطْرَبُ
جَهْلَ الْعَادِلِ أَمْرِي أَنَا بِالْجَاهِلِ الْعَبُّ

يَا حَيِّى وَنَدِيمِ وَ اللَّيَالِ تَتَلَبَّ
هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَدَعِ الْعَاذِلَ يَتَعَبْ

وقال من بحر ه وقفته

قَالَ لِي الْعَاذِلُ نَسَلُوا قُلْتُ لِلْعَاذِلِ تَتَعَبْ
أَنَا بِالْعَاذِلِ لَا بَلْ أَنَا بِالْعَالَمِ الْعَبْ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ وَ هِيَ الْبَابُ الْمَجْرَبْ
أَنْكَرَ الْعَاذِلُ مِنِّي أَنْ قَلْبِي يَتَقَلَّبْ
أَذْكُرُ الْيَوْمَ سَلِمِي وَ غَدًا أَذْكُرُ زَنْبْ
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ بَرَقَ فِي النَّاسِ خَلْبْ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي مَذْهَبِي فِي الْحَبِّ مَذْهَبْ
لَيْسَ فِي الْعِشَاقِ إِلَّا مَنْ يَغْنَى لِي وَ أَشْرَبْ
فَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرَى وَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرَبْ

وقال من مجزوء الخفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٌ كَأَنَّمَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَرِيبْ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كَلِمَةٌ مَنْ نَرَاهُ يُجِبْ
لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَى لَمَاءٍ مَا سَاغَ شَرِبْ

وقال من ثلثي الطويل والقافية المتدارك

إِلَى كَمْ مَقَامِي فِي بِلَادِ مَعَاشِرٍ نَسَاوِي بِهَا أَسَادَهَا وَكِلَابَهَا
وَقَلْدُنْهَا الدَّرُّ الثَّمِينُ وَإِنَّهُ لَعَمْرُكَ شَيْءٌ أَنْكَرْتَهُ رِقَابَهَا
وَمَا ضَاغَتْ الدُّنْيَا عَلَى ذِي مَرُوءَةٍ وَلَا هِيَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رِحَابَهَا
فَقَدْ بَشَّرْتَنِي بِالسَّعَادَةِ هَمَّتِي وَجَاءَ مِنَ الْعُلْيَا نَحْوِي كِتَابَهَا

وقال من أول الرجز والقافية المتدارك

يَا حَذَا الْمَوْزِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ وَلَقَدْ أَنَا طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبِ
فِي رِيحِهِ أَوْ لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ كَالْمِسْكِ أَوْ كَالْتَبَرِ أَوْ كَالضَّرْبِ
وَأَقْتَبَهُ أَطْبَاقُهُ مُنْضَا كَأَنَّهُ مَكَاحِلُ مِنْ ذَهَبِ

وفال من محزرو الكامل والقافية المتواتر

لِلَّهِ بُسْتَانِي وَ مَا قَضَيْتُ فِيهِ مِنَ الْمَارِبِ
لَهْفِي عَلَى زَمَنِي بِهِ وَالْعَيْشُ مُحْضَرُ الْجَوَانِبِ
فَيُرَوِّقُنِي وَالْجَوْ مِنْهُ سَاكِنُ وَالْفَطْرُ سَاكِبِ
وَلَكُمْ بَكَرَتْ لَهُ وَقَدْ بَكَرَتْ لَهُ غُرُ السَّحَابِ
وَالطَّلُّ فِي أَغْصَانِهِ يَحْكِي عُقُودًا فِي ثُرَائِبِ
وَنَفَّتْ أَزْهَارُهُ فَتَارَجَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَبَدَا عَلَى جَبَانِهِ ثَمَرَكَاذِبِ الثَّعَالِبِ
وَكَاثِمًا أَصَالَهُ ذَهَبٌ عَلَى الْأَوْرَاقِ ذَائِبِ
فَهَآنَاكُمْ ذَهِيَّةً لِي فِي الْوَلُوعِ بِهَا مَذَاهِبِ

وفال من المحدث و القافيه لمتوار

نَفَضْتُمْ حِينَ غَنِمْتُمْ عَلَى عَيْشَا خَصِيصًا
فَلَوْ رَأَيْتُمْ سُورِيَكُمْ لَكَانَ عَجِيصًا

وفال بمدح الامير جلدك شهاب الدين العوى من ثاني الطويل
والقافيه المدارك

لَكَ اللَّهُ مِنْ وَالٍ وَلِي مُقَرَّبِ فَكَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُحْجَبِ
حَلَّتْ مِنَ الْمَجْدِ الْمُنْعِ فِي الْوَرَى بَارَفِعَ بَيْتٍ فِي الْعَلَاءِ مُطَبِّ
يَفْصِرُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ قَيْصِرِ وَيَغَابُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ أَغْلَبِ
فَيَا طَالِبًا لِلْجُودِ مِنْ غَيْرِ جَادِكِ صَحَّتْكَ لَا تَتَّبِعْ وَلَا تَتَطَلَّبِ
جَوَادٌ مَتَى تَحُلُّ بِوَادِيهِ نَادُهُ كَمَا قِيلَ فِي آلِ الْجَوَادِ الْمَهْلَبِ
أَحَقُّ بِمَا قَالَ ابْنُ أَوْسٍ لِمَالِكِ وَأُولَى بِمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِمُصْعَبِ
وَأَوْ شَاهِدَ الْعَجَلِيِّ جَدَوَاهُ مَا أَتَمَّى لِعِكْرَمَةِ الْفَيَاضِ يَوْمًا وَحَوْشِ
مُفِيمٍ عَلَى الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَبَعْضِهِمْ كَثِيرِ اسْتِحَالَاتٍ كَحِرَاءِ، تُنْضِبِ

مَقَالٌ تُنَدِّيه أَوَائِلُ وَأَوَائِلُ وَتُعَدُّهُ حُسْنًا أَعَارِبُ يَعْرِبُ
 هُوَ الزَّهْرُ الْغَضُّ الَّذِي فِي كَمَامِهِ أَوِ اللُّوْلُو الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَثْقَبْ
 خَلِيلِي عَوْجًا بِي عَلَى الدَّبِّ جَلْدُكَ أَقْضَى لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
 فَتَى مَا جِدَّ طَابَتْ مَوَاهِبُ كَنِّهِ فَلَا تُذَكِّرَانِي بَعْدَهَا أَمْ جَدِبْ

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى المتج عبد الله بن فاضى داريا
 يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل والعايه المدارك

سِوَاكَ الَّذِي وَدِدْتُ لَدَيْهِ مُضِيعٌ وَغَيْرِكَ مَنْ سَعَى إِلَيْهِ مُحِبٌ
 وَوَاللَّهِ مَا أَيْنِكَ إِلَّا مُحِبَّةٌ وَإِنِّي فِي أَهْلِ الْفَضِيحَةِ أَرْغَبُ
 أَبْثُ لَكَ الشُّكْرَ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ وَأَطْرَى بِمَا آتَى عَلَيْكَ وَأَطْرِبُ
 فَمَا لِي أَلْفَى دُونَ بَابِكَ جَفْوَةٌ لِفَيْرِكَ نَعَزَى لَا إِلَيْكَ وَتُنْسَبُ
 أَرْدُ بَرْدَ أَلْبَابٍ إِنْ جِئْتُ زَائِرًا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ابْنَ أَهْلٍ وَ مَرْحَبُ
 وَ لَسْتُ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ جَاهِلًا وَلَا أَمَّا مِمَّنْ قَرَبُهُ يَتَجَبَّبُ
 وَ قَدْ ذَكَرُوا فِي خَادِمِ الْقَوْمِ أَنَّهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ يَتَهَذَّبُ
 فَهَلَا سَرَتْ مِنْكَ اللَّطَافَةُ فِيهِمْ وَ اعْتَدْتُهُمْ آدَابَهَا فَتَادَبُوا
 وَنُصِيبُ عِنْدِي حَالَةً مَا الْفَتْهَا عَلَى أَنْ بَعْدِي مِنْ جَنَابِكَ أَصْعَبُ
 وَأَمْسُكَ نَفْسِي عَنْ لِفَانِكَ كَارَهَا أَغْلَبَ فِيكَ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ

وَأَغْضَبُ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ لِأَجْلِكَ لَا لِقَى لِنَفْسِي أَغْضَبُ
وَأَفْ أَمَّا عِزَّةٌ مِنْكَ نَلْتَهَا وَ أَمَّا بِإِذْلَالٍ بِهِ أُنْعَبُ
وَإِذْ كُنْتُ لَمْ أَعْتَدْ بِهَائِكَ ذِلَّةً فَحَسْبِي بِهَا مِنْ هَجَلَةٍ حِينَ أَذْهَبُ

وفال من الوافر والغافية المتواتر

أَحْدَثُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَ أَسْأَلُهُ الْحَرَابَ وَلَا يُحِيبُ
وَ أَطْمَعُ حِينَ أَعْطَفَهُ عَسَاهُ يَلِينُ لِأَنَّهُ غَضُنُ رَطِيبُ
أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا نَكَادُ حَالَوَةً فِيهِ نَذُوبُ
وَ يُخَفِّقُ حِينَ يَصِرُهُ قُوَادِي وَلَا عَجَبُ إِذَا رَقَصَ الطُّرُوبُ
لَفْدَ أَضْحَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِييَ وَ مَا لِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
فِيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي أَى ذَنْبٍ جِئْتُ لَعَائِي مِنْهُ أَتُوبُ
أَرَاكَ عَلَى أَقْسَى النَّاسِ قَلْبًا وَ لِي حَالٌ تَرِقُّ لَهُ الْقُلُوبُ
حَبِيبِي أَنْتَ قُلْ لِي أَمَّ عَدُوِّي فَفِعْلُكَ لَيْسَ يَفْعَلُهُ حَبِيبُ
حَبِيبِي فِيكَ أَعْدَايَ ضُروبُ حَسُودُ عَاذِلُ وَأَشِ رَقِيبُ
وَهَذَا وَ حَنْكَ فِي جِهَادٍ عَسَى مِنْ وَصْلِكَ الْفَتَحُ الْقَرِيبُ
سَاطِئُهُ فِي هَوَاكَ إِلَيْكَ سِرِّي وَ مَا أَدْرِي أَلْأَخْطَى أَمْ أَصِيبُ
أَرَى هَذَا الْجَمَالَ دَلِيلَ خَيْرٍ يَبْشِرُنِي بِأَنِّي لَا أَخِيبُ

وفال من ثلثي الطويل والقافية المتدارك

رَسُولُ الرِّضَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَ مَرَجَا حَدِيثُكَ مَا أَحَلَّهُ عِنْدِي وَاطْيَا
وَا يَا مُهْدِيًا مِمَّنْ أَحَبَّ سَلَامَهُ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبْتَ الصَّبَا
وَ يَا مُحْسِنًا قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنِي وَ يَا طَيِّبًا أَهْدَى مِنْ الْفَوَلِ طَيِّبَا
لَقَدْ سَرَفِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا وَ قَدْ هَزَنِي ذَاكَ الْحَدِيثُ وَ اطْرَبَا
وَ بَشَرْتُ بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ نَلْتَفِي أَلَا إِنَّهُ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ نَبَا
فَعَرِضَ إِذَا مَا جَزَتْ بِالْبَانِ وَالْحِمَى وَ إِيَّاكَ أَنْ تُنْسَى فَتَذَكَّرَ زِينَا
سَتَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ الْمَسْمَى إِشَارَةٌ وَ دَعَاهُ مَصُونًا بِالْجَمَالِ مُحَجَّا
أَشْرَى لِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِنْ صِفَانِهِ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ سَمَى وَكُنَى وَلَقَبَا
وَ زِدْنِي مِنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ لَعَلِّي أَصِدُقَ أَمْرًا كُنْتُ فِيهِ مُكَذِّبَا
سَاكْتُبُ مِمَّا قَدْ جَرَى فِي عَتَابِنَا كِتَابًا بِدَمْعِي لِلْمُحِبِّينَ مَذْهَبَا
عَجِبْتُ لِطَيفِ زَارِ اللَّيْلِ مُضْجَعِي وَ عَادَ وَلَمْ يَشْفِ الْفَوَادِ الْمُعَذَّبَا
فَأَوْهَمَنِي أَمْرًا وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ رَأَى حَالَهُ لَمْ يَرْضَهَا فَتَجَبَّنَا
وَ مَا صَدَّ عَنْ أَمْرِ مُرِيبٍ وَ إِنَّمَا رَأَى قَتِيلًا فِي الدُّجَى فَتَهَيَّنَا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كَلَفْتُ بِشَمْسٍ لَا تَرَى الشَّمْسَ وَجْهَهَا أَرَأَيْتَ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَ حَاجِبٍ
مُمْنَعَةٍ بِالْخَلِيلِ وَالْفُؤْمِ وَالْفَنَّا وَنَضَعُ كَتَبِي عَنْ زِحَامِ الْكَتَائِبِ
وَلَوْ حَمَلَتْ عَنِّي الرِّيحُ نَحِيَّةً لَمَا نَفَذَتْ بَيْنَ الْفَنَّا وَالْفَوَاضِبِ
فَمَا لِي مِنْهَا رَحْمَةٌ غَيْرَ أَتْنِي أَعْلِلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
أَغَارَ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنْ أَسْمِهَا إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ فِي خَطِ كَاتِبِ

وقال من بحره وفافيته

سَمِعْتُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُ بِمِثَالِهِ فَأَكْثَرْتُ فِيهِ فِكْرِي وَ نَعَجِي
وَهَا أَنَا إِلَيْهِ إِلَيْكَ مُفَصَّلًا وَدُونِكَ فَاسْمَعْ مَا يَسْرُكُ وَ أَطْرِبِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قَدْ أَنَانِي مِنَ الْحَبِيبِ رَسُولٌ وَ رَسُولُ الْحَبِيبِ عِنْدِي حَبِيبُ
جَاءَ فِي حَاجَتِهِ وَ جِئْتُكَ فِيهَا فَأَنَا الْيَوْمَ طَالِبُ مَطْلُوبُ

وقال من ثائي الطويل والقافية المتواتر

وَ غَانِيَةً لَمَّا رَأَيْتَنِي أَعْوَاتُ وَ قَالَتْ عَجِيبُ يَا زُهَيْرُ عَجِيبُ
رَأَتْ شَعْرَاتِ لَحْنٍ يَبْضُ بِمَفْرِقِي وَ غَضَنِي مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ رَطْبُ
لَقَدْ انْكَرَتْ بِنِي مَشِيًّا عَلَى صَبَا وَ قَالَتْ مَشِيًّا قُلْتُ ذَاكَ مَشِيبُ

وَمَا شَبْتُ إِلَّا مِنْ وَقَائِعِ هَجْرِهَا عَلَيَّ أَنْ عَهْدِي بِالصَّبَا لَقَرِبُ
عَرَفْتُ الْهُوَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ الْهُوَى وَ مَا زَالَ بِي فِي الْآلَيْنِ مِنْهُ نَصِيبُ
وَلَمْ أَرَقَلًّا مِثْلَ قَلْبِي مُعَذَّبًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَ وَجِيبُ
وَ كُنْتُ قَدْ اسْتَهْوَيْتُ فِي الْحُبِّ نَظْرَةً وَ قَدْ صَارَ مِنْهَا فِي الْفُؤَادِ لَهَيْبُ
تَرَكْتُ عَذُولِي مَا أَرَادَ بِفُؤَالِهِ يَسْفَهُ يَزِرُّهُ بِسَتْخَفٍ يَعِيبُ
فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا دِمَاءَهُ مَنْطَفِي وَ إِنِّي مَزَاحَ اللِّسَانِ لَعُوبُ
أَرْوَحُ وَ لِي فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ هِرَّةٌ وَ لَسْتُ أَبَالِي أَنْ يُقَالَ طَرُوبُ
مُحِبُّ خَلِيعٍ عَاشِقُ مَتَهَنِكَ يَلْدُ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَ بَطِيبُ
خَلَعْتُ عِذَارِي بَلْ لَبِستُ خَلَاعِي وَ صَرَحْتُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَرِيبُ
وَ فِي لِي مِنْ أَهْوَى وَ أُنْعَمَ بِالرِّضَى يَمُوتُ بِغَيْظٍ عَازِلٌ وَ رَقِيبُ
فَلَا عَيْشَ إِلَّا أَنْ تُدَوِّرَ مَدَامَةً وَ لَا أُنْسَ إِلَّا أَنْ يَزُورَ حَبِيبُ
وَ إِنِّي لَيَدْعُوهُ الْهُوَى فَاجِيَهُ وَ إِنِّي لَيَشِينِي التَّفَى فَانِيبُ
رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَثَّقَتْ بِصُنْعِهِ وَ مَا كَانَ مِنْ يَرْجُو الْكَرِيمَ يُحِبُّ
فِيَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ إِنِّي مُذْنِبُ وَ لَا عَفْوَ إِلَّا أَنْ تُكُونَ ذَنْبُ

و قال من محزوء الكامل والغافية المتواتر

رَحَلَ الشَّابَّ وَ لَمْ أَتْلُ مِنْ لَذَّةٍ فِيهَا نَصِيبي
يَا طَيْبَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَلَأَ الصَّحَافُ بِالذُّنُوبِ
أَرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ فَعَسَاهُ يَرْجِعُ مِنْ قَرِيبِ
هَيْهَاتَ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالسَّمِيعِ وَلَا الْحَبِيبِ
فَقَدْ أَتَجَلَّى لَيْلَ الشَّابِّ وَقَدْ بَدَأَ صَبَّ الْمَشِيبِ
فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصَلَ الْحَيَّةَ وَالْحَبِيبِ
وَرَأَيْتُ فِي أَنْوَارِهِ مَا كَانَ يَخْتَنِي مِنْ عِيُوبِي
وَمَعَ الْمَشِيبِ فَبَعْدَ فِي شَمَائِلِ الْمَرْحِ الطَّرُوبِ
أَهْوَى الرِّيقَ مِنَ الْمَحَا سِنِي وَالرِّيقَ مِنَ النَّسِيبِ
وَبَشُوقِي زَمَنَ الْكِثِيبِ وَقَدْ مَضَى زَمَنُ الْكُثِيبِ
وَبُرُوقِي الْفَضْنَ الرُّطِيبَ فَكَيْفَ بِالْفَضْنِ الرُّطِيبِ
وَيَهْزِي كَأْسَ الدَّمِ مَهْ فِي يَدِ الرِّشَاءِ الرِّيبِ
وَأَهْمُ بِالْأَلْدَى بَيْنَ الْأَزْرِ وَالْجُوبِ
وَلَكُمْ كَتَمْتُ صَبَابِي وَاللَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ
وَرَجَوْتُ حَسَنَ الْعَفْوِ مِنْهُ فَهُوَ لِلْعَدِّ الْمُنِيبِ

وقال في المشيب من ثلثي الطويل والغافية المتدارك

سَلَامٌ عَلَى عَهْدِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا وَاهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ وَمرَجَا
وَيَا رَاحِلًا عَنِّي رَحَلْتَ مُكْرَمًا وَيَا نَازِلًا عِنْدِي نَزَلْتَ مُقْرَبًا
أَجَابَنَا إِنَّ الْمَشِيبَ لَوَازِعُ سَيَسْخُغُ أَحْكَامُ الصَّبَاةِ وَالصَّبَا
وَفِي مَعَ الشَّيْبِ أَلَمٌ بَغِيَّةُ نُجِدُّ عِنْدِي هِزَّةً وَنَطْرًا
أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا لَاحَ بَارِقُ وَاسْأَلْ عَنْكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا زَالَ وَجْهِي أَيْضًا فِي هَوَاكُمُ إِلَى أَنْ سَرَى ذَاكَ الْبَيَاضُ فَشِيَا
وَلَيْسَ مَشِيًا مَا تَرَوْنَ بِعَارِضِي فَلَا تَمْنَعْنِي أَنْ أَهِيَمَ وَاطْرَبَا
فَمَا هُوَ إِلَّا نُورٌ تُغْرِ لُثْمَتُهُ نَعْلَقُ فِي أَطْرَافِ شَعْرِي فَالْهَبَا
وَاعْجَبَنِي التَّجَنُّسُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا بُدِيَ أَشْبَا رَحْتُ أَشْيَا
وَهَيْفَاءَ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ أَبْصَرْتُ مَشِيِي فَأَبَدْتُ رَوْعَةً وَتَعْجَبَا
جَعَتْ لِي هَذَا الشَّيْبُ ثُمَّ نَجَبْتُ فَوَا حَرًّا مِمَّنْ جَنَى وَنَجَبَا
ثَنَابٌ خَدَى فِي الْبَيَاضِ وَخَدَهَا وَلَوْ دَامَ مَسُودًا لَقَدْ كَانَ أَنْسَا
وَإِنِّي وَإِنْ هَزَّ الْفَرَامُ مَعَاطِفِي لِأَبَى الدَّنَايَا نَخْوَةً وَنَعْرَبَا
أَنِيهِ عَلَيَّ كُلِّ الْأَنَامِ تَرَاهَةً وَاشْمُغْ إِلَّا لِلصَّدِيقِ نَادَبَا

وَأَنْ قَتَلْتُمْ أَهْوَى الرَّبَابِ وَ زَيْنَبًا صَدَقْتُمْ سَأَلُوا عَنِّي الرَّبَابَ وَ زَيْنَبًا
وَلَكِنْ قَتَلْتُ قَدْ نَالَ فَضْلَ بِلَاغِيه نَلَبَّ فِيهَا بِالْكَلَامِ نَلْعَبَا

قال من ثانی الطویل والعامیة المتواتر

يُحَدِّثُنِي زَيْدٌ عَنِ الْبَابِ وَالْحَمَى أَحَادِيثُ يَحَاوِ ذِكْرَهَا وَ يَطِيبُ
فَقُلْتُ لَزَيْدٍ إِنَّهَا لِبَشَارَةٌ وَإِنِّي لَنَشْوَانٌ بِهَا وَ طَرُوبُ
وَ يَا زَيْدُ زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ إِيَّاهُ حَدِيثٌ عَجِيبٌ كُلُّهُ وَ غَرِيبُ
وَ دَعْنِي أَفْزَ مِنْ مُثْلَتِكَ بِظُرَّةٍ فَعَهْدُهُمَا مِمَّنْ أَحَبُّ قَرِيبُ

قال من ثالث المنقارب والعامیة المندارك

أَتَنَنِي مِنْ سَيِّدِي رَقَّةً فَقُلْتُ الزَّلَالُ وَقُلْتُ الضَّرْبُ
وَرَحْتُ لَوْسِمِ اسْمِهِ لَأَثِمًا كَأَنِّي لَثَمْتُ اللَّمَّا وَالشَّبَّ
فِيَا حَذَا غُرُ أَيْبَانِهَا وَ مَا أُوْدَعْتُ مِنْ فَنُونِ الْأَدَبِ
فَارْدَفْتُهَا فِي صَمِيمِ الْفَوَادِ وَلَمْ أَرْضَ نَسْطِيرَهَا بِالذَّهَبِ
فِيَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْفَاضِلُ الشَّرِيفُ الْفِعَالُ الْمَيِّفُ الْحَسْبُ
رَفِيتُ هِضَابَ الْعُلَى مُسْرِعًا كَأَنَّكَ مُنَحَدِرٌ مِنْ صَبَبِ
وَ كُلُّ بَعِيدٍ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ كَأَنَّكَ تَأْخُذُهُ مِنْ كَثَبِ

أَنْتِكَ مُعْتَرِفًا بِالنَّصْرِ وَ آيِنَ اللَّائِي مِنَ الْمُخْشَلِبِ
وَ إِنِّي مِنْكَ لَفِي نَجْلَةٍ لِأَنِّي أَقْصِرُ عَمَّا وَجِبَ

و قال من محزوء الحيف و العافية المندارك

اَكْتَابَ مِنْ فَاضِلٍ قَالَ قَوْلًا فَاسَهَا
أَمْ أَزَاهِي رَوْضَةٍ فَتَقْتَهَا يَدُ الصَّبَا
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ مَرَجًا ثُمَّ مَرَجًا
ثُمَّ لَمَّا قَرَأْتُهُ هَزَّ عِطْفِي نَظْرًا
وَ نَوَهَمْتُ أَنَّهُ رَدَّ لِي رَيْقَ الصَّبَا

و قال من بحر ه و فاجته

أَيُّهَا الزَّائِرُونَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ مَرَجًا
لَسْتُ أَسَى جَمِيلِكُمْ كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ قَلِيلَ لِمِثْلِكُمْ بَسَطَ خَدِي نَادِبًا
إِنَّ يَوْمًا أَرَاكُمْ دَاكَ يَوْمَ لَهُ نَبَا

و قال من الوافر و الفاقية المتواتر

رَأَيْتَكَ قَدْ عَبَرْتَ وَ لَمْ تُسَلِّمْ كَأَنَّكَ قَدْ عَبَرْتَ عَلَى خَرَابِهِ
وَ كُنْتَ كَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ لَمَّا عَبَرْتَ وَ كُنْتَ أَنْتَ كَزِي جَنَابِهِ
فَكَيْفَ نَسِيتَ يَا مَوْلَايَ وَدَا عَهْدُ النَّاسِ نَحْسَبُهُ قَرَابِهِ

و قال من المجتث و الفاقية المنوانر

يَا ذَا الدَّاءِ وَ الْمَعَالِي وَ الْعِشْرَةِ الْمُسْتَطَابَةِ
وَ رَبِّ رَأْيَةٍ مُجِدِّ قَدْ كُنْتَ فِيهَا عِرَابِهِ
إِنَّا لِبِعْدِكَ عَنَّا فِي وَحْشَةٍ وَ كَابِهِ
وَ قَدْ شَوِينَا خُرُوفًا وَ تَحْتَهُ جُودَابِهِ
وَ الْجُوعُ قَدْ نَالَ مِنَّا فَكُنْ سَرِيعَ الْإِجَابَةِ
وَ إِنْ تَأَخَّرْتَ صَارَتْ لَنَا عَلَيْكَ طَلَابَةِ

و قال من محزوء الكامل و الفاقية المتواتر

إِنْ غَبْتَ عَنِّي أَوْ حَضَرْتَ فَلَسْتُ عَنْ عَيْنِي نَغِيبُ
لَكِنْ أَرَى عَيْشِي إِذَا مَا غَبْتَ عَنِّي لَا يَطِيبُ
وَ عَلَى كَلَا الْخَالِينَ مِنْكَ فَاتَتْ وَلِلَّهِ الْحَيْبُ

سَيِّانٍ فِي صِدْقِ الْهَوَىٰ عِنْدِي حُضُورُكَ وَالْمَغِيبُ
وَأِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْبَعِيدِ مَوَدَّةً فَهُوَ الْقَرِيبُ
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ ظَنِّي فِيكَ ظَنٌّ لَا يَحْجِبُ

وفال من بحره و فافيته وفد التمس بعض اصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرِ وَالتَّصَابِي غَالَطْتَ نَفْسِكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَقَ فِيكَ بِفِيَّةٍ إِلَّا التَّعَلُّ بِالْخُضَابِ
لَا اقْتَضِيكَ مَوَدَّةً رَفَعَ الْخَرَجَ عَنِ الْخَرَابِ
مَا أَلَيْشَ إِلَّا فِي الشَّبَابِ ب وَ فِي مَعَاشِرَةِ الشَّبَابِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْفَنَاءِ ب وَ ذَاكَ عِنُونَ الْكِتَابِ
وَسَأَلْتُ عَمَّا تَحْتَهُ قَالُوا عِظَامٌ فِي جِرَابِ
وَسَمِعْتُ عَنْكَ فَضَاءِحًا سَارَتْ بِهَا أَيْدَى الرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْتَةٍ لَكَ فِي الْأَزَقَةِ لِلْمَتَابِ
وَالْيَوْمَ قَالُوا حُرَّةً سِتُّ الْحَرَارِ فِي الْحِجَابِ
وَأَرَدْتُ أَنْطِقَ بِالْجَوَّابِ ب فَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْجَوَّابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصَّبَا إِلَى مَتَى هَذَا التَّصَابِي

فَدَعَى مَعَاشِرَةَ الشَّبَابِ بِ فَدَّ يَسْتِ مِنَ الشَّبَابِ
مَا هَذِهِ شِيمُ الْحَرَا نِرْ لَا وَ لَا شِيمُ الْفَحَابِ
فَإِذَا عَدَدْتُكَ فِي الْكِلَا بِ حَطَطْتُ مِنْ قَدْرِ الْكِلَابِ
مَا أَنْتَ مِنْ بَرٍّ حَيٍّ لَا فِي الْخُطُوبِ وَلَا الْخِطَابِ

و قال من ثلث الطويل و الغافية المدارك

و زَائِرُهُ زَارَتْ وَ قَدْ هَجَمَ الدُّجَى وَ كُنْتُ لِمِيعَادِ لَهَا مَتَرَقِبَا
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا رَجِيمُ كَلَامِهَا نَذُولُ حَبِيبِي قُلْتُ أَهَلًا وَ مَرْحَبَا
فَقَبَلْتُ أَقْدَامًا لِغَيْرِي مَا مَشَتْ وَ وَجْهًا مَصُونًا عَنْ سِوَايَ مُحَجَّبَا
وَلَمْ تَرَّ عَيْنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلَتِي فَيَا سَهْرِي فِيمَا لَقَدْتُ كُنْتُ طَيِّبَا
جَزَى اللَّهُ بَعْضَ النَّاسِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ حَيَاةٍ عَنِي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
حَبِيبٌ لِأَجَلِي قَدْ نَعْنَى وَ زَارَنِي وَ مَا قِيمَتِي حَتَّى مَشَى وَ نَعَذَّبَا
وَفِي لِي بِوَعْدِ مِثْلِهِ مَنْ وَفَى بِهِ وَ مِثْلِي فِيهِ عَاشِقُ هَامٍ أَوْ صَبَا
فَانْزِدْ عَيْنًا فِي الدَّمُوعِ غَرِيبَةً وَ خَلَصْ قَلْبًا بِالْخَفَا مُعَذَّبَا
سَاشْكُرُ كُلَّ الشُّكْرِ إِحْسَانًا مُحْسِنٍ تَحِيلَ حَتَّى زَارَنِي وَ نَسِيَا
وَمَا زَارَنِي حَتَّى رَأَى النَّاسَ نَوْمَا وَ رَاقِبَ ضَوْءَ الْبَدْرِ حَتَّى نَفِيَا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر انه في مرض
فاجاه من الوافر و الغافية المتراكب

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ كِتَابٌ يَشْكِي الْوَصَا
بَعِيدٌ مِنْكَ مَا نَشْكُو وَ بِالْوَاشِينَ وَ الرِّقَا
لَقَدْ ضَاعَنْتَ يَا رُوحِي لِرُوحِي الْهَمَّ وَ النَّصَا
وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ أَلَمْ يَكُونْ لَهُ الْهَوَى سَيَا
وَ رَحْتُ أَظُنُّ قَوْلًا يُكَاذِبُنِي بِهِ لَعَا
فَلَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَهُ وَ حَاشَا سَيِّدِي كَذَا

و اجاه ان مطروح من بحره وافته

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنِ حَالِي يَسْأَلُ مُشْفِقًا حِدَا
وَ مَنْ أَضْحَى أَخَا لِي فِي الْوَدَادِ وَ فِي الْخَنَوِ أَبَا
وَ حَقِّكَ لَوْ نَظَرْتُ إِلَى كُنْتَ نَشَاهِدَ الْعَجَا
جَفُونَ نَشْتَكِي غَرَقًا وَ قَلْبٌ يَشْكِي لَهَا
وَ جِسْمٌ حَالَتِ الْأَسْفَا مَ فِيهِ فَرَاخٌ مُتَّهَا
نَسَائِلُ أَعْيُنِ الْوَاشِينَ عَنِ أَعْيُنِ الرِّقَا
فَتَذَكَّرُ أَنَّهَا لَمَحَتْ خَيَالًا فِي خِلَالِهَا

فَبِالْوَدِّ الَّذِي أَمْسَى وَ أَصْبَحَ يَتَنَا نَسَبًا
 إِذَا مَا مِتُّ فَأَنْدَبْنِي قُرْبَ أَخٍ أَخَا نَدَبًا
 وَ قُلْ مَاتَ الْغَرِيبُ وَابْنُ مَنْ يَكِي عَلَى الْغَرِيبَا
 قَضَى أَسْفًا كَمَا شَاءَ الْغَرَامُ وَ مَا قَضَى أَرْبَا

قال شرف الدين ' و قال ايضا و كنت به الى ادام الله نعمه و خلد
 سعاده حين توفي اخي عبد العادر بغمده الله برحمه و رضوانه و
 ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة

من اول الخصف والعافيه المنواتر

شَرَفَ الدِّينَ مَا رِحَتْ اِدِيَا وَ حَيَا إِلَى الْقَاوِبِ حَيَا
 فَإِذَا نَالَكَ الزَّمَانُ يَحْطِبُ نَالَ كُلَّ الْأَحَابِ مِنْهُ نَحِيَا
 وَ لِعَمْرِي لَذْدُ رَزِزْتُ أَخَا بَرًّا وَ مَوْلَى نَدَا وَ فَرَعَا نَحِيَا
 وَ غَرِيبَ الصِّفَاتِ مَذْكَانَ حَيَا وَ فَضَى اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ غَرِيَا
 نَالَ فَضْلًا عَلَى حَدَاةِ سِنِي فَرَانَا الْوَلِيدَ مِنْهُ حَيَا
 مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَهُ وَ هُوَ طِفْلٌ فَاضِلًا عَارِفًا ظَرِيفًا اِدِيَا

١ هو ادى جمع دواى بهاء الدس رهبر بعد وفاته و قد فرأى ذلك فى سجد حسة موجوده فى

مكتبة لوكنه، ورد الى معنى كنهها فى تصحيح هذا الكتاب المصنطاب E. H. P.

وَهَلَا كَمَا اسْتَنْلَ مِنْهَا وَقَضِيًّا كَمَا اسْتَقَامَ رَطِيًّا
فَسَفَى اللَّهُ قَبْرَهُ وَ ثَرَاهُ صَيًّا مِنْ رِضَاهُ اضْحَى سَكُوبًا

و قال من محزوء، الكامل المرفل و العافية المتواتر

لَا تَلْعَ فِي السَّمْرِ الْمَلَا حَ فَهَمَ مِنْ أَلْيَا نَصِي
وَ الْيَضُ أَفْرَ عَنْهُمْ لَا أَشْهَى لَوْنَ الْمَشِبِّ

قال من محزوء، الوافر و العافية المتواتر

أَرَى قَوْمًا بَلَيْتَ بِهِمْ نَصِي مِنْهُمْ نَصِي
وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنَافِقِي وَيَحْلِفُ لِي وَ يَكْذِبُ فِي
وَ يَلْزِمُنِي بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ كَذِبِ
وَ ذُو عَجَبٍ إِذَا حَدَّثَتْ عَنْهُ جِئْتُ بِالْعَجَبِ
وَ مَا يَدْرِي بِحَمْدِ اللَّهِ مَا شَعَانُ مِنْ رَجَبِ
وَ مَا أَبْصَرْتُ أَحْمَقَ مِنْهُ فِي عَجَمٍ وَ فِي عَرَبِ
وَ أَحْمَقَ قَدْ شَحْتُ بِهِ بَلَا عَقْلٍ وَ لَا آدَبِ
فَلَا يَنْفَكَ يَتَّبِعُنِي وَ إِنْ أَمَعْتُ فِي الْهَرَبِ
كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهُ قَتِيلًا وَهُوَ فِي طَلَبِ

لِأَمْرِ مَا صَحِبْتَهُمْ فَلَا نَسَالَ عَنِ السَّبَبِ
 فَحَسَنَ عَثَلًا أَنَا نَصِيدُ الْبَازِ بِالْحَرْبِ
 وَكُنَّا قَدْ ظَنَّتَ الْصِفَرِ عِنْدَ الْفَيْدِ كَالذَّهَبِ
 فَلَمْ نَنْظُرْ بِحَاجَتِنَا وَاشْفَيْنَا عَلَى الْعَطَبِ
 رَجَعْنَا مِثْلَ مَا رَحْنَا وَ لَمْ نَرْبَحْ سِوَى التَّعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ البيه ابراهيم الاجهوى معذرا من
 محزوء الكامل والعاقة المتواتر

قَالُوا إِلَيْهِ فَغَلَّتْ أَمَلًا بِالْبَيْهِ وَ مَرَجَا
 قَالُوا صَدِيقُكَ فَلْتَ أَعْرِفَهُ الصَّدِيقَ الْمُحْتَمَى
 قَالُوا أَتَى لَكَ زَائِرًا مَتَوَدِّدًا مُتَحَبِّبًا
 قَالَتْ الْكَرِيمِ وَ مِثْلُهُ مَوْلَى يَحِلُّ لَهُ الْحَبَا
 فَهَضَمْتُ إِكْرَامًا لَهُ عَجَبًا وَ قُمْتُ نَادِيًا
 قَالُوا أَقَامَ هُنِيهَةً ثُمَّ أَشَى مُتَغَضِّبًا
 فَمَجِبْتُ مِمَّا فَدَى سَمِعْتُ وَ حَقَّ لِي أَنْ أَعْجَبَا
 وَ لَعَلَّ أَمْرًا سَاءَ مِنْ جَائِي فَتَجَبَّبَا

أَوْ لَا فَبَعْضُ الْحَاسِدِ بِنِ سَعَى إِلَيْهِ فَلَا
لَا أَمْرَ لِي إِنْ كَانَ مَا نَقَلَ الْحَسُودَ وَلَا أَبَا

فافية الناء المشاة

قال من مجزوء الكامل و الناقية المدارك

يَا مَنْ لَمِيعِ اِرْقَتْ أَوْحَشَهَا مِنْ عَشَفَتْ
هَذَا فَارَقَتْ أَحَابَهَا لَهَا جُفُونُ مَا التَفَتْ
وَزَادَةَ كَانَهَا شَدَسُ الضَحَى نَالَفَتْ
كَمْ شَرَقَتْ بِدَمْعِهَا عَيْنَى لَمَّا أَشْرَقَتْ
رُومِيَّةَ الْحَاطَهَا مِثْلُ سِهَامٍ رَشَتْ
مَمْشُوقَةَ الْقَدِ لَهَا حِدَغُ كُنُونٍ مُشَفَتْ
أَمَّا نَرَى الْفُضُولَ مِنْ حَبْلَتِهَا فَدَ اطَّرَقَتْ
قَدْ جَمَعَتْ حُسْنًا بِهِ الْبَابَا نَفَرَقَتْ
مَا تَرَكْتُ لِي رَمَضًا مُثَلَّتَهَا إِذْ رَمَفَتْ
لِمَهْجَتِي وَ عَبَرْتِي قَدْ قِيدَتْ وَ اطْلَفَتْ

فِي فَمِهَا مَدَامَةٌ صَافِيَةٌ تُرَوِّقَتْ
وَأَعْجَبًا مِنْ فِعْلِهَا قَدْ أَسْكُرَتْ وَ مَا سَفَتْ

وفال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَ كَمَا رَاحَ أَتَى إِلَهِي مَتَى تَفْضُمُ الْعَهْدَ مَتَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَ مَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سَوَالِهِ مَنْ شِمْتَا

وفال من الخفيف والعاوية المتواتر

وَ رَقِيبٌ عَدِمَتْهُ مِنْ رَقِيبٍ أَسْوَدَ الْوَجْهِ وَ الْفَنَّا وَ الصِّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَ عِنْدِي هُوَ كَالصَّبْغِ فَاطِعِ اللَّذَاتِ

و قال يمدح الامير الصير اللامطي و بهتبه بالمدوم من اول الكامل
والفاوية المتواتر

صَحَا لِحَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفْوَانِهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
يَوْمٌ يَسْطُرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانَهُ كَمَا كَانَ بِسْمِ اللَّهِ فِي خَتَمَاتِهِ
مَطْلَ الزَّمَانِ بِهِ زَمَانًا أَنْفَسَا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا إِلَى عَادَاتِهِ
وَالْغَيْمِ لَا يَسِمُ الْبِلَادَ بِنَفْعِهِ إِلَّا إِذَا أَشْتَفَتْ لَوْسِمَاتِهِ
يَا مُعْجَزَ الْأَنَامِ قَرَعَ صَفَانِهِ وَ مَجْمَلَ الدُّنْيَا بِحَسَنِ صِفَانِهِ

بَلْ أَحَقُّ فِي حِلْمِهِ وَثْبَانِهِ بَلْ حَارَتْ أَلْهِيَجَاءِ فِي وَثْبَانِهِ
بَلْ كَعْبَةُ الْمَعْرُوفِ بَلْ كَعْبُ الدَّاءِ وَ الْمَاءِ يَفْسِمُ شَرْبُهُ بِحَصَانِهِ
إِنْ كُنْتَ غَبْتَ عَنِ الْبِلَادِ فَلَمْ نَعْبُ عَنْ خَاطِرِي إِذْ أَنْتَ مِنْ خَطَرَانِهِ
لَوْ كُنْتَ فَتَشْتَ النَّسِيمَ وَجَدْنَاهُ وَ دَعَاؤُنَا بِأَنْتِكَ فِي طَيَّانِهِ
أَحِبِّ بِسَفَرِنَاكَ الَّتِي بِقُدُومِهَا جَمَعَتْ إِلَيْنَا الْجُودَ بَعْدَ شَتَانِهِ
وَ أَفَادَكَ الْمَلِكُ زَائِدَ رَفْعَةٍ كَالسَّيْفِ بِصَفْلٍ بَعْدَ حَدِّ ظَبَانِهِ
وَ كَفَى أَهْتِمَامًا مِنْهُمَا بِكَ أَنْ غَدَا كُلُّ بَرِيدِكَ أَنْ تُكُونَ لِدَانِهِ
وَ الْمَجْدُ إِنْ أَمْضَى عَزِيمَةً مَاجِدٍ رَاحَ السُّكُونُ يَنْوُبُ عَنْ حَرَكَاتِهِ
وَ أَقَى الْبَشِيرُ فَمَا يَسُوعُ لَوَاحِدٍ مِنَّا بِقَاسِمِهِ الْإِذِيدِ حَيَانِهِ
فَارَا بِعَزْمِكَ لَمْ نَدْعُ مِنْ مَنَصِبٍ يَنْقُضِي إِلَى رَبِّ الْعَالَا أَمْ نَانِهِ
وَ تَفَرَّعَتْ إِلِ الْمَجْدِ مَكَ ثَلَاثَةٌ كَثَلَاتُهُ الْجُوزَاءِ فِي جَبَانِهِ
مِنْ كُلِّ مَهْدِي غَدَا فِي مَهْدِهِ يَسْمُو إِلَى أَسْلَافِهِ بِسِمَانِهِ
أَفْضَى إِلَيْهِ الْمَشْتَرَى بِسَعُودِهِ وَ أَعَادَهُ بِهَرَامٍ مِنْ سَطَوَانِهِ
شَرَفَتْ بِنَصْرِ فِي الْبَرِيَّةِ مَعَشَرُ هُمْ فِيهِمْ كَالسِّنِّ فَوْقَ لَثَانِهِ
قَوْمٌ هُمْ فِي الْيَدِ خَيْرُ سَرَانِهَا حَسْبَا وَ هُمْ فِي الدَّهْرِ خَيْرُ سَرَانِهِ
شَرَفَ الزَّمَانُ بِكُلِّ نَدْبٍ مِنْهُمْ مَتَيْفُظٌ وَهَبَ الْعَالَا عَفْوَانِهِ

أَلَفَ الدَّاءَ وَ رَأَى وَجُوبَ صَلَاتِهِ كَرَّمَا وَلَمْ يَفْرَضْ وَجُوبَ صَلَاتِهِ
 يَوْمَ قِيَامِ النَّبَا وَ النَّمَاءِ كَاللَّيْلِ فِي غَابَاتِهِ وَ الْغَيْثِ فِي غَابَاتِهِ
 ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَانِهِ سَكَبَتْ شَبَابُ الْهِنْدِيِّ مِنْ شَفَرَانِهِ
 يَا مَنْسِكَ الْمَعْرُوفِ أَحْرَمَ مَنْطِقِي زَمْنَا وَ قَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَانِهِ
 هَذَا زَهِيرُكَ لَا زَهِيرَ مَزِينَةٍ وَأَفَاكَ لَا هَرِمًا عَلَى عَلَانِهِ
 دَعَاهُ وَ حَوْلِيَانِهِ ثُمَّ أَسْتَمِعَ لِزَهِيرِ عَصْرِكَ حُسْنَ لَبْلِيَانِهِ
 لَوْ انْشَدْتَ فِي آلِ جَنَّةٍ أَضْرَبُوا عَنْ ذِكْرِ حَسَانٍ وَ عَنْ جَفَانِهِ

و قال من خامس المقارب و القافية المتدارك

قَالَتُ مِنْ نِيَّيْهَا نَعَضَ بِهَا مُفْلَتِي وَ قَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا
 قَالَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلْتُ وَ لَا رِدْفَ إِنْ وَلَّتْ

و قال من ثانی المقارب و القافية المتدارك

مُقْبِمٌ عَلَى الْعَهْدِ مِنْ صَبَوقِ وَ ابْنِ الْعَوَازِلِ مِنْ سَاقِ
 يَوْمِ الْعَوَازِلِ لِي سَاقِ آيَتِ وَ أَصْبَحَ فِي نَشَوقِ
 وَ لِي لَبَّاءُ طَرَقَتْ بِالسَّعُودِ فَحَدَّثَ مَا شِئْتَ مِنْ لَيْلَتِي

فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَجْلَسِي وَمَا كَانَ أَرْفَعَ مِنْ هِمَّتِي
بَشْمَسِ الضُّحَى وَبَدْرِ الدُّجَى عَلَى يُمْنِي وَعَلَى يَسْرِي
وَبِتَّ وَعَنْ خَسَى لَا نَسْلَ بِذَاكَ الَّذِي وَبِتْلَكَ الَّتِي
فَفَضَّيْتُهَا فِي الْهُوَى لَيْلَةً أَخَالَ الْخَلِيفَةَ فِي خِدْمَتِي
سَاشْكُرْهَا أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَإِنْ عَظُمَتْ بَعْدَهَا حَسْرَتِي
فَمَا كَانَ أَسْهَلَ إِذَا أَقْبَتَ وَمَا كَانَ أَصْعَبَ إِذَا وَلَّتْ

وقال من اول السسط و العافه المنراف

جَاءَتْ نُودَعْنِي وَالدَّمْعُ يَغْلِبُهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَحَادِي الْيَمِينِ مُنْصَبَتْ
فَلَمْ نَطْلُقْ خِيَقَةَ الْوَأَشَى نُودَعْنِي وَيَجَّ الْوَأَشَا لَنَدَّ قَالُوا وَقَدْ شَمِتُوا
وَقَفْتُ أَبْكِي وَرَاحَتُ وَهْيَ بَاصِيَةٍ نَسَبُ غَنَى قَلِيلًا ثُمَّ نَلْتَفْتُ
فَيَا فُوَادِي كَمْ وَجَدِ وَكَمْ حَرَقِ وَيَا زَمَانِي ذَا جَوْرٍ وَذَا عَنَتِ

و قال من اول الخفيف و العافه المراك

أَنَا فِي الْحُبِّ صَاحِبُ الْمَعْجَزَاتِ جِئْتُ لِلْعَاشِقِينَ بِالْآيَاتِ
كَانَ أَهْلُ الْغَرَامِ قَبْلِي أَمِينٌ حَتَّى نَلْفَنُوا كَلِمَاتِي
فَإِنَّا الْيَوْمَ صَاحِبُ الْوَقْتِ حَفَاً وَالْحُكُوفُ شَيْعَتِي وَدَعَاتِي

ضُرِبَتْ فِيهِمْ طُبُولِي وَسَارَتْ خَافِفَاتٍ عَلَيْهِمْ رَايَاتِي
خَلَبَ السَّامِعِينَ سِحْرُ كَلَامِي وَسَرَتْ فِي عَفْوِهِمْ نَفْثَاتِي
أَيْنَ أَهْلُ الْغَرَامِ أَتَلَوْ عَلَيْهِمْ بَاقِيَاتٍ مِنَ الْهَوَى صَالِحَاتِ
خَتَمَ الْحُبِّ مِنْ حَدِيثِي بِمِسْكِ رَبِّ خَبَرٍ يَجِيءُ فِي الْخَائِمَاتِ
فَعَلَى الْعَاشِقِينَ مِنِّي سَلَامٌ جَاءَ مِثْلَ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ
مَذْهَبِي فِي الْغَرَامِ مَذْهَبُ حَقِّ وَ لَقَدْ قُمْتُ فِيهِ بِالْبَيِّنَاتِ
فَلَكُمْ فِي مِنْ مَكَارِمِ أَخْلَاقِي وَكُمْ فِي مِنْ حَمِيدِ صِفَاتِ
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الْوَفَاءِ لِذِي الْوُدِّ دِوَانِي وَكَانَ فِي وَفَائِي وَفَاقِي
وَالْوَفَى وَ لَوْ أَفَارِقُ بَوْسًا لَتَوَاتَ لِفَنْدِهِ حَسَرَاتِي
طَاهِرُ اللَّفْظِ وَالشَّمَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ عِفِّ الضَّمِيرِ وَاللَّحْظَاتِ
وَمَعَ الصَّمْتِ وَالْوَقَارِ فَانِي دَمْتُ أَخْلَاقِي طَيْبُ الْخُلُوعَاتِ
يَعْشَقُ الْغَضْنَ ذَا الرِّشَاقَةِ قَلْبِي وَ يُحِبُّ الْغَزَالَ ذَا اللَّفَنَاتِ
وَ حَيِّي هُوَ الَّذِي لَا أَسْمِيهِ عَلَى مَا اسْتَفَرَّ مِنْ عَادَاتِي
وَ يَقْوَانُ عَاشِقٌ وَهُوَ وَصَفٌ مِنْ صِفَاتِي الْمَفْهُومَاتِ لِذَاتِي
أَنَّ لِي نِيَّةً وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ بِهَا وَهُوَ عَالِمُ النِّيَّاتِ

يَا حَيِّى وَ أَنتَ اَيُّ حَيِّبٍ لَا قَضَىٰ اَللّٰهُ بَيْنَنَا بِشَتَاتٍ
اِنَّ يَوْمًا نُرَاكَ عَيْنِي فِيهِ ذَاكَ يَوْمَ مُضَاعَفِ الْبَرَكَاتِ
اَنْتَ رُوْحِي وَ قَدْ تَمَلَّكَتْ رُوْحِي وَ حَيَاتِي وَ قَدْ سَلَّتْ حَيَاتِي
مَتَّ شَوْقًا فَاحْنِنِي بِوَصَالٍ اَخْبِرِ النَّاسَ كَيْفَ طَعْمُ الْمَمَاتِ
وَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ كُلَّ سُرُورٍ لَيْسَ يَفْقَىٰ فَوَاتٍ قَبْلَ الْفَوَاتِ
فَرَعَىٰ اَللّٰهُ عَهْدَ مِصْرٍ وَ حَيِّى مَا مَضَىٰ لِي بِمِصْرٍ مِنْ اَوْقَاتِ
حَبَا اَلْبَيْلِ وَ الْمَرَاكِبِ فِيهِ مُصْعِدَاتٍ بِنَا وَ مُنْحَدِرَاتِ
هَاتِ زِدْنِي مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ الْبَيْلِ وَدَعْنِي مِنَ دِجَالَةِ وَ فَرَاتِ
وَلِيَالِي فِي الْجَزِيرَةِ وَ الْجَزِيرَةِ فِيمَا اَشْتَهَيْتُ مِنْ لَذَاتِ
بَيْنَ رَوْضٍ حَكِي ظَهْرُ الطَّوَاوِيسِ وَ جَوْ حَكِي بَطُونِ الْبَزَاتِ
حَيْثُ مَجْرَى الْخَلِيجِ كَالْحَيَةِ الرَّقْطَاءِ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْحَنَاتِ
وَ نَدِيمٍ كَمَا نَحِبُ ظَرِيفٍ وَ عَلَىٰ كُلِّ مَا نَحِبُ مُوَاتٍ
كُلُّ شَيْءٍ اَرَدْتَهُ فَهُوَ فِيهِ حَسَنُ الذَّاتِ كَامِلُ الْاَدَوَاتِ
يَا زَمَانِي الَّذِي مَضَىٰ يَا زَمَانِي لَكَ مِنِّي تَوَاتُرُ الزَّفَرَاتِ

وقال ملفزاً في مدينة يافا من ثاني الطويل و العافية المتدارك
 بِعِشِكَ خَبَرْنِي عَنِ اسْمِ مَدِينَةٍ يَكُونُ رَابِعاً إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
 عَلَى أَنَّهُ حَرْفَانِ حِينَ نَقُولُهُ وَمَعْنَاهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ قَلْبُهُ

و قال من الوافر و العافية المتواتر

بِرُوحِي مَنْ أَسَمِيهَا بِسِتِي فَتَتَضَرَّنِي النِّحَاةُ بِعَيْنٍ مُمْتِ
 بَرُونَ بِأَتِي قَدْ قُلْتُ لَحْنًا وَكَيْفَ وَ إِنِّي لَزَهْرٌ وَقِي
 وَ أَكْبَنُ غَادَةً مَلَكَتْ جِهَاتِي فَلَا لَحْنَ إِذَا مَا قُلْتُ سِتِي

و قال من محزوء الرجز و العافية المتواتر

وَ جَاهِلٍ لَازِمِنِي لَفَيْتُ مِنْهُ عَتَا
 كَأَنَّمَا حَتَمَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَنْ لَا يَسْكُتَا
 أُنْسِي بِهِ إِذَا نَأَى وَ وَحْشَتِي إِذَا أَقَى
 طَالَتْ بِهِ إِلَيْتِي يَا رَبِّ مَا أَدْرِي مَتَى

و قال من محزوء الرمل و العافية المتواتر

هُوَ حَظِي قَدْ عَرَفْتَهُ لَمْ يَحِلْ عَمَّا عَاهَدْتَهُ
 فَإِذَا قَصَرَ مِنْ أَهْوَاهُ فِي الْوَدِّ عَذَرْتَهُ

غَيْرَ أَنَّ لِي فِي الْحَبِّ طَرِيقًا قَدْ سَأَلْتَهُ
 لَوْ أَرَادَ الْبَعْدَ عَنِّي نُورُ عَيْنِي مَا بُعِثَتْ
 إِنَّ قَلْبِي لَوْ تَجَنَّى وَهُوَ قَلْبِي مَا صَحِبْتَهُ
 كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيِّبِي مَا عَدَا الْقَدَرُ احْتَمَلْتَهُ
 أَنَا فِي الْحَبِّ غَيُورٌ ذَاكَ خُفْيَ لَا عَدِمْتَهُ
 أَبْصِرُ الْمَوْتَ إِذَا أَبْصَرَ غَيْرِي مِنْ عَشِيقَتِهِ
 لَسْتُ سَمْعًا يُوَدِّدُنِي كُلُّ مَنْ نَادَى أَجَبْتَهُ
 طَالَمَا نَهْتُ عَلَى خَا طِبِ وِدِّي وَرَدَدْتُهُ
 قَدْ شَكَرْتُ اللَّهَ فِيمَا كَانَ لِي مِنْكُمْ طَلَبْتُهُ
 حِينَ خَلَصْتُ فُؤَادِي مِنْ يَدَيْكُمْ وَمَلَكَتُهُ
 كَانَ قَلْبِي مُسْتَرْيَحًا مِنْ هَوَاكُمْ مَا أَرَحْتُهُ
 فَلَوْ أَنَّ الْقُرْبَ يُحْيِيَنِي مِنْكُمْ مَا طَلَبْتُهُ

وقال من السريع و الفافية المتدارك

فَدَيْتُ مَنْ أَرْسَلَ نَفَاحَةً أَرْسَالَهَا دَلَّ عَلَى فِطْنَتِهِ
 وَ قَصَدَهُ أَنِي إِذَا ذُقْتُهَا تَشْتَدُّ أَشْوَاقِي إِلَى رُوءَيْتِهِ
 فَالْلَوْنُ مِنْ خَدَيْهِ وَالطَّعْمُ مِنْ رِيْقَتِهِ وَالطِّيبُ مِنْ نَكْهَتِهِ

وقال من المنسرج والقافية المتدارك

لَا نَطْرَحُ خَامِلَ الرِّجَالِ فَفَدَّ نَضَطَّرَ يَوْمًا إِلَى إِرَادِهِ
فَاللِّينَ فِي الْبَرْدِ وَهُوَ مُحْتَفَرٌّ خَيْرٌ مِنَ الْيَبْسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

قافية الشاء المثلثة

وقال من ثانی الطویل والقافية المتدارك

يَمَاهِدُنِي لَا خَاتِي ثُمَّ يَنْكُثُ وَآخِيفُ لَا كَلَمَتُهُ ثُمَّ آخِثُ
وَذَلِكَ دَائِي لَا يَزَالُ وَدَابَّةُ فَيَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَسْمَعُوا وَتَحَدَّثُوا
أَقُولُ لَهُ صَانِي يَقُولُ نَعَمْ غَدًا وَيَكْسِرُ جَنًّا هَازِنًا فِي وَبَعَثُ
وَمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ كَانَ زَارِنًا وَكُنَّا خَلُونَا سَاعَةً تَحَدَّثُ
أَمْوَالِي إِنِّي فِي هَوَاكَ مُعْنَبٌ وَحَتَّى مِ ابْنِي فِي الْعَذَابِ وَأَمْكُثُ
فَخَذَ مَرَّةً رَوْحِي تُرْحِنِي وَلَمْ أَكُنْ أَمُوتُ مِرَارًا فِي النَّهَارِ وَابْعَثُ
وَإِنِّي لِهَذَا الضَّيِّمِ مِنْكَ حَامِلٌ وَنَسْتِظِرُّ لَطْفًا مِنْ اللَّهِ يَحْدُثُ
أَعِيدُكَ مِنْ هَذَا الْجَنَاءِ الَّذِي بَدَأَ خَلَاثَتُكَ الْحَسَنَى أَرْقُ وَأَدْمُثُ
تُرَدَّدَ ظَنُّ النَّاسِ فِينَا وَآكْثَرُوا أَقْوِيلُ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَيَحْبُثُ
وَقَدْ كَرَمْتَ فِي الْحَبِّ مِنِّي شَمَائِلِي وَبَسَّالَ عَنِّي مَنْ أَرَادَ وَيَحْثُ

وفال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عَبَّ الْحَيْبُ وَلَمْ أَجِدْ سَيَّا لِدَاكَ الْعَبَّ حَادِثِ
وَالْيَوْمَ لِي يَوْمَانِ لَمْ أَرَهُ وَ هَذَا الْيَوْمُ ثَالِثِ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ نَبِيتَ مِنْهُ خَلَا لَنَّهُ الدَّمَائِثِ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ مِنْ مَنِ نَبِيتِ الْخَوَادِثِ
وَيَذُّ لِي الْعَبَّ الذِّمِّي صِدْقُ الْوِدَادِ عَلَيْهِ بَاعِثِ
عَبَّ الْحَيْبُ الَّذِي مِنْ نَعَمِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ
مَوْلَايَ مِنْ سَكْرِ الدَّلَا لِي عَيْتٌ وَالسَّكْرَانُ عَابِثِ
وَنَكَّثَتْ عَهْدًا فِي الْهَوَى مَا خِلْتُ أَمَّاكَ فِيهِ نَاكِثِ
لَكَ لَا أَشْكُ قَضِيَّةً أَنَا سَائِلٌ عَنْهَا وَبَاحِثِ

و فال من الوافر و القافية المتواتر

صَدِيقُ لِي سَاذَكَرُهُ بِخَيْرٍ وَ أَعْرِفُ كَعَهُ بَاطِنُهُ الْخَيْشَا
وَ حَاشَا السَّامِعِينَ يُقَالُ عَنْهُ وَ بِاللَّهِ أَكْتُمُوا ذَاكَ الْخَدِيشَا

فافية الجيم

قال من مشطور الرجز و الفافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ الْفَرَجَا أَنْتَ الرَّجَاءُ وَ إِلَيْكَ الْمَلْتَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مُزْعِجَا أَبْهَمَ لَيْلِ الْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثلثي الطويل والفافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ السَّمْرِ غَالِطُ وَإِنَّ الْمَلَّاحَ الْيَاسُ أَبْهَى وَ أَبْهَجُ
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ يَتِيمٍ غَادِي يَضِيءُ لَهَا وَجْهٌ وَ تُغْرِ مَفْلَحُ
وَ حَسْبِيَ إِنِّي أَتَّبِعُ الْحَقَّ فِي الْهَوَى فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ أَيْضُ الْبَلَحُ

فافية الحاء

وقال من المحث والفافية المتواتر

هَبْ النَّسِيمُ عَلِيًّا وَهُوَ النَّسِيمُ الصَّحِيحُ
وَ طَابَ وَقْتُكَ فَاتْنَهَضْ فَالْآنَ طَابَ الصُّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ الْكَلَسِ نُورًا يَضِيءُ مِنْهُ الْفَسِيحُ

مِنْ قَهْوَةٍ رَاقَ مِنْهَا طَعْمٌ وَ لَوْنٌ وَ رِيحٌ
 فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي لَحْشَاهِىَ رُوحٌ
 يَا بَنَى الْكَرَامِ جُنُودًا عَلَى آتٍ شَحِيحٌ
 أَنْتَ الْمَعَذِبُ قَلْبِي وَ قَلْبُكَ الْمُسْتَرِيحُ

وقال ايضا بمدح الامير المكرم محمد الدين اسمعيل اللمطى من محزوء
 الكامل و القافية المتواتر

أَضَى الْفُؤَادَ وَ مَنْ يَرِيحُهُ وَ حَمَى الرِّقَادَ وَ مَنْ يَبِيحُهُ
 وَ نَضَا مِنَ الْأَجْفَانِ سَيْفًا قَلَّ مَا يَبْقَى جَرِيحُهُ
 نَشَوْنُ مِنْ خَمْرِ الدَّلَا لِ غَبَوَّتِهِ وَ بِهَا صَبُوحُهُ
 مَتَمَايِلِ الْأَعْطَافِ كَالْفَضْلِ الَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهُ
 أَمْعَدِي بِالْهَجْرِ هَلْ لِي فِيكَ يَوْمَ اسْتَرِيحُهُ
 سَارِدٌ نَصَحَ عَوَازِلِي فَلَحِبٌ مَرْدُودٌ نَصِيحُهُ
 أَهْوَى الْحُمَى وَ أَحْنُ مِنْهُ لِنُوحِ قُمْرِي يَاحُوحُهُ
 وَ يَشُوقُنِي الْوَادِي إِذَا نَاجَى النَّسِيمَ الرُّطْبَ شَيْحُهُ
 وَ يَهْزُنِي الْغَزْلُ الرِّقِيقُ إِذَا تَجَبَّهَ قَيْحُهُ

وَلَرَّيْمًا صَيْرْتَهُ غَزَلًا يَكْفِرُهُ مَدِيحُهُ
وَمَنْحَتُ مُحَمَّدٍ الدِّينِي مَا أَنَا مِنْ عِلَالِهِ مُسْتَمِيحُهُ
مَوْلَى كَانَ بَنَاهُ خَلَفْتُ لِمَعْرُوفٍ تُسَبِّحُهُ
وَكَأَنَّهُ مِنْ فِطْنَةٍ حَاشَاهُ شِقُّ أَوْ سَطِيحُهُ
وَكَانَ حَاسِدٌ مَجْدِهِ يَحْوِيهِ مِنْ غَمِّ ضَرْبِهِ
وَمُبَارَكُ الْفُتُوحَاتِ لَا يَدُّ لَهُ إِلَّا سَنِحُهُ
وَفَسِيخُ بَاعِ الْجُودِ مَنَاطِقُ اللِّسَانِ بِهِ فَصِيحُهُ
يَلْقَى الْوُفُودَ وَصَدْرُهُ رَحْبٌ إِذَا سَأَلُوا وَسُوحُهُ
وَنُهْزَةُ الْعُلَيَّا وَالْهِنْدِيُّ مَهْزُوزُ صَفِيحُهُ
وَالْمَتَمِّي لِلْمَجْدِ فِي الْقُفُومِ الدِّينِ لَهُمْ صَرِيحُهُ
يُرْوَى أَلَدَى أَدَا فَلَا يُرْوَى لَهُمْ إِلَّا صَحِيحُهُ
يَا سَيِّدَا إِحْسَانِهِ مَا غَابَ عَنْهُ يَسْتَمِيحُهُ
كَمْ غَدْوَةٍ لَكَ فِي أَلَدَا وَرَوَّاحٍ مَكْرَدَةٍ نُرُوحُهُ
وَتَدِيمِ مُحَمَّدٍ صَاتِهِ يُحَدِّثُ مُحَمَّدٌ نَسْتَمِيحُهُ
مَلِكُهُ دُونَ الْوَرَى وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى وَضُوحُهُ
لَا يَدْعِيهِ مَدْعٍ لَوْ عَاشَ مَا قَدْ عَاشَ نُوحُهُ

فَاسْلَمَ فَاتَ مَوْفَقُ الْمَرْمَى مَسَدُهُ نَحِيحُهُ
لِرَدِّهِ يُخَافُ نُزِيلَهُ وَ ظُلُومَ مَظْلَمَةِ نُزِيلِهِ

وقال من بحره و فاقته

أَمَا لَا أَبَالِي بِالرَّقِيبِ وَلَا بِمَنْظَرِهِ الْفَيْعِ
غَمَزُ الْحَرَّاجِ يَتَا أَحْلَى مِنَ الْقَوْلِ الصَّرِيحِ

وقال من المجت و العافية المتواتر

وَعَائِدٌ هُوَ سَفَمٌ لِكُلِّ جِسْمٍ صَحِيحٍ
لَا بِالْإِشَارَةِ بِدِرْهِمٍ وَلَا الْمَقَالِ الصَّرِيحِ
وَلَيْسَ يُخْرِجُ حَتَّى نَكَادُ نَخْرُجُ رُوحِي

وقال من الهزج والقافية المتواتر

أَرَانِي كَمَا اسْتَحْبَبْتُ عَنْ حَالِكَ لَا تَنْصَغِ
وَفِي غَالِبِ ظَنِّي أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ لَا يَنْفَعُ
لَقَدْ أَصْبَحْتُ نَسْتَحْسِنُ مَا غَيْرَكَ يَسْتَفِغُ
وَدَدَ أَخَرْتَ مَا كُنْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِ نَسْتَفِغُ

إِذَا لَمْ تَحْفَظِ الْحَمْدَ فَلَمْ تَسْأَلْ عَنْ سَبِّهِ
إِلَى كَمِ أَنْتَ فِي غَيْبِكَ تُمَسِّى مِثْلَ مَا تُصِفُ
وَكَمْ تُصَحِّبُ مَنْ يَفْسُدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصِلُ
وَكَمْ يَنْهَاكَ مَخْلُوقٌ وَإِنْ كَانَ فَلَا يَنْجُ
فَبِاللَّهِ مَتَى يَفْلَحُ مَنْ لَيْسَ يَرَى يَفْلَحُ

وقال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا مُعْرِضًا مُتَغَضِّبًا حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي
لَمْ تَنْدِرْ مَا فَعَلَ الْبَكَاءُ عَلَيْكَ بِالْجَفْنِ الْقَرِيبِ
وَجَرَحَتْ قَلْبِي بِالْجَنَاحِ فَاهِ لِلْقَلْبِ الْجَرِيبِ
قَبَحَتْ فِيَّ بِمَا فَعَلْتَ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْقِيَمِ
إِنْ كُنْتَ مِنِّي مُسْتَرِي يَحَا لَسْتُ مِنْكَ بِمُسْتَرِيحِ
فَمَتَى أَفُوزُ بِنَظَرِهِ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ الْمَلِيحِ
لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَظُمَتْ بِهِ مِنَ الْوَدِّ الصَّرِيحِ
وَكَذَلِكَ أَنْتَ فَسَلْ ضَمِيرَكَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِالصَّحِيحِ

وفال من الرجز والفاقة المتدارك

و لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الصَّالِحَةِ	بَآتٍ بِهَا الْهَمُومُ عَنِ نَارِهِ
و غَادَةٍ بَوَصِلَهَا مَسَامِحَهُ	تَحْفَظُ وَدَى مِثْلَ حِفْظِ الْفَاقِحَةِ
كَانَهَا بَعْضُ الظُّبَاءِ السَّاحِحَةِ	بَآتٍ بِهَا صَفْقَةُ وَدَى رَاحِهِ
مَا سَكَتَ مِنْ طَرَبٍ لِي جَارِحِهِ	فَالسَّنْ بِمَا تَحْنُ بَائِحِهِ
وَ أَعْيَنَ عِنْدَ التَّشَاكِي طَافِحِهِ	إِذْ اخْتَصَرْنَا فَالْدُمُوعُ شَارِحِهِ
وَفَتْ بِوَعْدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحِهِ	وَ أَوْدَعَتْ قَلْبِي نَارًا لَافِحِهِ
وَاللَّهِ مَا اللَّيْلَةُ مِثْلَ الْبَارِحِهِ	فَبَا صَحَابِي فِي الْخُطُوبِ الْفَادِحِهِ
هَبَّكُمْ رَحِمْتُمْ لِي نَفْسًا طَانِحِهِ	هَبَّكُمْ أَعْتَمَ بِدُمُوعٍ سَافِحِهِ

مَنْفَعَةُ الشُّكْلِ بَنُوْحُ النَّافِحَةِ

و قال و قد سألته بعض الموءذنين عمل آيات ينشدها في الاسحار
من الهزج والفاقة المتواتر

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّائِمُ إِنَّ اللَّيْلَ قَدْ أَصْبَحَ
و هَذَا الشَّرْقُ قَدْ أَعْلَنَ بِالنُّورِ وَ قَدْ صَرَحَ
أَلَمْ يُوقِظْكَ مَنْ ذَكَرَ بِاللَّهِ وَ مَنْ سَبَّحَ
فَمَا بَالُ دَوَائِعِكَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَا تُنَجِّفَ

إِذَا حَرَّكَكَ الذِّكْرُ نَشَأْتَ وَ لَمْ تُبْرَحْ
 أَضَعْتَ الْعَمَرَ خُسْرَانًا فَإِنَّهُ مَتَى تُرْبِحْ
 لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ أَفْلَحَ
 إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرٍ فَلَا تَحْزَنْ لَهُ وَأَفْرَحْ
 فَبَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ عَا جِلْ وَأَقْرَأْ أَلَمْ تَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا و اشديها في يوم الاربعاء لثلاث عشره
 خلون من جمادى الاول سنة و انا اسايده من القاهرة الى مصر بقلتها بعد
 ذلك بخطه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سامحه الله تعالى
 امين من اول البسيط و الغافية المتراب

قَالُوا تَعَشَّفْتُهَا عَمِيَاءَ قُلْتُ لَهُمْ مَا شَأْنُهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَ لَا قَدَحًا
 بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهُ أَبَدًا لَا بُصِيرَ الشَّيْبِ فِي فَوْدِي إِذَا وَضَحًا
 إِنْ يَجْرَحِ السَّيْفُ مَسْلُولًا فَلَا عَجَبَ وَ إِنَّمَا أَعْجَبَ لِسَيْفٍ مَعْمِدٍ جَرَحًا
 كَأَنَّمَا هِيَ بَسْتَانٌ خَلُوتَ بِهِ وَ نَامَ نَاطُورُهُ سَكْرَانٌ قَدْ طَفَحًا
 نَفَثَ الْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِهِ وَ النَّرْجِسُ الْغَضُّ فِيهِ بَعْدَ مَا انْتَحَا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الطاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك
دمشق سنة و كان متغير المزاج ثم عوفي

من ثلث الطويل والقافية المتدارك •

لَكُمْ مِنِّي الْوَدُّ الَّذِي لَيْسَ يَبْرَحُ	وَلِي فِيكُمْ الشَّوْقُ الشَّدِيدُ الْمَبْرَحُ
وَكَمْ لِي مِنْ كُتُبٍ وَرُسُلٍ إِلَيْكُمْ	وَلَكِنَّهَا عَنْ أَوْعَى لَيْسَ تَقْضَعُ
وَفِي النَّفْسِ مَا لَا اسْتَطِيعُ أَبْنَهُ	وَلَسْتُ بِهِ لِالْكُتُبِ وَالرُّسُلِ أَسْمَعُ
زَعَمْتُمْ بِأَنِّي قَدْ نَفَضْتُ عَهْدَكُمْ	لَقَدْ كَذَبَ الْوَيْشِيُّ الَّذِي يَتَصَّعُ
وَإِلَّا فَمَا أَدْرِي عَسَى كُنْتُ نَاسِيًا	عَسَى كُنْتُ سَكْرَانًا عَسَى كُنْتُ أَمْرَحُ
خَلِفْتُ وَفِيًّا لَا أَرَى الْقَدَرَ فِي الْهَوَى	وَذَلِكَ خُلِقَ عَنْهُ لَا التَّرْجَحُ
سَلُّوا النَّاسَ غَيْرِي عَنْ وَفَائِي بِمَهْدِكُمْ	فَإِنِّي أَرَى شُكْرِي بِنَفْسِي يَفْبَهُ
الْحَبَابَا حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى	أَعْرِضْ بِالشَّكْوَى أَكُمُ وَ اصْرَحْ
حَيَاتِي وَ صَبْرِي مَذْهَجَتْهُمَا كِلَاهُمَا	غَرِيبٌ وَ دَمْعِي لِلْغَرِيبِينَ بَشْرَحُ
رَعَى اللَّهُ طَيْفًا مِنْكُمْ بَاتَ مُؤْنِسِي	فَمَا ضَرَّهُ إِذْ بَاتَ لَوْ كَانَ يَصْبَحُ
وَ لَكِنِّي أَتَى لَيْلًا وَ عَادَ بِسَحْرَةٍ	دَرَى أَنَّ ضَوْءَ الصَّبْحِ إِنْ لَاحَ يَفْضَحُ
وَ لِي رَشَاءٌ مَا فِيهِ قَدْحٌ لِفَادِحِ	سِوَى أَنَّهُ مِنْ خِدِّهِ النَّارُ تَفْذَحُ

فَتَنَّتْ بِهِ حُلُومًا مَلِيحًا فَحَدَّثُوا بِأَعْجَبَ شَيْءٍ كَيْفَ يَحَاوُ وَ يَمْلَأُ
نُبْرًا مِنْ قَتْلِي وَ عَيْنِي نَرَى دَمِي عَلَى خَدِّهِ مِنْ سَيْفِ جَنَنِهِ يَسْفَعُ
وَحَسْبِي ذَاكَ الْخَالِ لِي مِنْهُ شَاهِدًا وَلَكِنْ أَرَاهُ بِاللَّوَاظِ يَجْرَحُ
وَيَسْمُ عَنْ ثَغْرِ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَابٌّ عَلَى صَهَاءٍ بِالْمِسْكِ تَنْفَعُ
وَقَدْ شَهِدَ الْمِسْوَاكُ عِنْدِي بِطَيْبِهِ وَلَمْ أَرْ عَدْلًا قَطُّ سَكَرَانَ يَطْفَعُ
وَيَا عَاذِلِي فِيهِ جَوَابُكَ حَاضِرٌ وَلَكِنْ سَكُوتِي عَنْ جَوَابِكَ أَصْلَحُ
إِذَا كُنْتُ مَا لِي فِي كَلَامِي رَاحَةً فَإِنَّ بَقَايَ سَاكِتًا لِي أَرْوَحُ
وَأَسْمَرَ أَمَّا قَدُّهُ فَمَهْفَهْفٌ رَشِيقٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَهُوَ أَصْبَعُ
كَانَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ وَالضَّيَا يَدَاخِلُهُ زَهْوٌ بِهِ وَ هُوَ يَمْرَحُ
كَانَ النَّسِيمَ الرُّطْبَ هَزَّ قَوَامَهُ لِيَخْجَلَ غَضَنُ الْبَاةِ الْمَتَطَوُّحُ
كَانَ الْمَدَامَ الصِّرْفَ مَا لَتْ يَعْطِفُهُ كَمَا مَالَ فِي الْأَرْجُوحةِ الْمَتَرَجِّعُ
كَأَنِّي قَدْ أَشَدُّهُ مَدَحَ يُوسُفَ فَاطِرُهُ حَتَّى أَشَى يَتَرَنِّعُ
وَ إِنْ مَدِيحَ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ لِيَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَيَنْجَعُ
مَدِيحًا يُنِيلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَةَ وَ مَدْحًا بِمَدَحِ ثُمَّ يَرْبِي وَ يَمْتَحُ
وَلَيْسَ بِمَحْتَاجٍ إِلَى مَدْحٍ مَادِحٍ مَكَارِهِه تَنْتِي عَلَيْهِ وَ تَمْدَحُ

وَكُلُّ فَصِيحٍ أَلَكَنُ فِي مَدِيحِهِ لَأَنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ أَفْصَحُ
وَقَدْ قَاسَ قَوْمُ جُودٍ يُمْنَاهُ بِالْحَيَا وَقَدْ غَلَطُوا يُمْنَاهُ أَسْمَى وَ أَسْمَعُ
وَغَيْثٌ سَمِعَتْ النَّاسَ يَتَجَمَعُونَ فَأَيْنَ يَرَى غِيْلَانُ مِنْهُ وَ صَدْحُ
لَئِنْ كَانَ يَخْتَارُ اتِّجَاعَ بِالَالِهِ فَإِنَّ بِالَالَا عَيْنُهُ تَتَرَشَّعُ
دَعَا ذِكْرَ كَعْبٍ فِي السَّمَاحِ وَ حَائِدِ فَلَيْسَ بَعْدَ الْيَوْمِ ذَلِكَ التَّسْمَعُ
وَلَيْسَ صَعَالِيكَ الْعَزِيزُ كَيُوسُفَ نَعَالُوا بِنَاهُ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ أَوْضَعُ
فَمَا يُوسُفُ تُعْزَمُ يَابِ مَبِيتَةٍ وَلَا الْعِرْقُ مَفْصُودٌ وَلَا الشَّاةُ تَذْبَعُ
وَ لَكِنَّ سُلْطَانِي أَقَلُّ عَيْدِهِ يَتِيهِ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَ يَحْمَعُ
وَ بَعْضُ عَطَايَاهُ الْمَدَائِنُ وَ الْفَرَى فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ يَسْبَعُ
فَلَوْ سُئِلَ الدُّنْيَا رَأَاهَا حَفِيرَةٌ وَ جَادَ بِهَا سِرًّا وَ لَا يَتَحَنَّنُ
وَ إِنْ خَلِيجًا مِنْ أَيْدِيهِ لِلرَّدَى يَرَى كُلَّ بَحْرٍ دُونَهُ يَتَضَحَضُّ
فَقُلْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ مَا تُلَحُّونَهُ لَقَدْ أَتَعَبَ الْغَارِي الَّذِي يَتَرَوَّحُ
كَثِيرُ حَيَاءِ الْوَجْهِ يَفْطُرُ مَاءُوهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَاسِهِ النَّارُ تُلْفَعُ
كَذَا اللَّيْثُ قَدْ قَالُوا أَجَنُّ وَ إِنَّهُ لَا أَجْرَاءُ مَنْ يَلْقَى جَنَانًا وَ أَوْقَعُ
مَنَاقِبُ قَدْ أَضْحَى بِهَا الدَّهْرُ حَالِيًا فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوشَى مُوشَعُ

مِنَ الْفَرِّ الْفَرِّ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكَ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ
 فَكُمُ اشْرَقَتْ فِيهِمْ شُمُوسُ طَوَالِمُ
 كَذَاكَ بُوَ أَيُّوبَ مَا زَالَ مِنْهُمْ
 أَنَسُ هُمْ أَحْيَا الطَّرِيقَ إِلَى الْعَلَا
 وَلَمْ يَتَّبِعُوا مَنْ جَاءَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمْ
 لِيَهْنِ دِمَشْقُ الْيَوْمِ صَحَّكَ الَّتِي
 فَلَا زَهَرَ إِلَّا ضَا حُكُ مُتَعَطِفُ
 وَلَا غُصْنٍ إِلَّا وَهُوَ نَشْوَانُ رَاقِصُ
 وَقَدْ اشْرَقَتْ أَقْطَارُهَا فَأَغْتَدَى لَهَا
 فَشَرَفَتْ مَغَاها فَلَوْ أَمَكْنَ الْوَرَى
 وَاللَّهِ مَا زَالَتْ دِمَشْقُ مَلِيحَةً
 عَرَضَتْ عَلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ بِضَاعَتِي
 وَقَدْ وَثِقَتْ نَفْسِي بِأَنِّي عِنْدَهُ
 وَأَنَّ خُطُوبًا اشْتَكَيْهَا سَتَجَلِي
 مَصَائِغُ فِي الظَّلَمَاءِ بَلْ هِيَ أَصْبَغُ
 بِحَارُهَا الْأَرْزَاقُ لِلنَّاسِ نَسْبَغُ
 وَكُمُ هَطَلَتْ فِيهِمْ سَحَابٌ وَلَعُ
 عَظِيمُ مَرْجَى أَوْ كَرِيمُ مَمَرُحُ
 وَهُمْ أَغُوبُوا عَنْهَا وَقَالُوا وَافْصَحُوا
 لَعْدُ بَنُوا لِلسَّالِكِينَ وَأَوْضَحُوا
 بِهَا فِرْحَتَ وَالْمَدَنُ كَالنَّاسِ تَفْرَحُ
 وَلَا دَوْحَ إِلَّا مَا نَسُ مَتَرَبُ
 وَلَا طَيْرٍ إِلَّا وَهُوَ فَرَحَانُ بَصَدْحُ
 شَعَاعُ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَطْرَحُ
 لَطَافُوا بِأَرْكَانِ لَهَا وَنَمَسَحُوا
 وَلَكِنَّهَا عِنْدِي بِكَ الْيَوْمَ أَمَلُحُ
 فَالْفَتُ سَوْفَا صَفَقَتِي فِيهِ زَرْبُ
 سَازْدَادُ عِزًّا مَا بَقِيَتْ وَافْلَحُ
 وَأَنَّ أُمُورًا اتَّبَعَهَا سَتَجَلِي

وَأَنَّ صَلَاحَ الدِّينِ ذَا الْمَجْدِ وَالْعَلَا
بَشَرَفٍ غَيْرِے أَوْ يَقْرِبُ إِنِّي
أَمُولَاے سَاحِجِي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ
لَكَ الْعَذْرُ مَا لِلْفُؤْلِ نَحْوُكَ مَرْتَفَى
فَمَا كُلُّ لَفْظٍ فِي خِطَابِكَ يَرْتَضَى
أَتَتَكَ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا نَاحِرَتِ
وَهَبَ لِي إِنِّي سَأَلَ مِنْكَ يَذْهَبُ وَحِشَتِي
وَجَدَ لِي بِالْقَرَبِ الَّذِي قَدْ عَهْدُهُ
وَإِنِّي لَدَيْكَ الْيَوْمَ فِي أَلْفِ نِعْمَةٍ
لَعَمْرُكَ كُلُّ النَّاسِ لَا شَكَّ نَاطِقُ
وَقَدْ يَحْسِنُ النَّاسُ الْكَلَامَ وَإِنَّمَا
كَلَامُهُ يَنْشِئُ السَّامِعِينَ كَأَنَّمَا
نَسِيبٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا
وَمَدْحٌ يَكُونُ الدَّهْرُ بَعْضُ رَوَانِهِ
لَمَّا أَفْسَدَتْ مِنِّي الْحَوَادِثُ بَصِلَتْ
لَدَى يَوْسُفَ فِي الْعَصْرِ لَيْسَ يَبْرَحُ
نَسَامِخٌ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَنَسَمَةٌ
مُقَامُكَ أَعْلَا مِنْ مَقَالِي وَارْجِعْ
وَمَا كُلُّ مَعْنَى فِي مَدِيحِكَ بَصِلَتْ
فَإِنَّكَ نَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَنَصْفَةٌ
وَيَسْطُ قَلْبًا ذَا انْفِاضٍ وَيُشْرَحُ
وَأَرْضِي بَعْضُ مِنْهُ إِنْ كُنْتُ أَصْلَحُ
وَلَكِنْ عَسَى ذِكْرِي بِإِلَّاكَ يَسْتَعِ
وَلَكِنْ ذَا بَلْفُو وَهَذَا يَسْبِغُ
كَأَلَامِي هُوَ الدَّرُّ الْمُنْفَى الْمُنْفَعُ
لِسَامِعِهِ فِيهِ الشَّرَابُ الْمَفْرُحُ
وَغَاظُهُ زَهْرُ الرِّيَاضِ الْمَفْتَحُ
فَيَمْسِي وَيُضْحِي وَهُوَ يَسْرِي وَيَسْرَحُ

وقال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

لَئِنْ بَحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ مَحَبَّةً	فَلَسْتُ لِمَخْلُوقٍ سِوَاكَ أَبُوحُ
وَإِنْ سَكُوتِي إِنْ عَرَّتْنِي ضُرُورَةٌ	وَكَتْمَانَهَا مِنْ أَحَبِّ قَبِيحُ
وَمَا لِي أَخْفَى عَنْ حَبِيبِي ضُرُورَتِي	وَلِي مِنْهُ فِيهَا مُشْفِقٌ وَنَصِيحُ
بِرُوحِي مَنْ أَشْكُو إِلَيْهِ وَ أَشْتَى	وَقَدْ صَارَ لِي مِنْ لُطْفِهِ فِي رُوحِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ	يَخْخَفُ أَشْجَانُ الْفَقْرِ وَ يَرِيغُ
وَكَمْ خِفْتُ إِنْ لَا أَقُولُ فَخِفْتُ أَنْ	يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ وَ هُوَ فَصِيحُ
وَكَدْتُ بِكَتْمَانِي أَصِيرُ مَفْرَطًا	فَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي وَ أَنُوحُ
وَ أَندَمُ بَعْدَ الْفُوتِ أَوْفَى نَدَامَةٍ	وَاعْدُو كَمَا لَا أَشْتَهِي وَ أَرُوحُ
تَكَلَّمْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ لَفَيْتُهُ	وَلِي خَطَرَاتُ كُلِّهِنَّ فَتُوحُ
فَرَأَسْتُ عَبْدٌ مُؤْمِنٍ لَا كَهَانَةٍ	وَمَنْ هُوَ شَقِيٌّ عِنْدَهَا وَ سَطِيحُ
فَمَا حَرَفْتُ مِنْ ذَاكَ حَرْفًا كَهَاتَنِي	فَلِلَّهِ ظَنِّي إِنَّهُ لَصَحِيحُ

فافية الخاء

قال من ثانی الطویل و القافیه المتدارک

کِتَابٌ أَنَانِي مِنْ حَبِيبٍ وَ يَتَنَّا لَطُولِ التَّأَيِّ بَرَزَخَ أَيْ بَرَزَخَ
تُذَمُّ لِي عَنْهُ مِنَ الْبَعْدِ أَنَّهُ وَفَاحَ إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ رَأْسِ فَرَسَخَ
كَانَ نَسِيمَ الرُّوضِ عِنْدَ قُدُومِهِ سَرَى بِمَمِصٍ بِالْعَبِيرِ الْمَضْمَعِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَأْرِخِهِ فِي هِرَّةَ فَكُلَّ فِي كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُورَخَ

وفال من الخفيف والقافيه المتواتر

أَيُّهَا الْعَاقِلُ الَّذِي لَيْسَ يَجْدِي كَثْرَةَ اللَّوْمِ فِيهِ وَ التَّوْبِخِ
إِنَّهَا غَفْلَةٌ لَكَ الْوَيْلُ مِنْهَا مَا رَأَاهَا الرُّوَاةُ فِي التَّأْرِخِ
وَ كَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ أَعْمَى كَيْفَ يَخْفَى رَوَائِعُ الْبَطِخِ

فافية الدال

فال من الكامل و القافيه المتدارک

وَمَهْفَهْفٍ كَالْفَضَنِ فِي حَرَكَاتِهِ حَلَوِ الْقَوَامِ رَشِيدِهِ مِيَادِهِ
صَنَمٌ لَعْمَرِكَ مَا بَرَاهُ اللَّهُ فِي ذَا الْحَسَنِ إِلَّا فَتَةً لِعِبَادِهِ

وَمِنْ الْعَجَائِبِ فَعَلَهُ بِمُحِبِّهِ يُصْلِيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عِبَادِهِ
 وَيُدِيحُ لِلتَّعْذِيبِ فِي سَهْرِ الدُّجَى طَرَفَ الْمَحَبِّ وَذَلِكَ مِنْ أَجْنَادِهِ
 يَا عَاذِلِي مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي فَتَكَ الْغَرَامُ بِلَيْهِ وَفَوَادِهِ
 فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِي غِيهِ لَكِنْ تَغَطَّتْ عَنْهُ سَبِيلُ رَشَادِهِ
 لَا نَطْلُبُنَّ هِيَهَاتَ مِنْهُ صَلاَحَهُ إِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهُ وَ نَسَى تِلْكَ الْمَوَدَّةَ
 أَنْعَمَ الدَّهْرُ بِهِ فِي خُلْسَةٍ ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ
 هُوَ كَالزَّهْرَةِ وَالْمَرْيَخِ فِي لَيْلٍ وَ شَدَّ
 وَجْهَهُ الْبَسْتَانَ فَاقْطَفَ أَسَهُ أَوْ فَاجَنِي وَرَدَّهُ
 لَيْسَ عِنْدِي غَيْرَ شِعْرِي لَيْتَهُ يَنْفِقُ عِنْدَهُ
 يَا كَلِيلَ الطَّرَفِ إِلَّا فِي فَوَادِي مَا أَحَدَهُ
 هَزَمَ الْهَجْرُ أَصْطَبَارِي فَعَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهُ
 لَيْتَهُ يَرِنِي لَمَّا عِنْدِي أَوْ يَرْحَمُ عَبْدَهُ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حَبِيبِي نَائِبُهُ جِدًّا أَطَالَ الْعَتَبَ وَالْبَصْدَا
 حَمَانِي الشَّهَدَ مِنْ فِيهِ وَ خَلَا عِنْدِي الشَّهْدَا
 وَ قَدْ أَدَى إِلَى الْبَسْتَا نِ مِنْ خَدَيْهِ مَا أَبَدَا
 فَيَا لِلَّهِ مَا أَحَلَّا وَ مَا أَحْيَا وَ مَا أَدَا
 وَ ذَاكَ السُّفْمَ مِنْ جَفْيِهِ مَا أَسْرَعَ مَا أَعَدَا
 وَ فِي الدَّنِ لَنَا رَاحُ لَهَا نِسْعُونَ أَوْ إِحْدَا
 وَ مَا أَلْفَى بِهَا إِلَّا لِمَنْ قَدْ عَرَفَ الرُّشْدَا
 وَ هَيْفَا كَمَا نَهَوَى نُرَيْكَ الْفَدَّ وَ أَخْدَا
 وَ نَشْجِيكَ بِالْحَانِ نَذِيبُ الْجَلْمَدِ الصَّلْدَا
 وَ لَفْظُ يَوْجِبُ الْفَسْلَ عَلَى السَّامِعِ وَ أَخْدَا
 جَزَى الرَّحْمَنُ شَعْبَانَا نَقْضَى الشُّكْرَ وَ الْحَمْدَا
 وَ إِنْ عِشْنَا لِشَوَالٍ أَعَدْنَا ذَلِكَ الْعَهْدَا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل
و القافية المتواتر

أَيَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ مَا لِي أَرَاكُمْ عَلَى مَذْهَبِ اللَّهِ غَيْرِ حَمِيدٍ
فَهَلْ أَنتُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بِفِيَّةٍ فَمَا مِنْكُمْ مَنْ فَعَلَهُ بِرَشِيدٍ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بَعَيْنِهِمْ فَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ يَبْعِيدُ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدْ سَارَ عَنْكَ شَخْصِي فَإِنْ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكَ
وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ مَوْلَى وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ عِدُّكَ

و قال يمدح الامير المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن اللطى و بهنيه
بشهر الصوم سنة من الكامل و القافية المتواتر

جَمَلَ الرِّقَادِ لِكُنَى بَوَاصِلَ مَوْعِدَا مِنْ أَيْنَ لِي فِي حَيْهِ أَنْ أَرْقَدَا
وَ هُوَ الْحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَائِلِي وَ اللَّهُ لَوْ كَانَ الْعَدُوْ لَمَّا عَدَا
كَمْ رَاحَ نَحْوِي لِأَنِّمْ وَ غَدَا وَ مَا رَاحَ الْمَلَامُ بِمِسْمَعِي وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مُعْتَدِلِ الْفَوَامِ مَهْفَهْفِ حَاوِ الثَّشَى وَ الثَّيَا أَعْدَا
يَحْكِي الْغَزَالَهَ بِهَجَّةٍ وَ ثَبَاعَدَا وَ يَذُولُ قَوْمَ مَقْلَةٍ وَ مَقْلَدَا

وَكَذَٰكَ قَالُوا الْفَضْنُ يَشْبُهُ قَدَهُ
يَا رَامِيًا قَلْبِي بِأَسْهُمٍ لَحْظِهِ
يَا قَدَهُ كُلُّ الْفَضُونِ لَكَ الْفِدَا
أَحْسَبْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِكَ جَلَمَدَا
وَهَوَاكَ لَوْلَا جَوْرُ أَحْكَامِ الْهَوَى
وَإِلَيْكَ عَاذِلٌ عَنْ مَلَامَةٍ مُغْرِمٍ
أَوْ مَا تُرَى ثَغَرَ الْأَزَاهِرِ بِأَسْمَا
وَقَفَ السَّحَابُ عَلَى الرِّبَا مُتَحِيرًا
وَيَشَوْقِي وَجْهَ النَّهَارِ مُلْتَمَا
فَرَحًا وَعَرِيَانَ الْفَضُونِ قَدْ ارْتَدَا
وَمَشَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ مُفِيدَا
وَيُرَوِّقِي خَدَّ الْأَصِيلِ مُورِدَا
شَكَرْتُ لِمَجْدِ الدِّينِ مَوْلَانَا يَدَا
وَنَدَا رَوْنَهُ السَّحْبُ عَنْهُ مُسْنَدَا
فَهَمَا هُنَاكَ مُعْرَبَا وَ مُهْنَدَا
ظَامٍ وَ قَدْ ظَنَّ الْمَجْرَةَ مُورِدَا
حَازَ الْمَنَّا كَرَمًا وَ عَادَ كَمَا بَدَا
يَوْمًا وَإِنْ كَانَ السَّحَابُ الْأَجُودَا
أَعْلَا الْوَرَى قَدَرَا وَ أَزْكَى مُحْتَدَا
وَالْمَرْفِدِينَ لَهَا الْفَنَّا الْمُتَفَصِّدَا
وَالْحَالِيَيْنَ الْبَدَنَ مِنْ أَوْدَاجِهَا

وَالْفَالِينَ عَلَى الْقُلُوبِ مَهَابَةً وَ الْوَاصِلِينَ إِلَى الْقُلُوبِ نُودًا
وَ إِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِمِلَّةٍ جَعَلُوا صَلِيلَ الْمَرْهَفَاتِ لَهَا صَدًا
يَا سَيِّدَا لِلْمَكْرَمَاتِ مُشِيدَا لَا فَلَ غَرْكَ سَيِّدَا وَ مُشِيدَا
لَكَ فِي الْمَعَالِي هَجَةٌ لَا نَدَعَى لِمَعَانِدٍ وَ حُجَّةٌ لَا نَهْتَدَا
وَإِفَّاكَ شَهْرَ الصَّوْمِ يَا مَنْ قَدَرَهُ فِينَا كَلِيلَةَ قَدَرِهِ لَنْ يُحْجَدَا
وَ بَقِيَتْ تَبْرُكُ الْآلِ عَامٍ مِثْلُهُ مُتَضَاعِفًا لَكَ أَجْرُهُ مُتَعَدَا
وَ الدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمْضَانُ يَا مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَانِمًا مُتَهَجِدَا
جَمَلُ الْعَنَانِ لَهُ هُنَالِكَ سُبْحَةٌ وَ غَدَا لَهُ سَرَجُ الْمُطَهَّمِ مُسْجِدَا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

نَرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَفِيتَ مِنَ الْوَجْدِ لَقَدْ جَلَّ مَا أَخْفِيهِ مِنْكُمْ وَ مَا أَبْدَى
فِرَاقُ وَ وَجْدٌ وَ اشْتِيَاقٌ وَ وَحْشَةٌ نَعَدَدَتْ الْبَلَوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدٍ
رَعَى اللَّهُ آيَامًا تَفَضَّتْ بِفَرِيكُمُ كَأَنِّي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
هَبُونِي أَمْرًا قَدْ كُنْتُ بِالْبَيْنِ جَاهِلًا أَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِي إِلَى الرَّشْدِ
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَ لِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ فَمَا بِالْكُمْ ضَيْعَتُمْ حُرْمَةَ الْعَبْدِ
وَ مَا بَالُ كُنْبِي لَا يَرُدُّ جَوَابَهَا فَهَلْ أَكْرَمْتُ أَنْ لَا تُقَابَلَ بِالرَّدِ

فَإِنِّ حَلَاوَاتِ الرِّسَالِ يَتَا وَإِنِّ أَمَارَاتِ الْحَبَةِ وَ الْوَدِّ
 وَ مَا لِي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةً وَ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِشَىءٍ سِوَى الصِّدِّ
 وَ يَا لَيْتَ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ رَسُولُكُمْ فَاسْكَنَهُ عَيْنِي وَ أَفْرَشَهُ خَدِي
 وَ إِنِّي لَأَرَعَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ وَ حَقِّكُمْ أَتَمُّ أَعَزُّ الْوَرَى عِنْدِي
 عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَ الْبَعْدُ بَيْنَنَا وَ بِالرَّغَمِ مِنِّي إِنْ أَسْلَمَ مِنْ بَعْدِ

و قال من السريخ والغافية المتواتر

مَوْلَايَ وَ أَفَانِي الْكِتَابِ الَّذِي وَصَفْتَ فِيهِ الْمَ الْبَعْدِ
 فَكُلَّمَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ فَأَنَّهُ بَعْضُ الَّذِي عِنْدِي
 مَا حَاتَ عَنْ عَهْدٍ وَ لَا خُتَ فِي وَدِي وَ مَا قَصَرْتُ مِنْ وَجْدِي

و قال من ثلثي الطويل والغافية المتواتر

يُبَشِّرُنِي مِنْكَ الرَّسُولُ بِزُورَةٍ وَ إِنْ صَحَّ هَذَا إِنِّي لَسَعِيدُ
 وَ لَسْتُ إِخَالُ الدَّهْرَ يَسْخُو بِهِدَةٍ إِلَّا إِنهَا مِنْ فِعْلِهِ لَبَعِيدُ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ لَقَدْ زَادَنِي شَوْقُ إِلَيْكَ شَدِيدُ
 مَتَى تَتَعَلَّمُ مِنْكَ عَيْنِي بِنُظْرَةٍ وَ حَقِّكَ ذَاكَ الْيَوْمَ عِنْدِي عِيدُ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و الغافية المتواتر
يَا غَائِبِينَ عَنْ أَعْيَانِنَا لَقَدْ حَضَرْتُمْ فِي الْفَوَاحِشِ
وَحَيَاتِكُمْ مَا حَلَّتْ عَمَّا نُمَهِّدُونَ مِنَ الْوُدَادِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْفَرَا م وَ قَدْ تَزَايَدَ بِالْبَعَادِ
أَنْتَرَى يَلْفَنِي الزَّمَا نَ يُفَرِّكُكُمْ يَوْمًا مَرَادِي

و قال من الهزج والغافية المتواتر

بِحَقِّ اللَّهِ مَتَعْنِي مِنْ وَجْهِكَ بِالْبَعْدِ
فَمَا أَشَوْقِي مِنْكَ إِلَى الْهَجْرَانِ وَالصَّدِ
فَمَا نَصْلَعُ لِلْهَزْلِ وَ لَا نَصْلَعُ لِلْجَدِ
وَ مَا ذَا فِيكَ مِنْ ثَقُلٍ وَ مَا ذَا فِيكَ مِنْ بَرْدِ
فَلَا صَبَحْتَ بِالْخَيْرِ وَ لَا مَسَيْتَ بِالسَّعْدِ

و قال من الرجز و الغافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ مَا مِثْلَهَا قَطُّ عَهْدٍ مِثْلَ حَشَا الْعَاشِقِ بَاتَتْ تَتَفَدُّ
طَلَبَتْ فِيهَا مَوْئِسًا فَلَمْ أَجِدْ بَتِ أَقْلَسِيهَا وَحِيدًا مُتَفَرِّدِ
طَالَتْ فَا مَّا صَبَحَهَا فَفَدُّ فَفَدُّ فَتَجَلَّ الْمَرْأَةُ فِيهَا وَ نَدَّ

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حَدِّثُوا عَنْ طُولِ لَيْلِ بَيْتِهِ هَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ هَلْ عَهْدٌ
لَا رَعَاهُ اللَّهُ مَا أَطْوَلَهُ تَحَبَّلَ الْمَرْأَةُ فِيهِ وَ نَلِدُ
لَيْسَ مَا أَشْكُوهُ مِنْهُ وَاحِدًا كُلُّ شَيْءٍ مَرَّيْ فِيهِ نَكِدُ

و قال من المنسرج و القافية المتراب

يَا فَاعِلَ الْفِعْلَةِ الَّتِي أَشْهَرَتْ لَمْ تَحْرِفِي خَاطِرِي وَلَا خَلْدِي
فَعَلَّتْهَا بَعْدَ عِدَّةٍ وَ تَفَى فَيَا لَهَا سَبَّةٌ إِلَى الْآبِدِ
هَذَا وَانْتَ الَّذِي يُشَارُ لَهُ لَا عَتَبَ مِنْ بَعْدِهَا عَلَى أَحَدٍ

و قال بديها و كتب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصى من اول
الخفيف و القافية المتواتر

قَرَبْتُ دَارَنَا وَ لَمْ يَفِدِ الْفَرَّ بَ اجْتِمَاعًا فَلَا نَلُومُ الْبُعَادَا
كَانَ ذَاكَ الْبُعَادَ أَرْوَحَ لِلْفَلَسِبِ لِأَنَّ الْغَرَامَ بِالْقُرْبِ زَادَا

فاجابه من بحر و قافيته

لَا أَحْسُ إِلَّا لَامَ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ وَ لَمْ يَقِ لِي الْغَرَامُ فَوْادَا
كُلُّ جِسْمٍ لِأَقْبَتِهِ يَسْتَشِيرُ الْكَارَ مِنِّي مَتَى عَهْدَتْ الْجَمَادَا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ زَمَانِي بَعْدَ ذَا الْبَعْدِ يَجُودُ
مَا أَرَى الْشِدَّةَ إِلَّا كُلَّمَا جَازَتْ تُزِيدُ
بِنَفْضِي يَوْمَ فَيَوْمٍ فِي حَدِيثٍ لَا يَفِيدُ
فَمَتَى الْيَوْمُ الَّذِي أَبْلُغَ فِيهِ مَا أُرِيدُ

و قال من مجزوء و قافيته

كُلَّمَا قُلْتُ اسْتَرَحْنَا جَاءَنَا شُغْلٌ جَدِيدُ
وَ خُطُوبٌ بِنَفْصِ الصَّبْرِ عَلَيْهَا وَ تُزِيدُ
نَمْبٌ لَا حَمْدَ فِيهِ لَا وَلَا عَيْشَ حَمِيدُ
إِنَّ هَذَا عَلِمَ اللَّهُ هُوَ الْغَيْنُ الشَّدِيدُ
وَأَرَى الشَّكْوَى لِغَيْنِ اللَّهِ شَيْءٌ لَا يُفِيدُ

و قال في صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة
من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبْتُهَا مِنْ أَمْدٍ عَنْ فَرَطٍ شَوْقٍ زَائِدِ
وَاللَّهِ مَذَّ فَارَقْتَكُمْ لَمْ نَصْفِ لِي مَوَارِدِ

فَهَلْ زَمَانِي بَعْدَهَا بِفَرِيكُم مَّسَاعِدِي
فَكُم نُّزُورًا أَصَبَتْ عَلَيَّ لِلْمَسَاجِدِ
وَهَبْتُ بَاقِيَ عُمُرِي لَكُمْ يَوْمٍ وَاحِدٍ

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

و جَاهِلٍ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسَّةً قَدْ رَاحَ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ ثَقَلِيدًا
و قَالَ أَعْرِفْ مَعْقُولًا فَفَلَّتْ لَهُ عَنَيْتَ نَفْسَكَ مَعْقُولًا وَ مَعْقُودًا
مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَ هَذَا الشَّيْءُ نَذَرُهُ أَرَاكَ تُفَرِّعُ أَبَا عَنْكَ مَسْدُودًا
فَقَالَ إِنَّ كَلَامِي لَسْتُ نَفْهَمُهُ فَفَلَّتْ لَسْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

نَسَاوَيْتُمْ لَا أَكْثَرَ اللَّهُ مِنْكُمْ فَمَا فِيكُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدُ
رَأَيْتُكُمْ لَا يَنْجَحُ الْقَصْدُ عِنْدَكُمْ وَلَا الْعَرَفُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْجُودُ مُوجُودُ
وَدِدْتُ بِأَنِّي مَا رَأَيْتُ وُجُوهَكُمْ وَ أَنَّ طَرِيقًا جِئْتُكُمْ مِنْهُ مَسْدُودُ
مَتَى تُبْعِدَنِي عَنْ حُدُودِ بِلَادِكُمْ مَطْهَمَةٌ جَرْدٌ وَ مَهْرَبَةٌ قُودُ
وَ أَصْبَحَ لَا يَجْرِي بِأَلِي ذِكْرُكُمْ وَ يَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ أَلِيدُ

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا اتَّفَعَى بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْقُرْبُ مَثْمِرًا لِلْوَدَادِ
 كُنْتُ أَشْكُو الْبَعَادَ حَتَّى التَّثَنَّا فَأَنَا الْيَوْمَ شَاكِرٌ لِلْبَعَادِ
 فَعَلَ الْقُرْبُ فَوْقَ مَا فَعَلَ الْبَعْدُ بِقُلُوبِي مِنْ شِدَّةِ الْإِنْكَادِ
 وَ لَعَمْرِي لَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ وَ لَوْعَةٍ وَسَهَادِ
 لَوْ فَعَلْتُمْ بِمَهْجَتِي مَا فَعَلْتُمْ لَمْ يَحُلْ فِيكُمْ صَحِيحٌ اعْتِقَادِي
 وَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِي خَيْرٍ وَ فِي نِعْمَةٍ فَذَلِكَ مُرَادِي

و قال يصف امرأة طويلة سمراء من ثانی الطویل و القافية المتواتر

وَ سَمْرَاءٌ تَحْكِي الرَّمْعَ لَوْنًا وَ قَامَةً لَهَا مَهْجَتِي مَبْذُولَةٌ وَ قِيَادِي
 وَ قَدْ عَابَهَا الْوَأَشَى فَخَالَ طَوِيلَةً مَقَالَ حَسُودٍ مُظْهِرٍ لِعِنَادِ
 فَخَلَّتْ لَهُ بِشَرَّتِ بِالْخَيْرِ إِنَّهَا حَيَاتِي فَإِنْ طَالَتْ فَذَلِكَ مُرَادِي
 نَعَمْ أَنَا أَشْكُو طَوْلَهَا فَيَحِقُّ لِي لَقَدْ طَالَ فِيهَا لَوْعَتِي وَ سَهَادِي
 وَ مَا عَابَهَا أَلْقَدُ الطَّوِيلِ وَإِنَّهُ لَأَوَّلُ حُسْنِي فِي الْمَلِيحَةِ بَادِي
 رَأَيْتُ الْحَصُونَ الشَّمَّ تَحْفَظُ أَهْلَهَا فَاعْدَدْنَاهَا حِصْنًا لِحِفْظِ وَدَادِي

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

قَدْ طَالَ فِي الْوَعْدِ الْأَمَدُ وَ الْحَرْ يُنْجِزُ مَا وَعَدَ
و وَعَدْتَنِي يَوْمَ الْخَمِيسِ فَلَا الْخَمِيسَ وَلَا الْآحَدَ
وَ إِذَا أَقْضَيْتَكَ لَمْ نَزِدْ عَنْ قَوْلِ إِي وَ اللَّهُ غَدَ
فَاعْدُ أَبَا ثَمُرٍ وَ قَدْ ضَجَرْتُ مِنَ الْعَدَدِ
وَ نَقُولُ أَوْصَيْتَ الْخَطِيبَ فَهَلْ نَفَوْا مِنَ الْبَلَدِ
وَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الْخَطِيبِ فَمَا أَتَيْتَ عَلَى أَحَدِ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

دُمْتُ فِي آرْغَدِ عَيْشٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ أَتَانَا الطَّبَقُ الْمَلَأُ نَبْ بِالْوَرْدِ النَّصِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أَحِبُّ الْوَرْدَ إِلَّا فِي الْخُدُودِ
وَ أَتَانِي مِنْكَ شِعْرٌ كُلُّ يَتٍ بِفَصِيدِ
كَامِلِ الْحُسْنِ فَمَا أَغْنَاهُ مِنْ حُسْنِ النَّشِيدِ
فَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا قُلْتَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ

إِنِّ حَالًا أَنتَ فِيهَا فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ
قَرَبَ اللَّهِ لِمَوْلَا نَا بِهَا كُلِّ السُّعُودِ
وَ تَمَلَّيْتَ مِنَ الصَّحَّةِ بِالثَّوْبِ الْجَدِيدِ

وقال في جارية اسمها ملوك من ثلثي السريع و القافية المتدارك

فَدَيْتَ مَنْ قَدْ أَنْجَزْتَ وَعَدَهَا وَ جَدَدْتَ فِي الْحَبِّ لِي وَعَدَهَا
وَ قَلَدْتَنِي فِي الْهَوَى مَنَّةً يَا شُكْرَهَا مِنِّي وَ يَا حَمْدَهَا
زَائِرَةٌ لَمْ أَدْرِ إِنْ أَقْبَلَتْ أَثَرَهَا قَبَاتٍ أَمْ عَفْدَهَا
تَمْنَعُنِي ثَقِيلَ أَقْدَامِهَا لَكِنَّا بُذِلَ لِي خَدَهَا
حَسَنًا فِي الْحَسَنِ لَهَا الْمَتْنَى لَا قَبْلَهَا فِيهِ وَ لَا بَعْدَهَا
تُقْصِرُ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِهَا لَوْ بَالَتْ وَ اسْتَفْرَقَتْ جَهْدَهَا
إِنْ مَلُوكًا مَلَكَتْ مُهْجَتِي لَا نُدْعِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا

و قال يهجو صديقاً له من ثلثي السريع و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ سَيِّئٌ فِعْلُهُ لَيْسَ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ حَامِدٍ
لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ قِيَمَةٌ بَعْنَاهُ بِالنَّاقِصِ وَ الزَّائِدِ
أَخْلَاقُهُ تَحْكِي الطَّرِيقَ الَّتِي مِنْ السُّوَيْدَاءِ إِلَى أَمَدٍ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

يَا أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدِي كَيْفَ خَتَّ الْيَوْمَ عَهْدِي
 سَوْفَ أَشْكُو لَكَ بَعْدِي فَمَعَى شَكَايَ تَجِدُنِي
 ابْنُ مَوْلَايَ يَرَانِي وَ دُمُوعِي فَوْقَ خَدِّي
 أَقْطَعُ اللَّيْلَ أَقَاسِي زَفَرَاتِي فِيهِ وَحْدِي
 لَيْتَنِي عِنْدَكَ يَا مَوْ لَايَ أَوْ لَيْتَكَ عِنْدِي
 أَرْضَ عَنِّي لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ مَطْلُوبِي وَ قَصْدِي
 أَيْنَ مَنْ يَلْقَى لَهُ فِي النَّاسِ وَدٌّ مِثْلَ وَدِّي
 أَنَا أَفْسَدْتُكَ عَنْ كُلِّ مُحِبٍّ لَكَ بَعْدِي
 وَ لَفْدٌ أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ لَكِنْ أَيْ عَبْدٌ
 نَلْقَى فِيكَ حَيَاتِي وَ ضَلَالِي فِيكَ رَشْدِي

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

بِرُوحِي مَنْ قَدْ زَارَنِي وَهُوَ خَافٍ كَمَا أَهْتَرَّ رِيَانٌ مِنَ الْبَانِ مَا نَدُ
 وَ مَا زَارَ إِلَّا طَارِقًا بَعْدَ هَجْمَةٍ وَ قَدْ نَامَ وَأَشِيتُ فِيهِ وَ حَاسِدُ
 فَلَمْ أَرْ بَدْرًا قَبْلَهُ بَاتَ خَائِفًا فَهَلْ كَانَ يَحْشَى أَنْ تُفَارِقَ الْفَرَاقِدُ

وَكُنْتُ أَظُنُّ الْحَسَنَ قَدْ خَصَّ وَجْهَهُ وَ مَا هُوَ إِلَّا قَائِمٌ فِيهِ قَاعِدُ
فَدَيْتُ حَيًّا زَارِنِي مُتَفَضِّلًا وَ لَيْسَ عَلَى ذَاكَ التَّفَضُّلِ زَائِدُ
وَ مَا كَثُرَتْ مِنِّي إِلَيْهِ رَسَائِلُ وَ مَا مَطَلَتْ بِالْوَصْلِ مِنْهُ مَوَاعِدُ
رَأَيْتُ عَلِيلًا فِي هَوَاهُ فَعَادَنِي حَيْبٌ لَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ عَوَائِدُ
فَمَتَّ كَمَدًا يَا حَاسِدِي فَأَنَا الَّذِي لَهُ صَلََّةٌ مِمَّنْ يُحِبُّ وَ عَائِدُ
وَ لِي وَاحِدٌ مَا لِي مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ أَرَى أَنَّهُ الدُّنْيَا وَ إِن قُلْتُ وَاحِدُ
فَيَا مُؤَيَّسِي لَا فَرْقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَ لَا أَقْفَرْتُ لِلْأَنْسِ مِنَّا مَعَاهِدُ
وَ يَا زَائِرًا قَدْ زَارَ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدِ وَ حَقَّكَ إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ حَامِدُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا غَادِرِينَ أَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ عَهْدٌ
ظَهَرَ وَ بَانَتْ لِي قَضِيَّتُكُمْ فَمَا هَذَا الْجُحُودُ
وَ حَلَفْتُمْ مَا خْتَمَ وَ عَلَى خِيَاتِكُمْ شُهُودُ
يَا مَنْ بَدَّلَ فِي الْهَوَى بَهْنِكَ صَاحِبَكَ الْجَدِيدُ
إِنْ كَانَ أَعَجَبَكَ الصُّدُودُ ذُكْرًاكَ أَعَجَبَنِي الصُّدُودُ
وَ أَعْلَمَ بِأَنِّي لَا أُرِيدُ إِذَا رَأَيْتَكَ لَا تُرِيدُ

وَأَنَا الْقَرِيبُ وَإِنْ تَغَيَّرَ صَاحِبِي فَأَنَا الْبَعِيدُ
يَوْمَ أَخْلَصَ فِيهِ قَلْبِي مِنْكَ ذَاكَ الْيَوْمَ عِيدُ
وَعَسَاكَ نَطْلُبُ أَنْ أَعُوذَ إِلَى هَوَاكَ فَلَا أَعُوذُ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْتِي لِي فِي الْهَوَى خَلْقٌ شَدِيدُ

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

إِلَى كَمْ أَدَارِي أَلْفَ وَاشٍ وَ حَاسِدٍ	فَمَنْ مَرَشِدِي مَنْ مَنَجِدِي مَنْ مَسَاعِدِي
وَلَوْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ لِي مِنْهُ جَانِبٌ	وَعَيْشُكَ لَمْ أَحِظْ بِكُلِّ مَعَانِدٍ
إِذَا كُنْتُ يَا رُوحِي بِعَهْدِي لَا نَفِي	فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو وَفَاً مَعَاهِدِي
أَخْضُ فُؤَادِي شَوْقَهُ غَيْرَ زَائِدٍ	وَ أَحْسِبْ جَنَّتِي نَوْمَهُ غَيْرَ عَائِدٍ
إِنِّي اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَهِيَمَ صَبَابَةً	بِحِفْظِ عَهْدٍ أَوْ بِذِكْرِ مَعَاهِدٍ
وَكَمْ مَوْرِدٍ لِي فِي الْهَوَى قَدْ وَرَدَنَّهُ	وَضِعْتُ عَمْرِي فِي أَرْذَحَامِ الْمَوَارِدِ
وَمَا لِي مِنْ أَشْتَاقِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ	فَلَا كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا غَابَ وَاحِدِي
أَجَابَنَا أَيْنَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا	وَ أَيْنَ الَّذِي أَسْلَفْتُمْ مِنْ مَوَاعِدِ
جَعَلْتُمْ حَظِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ	وَ أَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَ خَالِدِ
فَلَا تُرْخِصُوا دَمْعًا عَلَيْكُمْ عَرْضَتُهُ	فَيَا رَبَّ مَعْرُوضٍ وَ لَيْسَ بِكَاسِدِ

وَحَفِصُكُمْ عِنْدِي لَهُ أَلْفٌ طَالِبٌ وَ أَلْفٌ زَيْنُ بْنُ يَشْتَرِيهِ بِزَائِدٍ
يَقُولُونَ لِي أَنْتَ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ فَمِنْ صَادِرٍ يَثْنِي عَلَيْهِ وَ وَارِدٍ
هَبُونِي كَمَا قَدْ تَزْعُمُونَ أَنَا الَّذِي فَأَيْنَ صِلَاقِي مِنْكُمْ وَ عَوَائِدِي
وَقَدْ كُنْتُمْ عَوْنِي عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَ ذَخْرِي الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لِلشَّائِدِ
رَجَوْنَكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا فَخَذَلْتُمْ عَلَى أَنْكُمْ سَيْفِي وَ كَفِي وَ سَاعِدِي
فَعَلْتُمْ وَ قُلْتُمْ وَ اسْتَطَلْتُمْ وَ جَرْتُمْ وَ لَسْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَازَيْتُمْ نِيْلَكَ الْمَوْدَةَ بِالْفَلَا وَ ذَاكَ التَّدَانِي مِنْكُمْ بِالتَّبَاعِدِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِي الْأَقَارِبِ فِعْلَكُمْ فَمَا ذَا الَّذِي أَبْقَيْتُمْ لِلْأَبَاعِدِ

و قال من ثانی الطویل و القافية المتدارك

نَوَقَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ رَذَلٍ وَ سَاقِطٍ فَكَمْ قَدْ نَأَذَى بِالْأَرَادِلِ سَيِّدُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَلَيْثَ تُؤْذِيهِ بَذَّةٌ وَ يَأْخُذُ مِنْ حِدِّ الْمَهْدِ مَبْرَدُ

و قال من بحرہ و قافيتہ

عَفَى اللَّهُ عَنْكُمْ أَيْنَ ذَاكَ التَّوَدُّدُ وَ أَيْنَ جَمِيلُ مِنْكُمْ كَتَّ أَعْهَدُ
بِمَا بَيَّنَّا لَا تُفْضُوا الْعَهْدَ يَتَنَّا فَيَسْمَعُ وَأَشِ أَوْ يَقُولُ مُفْهَدُ

وَاٰیٰهَا الْاَحَابُ مَا لِيْ اَرَاكُمْ
 نَعَالُوا نَحْلِي الْعَتَبَ عَنَّا وَ نَصْطَلَعُ
 وَ لَا تَخْدِشُوا بِالْعَتَبِ وَجْهَ مُحَمَّدٍ
 وَ لَا تَحْمِلْ مِنْهُ الرُّسُلَ يَتَسَا
 اِذَا مَا نَعَانَبْنَا وَ عَدْنَا اِلَى الرِّضَا
 عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا وَ اعْتَدَرْنَا اِلَيْكُمْ
 عَتَبْتُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ لِطَيْبٍ حَدِيثُكُمْ
 وَ مَا نَعْتَبُوا اِلَّا لِاِفْرَاطٍ غَيْرِهِ
 وَ بِنَا كَمَا نَهَوْنِي حَبِيْبِي يَتَسَا
 وَ اَضْحَى نَسِيْمُ الرُّوْضِ يَرْوِي حَدِيثَنَا
 وَ اِنِّي بِمُحَمَّدٍ اَللّٰهُ اَهْدٰى وَ اَرَشَدُ
 وَ عُدُوْنَا بِنَا لِلْوَصْلِ وَ الْعَوْدِ اَحْمَدُ
 لَهُ بِهَجَّةٍ اَنْوَارَهَا نَتَوَقَّدُ
 وَ لَا غَرَرَ الْكُتُبِ اَلَّتِي تَرُدُّ
 فَذَلِكَ وَدُّ يَتَسَا يَتَجَدَّدُ
 وَ قَتَمَ وَ قَلْنَا وَ الْهَوٰى يَتَأَكَّدُ
 اِذْلِكَ عَتَبٌ اَمْ رِضٰى وَ نُوَدُّ
 وَ يَا طَيْبَ عَتَبٍ بِالْحُجَّةِ بِشَهَدُ
 عِتَابُ كَمَا اَنْحَلَّ الْجَمَانُ الْمُنْضَدُ
 فَا رَبِّ لَا نَسْمَعُ وَشَاةً وَحَسَدُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكَ سَيِّدِي اَوْحَشْتَ عَبْدَكَ
 سَيِّدِي قُلْ لِي وَ حَدَّثْنِي مَتَى تُنْجِزُ وَعْدَكَ
 اَتَرَى نَذْرُ عَهْدِي مِثْلَمَا اَذْكُرُ عَهْدَكَ
 اَمْ نَرَى تَحْفَظُ وَدِّي مِثْلَمَا اَحْفَظُ وَدَّكَ

قَمِّ بِنَا إِن شِئْتَ كُنْ عِنْدِي وَإِلَّا كُنْتَ عِنْدَكَ
 أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي فَتَفَضَّلْ أَتَتْ وَحْدَكَ

وقال من المجتث و القافية المتواتر

مَوْلَايَ كُنْ لِي وَحْدِي فَاتَّبِعْنِي لَكَ وَحْدَكَ
 وَكُنْ بِقَبْلِكَ عِنْدِي فَإِنْ قَلْبِي عِنْدَكَ
 لِي فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيْبَ اللَّهُ قَصْدَكَ
 حَاشَاكَ نُؤْثِرُ بَعْدِي وَ لَسْتُ أُوْثِرُ بَعْدَكَ
 إِنْ نَسَّ عَهْدِي إِنْى وَ اللَّهُ لَمْ أَنْسَ عَهْدَكَ
 أَضَعْتُ وَدَّ مُحِبٍّ مَا زَالَ يَحْفَظُ وَدَّكَ
 مَالِي عَلَيْكَ اعْتَرَاضٌ أَدَبٌ كَمَا شِئْتَ عَبْدَكَ
 مَوْلَايَ إِنْ غَبَتْ غَنِي وَ سَوْءُ حَالِي بَعْدَكَ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ جَلِيسٌ حَدِيثُهُ لِلْمَسَرَّاتِ طَارِدُ
 مِثْلُ لَيْلِ الشَّاءِ فَهُوَ طَوِيلٌ وَ بَارِدُ

و قال من المبحث والقافية المتواتر

أَمْسَيْتَ فِي قَعْرِ لَحْدٍ وَ رَحْتَ مِنْكَ بِوَجْدِي
وَعِشْتَ بِمَدِّكَ يَا مَنْ وَدِدْتُ لَوْ عِشْتَ بَعْدِي

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يَا سَائِلِي عَمَّا تَجِدَدِي لِي لَخَالٍ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدِ
وَكَمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي رَجُلٌ أَفْنَى وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ

و قال من المبحث و القافية المتواتر

الْيَوْمَ أَنْتَ بِحَيْثُ وَ الْخَيْرُ عِنْدَكَ عَادَةً
وَمَا أَتَيْنَاكَ إِلَّا زِيَارَةً لَا عِيَادَةً
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا لَكَ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّعَادَةِ
وَ كُلُّمَا تَرْتَجِيهِ ثَنَاهُ وَ زِيَادَهُ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر
 اللَّهُ أَكْبَرُ يَا مُحَمَّدُ نَبَتَ الْعِدَارُ وَ ثُمَّ أَسْوَدَ
 ذَهَبَتْ مُحَاسِنُكَ الَّتِي كَانَتْ يَقَامُ لَهَا وَ يَقْعَدُ
 فَلَكَ الْعَزَا فِي مَا مَضَى وَ لَنَا اللَّهَا فِيمَا تَجَدَّدُ

و قال من المجث و القافية المتواتر

شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ كَمَا عَلِمْتَ وَ أَزِيدُ
 وَ كَيْفَ تُكْرِحُ جَاءَ بِهِ ضَمِيرُكَ يَشْهَدُ

و قال بهجو من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَ اللَّهُ صَاعِدًا وَ آبَاهُ فَصَاعِدًا
 وَ بَيْنَهُ فَازِلًا وَ أَحَدًا ثُمَّ وَاحِدًا

قافية الذال

و قال بهجو من اول المقارب و القافية المتواتر

أَيَا مَنْ إِذَا مَا رَأَاهُ الْعِدَا لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ قَالُوا مَعَاذَا
 أَرَاكَ نَلُودُ عَلَى فَانَتْ وَ لَسْتُ أَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذَا
 طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَعَابَ الْجَمِيعَ فَمِنْ سَوْءٍ رَأَيْكَ لَا ذَا وَ لَا ذَا

فافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

لَمْ يَفُضْ زَيْدُكُمْ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهُ	وَلَا قَضَى لَيْلَهُ مِنْ قُرْبِكُمْ سَحَرَهُ
يَا صَارِفِي الْقَلْبِ إِلَّا عَنْ مَحَبَّتِهِمْ	وَسَالِي الطَّرْفِ إِلَّا عَنْهُمْ نَظَرَهُ
جَمَلْتُمْ خَبْرِي فِي الْحَبِّ مُبْتَدَأًا	وَكُلَّ مَعْرِقَةٍ لِي فِي الْهَوَى نَكِرَهُ
وَيَتَمُّ اللَّيْلُ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَةٍ	وَلَيْسَ عِنْدَكُمْ عِلْمٌ بِمَنْ سِهَرَهُ
فَكَمْ غَرَسْتُ وَفَاءِي فِي مَحَبَّتِكُمْ	فَمَا جَنَيْتُ لِفَرْسٍ فِيكُمْ ثَمَرَهُ
وَلَمْ أَتْلُ مِنْكُمْ شَيْئًا سِوَى نَهْمٍ	نُفَالَ مَشْرُوحَةٍ فِينَا وَمُخْتَصَرَهُ
لِلَّهِ لَيْلَةٌ بَيْنَنَا وَالرَّقِيبِ بِهَا	نَا، فَلَا عَيْنَهُ نَخْشَى وَلَا أَثَرَهُ
غَرَاءُ مَا أَسْوَدَ مِنْهَا أَنْ جَعَلْتُ لَهَا	عِيًّا سِوَى مَقْلَةٍ كَحَلَا، أَوْ شَعَرَهُ
بَيْنَنَا بِهَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ يُخَامِرُنَا	وَنَفْعَةُ الرَّاحِ وَالرَّجْحَانِ مُخْتَمِرَهُ
لَمْ يَكْسِرِ النَّوْمُ عَيْنِي عَنْ مُحَاسِنِهَا	حَتَّى أَتَيْتُ وَعَيْنُ النَّجْمِ مُنْكَسِرَهُ
مَا زِلْتُ أَشْرَبَهَا شَمْسًا مُشْعِشَةً	فِي الْكَلَسِ حَتَّى بَدَتْ فِي الشَّرْقِ مُنْتَشِرَهُ
مَدَامَةَ تُفَرِّى الْأَعْشَى إِذَا بَرَزَتْ	نَفْسَ الدَّانِيَةِ وَالظُّلُمَاءِ مُعْتَكِرَهُ
عَذْرًا مَا رَاحَ ذُو هِمٍّ خَطْبَتِهَا	إِلَّا أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مُعْتَذِرَهُ

بَآتَتْ تُتَاوَلِيهَا كَفَّ غَايَةِ تَحَالَ مِنْ لَحْظِهَا وَ اَلْحَدِ مَعْتَصِرِهِ
 قَوِيَّةَ الْعَزَمِ فِي اِنْتِلَافِ عَاشِفِهَا ضَعِيفَةَ اَلْخَصْرِ وَ اَلْاَلْحَاطِ وَ اَلْبَشْرِ
 تَجَلَّوْا الْكُؤُوسَ عَلَى لَالَاءٍ بِهَجَّتِهَا وَ تَنَشَّرَ اَلرَّاحُ مِنْهَا نَكْهَةٌ عَطْرِهِ
 وَ بَيْنَا مِنْ اَحَادِيثٍ مُزَخْرَفَةٍ مَا يُخْجِلُ اَلرَّوْضَةَ اَلْفَنَاءَ وَ اَلْجَبْرَةَ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا رَوْضَةَ الْحَسَنِ صَلِيْ فَمَا عَلَيَّ ضَيْرٌ
 فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زَهْرٌ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

وَ صَاحِبِ جَمَلَتَهُ اَمِيرِى شَارَكَ مِنِّي مَوْضِعَ الضَّيْرِ
 اَوْدَعْتَهُ اَلْخَفَى مِنْ اُمُورِى فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبُخُورِ
 صَحْبَتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ نَظِيرِى قَدَمَتُهُ وَهُوَ يَرَى اَتَّخِيزِى
 تَقَصَّتْ اِذْ جَمَعْتَهُ نَكْثِيزِى كَمَا تَزَادُ اَلْيَاءُ فِي التَّصْفِيرِ

و قال من ثانی الطویل و القافیه المتواتر

وَ عَاذِلَةٍ بَآتَتْ نَلُومٌ عَلَى الْهَوَى وَ بِالْأُنْسِكِ مِنْ شِنْخِ الشَّبَابِ نُشَيْسُ
لَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنِّي مَشِيًّا عَلَى الصَّبَا وَرَقْتُ لِقَلْبِي وَهُوَ فِيهَا أَسِيرُ
أَتَنِي وَ قَالَتْ يَا زُهَيْرُ أَصْوَةٌ وَأَتَّ حَقِيقُ بِالْعَفَافِ جَدِيرُ
فَقُلْتُ دَعِينِي اعْتَمِمَهَا مَسْرَةٌ فَمَا كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَمُّ سُرُورُ
دَعِينِي وَاللَّذَاتِ فِي زَمَنِ الصَّبَا فَإِنَّ لَأَمْنِي الْأَقْوَامَ قِيلَ صَغِيرُ
وَ عَيْشُكَ هَذَا وَقْتُ لَهْوٍ وَ صَبَوحِ وَ غَضَنِي كَمَا قَدْ تُعَلِّمُنِي نَضِيرُ
يُولُهُ عَفْلِي قَامَةٌ وَ رَشَافَةٌ وَ يَخْلُبُ قَلْبِي أَعْيُنُ وَ ثَعُورُ
فَإِنْ مِتُّ فِي ذَا الْحَبِّ لَسْتُ بِأَوَّلِ فَفَلِي مَاتَ الْعَاشِفُونَ كَثِيرُ
وَ إِنِّي عَلَى مَا فِي مِنْ وَلَعِ الصَّبَا حَرِيصٌ عَلَى نَيْلِ الْعَلَا وَ قَدِيرُ
وَ إِنْ عَرَضْتُ لِي فِي الْحُبِّ نَشْوَةٌ وَ حَنِّكَ إِنِّي ثَابِتٌ وَ وَقُورُ
وَ إِنْ رَقَّ مِنِّي مَنْطِقٌ وَ شَمَائِلُ فَمَا هُمْ مِنِّي بِالْفَيْحِ ضَمِيرُ
وَ مَا ضَرَفِي إِنِّي صَغِيرُ حَدَاثَةٍ وَ إِنِّي بِفَضْلِي فِي الْأَنَامِ كَبِيرُ

و قال يهنىء الامير الاجل بصير الدين ابا الفتح بن اللطى بقدمه
من عذاب لما وقع بالحدرى مقدم البجا فانهمز وترك ما له من مال وابل
و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل و
القافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يَوْمَ اللَّفَاءِ خَيْرُهَا	فَمَا بِالْهَذَا خَنَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا
أَعَادَتْهَا أَنْ لَا يَعَادَ مَرِيضُهَا	وَسِيرْنَهَا أَنْ لَا يَفْكَ أَسِيرُهَا
رَعَيْتُ نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا	عَلَى جِدِّهَا مِنْهَا عَفُودٌ تُذِيرُهَا
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ	فَأَبْنِ لِطَرْفِي نَوْمَةً يَسْتَعِيرُهَا
وَهَا أَمَا ذَاكَ الطَّيْفُ فِيهَا صَابَةٌ	لَعَلِّي إِذَا نَامْتُ بِلَيْلٍ أَزُورُهَا
أَغَارَ عَلَى الْفَضَنِ الرَّطِيبِ مِنَ الصَّبَا	وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْنَ قِلَ نَظِيرُهَا
وَمِنْ دُونِهَا أَنْ لَا تَلْمَ بِخَاطِرِ	قُصُورِ الْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَقُصُورُهَا
مِنَ الْغَيْدِ لَمْ تُوقِدْ مَعَ اللَّيْلِ نَارُهَا	وَلَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تُثِيرُهَا
وَلَمْ تَحْكُ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاةِ شِمَانًا	سِوَى أَنَّهَا يَحْكِي الْغَزَالَ نَفُورُهَا
أَرُوحُ فَلَا بَعْوَى عَلَى كِلَابِهَا	وَأَغْدُو فَلَا يَرْغُو هُنَاكَ بَعِيرُهَا
وَلَوْ ظَفَرْتُ لَيْلَى بِتَرْبِ دِيَارِهَا	لَأَصْبَغَ مِنْهَا دُرَّهَا وَعَبِيرُهَا
تَفَاضَى غَرِيمُ الشَّوْقِ مِنِّي حَشَاشَةً	مَرْوَعَةً لَمْ يَقِ إِلَّا بِسِيرُهَا
وَإِنَّ الدِّيَّ أَبْغَتْهُ مِنِّي يَدُ الْهَوَى	فَدَاءُ بَشِيرٍ يَوْمَ وَاقِي نَصِيرُهَا

أَمِيرٌ إِذَا أَبْصَرْتَ إِشْرَاقَ وَجْهِهِ
 وَإِنْ فَرَّتْ بِالتَّفِيلِ يَوْمًا لِكَنِهِ
 وَكَمْ يَدْعِي الْعَلِيَاءَ قَوْمٌ وَإِنَّهُ
 قَدِمَتْ وَوَأَفْتِكَ الْبِلَادُ كَأَنَّمَا
 ثَلَّثْتُكَ لَمَّا جِئْتَ يَسْعَبُ رَوْضُهَا
 تَسْمَ مِنْهَا حِينَ أَقْبَتِ نَوْرُهَا
 وَحَتَّى مَوَالِيكَ السَّحَابُ أَقْبَتَ
 وَرَبَّ دَعَاءٍ بَاتَ بَطْوَى لَكَ الْفَلَا
 وَطُئْتَ بِلَادًا لَمْ يَطَّأَهَا بِحَافِرٍ
 يَكُلُ عُنَابَ الْجَوِّ مِنْهَا عُنَابُهَا
 وَرَدَتْ بِلَادَ الْأَعْجَمِينَ بِضَمٍّ
 فَصَبَحَتْ فِيهَا سُودُهَا بِأَسُودِهَا
 لَفْنٌ مَاتَ فِيهَا مِنْ سَطَاكِ أَيْسَهَا
 غَدَتْ وَقَعَةٌ قَدْ سَارَ فِي النَّاسِ ذِكْرُهَا
 فَاضْحَى بِهَا مَنْ خَالَفَ الدِّينَ خَائِفًا
 وَاعْطَى قَفَاهُ الْحَدْرِي مَوْلِيَا
 فَقُلْ لِلَّيَالَى تُسْتَسِرُّ بِدَوْرِهَا
 رَأَيْتَ بِحَارَ الْجُودِ يَجْرِي نَمِيرُهَا
 لَهُ سِرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَسِرُّهَا
 يَنَاجِيكَ مِنْهَا بِالسُّرُورِ ضَمِيرُهَا
 مَطَارِفُهُ وَافْتَرَّ مِنْهَا غَدِيرُهَا
 وَاشْرَقَ مِنْهَا يَوْمَ وَافَيْتِ نَوْرُهَا
 فَوَافَاكَ مِنْهَا بِالْهَنَاءِ مَطِيرُهَا
 إِذَا خَالَطَ الظُّلُمَاءُ لَيْلًا نَمِيرُهَا
 سَوَاكَ وَ لَمْ تُسَلِّكَ بِحُلٍّ وَعُورُهَا
 وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا الْفَطَا لَوْ سِيرُهَا
 عَرَابٍ عَلَى الْعَفْبَانِ مِنْهَا صَفُورُهَا
 يَبِيدُ الْعِدَا قَبْلَ الْفَارِ زَفِيرُهَا
 لَقَدْ عَاشَ فِيهَا وَحْشَهَا وَنُسُورُهَا
 بِمَا فَعَلَتْهُ بِالْعَدُوِّ ذُكُورُهَا
 وَضَاقَ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْهَا كَفُورُهَا
 بِنَفْسٍ لَمَّا تَحْشَاهُ مِنْكَ مَصِيرُهَا

مَضَى قَاطِعًا عَرَضَ الْفَلَائِمَتَيْنِ ثُرُوعَهُ أَعْلَامُهَا وَ طَيُّورَهَا
وَأَتَتْ بِمَا نَهَوَاهُ حَتَّى حَرِمَهُ وَتِلْكَ الَّتِي لَا يَرْضِيهَا غِيُورَهَا
فَإِنْ رَاحَ مِنْهَا نَاجِيًا بِحِشَاشَةٍ سَتَلَفَهُ آخَرُ تَحْتَوِيهِ سَعِيرَهَا
وَلَيْسَ عَدُوًّا كُنْتُ نَسَعِي لِأَجَلِهِ وَلَكِنَّهَا سَبَلُ الْحَجِيجِ تَجِيرَهَا
وَمِنْ خَلْفِهِ مَاجِي الْغَزَائِمِ مَا جِدَّ يَبِيدُ الْعِدَا مِنْ سَطْوَةٍ وَ يَبِيرَهَا
إِذَا رَامَ مَجْدَ الدِّينِ حَالًا فَإِنَّمَا عَسِيرُ الَّذِي يَرْجُوهُ مِنْهَا يَسِيرَهَا
أَخُو بَقَظَاتٍ لَا يَلُمُّ بِطَرْفِهِ غِرَارٌ وَ لَا يُوْهِى قَوَاهُ غَرِيرَهَا
لَقَدْ أَمَتَ بِالرَّعْبِ مِنْهُ بِلَادَهُ فَصَدَّتْ أَعَادِيهَا وَ سَدَّتْ ثَعُورَهَا
وَ أَضْحَى لَهُ يُولَى الشَّأْ غِيْثَهَا وَ أَمْسَى لَهُ يَهْدَى الدُّعَا فَعِيرَهَا
بِكَ اهْتَرَى لِي غَضَنُ الْأَمَانِي مَثْمَرًا وَ رَقَتْ لِي الدُّنْيَا وَ رَاقَ سُورُهَا
وَ مَا نَالَنِي مِنْ أَنْعَمِ اللَّهِ نِعْمَةً وَ إِنْ عَظُمْتَ إِلَّا وَ أَنْتَ سَفِيرَهَا
وَ مِنْ بَدَا النِّعْمَا وَ جَادَ تَكْرَمًا بِأَوْلَاهَا يَرْجَى لَدَيْهِ آخِيرَهَا
وَ إِنِّي وَ إِنْ كَانَتْ أَيْدِيكَ جَمَّةً عَلَى فَانِي عَبْدَهَا وَ شُكُورَهَا
أَمْوَلَايَ وَافَتَكَ الْفَوَافِي بِوَاسِمًا وَ قَدْ طَالَ مِنْهَا جِنَ غَبَتْ بِسُورَهَا
فَكَانَتْ زَمَانًا مَذْنُوتٌ تَبْرَقَتْ وَ قَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سَفُورَهَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُكْشِفْ لِعَيْنِكَ صَفْحَةً فَهَا هِيَ مُسَدَّلَةٌ عَلَيْهَا سَتُورَهَا

إِذَا ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَغَ إِنْسًا فَرَزَدَقَهَا مِنْ وَصْلِهَا وَ جَرِيرَهَا
فَخَذَهَا كَمَا نَهَوَى الْمَعَالَى خَرِيدَةً يَزِفُ عَلَيْهَا دُرَهَا وَ حَرِيرَهَا
نَكَادُ إِذَا حَقَّقْتُ مِنْهَا صَحِيقَةً لِدُكْرَاكَ أَنْ نَيْبُضَ مِنْهَا سَطُورَهَا
وَ لِلنَّاسِ أَشْعَارُ نَقَالَ كَثِيرَةً وَ لَكِنَّ شِعْرِي فِي الْأَمِيرِ أَمِيرَهَا

و قال يمدح الامير محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية
المتدارك

أَعْلِمْتُمْ أَنَّ النَّسِيمَ إِذَا سَرَى نَقَلَ الْحَدِيثَ إِلَى الرَّقِيبِ كَمَا جَرَى
وَ إِذَا عَ سِرًا مَا بَرَحَتْ أَصُونُهُ وَ هُوَ أَتَزَهُ قَدْرُهُ أَنْ يَذْ كَرَا
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِتَابِي نَفْحَةٌ رَقَتْ جَوَاشِيهِ بِهَا وَ نَعَطَرَا
وَ أَقَى الْعَذُولُ وَ قَدْ سَدَدَتْ مَسَامِعِي يَهْوَى يَرُدُّ مِنَ الْعَوَازِلِ عَسْكَرَا
جَهَلَ الْعَذُولُ بِأَنِّي فِي حَبْكُم سَهَرُ الدُّجَى عِنْدِي الَّذِي مِنَ الْكُرَى
وَ يُلَوْنِي فِيكُمْ وَ لَسْتُ الْوَمَهُ هَيْهَاتَ مَا ذَاقَ الْغَرَامَ وَ مَا دَرَى
وَ بِمَهْجَتِي وَسَنَانٍ لَا سِنَّةَ الْكُرَى أَوْ مَا رَأَيْتُ الظُّبَى أَحْوَى أَحْوَرَا
بَهَرَتْ مُحَاسِنَهُ الْعُقُولَ فَمَا بَدَا إِلَّا وَ سَبَّحَ مِنْ رَأَاهُ وَ كَبَّرَا
عَاقَتْ غَضْنَ الْبَلَانِ مِنْهُ مُشْمَرَا وَلَثَمْتُ بَدْرَ التِّمِّ مِنْهُ مُسْفِرَا

وَلَمَّا كُنْتُمْ مِنْ هَوَاةٍ
وَكُتِمَتْ فِيهِ مَحَبَّتِي فَأَذَاعَهَا
غَزْلٌ أَطَعَتْ بِهِ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا
وَعَفَرَتْ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقَائِهِ
مَوْلَى نَرَى بَيْنَ الْإِنَامِ وَبَيْنَهُ
بَهْرَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ دِيَانَةً
ذُو هِمَّةٍ كَيَوَانَ دُونَ مَقَامِهَا
وَنَهْزُ مِنْهُ الْإِرْبَحِيَّةُ مَا جَدَا
فَإِذَا سَأَلَتْ سَأَلَتْ مِنْهُ حَانِمًا
يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ الْمَهْدُ عِزَّةً
وَإِذَا أَمَرُوا نَادَى نَدَاهُ قَانِمًا
بَيْنَ الْمَكْرَمِ وَالْمَكَارِمِ نَسَبَةً
مِنْ مَعْشَرٍ نَزَلُوا مِنَ الْعُلِيَاءِ فِي
جُلُودِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُمْ
رَكِبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْجَلَادِ كَانِمًا
مِنْ كُلِّ خَوَارِ الْعِيَانِ مَطْمَئِنًا

كَادَتْ تُذْبِعُ مِنَ الْغَرَامِ الْمَضْمَرَا
غَزْلٌ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ أَذْفَرَا
وَجَعَلَتْ مَدْحِي فِي الْأَمِيرِ مُكَفَرَا
وَشَكَرْنَهُ وَيَحِقُّ لِي أَنْ أَشْكُرَا
فِي الْفَنْرِ مَا بَيْنَ الثَّرَيَا وَالثَّرَى
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَرَى وَاطْهَرَا
لَوْ رَامَهَا النِّجْمُ الْغَمِيرُ تَحِيْرَا
كَالَرَمَجِ لَدَنَا وَالْحَسَامِ مَجْهَرَا
وَإِذَا التَّفْتِيتُ لَفَيْتُ مِنْهُ عَنَرَا
وَيَمِيسُ فِيهَا السَّمِيرُ نَبْخَرَا
نَادَى فَلَبَاهُ السَّحَابُ الْمَمْطَرَا
فَإِذَاكَ لَا تَهْوَى سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى
مُسْتَوْتُنِي رَحْبُ الْفِرَا سَامِي الذَّرَى
فَتَيَا بِنَارِ الْحَرْبِ أَوْ نَارِ الْفِرَا
يَحْمِلُنَ تَحْتَ الْغَابِ آسَادَ الشَّرَا
يَجْلُو بِفَرْغِهِ الظَّلَامُ إِذَا سَرَى

وَسَرُوا إِلَى نَيْلِ الْعُلَى بِزَوَانِمِ
فَافْخَرْ بِمَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّهُ
لَا يَنْكُرُ الْإِسْلَامَ مَا أَوْلَيْتَهُ
وَلِيَهْنِ مَقْدَمَكَ الصَّعِيدَ وَمَنْ بِهِ
وَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ مِنْهُ جَهَّةً
وَلَرُبَّمَا أَشْتَاكَ لِفَرِيكَ أَنْفُسُ
وَنَذَرْتُ إِيَّيْكَ لِفَيْتِكَ سَالِمًا
وَمَلَأْتُ مِنْ طِيبِ الشَّاءِ مَجَامِرًا
فَفَرَّ لِكُلِّ النَّاسِ فَقْرٌ عِنْدَهَا
تَشْتِي لِرَأْوِيهَا الْوَسَائِدَ عِزَّةً
مَوْلَايَ مَجْدُ الدِّينِ عَطْفًا إِنْ لِي
يَا مَنْ عَرَفْتُ النَّاسَ حِينَ عَرَفْتَهُ
خُلِقَ كَمَاءُ الْمَزْنِ مِنْكَ عَهْدُهُ
مَوْلَايَ لَمْ أَهْجُرْ جَانِبَكَ عَنْ قَلَا
وَكَفَرْتُ بِالرَّحْمَنِ إِنْ كُنْتُ أَمْرًا

أَيْنَ النُّجُومُ الزَّهْرُ مِنْ ذَاكَ السَّرَا
فَخَرَّ سَيْفِي فِي الزَّمَانِ مُسْطَرَا
بِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَجِدًّا مُسْتَصِرَا
وَمِنْ الْبَشِيرِ لِمَكَّةٍ أَمِ الْفَرَى
لَمْ تُرْضَ إِلَّا جُودَ كِفْكَ كَوْثَرَا
كَادَتْ مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ تَنْفَطَرَا
قَلَدْتُ جِيدَ الدَّهْرِ هَذَا الْجَوْهَرَا
بِذِكِّينَ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْعَبْرَا
أَبَدًا ثَبَاعَ بِهَا الْعُقُولُ وَتُشْتَرَى
وَيُظَلُّ فِي النَّادَى بِهَا مُتَصِدْرَا
لَمَحَبَّةً فِي مِثْلِهَا لَا يَمْتَرَا
وَجَهْلَتَهُمْ حِينَ نَأَى وَتَنَكَّرَا
وَيَعِزُّ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ نَغِيرَا
حَاشَايَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَفْتَرَا
أَرْضَى لِمَا أَوْلَيْتَهُ أَنْ يُكْفَرَا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك
العادل ابي بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

• من اول الطويل و القافية المتواتر

بَكَ اهْتَزَّ عَظْفُ الدِّينِ فِي حَلِّ النَّصْرِ	و رَدَّتْ عَلَى اعْغَابِهَا مِائَةُ الْكَفْرِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نِعْمَةٌ	يُنْصَرُّ عَنْهَا قُدْرَةُ الْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ
يَقْلُ بِهَا بَذَلَ النَّفْسِ بَشَارَةٌ	و يَصْغُرُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّذْرِ
أَلَا فَلَيْقُلْ مَا شَاءَ مَنْ هُوَ قَائِلٌ	و دُونَكَ هَذَا مَوْضِعَ النُّظْمِ وَ الشَّرِّ
و جَدَّتْ مَحَالًا لِلْمَقَالَةِ قَائِلًا	فَمَا لَكَ إِنْ قَصَّرْتَ فِي ذَلِكَ مِنْ عَذْرِ
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَى إِذَا جَادَ أَوْ سَطَا	فَنَاهِيكَ مِنْ عَرَفٍ وَ نَاهِيكَ مِنْ نَكْرِ
نَمِيسُ بِهِ الْآيَامُ فِي حَلِّ الصَّبَا	وَ تُرْفَلُ مِنْهُ فِي مَطَارِفِهِ الْخَضِرِ
أَيَادِيهِ يَبِضُ فِي الْوَرَى مُوسَوِيَّةٌ	و لَكِنَّهَا تُسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ
وَ مِنْ أَجْهِ أَضْحَى الْمُفْطَمُ شَاخًا	يَنَافِسُ حَتَّى طُورَ سَيْنَاءَ فِي الْقَدْرِ
نَدِينُ لَهُ الْأَمْلَاكُ بِالْكَرِهِ وَ الرِّضَى	وَ تَخْدِمُهُ الْأَفْلَاكُ فِي النَّهْيِ وَ الْأَمْرِ
فَيَا مَلِكًا ضَاهَى الْمَلَائِكِ رِفْعَةً	فَفِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى لَهُ أَطِيبُ الذِّكْرِ
يُنْهِيكَ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّهَا	مَوَاقِفُ هُنَّ الْغُرُ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ

وَمَا فَرِحَتْ مِصْرُ إِذَا الْفَتَحَ وَحَدَّهَا
فَلَوْ لَمْ يَقُمْ بِاللَّهِ حَقَّ قِيَامِهِ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا هِمَّةٌ كَامِلِيَّةٌ
فَمَنْ مَبْلُغٌ هَذَا الْهَوَا لِمَكَّةِ
فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سَمِيَّةَ
هُوَ الْكَامِلُ الْمَوْلَى الَّذِي إِنْ ذَكَرْتَهُ
بِهِ ارْتَجَمَتْ دِمْيَاطُ قَهْرًا مِنَ الْعَدَا
وَرَدَّ عَلَى الْحَرَابِ مِنْهَا صَلَاتُهُ
وَأَقْسِمُ إِنْ ذَاقَتْ بَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَى
عَجِبْتَ لِبَحْرِ جَاءَ فِيهِ سَفِينُهُمْ
أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَكَبِيرَةٌ
ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ أَقَمَتْ وَأَشْرَأَ
صَبَرَتْ إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ
وَلَيْلَةَ فَقَرٍ لِلْعَدُوِّ كَانَهَا
وَيَا لَيْلَةَ قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهَا
لَقَدْ فَرِحَتْ بَعْدَادُ أَكْثَرَ مِنْ مِصْرِ
لَمَّا سَلِمَتْ دَارَ السَّلَامِ مِنَ الذَّعْرِ
خَلَّافَتْ رِجَالُ الْبِقَامِ وَالْحَجَرِ
وَيُثْرَبُ تَنْهِيهِ إِلَى صَاحِبِ الثَّنِ
حُمَى بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ نَوْبِ الدَّهْرِ
فَيَا طَرْبَ الدُّنْيَا وَيَا فَرْحَ الْعَصْرِ
وَطَهَّرَهَا بِالسَّيْفِ وَالْمِلَّةِ الطُّهْرِ
وَكَمْ بَاتَ مُشْتَاقًا إِلَى الشَّعْفِ وَالْوَنْرِ
فَلَا حِمَامَتٍ إِلَّا بِأَعْلَامِهِ الْأَصْفَرِ
أَلَسْنَا نَرَاهُ عِدَدَنَا مَلِكَ الْغَمْرِ
سَيَطْلُبُ مِنْهَا عَفْوَ أَمْلِكِ الْعَشْرِ
تُجَاهِدُ فِيهَا لَا يَزِيدُ وَلَا عَمْرُو
لِذَلِكَ قَدْ أَحْمَدَتْ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ
بِكَثْرَةٍ مِنْ أَرْدِيَّتِهِ لَيْلَةَ النَّعْرِ
وَلَا غُرُوَ إِنْ سَمَّيْتُهَا لَيْلَةَ الْفَدْرِ

سَدَدَتْ سَبِيلَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ عَنْهُمْ
سَاحِجَةٌ دَهْمٍ وَسَاحِجَةٌ غَرِّ
أَسَاطِيلُ لَيْسَتْ فِي أَسَاطِيرِ مَنْ مَضَى
بِكُلِّ غَرَابٍ رَاحَ أَقْصَى مِنْ صَفْرِ
وَجَيْشٍ كَمِثْلِ اللَّيْلِ هَوًّا وَهَيْئَةً
وَإِنْ زَانَهُ مَا فِيهِ مِنْ أَنْجَمٍ زَهْرٍ
وَكُلِّ جَوَادٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلَهُ
لَالٍ زَهْيٍ لَا وَ لَا لِيْ بَدْرِ
وَبَآئَتْ جُنُودُ اللَّهِ فَوْقَ ضَوَامِرِ
بِأَوْصَاحِهَا نَفَى السَّرَاةَ عَنِ الْفَجْرِ
فَمَا زِلْتَ حَتَّى أَيْدِ اللَّهِ حِزْبَهُ
وَأَشْرَقَ وَجْهُ الْأَرْضِ جَذْلَانِ بِالْغَصْرِ
فَرَوَيْتَ مِنْهُمْ ظَامِيَّ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا
وَأَشْبَعْتَ مِنْهُمْ طَاوِيَّ الذَّنْبِ وَالنَّسْرِ
وَجَاءَتْ مَلُوكُ الرُّومِ نَحْوَكَ خُضْعًا
تُحَجِّرُ أَذْيَالَ الْمَهَابَةِ وَالصَّغْرِ
أَنَّا مَلِكًا فَوْقَ السَّحَابِ مَحَلَّةً
فَمَنْ عَلَيْهِمْ بِالْأَمَانِ تُكْرِمًا
كَفَى اللَّهَ دِمَاطَ الْمَخَافِ إِنَّهَا
عَلَى الرَّغَمِ مِنْ بَيْضِ الصَّوَارِمِ وَالسُّمْرِ
وَمَا طَابَ مَا أَلْبَسَ إِلَّا لِأَنَّهُ
لَمِنْ قِبَلَةِ الْإِسْلَامِ فِي مَوْضِعِ النَّحْرِ
فَلَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمَ دُخُولِهَا
يَحِلُّ مَحَلَّ الرِّيقِ مِنْ ذَلِكَ الثَّغْرِ
لَقَدْ فَاقَ أَيَّامَ الزَّمَانِ بِأَسْرِهَا
وَقَدْ طَارَتْ الْأَعْلَامُ مِنْهَا عَلَى وَكْرِ
وَأَنَسَى حَدِيثًا عَنْ حَيْثُ وَعَنْ بَدْرِ
وَلَقَدْ جَمَعُوا بَيْنَ الْغَيْمَةِ وَالْأَجْرِ
وَأَنَسَى حَيْثُ وَعَنْ بَدْرِ

وَإِنِّي لَمَشْتَقٌّ إِلَى كُلِّ قَادِمٍ إِذَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفَتْوحِ عَلَى ذِكْرِ
فَيْطَرْنِي ذَاكَ الْحَدِيثِ وَ طَبِيعِ وَيَفْعَلُ فِي مَا لَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْخَمْرِ
وَ أَصْفَى إِلَيْهِ مُسْتَعِيدًا حَدِيثَهُ كَأَنِّي ذُو وَقْرِ وَ لَسْتُ بِذِي وَقْرِ
يَقُومُ مَقَامَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ فِي الظَّمَا وَ يَغْنِي عَنِ الْأَزْوَادِ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ
فَكَمْ مَرَّ لِي يَوْمٌ إِذَا مَا سَمِعْتَهُ أَقْرَبَهُ سَمْعِي وَ أَذْكَرَهُ فِكْرِي
وَ هَا أَنَا ذَا حَتَّى إِلَى الْيَوْمِ رُبَّمَا أَكْذَبَ عَنْهُ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْأَمْرِ
لَكَ اللَّهُ مِنْ أَثْنِي عَلَيْكَ فَإِنَّمَا مِنْ الْقَتْلِ قَدْ أَنْجَيْتَهُ أَوْ مِنَ الْأَسْرِ
يَفْصِرُ فَيْكَ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ جَاءَ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَ الْبَدْرِ

وَقَالَ يَمْدَحُ وَلَدَهُ الْمَلِكَ الْمَسْعُودَ صَلَاحَ الدِّينِ أَبَا الْمُظْفَرِ يَوْسُفَ بْنَ
الْمَلِكِ الْكَامِلِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْيَمَنِ وَ أَرْسَلَ بِهَا مَنْ قَوَّصَ إِلَى مِصْرَ وَ ذَلِكَ
فِي سَنَةِ أَحَدَى وَ عَشْرِينَ وَ سِتْمِائَةِ

أَنْتَكَ وَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى عَاشِقٍ مِصْرَ وَ وَافَاكَ مَشَقًّا لَكَ الْمَدْحُ وَ النَّصْرُ
إِلَى الْمَلِكِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ فَحَدِّثُوا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ إِنَّهُ الْبَرُّ وَ الْبَحْرُ
إِلَى الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ ذِي الْبَلَسِ وَ النَّدَا وَ أَسَافُهُ حَمْرُ وَ سَاحَاتُهُ خَضْرُ
يَرِيقُ وَ يَفْشُو لِلْعَفَاةِ وَ لِلْعِدَا فَلَهُ مِنْهُ ذَلِكَ الْعَرْفُ وَ النَّكْرُ
يُرَاعِي حِمَى الْإِسْلَامِ لَا زَمَنَ الْحِمَا وَ يَحْلُو لَهُ ثَمَرُ الْمَخَافَةِ لَا الثَّغَرُ

إِذَا مَا أَفَضْنَا فِي أَفَانِينَ ذِكْرِهِ
 يَكْفِيهِ مِنْ آلِ أَيُّوبَ مَعَشَرُ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكَ عَلَى كُلِّ مَتْنٍ
 وَتَكْفِيكَ أَنَّ الْكَامِلَ النَّدْبَ مِنْهُمْ
 فَيَا مُلْكًا عَمَّ الْبَسِيطَةَ ذِكْرُهُ
 لَكَ الْفَضْلُ قَدْ أَرَى بِفَضْلٍ وَجَعْفَرٍ
 وَانْسَيْتِ أَمَلَاكَ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
 وَكَمْ لَكَ مِنْ فِعْلِ جَمِيلٍ فَعَلْتَهُ
 وَ مَنْ يَغْرِسُ الْمَعْرُوفَ يَحْنُ ثِمَارُهُ
 وَطُوبَى لِمِصْرٍ مَا حَوَتْ لَكَ مِنْ عَلَا
 بِكَ أَهْتَرُ ذَاكَ الْفَصْرِ لَمَّا حَلَّتْهُ
 رَأَى رَأَى عِزٍّ لَمْ يَكُنْ لِمَعْرِهِ
 لَئِنْ أَدْرَكْتَ مِصْرَ بِفِرْيَاكِ سَوَّلَهَا
 يَزِيلُ بِهِ الْأَلَاوَا جُودَكَ لَا الْحَيَا
 بِلَادٍ بِهَا طَابَ النَّسِيمُ لِأَنَّهُ
 يَقُولُ جَهْلُ الْقَوْمِ قَدْ ذَهَبَ الْحَصْرُ
 بِهِمْ نَهَضَ الْإِسْلَامُ وَأَنْدَحَضَ الْكُفْرُ
 وَفِي كُلِّ دِينَارٍ يَسِيرُ لَهُمْ ذِكْرُ
 وَبَهْجَتِهِمْ هَذَا هُوَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ
 يَرْجَى وَيُخْتَمَى عِنْدَهُ النَّفْعُ وَالضَّرُّ
 وَأَصْبَحَ فِي خَسِرٍ لَدَيْهِ فَآخَسَرُوا
 فَلَا قُدْرَةَ مِنْهُمْ تُعَدُّ وَلَا قَدْرُ
 فَاصْبَعْ مَعْتَدًا بِهِ الْبَيْتَ وَالْحَجَرَ
 فَعَاجِلُهُ ذِكْرٌ وَ أَجَلُهُ أَجْرُ
 وَمَنْ مِبلغُ بَغْدَادَ مَا قَدْ حَوَتْ مِصْرُ
 وَ أَصْبَحَ جَذَلَانَا بِفِرْيَاكَ يَفْتَرُ
 وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَا يَذْكُرُ الْفَجْرُ
 فَيَا رَبَّ مِصْرٍ شَفِّهَا بِعَدَدِكَ الْبَحْرُ
 وَحَلِّوْهُ بِالْظُلْمَاءِ وَجْهَكَ لَا الْبَدْرُ
 يَزُورُكَ مِنْ أَرْضِ هِي الْهِنْدُ وَالشَّعْرُ

وَكَمْ مَعْقِلٍ فِيهَا مَنِيْعٌ مَلَكْتُهُ
أَنَافَ إِلَى أَنْ سَارَتْ السَّحْبُ نَحْتَهُ
وَلَوْ عَلِمْتَ صَنَعَاءَ أَنَّكَ قَادِمٌ
أَلَا إِنَّ قَوْمًا غِبْتَ عَنْهُمْ لَضِيْعٌ
فِيَا صَاحِبِي هَبْ لِي بِحَفْنِكَ وَقَفَّةً
تَحْمِلُ سَلَامًا وَهُوَ فِي الْحَسَنِ رَوْضَةٌ
تُحْصِي بِهِ مِصْرٌ وَأَكْنَافُ قَصْرِهَا
بِعَيْشِكَ قَبْلَ سَاحَةِ الْفَصْرِ سَاجِدًا
لَدَيْهِ مَلِكٌ رَحِبَ الْخَلِيفَةِ قَاهِرٌ
سَازِكِي لَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ مُجَامِرًا
بُنِيَتْ صَالِحَ الدِّينِ لِلدِّينِ مُصْلِحًا
وَاخْذُ جَمَلًا هَذَا الشَّأْءَ لِأَنِّي
عَلَى أُنْفَى فِي عَصْرِى الْغَائِلِ الَّذِي
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْطَفَتْ مِنْ كَانَ مُعْجَمًا
وَلَمْ تَحْمِهِ جِيرَانُهُ الْآتِحَمُ الزَّهْرُ
فَلَوْ لَا نَدَاكَ الْجَمُّ عَزَّ بِهِ الْقَطْرُ
حَلَّتْ بِهَا الْبَشْرَى وَدَامَ بِهَا الْبِشْرُ
وَإِنْ مَكَانًا لَسْتُ فِيهِ هُوَ الْفَقْرُ
يَكُونُ بِهَا عِنْدِي لَكَ الْحَمْدُ وَالْآجُرُ
يَزِفُ بِهَا زَهْرُ الْكَوَاكِبِ لَا الزَّهْرُ
فِيَا حَبْدًا مِصْرُ وَبَا جَدًّا الْفَصْرُ
وَقُمْ خَادِمًا عَنِّي هُنَاكَ وَلَا صُفْرُ
فَمَجْلِسُهُ الدُّنْيَا وَخَادِمُهُ الدَّهْرُ
فَمِنْ ذِكْرِهِ نَدُّ وَمِنْ فِكْرِهِ جَمْرُ
فَصَاحِبُكَ التَّقْوَى وَيَخْدِمُكَ النَّصْرُ
لَا عِجْزَ عَنْ نَفْصِيَّاهُ وَلِي الْعَذْرُ
إِذَا قَالَ بَدَّ الْغَائِلِينَ وَلَا فَخْرُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الدَّاءِ وَلَكَ الشُّكْرُ

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد
الله بن القاضى دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثلث الطويل و القافية
المتدارك

لَا يَ جَمِيلٍ مِّنْ جَمِيلِكَ أَشْكُرُ وَأَمَّ أَيْدٍ مِّنْ أَيْدِيكَ أَذْكُرُ
سَأَشْكُو نَدَا عَنْ شُكْرِهِ رَحْتَ عَاجِزَا وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَشْكُو وَأَشْكُرُ
يَجْرُ الْحَيَا مِنْهُ رَدَا حَيَاتِهِ وَيُحْصِرُ عَنْ نَعْدَادِهِ حِينَ يُحْصَرُ
تَرَكْتَ جَانِبِي بِالْأَنَدَا وَهُوَ مُمْرَعٌ وَغَضَنَ رَجَائِي وَهُوَ رَبَانُ مِثْمَرُ
وَأَوْلَيْتَنِي مِنْ بَرِّ فَضْلِكَ أَنْعَمَا غَدَا كَاهِلِي عَنْ حَمْلِهَا وَهُوَ مُوقَرُ
سَأَشْكُرُهَا مَا دُمْتُ حَيَا وَإِنْ أَقَمُ سَأَنْشُرُهَا فِي مَوْفِقِي حِينَ أَنْشُرُ
وَإِنِّي وَإِنْ أَعْطَيْتُ فِي الذَّوْلِ بَسْطَةً وَطَاوَعْنِي هَذَا الْكَلَامَ الْمُحِبُّ
لَأَعْلَمَ إِنِّي فِي النَّشَاءِ مُفْصِرُ وَآنَ الَّذِي أَوْلَيْتَ أَوْفَى وَ أَوْفَرُ
عَلَى أَنَّ شُكْرِي فِيكَ حِينَ أَبْثُهُ يَرْوِقُكَ مِنْهُ الرُّوضُ يَزْهُو وَيَزْهَرُ
يُظِلُّ فَتِيقَ الْمِسْكِ وَهُوَ مَعْطَلٌ بِهِ وَ نَسِيمُ الْجَوِّ وَهُوَ مَعْطَرُ
فَخَذَهَا عَلَى مَا جَلَيْتَ بَتَّ سَاعَةٍ أَتَتَكَ عَلَى اسْتِحْيَانِهَا تَتَمَرُّ

و قال من بحره و فافيه

نَعَالُوا بِأَنْظُورِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَرَى
نَعَالُوا بِأَنْظُورِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَرَى
وَلَا تَذْكُرُوا ذَاكَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
وَلَا تَذْكُرُوا ذَاكَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
نَسَبْتُمْ لَنَا الْقَدْرَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمْ
نَسَبْتُمْ لَنَا الْقَدْرَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمْ
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْقَالِ وَالْفِيلِ بَيْنَنَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْقَالِ وَالْفِيلِ بَيْنَنَا
مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ شَمْلِي بِفَرْكِهِ
مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ شَمْلِي بِفَرْكِهِ
سَاذْكُرْ إِحْسَانًا نَقَدَمَ مِنْكُمْ
سَاذْكُرْ إِحْسَانًا نَقَدَمَ مِنْكُمْ
مِنْ الْيَوْمِ نَارْبِغُ الْحَبَّةَ بَيْنَنَا
مِنْ الْيَوْمِ نَارْبِغُ الْحَبَّةَ بَيْنَنَا
فَكَمْ لَيْلَةٍ بَتْنَا وَكَمْ بَاتَ بَيْنَنَا
فَكَمْ لَيْلَةٍ بَتْنَا وَكَمْ بَاتَ بَيْنَنَا
أَحَادِيثُ أَحْلَى فِي النَّفُوسِ مِنَ الْمُنَا
أَحَادِيثُ أَحْلَى فِي النَّفُوسِ مِنَ الْمُنَا

و قال من محزو، الرجز و الغافيه المندارك

بِاللَّهِ قُلْ لِي خَبْرُكَ فَلِي ثَلَاثٌ لَمْ أَرَكَ
بِاللَّهِ قُلْ لِي خَبْرُكَ فَلِي ثَلَاثٌ لَمْ أَرَكَ
يَا أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيَّ مَوَدِّقِي مَا أَخْرَكُ
يَا أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيَّ مَوَدِّقِي مَا أَخْرَكُ
وَنَاطِرِي إِلَى الطَّرِيقِ لَمْ يَزَلْ مَتَظَرِّكَ
وَنَاطِرِي إِلَى الطَّرِيقِ لَمْ يَزَلْ مَتَظَرِّكَ

يَا نَاسِيَا عَهْدِي مَا كَانَ لِعَهْدِي أَذْكَرَكَ
يَا أَبَاهَا الْمَعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِهِ مَا أَصْبَرَكَ
بَيْنَ جُفُونِي وَالْكَرَى مَذْغِبَتْ عَنِّي مَعْتَرِكَ
وَتَرْهَنِي أَنْتَ فَلَمْ حَرَمْتَ عَيْنِي نَظْرَكَ
أَخَذْتَ قَلْبًا طَالَمَا عَلَى ظُلْمًا نَصْرَكَ
كَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَمِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ غَيَّرَكَ
وَكَيْفَ يَا مَعَذِي قَطَعْتَ عَنِّي خَبْرَكَ
وَعَنْ غَرَامِي كَلَّمَا لَأَمَكَ قَلْبِي عَذْرَكَ
فَأَعْجَبَ لَصَبِّ فَيْكَ مَا شَكَكَ إِلَّا شَكَرَكَ
وَاللَّهِ مَا خُتَّ الْهَوَى لَكَ الضَّمَانُ وَالْذَرَكُ
يَا أَخِذَا قَلْبِي أَمَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطْرَكَ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ بِطِيْلٍ اللَّهُ فِيهِ عُمَرُكَ
وَحَقِّ عَيْنِكَ لَقَدْ نَصَبْتَ عَيْنَكَ شَرَكَ
وَحَاسِدٍ قَالَ فَمَا أَبْقَى لَنَا وَمَا نَرَكَ
مَا زَالَ يَسْعَى جَهْدُهُ يَا ظَبْيَ حَتَّى فَرَكَ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابِي وَ هُوَ يُطْلَعُكُمْ عَلَى حَالِي وَ ضَرِي
فَتَأْمَلُوا فِيهِ ثَرَوَا أَثَرَ الدُّمُوعِ بِكُلِّ سَطْرِ
مَاءٌ نَدْفَقُ مِنْ جَفْوٍ فِي فَهْوٍ مِنْ نَارِ بَصْدَرِي
كَالْعُودِ بَوَقْدٍ بَعْضُهُ وَالْبَعْضُ مِنْهُ الْمَاءُ يَجْرِي

و قال من بحره و قافيته

جَاءَ الرَّسُولُ مَبْشَرِي مِنْهَا بِمِيعَادِ الزِّيَارَةِ
أَهْدَى إِلَى سَلَامِهَا وَ أَقَى بِخَاتِمِهَا أَمَارَةَ
وَ أَشَارَ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَ جَدًّا نِلْكَ الْإِشَارَةَ
إِنْ صَحَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَوْ هَبَّتْهُ رُوحِي بَشَارَةَ

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

إِنِّي لِأَشْكُرَ لِلْوَشَاةِ يَدَا عِنْدِي يَقُولُ لِمِثْلِهَا الشُّكْرُ
قَالُوا فَاغْرَوْهَا بِقَوْلِهِمْ حَتَّى نَأْكُذَّ بَيْنَنَا الْأَمْرُ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا زَيْدُ كَيْفَ نَسِيتَ عَمْرَكَ وَأَطَلْتَ بَعْدَ الْوَصْلِ هَجْرَكَ
مَهْلًا فَمَا غَادَرْتَ لِي جَلْدًا بِفَاسِي فِيهِ غَدْرَكَ
قَدْ سَرَنِي هَذَا الَّذِي فِي مِنْ ضَنِّي إِنْ كَانَ سَرَّكَ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ رِضَا لَكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ فَأَمْرَكَ
أَوْ كَانَ قَصْدُكَ فِي الْهَوَى قَتَلِي يُطِيلُ اللَّهُ عَمْرَكَ
مَوْلَايَ مَا أَحْلَاكَ فِي قَلْبِ الْحَبِّ وَ مَا أَمْرَكَ
نَهْ كَيْفَ شِئْتَ مِنْ الْجَمَا لِ فَلَسْتُ أَجْهَلُ فِيهِ قَدْرَكَ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

سَيِّدِي لَيْلِكَ عَشْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
كَيْفَ أَعْصَاكَ وَ وِدِّي لَكَ دُونَ النَّاسِ طَرَا

و قال من مجزوء وقافيته

لِي حَبِيبٌ لَا يَسْمَى وَ حَدِيثٌ لَا يُفَسَّرُ
نَعَبَ الْعَاذِلِ فِي قِصَّةِ وَجْدِي وَ تَحْيِي

أَهْ لَوْ أَمَكْنِي الْفَوْ لَ لَعَلِّي كُنْتُ أَعْدُو
 لَسْتُ أَرْضَى لِحَبِيبي أَنَّهُ لِلنَّاسِ يَذْكُرُ
 وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْكَرُ
 هُوَ ظَنِّي فَإِذَا مَا سَمِعْتَهُ الْوَصْلَ تُنْمَرُ
 فَتَرَى دَمْعِي يَجْرِي وَ لِسَانِي يَتَعَثَّرُ
 سَيِّدِي لَا تُصْغِرْ لِلْوَا شَيْءٍ وَإِنْ قَالَ فَانْكُشْ
 فَحَدِيثِي غَيْرُ مَا قَدْ ظَنَنْتُ الْوَأَشْيَ وَ قَدْ
 إِنْ ذَنْبَ الْعَدْرِ فِي الْحَبِّ لَذَنْبٌ لَا يُكْفَرُ
 طَالَتْ الشَّكْوَى فَمَلَّ السَّمْعُ مِمَّا يَتَكَرَّرُ
 وَأَنْقَضَى الْعُمْرُ وَحَالِي هُوَ حَالِي مَا تَعْمُرُ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي قَرَّبَ اللَّهُ مَزَارَكَ
 قَدْ سَكَتَ الْقَلْبُ حَتَّى صَارَ مَاوَاكَ وَ دَارَكَ
 فَمَسَى تَحْفَظُ سِرًّا فِيهِ قَدْ أَصْبَحَ جَارَكَ

و قال من السريع والقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ لَا شُغْلَ وَلَا عُطْلَةَ مَذْبَذًا فِي صَفْفَةٍ خَاسِرَةٍ
وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ إِنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ

و قال من ثالث المتقارب والقافية المتواتر

إِذَا مَا نَسِيتُكَ مَنْ أَذْكُرُ سِوَاكَ يَسَالَى لَا يَخْطُرُ
وَيَوْمُ سُرُورِي يَوْمُ آرَاكَ لِأَنِّي بِوَجْهِكَ اسْتَبْشِرُ
وَأِنْ غَابَ أَنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي فَمَا لِي أُنْسَ بِمَنْ يَحْضُرُ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى آرَاكَ السَّلَامُ فَمَا ثُمَّ بَعْدَكَ مَنْ يَبْصُرُ
وَكَمَ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَقْصُرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حَسَنِ النَّوَاعِيرِ وَ أَصَوَاتِ الشَّعَائِرِ
وَ قَدْ طَابَ لَنَا وَقْتُ صَفَا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرِ
فَقُمْ يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَدْرِهَا غَيْرَ مَأْمُورِ
وَ خُذْهَا كَالدَّانِيَيْنِ عَلَى رَغْمِ الدَّانِيَيْنِ

أَدْرَهَا مِنْ سَنَا الصَّبْعِ نَزْدَ نُورًا عَلَى نُورِ
عَفَارًا أَصْبَحَتْ مِثْلَ هَبَاءٍ غَيْرِ مَشُورِ
بَدَتْ أَحْسَنَ مِنْ نَارٍ رَأَتْهَا عَيْنٌ مَفْرُورِ
تَرَلْنَا شَاطِئَ النَّيْلِ عَلَى بَسِطِ الْأَزَاهِي
وَ قَدْ أَضْحَى لَهُ بِالْمَوْجِ وَجْهٌ ذُو آسَارِي
وَ فِي الشَّطِّ حَبَابٌ مِثْلُ أَنْصَافِ الْفَوَارِي
نَسَائِنَا إِلَى اللَّهِ وَ وَفِينَا بَيْتَكِي
وَ فِينَا رَبُّ مِحْرَابٍ وَ فِينَا رَبُّ مَخُورِ
وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَانِينِ وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَاحِينِ
وَ مِنْ جِدٍّ وَ مِنْ هَزَلٍ وَ مِنْ حَقٍّ وَ مِنْ زُورِ
فَطُورًا فِي الْمَفَاصِي وَ طُورًا فِي الدَّسَاصِي
وَ رَهْبَانٌ كَمَا نَدْرِي مِنْ الْفِطْرِ النَّحَارِي
وَ فِيهِمْ كُلُّ ذِي حُسْنٍ مِنَ الْإِحْسَانِ مَوْفُورِ
وَ نَالِ لِلْمَزَامِيرِ بِصَوْتِ كَالْمَزَامِيرِ
وَ فِي نِلْكَ الْبَرَانِسِ بَدُورٌ فِي الدِّيَاجِيرِ
وَ وَجْهٌ كَالْتَصَاوِيرِ نُصَلِّي لِلتَّصَاوِيرِ

وَمِنْ تَحْتِ الزَّانِبِينَ خُصُورُ كَالزَّانِبِينَ
 أَيْنَاهُمْ فَمَا أَبْقُوا وَلَا ضُؤًا بِمَذْخُورِ
 لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمٌ مِنَ الْغَرِّ الْمَشَاهِيرِ
 عَلَى مَا خَلَّتْهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَ تَفْرِيرِ
 فَقُلْ مَا شِئْتُ مِنْ قَوْلٍ وَ قَدَّرَ كُلُّ تَقْدِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَنْ يَسْمَعُ عَنْهُ وَ يَرَى	لَا تُكْذِبْ فِي غَرَامِي أَخْبِرَا
لِي حَيْبٌ كَمَلَتْ أَوْصَافُهُ	حَقَّ لِي فِي حَيْهِ أَنْ أَعْذِرَا
حِينَ أَضْحَى حَسَنُهُ مَشْهُرَا	رَحْتُ فِي الْوَجْدِ بِهِ مَشْهُرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيْبِي حَسَنٌ	لَا أَرَى مِثْلَ حَيْبِي فِي الْوَرَى
أَحُورُ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرَا	أَسْمُرُ أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمْرَا
بَعْضُ مَا أَلْفَاهُ فِيهِ أَنَّهُ	لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي مُسْتَهْتِرَا
فَتَرَانِي بَاصِيًا مُكْتَبَا	وَ نَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ	فِيهِ مَا أَحْلَى الضَّنَا وَ السَّهْرَا
وَ صَبَاحًا قَدْ بَدَأَ مِنْ وَجْهِهِ	حِينَ الْأَلْبَابُ لَمَّا أَسْفَرَا

وَ أَفْتَضَّاحِي فِيهِ مَا أَطْيَاهُ كَانَ مَا كَانَ وَ يَدْرِي مَنْ دَرَى
 أَيُّهَا الْوَاشُونَ مَا أَغْلَلَكُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِي وَ جَرَى
 وَ أَدَعَيْتُمْ عَنْ فَوَادِي سَاوَةٍ إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ مُقْتَرَى
 بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوبِي فِي الْهَوَى مِثْلَ مَا بَيْنَ الثَّرْيَا وَ الثَّرَى

و قال من ثلثي البسيط و القافية المتواتر

سَكَنْتَ قَلْبِي وَ فِيهِ مِنْكَ أَسْرَارُ فَلْتَهْنِكَ الدَّارُ أَوْ فَلْتَهْنِكَ الْجَارُ
 مَا فِيهِ غَيْرُكَ أَوْ سِرٌّ عَلِمْتَ بِهِ وَأَنْظُرْ بَعِينِكَ هَلْ فِي الدَّارِ دِيَارُ
 إِنِّي لَا رَضَى الَّذِي نَرَضَاهُ مِنْ نَفْسِي يَا قَائِلِي وَ لِمَا تَخْتَارُ اخْتَارُ
 وَ يَأْتِي الْغَدْرُ قَلْبِي وَ هُوَ مُحْتَرِقُ النَّارُ وَ اللَّهُ فِي هَذَا وَ لَا الْعَارُ
 أَفْدَى حَيًّا هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَ قَدْ تَحَيَّرْتُ فِيهِ الْبَابُ وَ ابْصَارُ
 فِي وَجْهِهِ وَ حَدِثْ عَنْهُمَا عَجَبًا مَاءٌ وَ نَارُ وَ لَا مَاءٌ وَ لَا نَارُ
 مَا أَطْيَبَ اللَّيْلَ فِيهِ حِينَ أَسْهَرَهُ كَأَنَّمَا زَفَرَاتِي فِيهِ أَسْمَارُ
 وَلَيْلَةُ الْهَجْرِ إِنْ طَالَتْ وَ إِنْ قَصُرَتْ فَمَوْئِسِي أَمَلِي فِيهَا وَ تَذَكَارُ
 لَا يَخْذَعُكَ مِنْهُ طَيْبٌ مِنْطِغِيهِ فَطَالَمَا لَعَبْتُ بِالْعُفْلِ أَوْنَارُ
 وَ لَا يَغُرُّكَ مِنْهُ حَسَنُ مَنْظَرِهِ فَتَدُّ يُقَالُ إِنَّ النِّجْمَ غَرَارُ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

غَبَتَ عَنِّي وَ مَا أَجَبَّ مَا كَذَا بَيْنَا أَشْهَرَ
 أَنَا مَا لِي عَلَى الْجَفَا لَا وَ لَا الْبَعْدِ مُصْطَبَّ
 لَا تَلَمَّ فِيكَ عَاشِفًا رَامَ صَبْرًا فَمَا قَدَّرَ
 أَنْكَرْتَ مَقْلِي الْكَرَى حِينَ عَرَفْتَهَا السَّهَرُ
 فَعَسَى مِنْكَ نَظْرَةٌ رُبَّمَا أَقَعَ النَّظَرَ
 غَنَيْتَ عَيْنَ مَنْ بَرَا لَكَ عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 أَيُّهَا الْمَعْرِضُ الَّذِي لَا رَسُولَ وَ لَا خَبَرَ
 وَ جَرَمَ مِنْهُ مَا جَرَى لَيْتَهُ جَاءَ وَ اعْتَذَرَ
 كُلَّ ذَنْبٍ كَرَامَةٍ لِحَيَّاكَ مُفْتَخِرُ
 أَنَا فِي مَجْلِسِ يَرُو قَكَ مَرَاى وَ مُحْتَبَرُ
 بَيْنَ شَادٍ وَ شَادِنٍ تَرْهَةُ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ
 وَ صَحَابٍ بِذِكْرِهِمْ تَفْخَرُ الْكُتُبُ وَ السِّينِ
 وَ إِذَا مَا تَفَاوَضُوا فَهُمْ الزَّهْرُ وَ الزَّهْرُ
 فَفَضْلُ فَيَوْمَنَا بِكَ إِنْ زَرْتَنَا أَعْرُ

فَسُرُورٌ نَغِيبٌ عَنْهُ وَإِنْ جَلَّ مُحْتَفَرٌ
لَا أَبَالِي إِذَا حَضَرَ تَبِمَنْ غَابَ أَوْ حَضَرَ

و قال من الهزج و العاقبة المتواتر

أَيَا مَنْ زَادَ فِي نَيْهِ وَ فِي طَيْشٍ وَ فِي كِبَرٍ
وَ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَلْوِي عَلَى زَيْدٍ وَ لَا عَمْرٍو
أَرَمَ عَوَانَ أَشْيَاءٍ وَ لَا بَدَأَ تَجْرِي
مَتَى نَضَعُ أَذْكَرَكَ فَآتَ الْيَوْمَ فِي سُكْرِ
فَوَا ضَيْعَةً نَضَعِي لَكَ فِي سِرٍّ وَ فِي جَهْرٍ
وَ كَمْ قُلْتَ وَلَكِنْ أَبْنُ مِنْ يَسْمَعُ أَوْ يَدْرِي

و قال من بحره و قافيه

أَرَحْنِي مِنْكَ حَتَّى لَا أَرَى مَنْظَرَكَ الْوَعْرَا
فَقَدْ صَيَّرْتَ لِي بَعْدَكَ غَنِي رَاحَةً كَبْرَى
فَمَا تَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَ لَا تَنْفَعُ فِي الْآخِرَى
لَقَدْ خَابَ الَّذِي كُتِّ لَهْ فِي شِدَّةٍ ذُخْرَا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنْ نَظْرِي غَيْرَكَ فِي قَلْبِي لَا يَخْضُرُ
أَعْرِفْ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ وَ مِثْلُهُ عِنْدِي أَوْ أَكْثَرُ
وَلِي فُؤَادٌ عَنْكَ لَا يَرَعُوي وَلِي لِسَانٌ عَنْكَ لَا يَقْتَرُ
مِثْلَكَ فِي النَّاسِ أَحْيَبُ الَّذِي يَذْكُرُ أَوْ يَشْكُرُ أَوْ يَصْرُ
وَ كُلَّمَا شَامِيَةً أَقْبَلْتُ أَسْأَلُهَا عَنْكَ وَ اسْتَخْبِرُ
يَا طَيْبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ وَ طَيْبَ مَا تُرَوِّى وَ مَا تَذْكُرُ
أَفْهَمُ مِنْ طَيْبِ أَنْفَاسِهَا عِبَارَةٌ عَنْكَ هِيَ الْعَنْبَرُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَذَا دُورٌ عَلَى الْبَيْلِ وَ كَاسَاتٌ تَدُورُ
وَ مَسَرَّاتٌ تَمُوجُ إِلَّا رِضَ مِنْهَا وَ تَمُورُ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ نَلْتَهُ فِيهَا قُصُورُ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِي اسْتَغْفِرُ اللَّهَ سُرُورُ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرَ ذَلِكَ الْغَيْشِ فِي الْعَالَمِ زُورُ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى الْآرِضِ لَهُ عِنْدِي نَظِيرُ

و قال من بخره و قافيته

أَنَا فِي أَوْسَعِ عَذْرَى وَكَفَى أَنْكَ تَدْرَى
لَمْ أَغْبِ عَنْكَ اخْتِيَارًا إِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِ
أَنَا فِي أَسْرِ ثَقِيلٍ أَيْ أَسْرٍ أَيْ أَسْرِ
كُلَّمَا أَبَدْتُ عَنْهُ بِاللَّفَا يَزْدَادُ ضَرَى
كُلَّمَا أَقْصَيْتَهُ يَنْدَسُ فِي سَحْرِى وَنَحْرِى
وَ لَكُمْ أَهْرَبُ مِنْهُ وَلَكُمْ خَلْفَى يَجْرِى
مَا لَهُ شَغْلٌ وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا شَغْلَ سِرِّى
فَمَتَى أَخْلَصُ مِنْهُ وَمَتَى يَا لَيْتَ شِعْرِى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِأَجَاكَ سَعْبِي وَاجْتِهَادِي وَخِدْمَتِي
نُبِعْتُ لِمَا يَرْضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَ وَاللَّهِ مَا بَعْدِي مُحِبٌّ وَ مُشْفِقٌ
فَمَا شِئْتُ مِنْ أَمْرِ فَسَمِعَا وَ طَاعَةٌ
عَلَى بَائِي لَا أَخِلُّ بِخِدْمَةٍ وَ أَبْذِلُّ بِمَجْهُودِي وَأَنْتَ الْحَيَّيْرُ
وَ يَا لَيْتَ هَذَا كُلُّهُ فِيكَ يَشْمُرُ
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تُبْصِرْهُ فَاللَّهُ يَبْصُرُ
وَ سَوْفَ إِذَا جَرَبْتَ غَيْرِي نَذَكُرُ
فَمَا تَمَّ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَ تَوْثُرُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

أَوْحَشَنِي وَاللَّهِ يَا مَالِكِي قَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ لَمْ أَرَكَ
هَذَا جَفَاءً مِنْكَ مَا أَعْتَدْتَهُ وَلَيْتَنِي أَعْرِفَ مَنْ غَيْرُكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا أَحْتِيَائِي فِي كِتَابٍ ضَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
حِرْتُ لَا أَعْرِفُ مَا أَشْرَحَ فِيهِ مِنْ أُمُورِي
كَأَدَّ أَنْ يَحْتَرِقَ الْفَرْ طَلَسَ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ يَشْفِي مَا بِقَلْبِي مِنْكُمْ غَيْرَ حُضُورِ
إِنْ خَطَبَ الْبَعْدَ عَنْكُمْ لَيْسَ بِالْخَطْبِ الْيَسِيرِ

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

سَفَاكَ صَوْبُ الْحَيَا يَا دَارَ يَا دَارَ فَكَمْ نَفَضْتُ لِقَابِي فِيكَ أَوْطَارَ
وَ حَذَا فِيكَ آثَارَ أَشَاهِدَهَا مِنْ الْحَبِيبِ لَهَا فِي الْقَلْبِ آثَارَ
عَهْدَتْ رَبِّكَ مَانُوسًا يَفْازِلَنِي فِيهِ شَمُوسُ مِهْرَاتٍ وَ أَقْمَارَ
مَتَى نَعُودُ لِيَالٍ فِيكَ لِي سَلَفَتْ فَهَمْ يَقُولُونَ إِنَّ الدَّهْرَ دَوَارَ

و قال يصف امرأة معتدلة القامة لا طويلة و لا قصيرة
من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

كَفَلْتُ بِهَا وَ قَدْ نَمَتَ حَلَاهَا وَ زَيْنَهَا الْمَلَا حَةً وَ الْوَقَارَ
فَمَا طَالَتْ وَ مَا قَصُرَتْ وَ لَكِنْ مَكَمَّاتَةً يَضِيقُ بِهَا الْإِزَارَ
قَوَامٌ بَيْنَ ذَلِكَ فِي اعْتِدَالٍ فَلَا طُولَ بَعَابٍ وَ لَا اخْتِصَارَ
وَ شَعْرٌ وَاصِلٌ الْخُلْخَالِ مِنْهَا فَاضْحَى قَرَطُهَا قَلْبًا يَغَارَ
حَكَتْ فَصْلَ الرَّبِيعِ بِحُسْنٍ قَدْ نَسَاوَى اللَّيْلَ فِيهَا وَ النَّهَارَ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَدْ صَغَّ عِنْدِي مَا جَرَى فَدَعِ اللَّجَاجَةَ وَ الْمِرَا
كَمْ قَدْ كَتَمْتَ فَلَمْ يَفِدْ حَتَّى دَرَى بِكَ مِنْ دَرَى
يَا غَافِلًا عَنْ نَفْسِهِ أَخَذَتْكَ أَلْسِنَةُ الْوَرَمِ
السَّهْلُ أَهْوَنُ مَسْلَكًا فَدَعِ الطَّرِيقَ الْإِوَعْرَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا ثَقُلَ فِي النَّاسِ قَالُوا أَكْثَرَا
فَاحْفَظْ لِسَانَكَ نَسْتَرِخْ فَلَقَدْ كَفَى مَا فَدَّ جَرَى
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاجْتَهِدْ تَ وَ أَنْتَ بَعْدِي مَا نَرَى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي أَيْ أَرْضِ هِيَ قَبْرِى
وَمَتَى يَوْمَ وَفَايَ لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ أَدْرِى
ضَاعَ عَمْرِى فِي اغْتِرَابٍ وَ رَحِيلِ مُسْتَمِرِ
لَيْسَ لِي فِي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُهَا مِنْ مُسْتَفْرِ
بَعْدَ هَذَا لَيْتَنِي أَعْرِفَ مَا آخِرَ عَمْرِى
وَمَتَى أَخْلُصَ مِمَّا أَنَا فِيهِ لَيْتَ شِعْرِي
وَلَقَدْ أَنَا بِأَنَّ أَصْحَوْفَمَا لِي طَالَ سَكْرِي
أَرَى بِسَبْتَدْرِكَ الْفَا رِطٌ مِنْ نَضِيعِ عَمْرِى

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا قَصُرَتْ شُهُورُ زَمَانَتَا لَكِنَّهَا حَتَّى إِلَيْكَ نَسِيرُ
نَتَسَابَقُ الْأَيَّامَ نَحْوَكَ شُرْعًا وَ نَكَادُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ نَطِيرُ

و قال من ثانی السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُثِّ فِي عَهْدِهِ	قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ الْخَاسِرِ
وَأَسْفَى الْيَوْمَ عَلَى صَحْبَةٍ	يَتَعَبُ فِيهَا الْقَلْبُ وَالْخَاطِرُ
وَاللَّهُ مَا فِيكَ وَلَا خِصْلَةٌ	مُحَمَّدٌ يَذْكُرُهَا أَذْكَرُ
يَا أَيُّهَا الْمُسْرِفُ فِي نَيْبِهِ	وَحَقَّ عَيْنُكَ لَذَا آخِرُ
ظَلَمْتَنِي إِذْ لَمْ أَجِدْ نَاصِرًا	وَأَحْسَرْتَنِي مِنْ آيِنَ لِي نَاصِرُ
مَا نَظَّهَرُ الْقُدْرَةَ مِنْ قَادِرٍ	إِلَّا إِذَا قَابَلَهُ قَادِرُ
غَدَرْتُ بِي بَعْدَ عَهْدٍ جَرْتُ	يَكْفِيكَ قَوْلُ النَّاسِ يَا غَادِرُ
فَعَلْتُ فِعْلًا غَيْرَ مُسْتَحْسِنٍ	مَا لَكَ فِيهِ أَحَدٌ شَاكِرُ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

إِنْ شَكَى الْقَلْبُ هَجْرَكُمْ	مَهَّدَ الْحُبُّ عَذْرَكُمْ
لَوْ رَأَيْتُمْ مَحَلَّكُمْ	فِي فُؤَادِي لَسَرَّكُمْ
لَوْ أَشَرْتُمْ بِمَا عَسَى	مَا نَعَدْتُ أَمْرَكُمْ
لَمْ يَخُنْكُمْ سِوَى دُمُو	عَيَّ أَظْهَرَ سِرَّكُمْ

قَصِرُوا عُمَرَ ذَا الْجَفَا طَوَّلَ اللَّهُ عُمَرَ كَمْ
 شَرَفُونِي بِزُورَةٍ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ
 كُنتَ أَرْجُو بَانَتَكُمْ شَهَرَكُمْ لِي وَدَهَرَكُمْ
 وَ نَسِيتُمْ وَ إِنَّمَا أَنَا لَمْ أَنْسَ ذِكْرَكُمْ
 وَ صَبَرْتُمْ فَلَيْتَنِي كُنتُ أُعْطِيتُ صَبْرَكُمْ
 وَ رَأَيْتُمْ تَجَادَيْتُمْ فِي هَوَاكُمْ فَفَرَّكُمْ
 لَوْ وَصَلْتُمْ مُجَبِّكُمْ مَا الَّذِي كَانَ ضَرْكُمْ
 مَاتَ فِي الْحَبِّ صَبْرَةٌ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ

و قال من محمّد، الكامل و الغافية المتواتر

ضَمَّتْهَا حَمْدًا وَ شُكْرًا وَائْتَلَّكَ نَطْلَبُ مِنْكَ عَذْرًا
 لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أُجِيبُ مَا حَبَرْتَهُ نَظْمًا وَ شَرًّا
 أَرْسَلْتَهُ شِعْرًا إِلَى وَلَوْ عَلِمْتُ لَفَلْتُ سِحْرًا
 فَفَشَرْتُهَا حَبْرًا عَلَى نَشَرْتِ لِي فِي النَّاسِ ذِكْرًا
 أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ثُمَّ قُلْتُ لِمَ فُلَّتْ أَبْصَرْتُ مِصْرًا

أَذْكُرْتَنِي زَمَانًا مَضَى عَنِّي وَعَيْشِي كَانَ نَضْرًا
وَالشَّعْرُ مَا قَدْ كُنْتُ مَغْرَى فِيهِ لَمَّا كُنْتُ مَغْرَى
فَخَلَعْتُ أَثَوَابَ الْفَرَا مِ فَلَا الْجَدِيدَ وَلَا الْمَطْرَا

و قال من مجزوء الخفيف و العافية المتدارك

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرَ تَ وَ حَاشَاكَ نَذْرَهُ
إِنَّ مِنْ فَاهُ بِاسْمِهِ دِجَّةٌ لَا تُطْهِرُهُ
وَ أَرَى أَلْفَ رُكْعَةٍ بَعْدَهُ لَا تُكْفِرُهُ

وقال يري بعض من يعز عليه من ثالث السريع و العافية المتواتر

يَا وَاحِدًا مَا كَانَ لِي خَيْرُهُ بَعْدَكَ وَاقَةَ أَنْصَارِي
يَا مُتَمَتِّهِ سُؤْلِي وَ يَا مُشْتَكِي خُزْنِي وَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِي
الدَّارُ مِنْ بَعْدِكَ قَدْ أَصْبَحَتْ فِي وَحْشَةٍ يَا مُؤْنَسَ الدَّارِ
إِنْ كُنْتُ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي جَنَّةٍ إِنِّي مِنْ فَنَدِكَ فِي النَّارِ
جَارِكَ قَلْبِي كَيْفَ أَحْرَقْتَهُ وَ اللَّهُ أَوْصَى الْجَارَ بِالْجَارِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

و لَيْلَةٍ كَانَهَا يَوْمٌ اغْرَ ظَلَامُهَا اشْرَقَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ
كَانَهَا فِي مُقَلَّةِ الدَّهْرِ حَوْرَ مَا قَصَّرتْ لَوْ سَلِمَتْ مِنَ الْفِصْرِ
حِينَ آتَتْ مَرَّتْ كَلَمَجٍ بِالْبَصْرِ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ النَّهَارَيْنِ اثرُ
نَطَابِقِ الْعِشَاءِ مِنْهَا وَالسَّحَرِ الَّذِي مِنْ طَيْبِ الْكَرَى فِيهَا السَّهَرُ
قَطَعَتْهَا فَلَا نَسْلَ عَنْ الْخَبْرِ بِصَاحِبِ حُلُوِّ الْحَدِيثِ وَالسَّمَرِ
تَحْضُرُ كُلُّ رَاحَةٍ إِذَا حَضَرَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ جَمِيعًا قَدْ مَهَرُ
نَعْمَ الرَّفِيقُ فِي الْمَقَامِ وَالسَّفَرِ وَ شَادِبٍ فِيهِ مِنَ الْتِيَةِ خَفَرُ
حَاوِ الثَّيَابِ وَ التَّثَنَّى إِنْ خَطَرَ مِنْ اطْرَبِ النَّاسِ غِنَاءٌ وَ وَثَرُ
وَ فِيهِ أَشْيَاءٌ وَ أَشْيَاءٌ أُخَرُ وَقَهْوَةٍ نَسْدُ أَبْوَابِ الْفِكْرِ
أَشْرَفَ شَيْءٍ غُنْصَرًا وَ مُعْتَصِرُ نَضْعَفُ عَنْ إِدْرَاكِهَا قُوَى الْبَشَرِ
رَقَّتْ فَمَا يُبَيِّتُهَا حُسْنُ النَّظَرِ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى إِذَا الْفَجْرُ انْفَجَرَ
وَ غَرِقَتْ مِنْهُ النُّجُومُ فِي نَهْرٍ وَ ابْقِظُ النَّائِمَ أَنْفَاسُ السَّحَرِ
وَ خَمَشَ النَّسِيمُ اغْصَانُ الشَّجَرِ وَ قَتَّتْ يَدُ الصَّبَا مِسْكَ الزَّهَرِ
قُمْنَا فَهَلْ طَابَ نَعِيمٌ وَ اسْتَمَرَّ قَدْ سَتَرَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَ غَفَرَ

وَمَا لَذِيذُ الْعَيْشِ إِلَّا مَا اسْتَرْتَرُ لِلَّيْلِ عِنْدِي مَنِ إِذَا اعْتَكُرَ
 كَمْ حَاجَةٌ قَضَيْتُ فِيهِ وَوَطَّرَ يَلْحَفُنِي جَنَاحُهُ عِنْدَ الْحَذَرِ
 أَوْدَعَتْهُ سِرَّ الْهَوَى فَمَا ظَهَرَ رَقَّ عَلَى قَلْبِهِ لَمَّا كَفَرَ
 أَشْكُرُهُ وَإِنْ مِثْلِي مِنْ شَكْرٍ

و قال من مرغل الكامل و الغافية المتواتر

يَا سَيِّدًا لِي حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ لِجِيَارِ
 إِنِّي آدِلٌ لِأَنِّي ضَيْفٌ وَمَمْلُوكٌ وَ جَارُ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشديها بقلمه القاهرة
 المحروسة في يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و
 ستمائة (و قد زعم بعضهم انها للشيخ عمر بن الفارض وليس كذلك)

غَيْرِي عَلَى السَّلَوَانِ قَادِرُ وَ سِوَايَ فِي الْعَشَاقِ غَادِرُ
 لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
 وَ مِثْبَهُ بِالْفَضْلِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ
 حُلُوِّ الْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا لِحَلَاوَةٌ شَفَّتْ مَرَارِ
 أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فَعَلَهُ فَأَعْجَبَ لِشَاكِ مِنْهُ شَاكِرُ

لَا تُنْكِرُوا خَفَنَانَ قَلْبِي وَ الْحَبِيبَ لَدَى حَاضِرٍ
 مَا أَلْقَلْتُ إِلَّا دَارَهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ
 يَا نَارِكِي فِي حَبِّهِ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ
 أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِالْمَنْسُوحِ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ
 يَا لَيْلٍ مَا لَكَ آخِرُ يَرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ
 يَا لَيْلٍ طُلَّ يَا شَوْقُ دَمٍ إِنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ صَابِرُ
 لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدٍ إِنْ صَغَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرُ
 طَرْفِي وَ طَرْفُ النَّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرُ
 يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرُ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ
 حَتَّى يَسِينَ لِلنَّظَرِ مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَ زَاهِرُ
 بَدْرِي أَرْقَ مُحَاسِنًا وَ الْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْعِ ظَاهِرُ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

رَعَى اللَّهَ لَيْلَةً وَصَلَّيْتُ خَاتَ وَ مَا خَالَطَ الصَّفْوَةَ فِيهَا كَدَرُ
 أَنْتَ بَغْتَةً وَ مَضَتْ سُرْعَةً وَ مَا قَصَرَتْ مَعَ ذَلِكَ الْفِصْرُ
 بَغِيْرٍ أَحْتِفَالٍ وَلَا كَلْفَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ يَنْشَأُ يَنْتَظَرُ

فَكَتَّ وَقَدْ كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ سُرُورًا يَنْبِيلُ الْمَنَّا وَالظَّفَرُ
 أَيَا قَلْبُ نَعْرِفُ مَنْ قَدْ أَتَاكَ وَ يَا عَيْنُ تَدْرِينَ مَنْ قَدْ حَضَرَ
 وَ يَا قَمَرَ الْأَفَقِ عَدَّ رَاجِعًا فَقَدْ بَاتَ فِي الْأَرْضِ عِنْدِي قَمَرُ
 وَ يَا لَيْلَتِي هَكَذَا هَكَذَا وَ بِاللَّهِ بِاللَّهِ قِفْ يَا سَحَرُ
 فَكَانَتْ كَمَا نَشْتَهِي لَيْلَةً وَ طَالَ الْحَدِيثُ وَ طَابَ السَّمَرُ
 وَ مَرَّ لَنَا مِنْ لَطِيفِ الْعَنَابِ عَجَائِبُ مَا مِثْلَهَا فِي السَّيْرِ
 وَ رَحًا نَجْرُ ذُبُولَ الْعَفَافِ وَ نَسْجِبُهَا فَوْقَ ذَاكَ الْأَثَرُ
 خَلَوْنَا وَ مَا يَتَسَا ثَالِثَ فَاصْبَحْ عِنْدَ النَّسِيمِ الْخَبَرُ

و قال من بحره و ذفيه

تَصَلَّ مِمَّا جَرَى وَ اعْذَرْ وَ اطَّرَقَ مُرْتَدِيًا بِالْخَفَرِ
 فَبادَرْتُ نُرْبًا عَلَيْهِ مَشَى أَقْبَلَ مِنْ قَدَمِيهِ الْأَثَرُ
 وَ قُمْتُ فَكَتَّ لَهُ مَرْجَا وَ أَهَلًا وَ سَهْلًا بِهَذَا الْقَمَرِ
 حَبِيبِي حَاشَاكَ مِنْ هَفْوَةٍ نَقَالَ وَ مِنْ زَلَّةٍ نَعْتَفَرُ
 فَدَعْنِي مِمَّا يَذُولُ الْوِشَاءُ فَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ فِيهَا نَظَرُ
 وَ يَكْفِيكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ فَلَيْسَ الْعَيَانُ كَمِثْلِ الْخَبَرِ

فَقَالَ إِلَى كَم نَعَايَ الْعَنَاءَ وَتَخَطَّرَ فِي ثَوْبٍ هَذَا الْخَطَرُ
 أَثَرَتِ الْهَوَى ثُمَّ تَبْكِي أَسَى فَمِنْكَ الرِّيحَ وَمِنْكَ الْمَطَرُ
 فَيَا صَاحِبِي قَدْ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ وَ قَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرُ
 وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرًا قَدْ جَرَى وَ بَعْدَكَ نَمَتْ أُمُورٌ آخَرُ
 وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ فَلَا تَخْلِي مِنِّي جَمِيلَ النَّظَرِ
 لَعَلَّكَ تُرْعَى قَدِيمَ الْوَدَادِ وَتَحْفَظَ عَهْدَ الصَّبَا فِي الْكِبَرِ

و كتب الى السلطان في صدر مطالعة من ثاني الطويل والفاية
 المتواتر

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِي وَجَبْتَنِي وَ إِنَّكَ لِلْقَلْبِ الْكَبِيرِ جَابِرُ
 وَأُولَئِكَ مَا لَمْ أَكُنْ أَسْتَحِفُّهُ وَإِنِّي لِدَاعٍ مَا حَيَّتْ وَشَاكِرُ
 وَمَا لِي لَا أَتِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الثَّأِ لِفَادِرُ
 مَلِي بِتَسْيِيرِ الثَّمَا وَ إِنِّي لَيُعْجِزُنِي إِحْسَانُكَ الْمَتَكَائِرُ
 أَمْوَالِي إِنِّي مِنْكَ أَعْرِفُ مَوْضِعِي وَ إِنَّكَ لِي مَذْغِتٌ عَنْكَ لَنَاظِرُ
 قَعْتُ بِأَنِّي فِي ضَمِيرِكَ حَاضِرُ وَ إِنَّكَ لِي بَعْضُ الْآحَايِينِ ذَا كِرُ

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يَوْمَنَا يَوْمَ مَطِيرٍ وَ لَنَا كَأْسٌ تَدُورُ
 وَ مَقَامٌ تَحْسِبُ الْآزَ ضَ بِنَا فِيهِ نُسِيرُ
 أَخَذَتْ مِنَّا عَفَارُ أَخَذَتْ مِنْهَا الدَّهْورُ
 لَطَفَتْ بِالْذَنْبِ حَتَّى قِيلَ سِرٌّ وَ ضَمِيرُ
 فَيَتِ إِلَّا بِسِيرًا كُلُّهَا ذَاكَ الْيَسِيرُ
 فَهِيَ فِي الْكَاسَاتِ نَارٌ وَ هِيَ فِي الْأَحْشَاءِ نُورُ
 وَ كَانَ الْكَاسُ حَقٌّ وَ كَانَ الرَّاحُ زُورُ
 وَ مِنَ الرِّيحَانِ وَ الْآزِ هَارِ غَضَبٍ وَ نَضِيرُ
 وَ تَدَامَى بِهِمُ الْعَيْشُ كَمَا قِيلَ قَصِيرُ
 وَ سَفَاةٌ مِثْلَمَا نَهَوَى شُمُوسُ وَ بَدُورُ
 وَ مَغْنًى هُوَ فِيمَا يَحْسِبُ النَّاسُ أَمِيرُ
 مَا لَهُ فِيمَا يُفْنِيهِ مِنَ الظَّرْفِ نَظِيرُ
 وَ إِذَا غَنَى تَمُوجُ الْآ رَضَ مِنْهُ وَ ثَمُورُ
 وَهُوَ أَنْ شَتَّ غَنَى وَهُوَ أَنْ شَتَّ فَتِيرُ

وَ يَغِيبُ الْقَوْمُ فِي الْمَجْلِسِ وَ الْقَوْمُ حُضُورُ
 وَ لَنَا طَاهٍ نَظِيفٌ وَ ظَرِيفٌ وَ خَيْرٌ
 وَ قُدُورٌ هَدَرَتْ فَهَى عَلَى الْجَمْرِ نَقُورُ
 مَجْلِسُ إِنْ زُرْنَا فِيهِ لَقَدْ نَمَّ السُّرُورُ
 كُلَّمَا نَطَلَّهْ فِيهِ مَلِيحٌ وَ كَثِيرٌ

و قال من اول البسيط و العافية الموانر

يَا مَنْ كَفَيْتُ بِهِ عِشْقًا فَلَمْ أَرَهُ وَ الْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الْعِشْقُ لِلْبَصْرِ
 سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ الْحَسَنَى فَهَمْتُ بِهَا فَكَيْفَ إِنْ نَأَتْ مَا أَرْجُو مِنَ الظَّرِّ
 إِنِّي لَأَمَلْتُ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَ إِنْ فِي الْخَبْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْخَبْرِ

و قال من بحره و فافيته

إِنِّي عَشِيقُكَ لَا عَنْ رُؤْيَا عَرَضَتْ وَ الْقَلْبُ يَدْرِكُ مَا لَا يَدْرِكُ الْبَصَرُ
 فَتَنْتَ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُورُ
 وَ أَلَسَ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شَيْمٍ وَ قَدْ تَخِيلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
 مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَدْتَ أَذْنِي وَ يَشْرَحُ الْخَبْرُ مَا قَدْ أَجْمَلَ الْخَبْرُ

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية

المتواتر

وَ أَحْمَقِي ذِي لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مِّنْشَرَةٍ
 طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهُ
 مَعْرِقَةً لِّكِنَّهُ أَصْبَغَ فِيهَا نَكِرَهُ
 ثَوْرٌ غَدَا أَعْجُوزَةً بِلَحْيَةٍ مَدُورَةٍ
 لَوْ كَانَ ذَلِكَ الثَّوْرُ عَجَلًا عَبْدَنَّهُ السَّمَرَةَ
 نَبَأَ لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مُحْتَفَرَةٍ
 عَظِيمَةٍ لِّكِنَّهَا لَيْسَتْ تَسَاوِي بَعْرَهُ
 كَمْ قَرْيَةٍ لِلْفَمْلِ فِي حَافَاتِهَا وَ مَقْبَرِهِ
 يَفْسَمُ عَشْرَ عَشْرِهَا بِكَفَى رِجَالًا عَشْرَهُ
 يَحْسِدُهَا الْخَزِيرُ إِذَا بَصُرَهَا مِّنْشَرَهُ
 وَ يَشْتَهِي لَوْ أَنَّهُ يَمْلِكُ مِنْهَا شَعْرَهُ
 قَدْ نَبَتَتْ فِي وَجْهِهِ فَوْقَ عِظَامِ نَحْرِهِ
 بَارِدَةٌ ثَقِيلَةٌ مُّظْلِمَةٌ مِّنْكَدَرِهِ

كَانَهَا سَحَابَةً فَوْقَ الْبِلَادِ مُمْطِرَةً
مَا كَانَ قَطُّ رَيْهَا مِنَ الْكِرَامِ الْبَرَةِ
قَدْ نَزَّكَتْ حَامِلَهَا مِنْهَا بِحَالٍ مُنْكَرَةٍ
إِذَا خَطَّتْ أَقْدَامَهُ كَانَتْ بِهَا مُعْتَرَةً
وَأِنْ مَشَى رَأَيْتَ فَوْ قَ الْأَرْضِ مِنْهَا غَبَرَةً
أُصُولَهَا قَدْ رَوَيْتَ مِنْ رِيْقِهِ بِالْعَذَرَةِ
وَقَدْ أَنْتَ خَبِيْثَةٌ مُنْتِنَةٌ مُسْتَفْذَرَةٌ
مُضْحِكَةٌ مَا كَانَ قَطُّ مِثْلَهَا لِمَسْخَرَةٍ
فَلَوْ مَضَى السُّوقُ بِهَا يَزِفُهَا بِالْمَزْمَرَةِ
تَحَصَّلَتْ لَهُ مُغْلٌ ضِعْفُهُ مُفَوَّرَةٌ
لِجُوفٍ مَنْ يَبْصُرُهَا لِلْخَوْفِ مِنْهَا قَرَقَرَةٌ
وَ تِلْكَ قَالُوا ضَرْطَةٌ عِنْدَ النَّحَاةِ مُضْمَرَةٌ

و قال يعاتب امرأة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا هَذِهِ لَا تَغْلَطِي وَ اللَّهُ مَا لِي فِيكَ خَاطِرُ
خَدَعُوكِ بِالْقَوْلِ الْحَا لِ فَصَعَّ أُنْكَ أُمِّ عَامِرِ

أَظَنَنْتِ لِي قَلْبًا عَلَى هَذِي الْحَمَاقَةِ مِنْكَ صَابِرٌ
 وَ سَمِعْتُ عَنْكَ قَضِيَّةً قَدْ سَوَدَتْ فِيهَا الدَّفَائِرُ
 نَفَلْتَ إِلَيَّ جَمِيعَهَا حَتَّى كَأَنِّي كُنْتُ حَاضِرٌ
 فَمَتَى أَرَدْتَ شَرْحَهَا لَكَ بِالْذَّلَائِلِ وَالْأَمَانِرُ
 إِنْ كُنْتُ أَنْتِ نَسِيتَهَا فَلَكُمْ لَهَا فِي النَّاسِ ذَاكِرُ
 وَ سَأَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ شَاكِرُ
 وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شَيْمُ الْحَرَارِ
 فَإِذَا كَذَبْتَ فَلَا يَكُنْ كَذِبًا لِكُلِّ النَّاسِ ظَاهِرُ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

أَيُّهَا الْجَاهِلُ قُلْ لِي كَيْفَ لَا نَكُتُمْ سِرَّكَ
 أَنَا فِي أَمْرِ مَرِيحٍ كُلَّمَا حَفَقْتُ أَمْرَكَ
 لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ كَفَانَا اللَّهُ شَرَّكَ

و قال من بحره وقافته

أَرِنِي وَجْهَكَ بُكْرَةً وَأَشْفِنِي مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
وَنَفْضَلٍ مِثْلَمَا قَدْ كُنْتُ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَنَعَالَ أَسْمَعَ حَدِيثًا هُوَ مَا يَفْلُو بِسَفَرَةٍ
وَعَلَى الْجَمَلَةِ بِأَدْرِ لَا يَكُنْ عِنْدَكَ فَتْرَةٌ
وَإِذَا الْفُرْصَةُ فَانَّتْ بَقِيتَ فِي الْقَلْبِ حَسْرَةٌ

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على
بن الملك المعز ايك الصالحى فى سنه خمس و خمسين و ستمائة يهنته
بعيد النحر من اول الطويل و الفاقية المتواتر

يَهْنَتُكَ الْمَمْلُوكُ بِالْعَشْرِ وَالشَّهْرِ وَبِالْعِيدِ عِيدِ النَّحْرِ يَا مَلِكَ الْعَصْرِ
وَ يَنْهَى إِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِأَنَّهُ عَلَى قَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَ هَذَا أَدْعُو لَكَ اللَّهُ دَائِمًا مَعَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَالشِّفْعِ وَالْوَيْلِ
وَ أَمَلِ إِنِّي أَنْ أَعِشَ لَكَ مَدَّةً سَتَبْقَى لَكَ الْأَيَّامُ فِي طَيْبِ الذِّكْرِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ جُودَكَ شَامِلٌ قَرِيبٌ عَلَى قَدْرِ اهْتِمَامِكَ لَا قَدَرِي
وَإِنَّكَ إِنِ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ أُنْعَمًا فَإِنِّي مَلِيٌّ بِالْدُّعَاءِ وَبِالشُّكْرِ

نَشُدُّ بِهَا أَرْزَى وَ نَقْوَى بِهَا يَدَى نَعِزُّ بِهَا قَدْرَى نُرِيدُ بِهَا وَقْرَى
لَعَلَّ الَّذِى فِي أَوَّلِ الْعَمْرِ فَانِنِى نَعُوْضِيْهِ أَنْتَ فِي آخِرِ الْعَمْرِ
وَ يَا لَيْتَ أَعْمَارِ الْآنَامِ لَكَ الْفِدَا وَ أَوْلَهُمْ عَمْرِى وَ أَسْبَغَهُمْ ذِكْرَى

و قال من المجتث والقافية المتواتر

مَا لِي عَلَى الْغَنَى قَدْرَهُ وَ أَنْتَ زِدْتَ بِمَرَهُ
نَمْشِ فَتَظْهَرُ عَجَبًا إِذَا مَشَيْتَ وَ خَطَرَهُ
وَ لَسْتَ صَاحِبَ قَدْرِ وَ لَسْتَ صَاحِبَ قَدْرِهِ
وَ لَا أَرَى غَيْرَ نَيْهِ عَلَى الْآنَامِ وَ نَفَرِهِ
وَ فِيكَ وَقْتًا وَ وَقْتًا بَعْضُ الْمَلَالِ وَ فَتْرِهِ
وَ قَالَ قَوْمٌ وَ مَا لِي بِمَا يَقُولُونَ خَبَرِهِ
فَاسْأَلْ اللَّهَ أَنْ لَا أَمُوتَ مِنْكَ بِحَسْرِهِ
وَ لَا وَقَى لَكَ نَفْسًا وَ لَا أَقَالَكَ عَشْرَهُ

و قال من بحره و قافيته

يَا سَائِلِي عَنْ زُهَيْرٍ وَ كَيْفَ حَالِ زُهَيْرٍ
وَ اللَّهُ اِنِّى بِخَيْرٍ مَا دُمْتَ أَنْتَ بِخَيْرٍ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر
 إِن تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ أَلَمًا دَعِ إِنِّي لَكَ شَاكِرًا
 أَوْ تَأَخَّرْتَ وَ حَاشَا لَكَ فَإِنِّي لَكَ عَازِرًا

و قال من الطويل و القافية المتدارك
 أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ الرِّسَالِ إِنَّمَا نَذَكِرُ ذَا السَّهْوِ الطَّوِيلَ الْمَغْمَرَا
 وَ مَنْ كَاتَبَا عَيْنَاهُ حَشَوَ ضَمِيرِهِ فَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى أَنْ يَذَكَّرَا

قافية الزاى

قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر
 مِنْ بَعْدِ جُهْدِ بَا أَخِي سَيَّرْتُ لِي نِلَكَ الْجَوَازَه
 فَشَكَرْنَاهَا مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُشَفِّ مِنْ قَلْبِي الْحَزَازَه
 إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ هِينًا فَلَكَ الْكَرَامَةُ وَالْعَزَازَه

و قال من بحره و قافيته

بَا قَاتِلِي أَوْ مَا كَفَى حَتَّى مَ فِي قَتْلِي تُبَارِزُ
 مَاذَا تَظُنُّ بِعَاشِقِي بَصْفَرُ حِينِ يَرَاكَ جَانِزُ

صَبُّ بِأَسْرَارِ الْهُوَى خَوْفًا مِنَ الْوَاشِينَ رَامِزُ
فَانَامِلُ أَبَدًا نُشِيرُ وَاعِينَ أَبَدًا نُغَامِزُ
وَمَهْفَهْفٍ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَ مَقَالَتِهِ هَزَاهِرُ
شَاكِي السِّلَاحِ قَتْلُ لِبَطَالِ الْهُوَى هَلْ مِنْ مَبَارِزُ
قَدْ فَرَزْتُ مِنْهُ بِالرِّصَا لِي وَلَمْ أَكُنْ عَنْهُ بِعَاجِزُ
وَلَثُمْتُ فِي خَدِهِ فَعَدَدْتُ الْفَاؤَ وَبَنَاهِرُ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

أَتَنِي أَبَايَدِيكَ الَّتِي لَا أَعُدُّهَا فَرَّادَتْ عَلَيَّ فَهَمِي لَدَيْكَ وَنَمِينِي
وَ كُنْتُ أَرَى أَنِّي مَلِي بِشُكْرِهَا فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى ارْتَبَيْتَنِي تَعْجِينِي

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

أَجَابَنَا بِاللَّهِ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ خَلَائِقُ غُرِّ فَيْكُمُ وَ غَرَائِرُ
لَقَدْ سَأَنِي الْعُتْبُ الَّذِي جَاءَ مِنْكُمْ وَ إِنِّي عَنْهُ لَوْ عَلِمْتُمْ لِعَاجِرُ
لَكُمْ عِذْرُكُمْ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ وَقَلْتُمْ وَ مُحْتَمِلُ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَجَائِرُ
هَبُوا أَنْ لِي ذَنْبٌ كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ حِلْمُكُمْ وَ التَّجَاوُزُ

نَعَمْ لِي ذَنْبٌ جِئْتُكُمْ مِنْهُ نَائِبًا كَمَا نَابَ مِنْ فِعْلِ الْخَطِيئَةِ مَا عَزُ
عَلَى أَتَيْ لَمْ أَرْضَ يَوْمًا خِيَاةً وَهِيَّاتَ لِي وَاللَّهِ عَنْ ذَلِكَ حَاجِزُ
وَ بَيْنَ فَوَادِي وَ السَّلْوِ مَهَالِكُ وَ بَيْنَ جَفُونِي وَ الرُّقَادِ مَقَاوِزُ
وَ إِنْ قُلْتُ وَ شَوْقَهُ لِلْبَّانِ وَالْحَمَى فَإِنِّي عَنْكُمْ بِالْكِنَايَةِ رَامِزُ
دَعَوْنِي وَ الْوَاثِي فَهَذَا أَنَا حَاضِرُ وَ صَوْتِي مَرْفُوعٌ وَ وَجْهِي بَارِزُ
سَيَذْكُرُ مَا يَجْرِي لَنَا مِنْ مَوَاقِفِ مَشَائِخُ ثَبَقَى بَعْدَنَا وَ عَجَائِزُ
بِعَيْشِكَ لَا نَسْمَعُ مَفَالَةَ حَاسِدِ يُجَاهِرُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ يَارِزُ
فَمَا شَاقَ طَرْفِي غَيْرَ وَجْهِكَ شَاتِقُ وَ لَا حَازَ قَلْبِي غَيْرَ حِكِّكَ حَاتِرُ
سَاكُتُمْ هَذَا الْعُتْبَ خِيَفَةَ شَامِتِ وَ أَوْهَمُ إِنِّي بِالرِّضَا مِنْكَ فَائِزُ
فَلِي فِيكَ حَسَادٌ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمُ وَقَانِعٌ لَيْسَتْ تُنْقَضِي وَ هَزَاهِرُ
وَ إِنِّي لَهُمْ فِي حَرْبِهِمُ الْمُخَادِعُ أَسَالِمُهُمْ طَوْرًا وَ طَوْرًا أَنَا جِزُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لَقَدْ عَاجَلْنَا الصَّيْفَ بِحَرْجٍ مِنْهُ مُحَفُوزُ
فَيَا نَيْسَانَ مَا أَبْهَرَ مِنْ الْفِعْلِ لَتَمُوزُ

فافية السين

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طَلَعَ الْعِدَارُ عَلَيْهِ حَارِسٌ قَمَرٌ نَضِيٌّ بِهِ الْخَنَادِسُ
كَالْمَرْجِ مَهْزُوزُ الْفَوَا مِمْ وَكَالْفَضِيبِ اللَّذَنِ مَائِسُ
وَ يَرْوَحُ يَفْظَانُ الْجَفْوَا نِ بِحَالَةٍ كَالْظَنِيِّ نَاعِسُ
الْبَدْرِ أَمْسَى أَكْفَا مِنْ حُسْنِهِ وَالْفَضْنُ نَاكِسُ
وَ الظُّنَى فَرَّ مِنْ الْحَيَا إِلَى الْمَهَامِهِ وَ الْبَسَائِسِ
عَجَبًا لَهُ عَدِمَ الْمَمَا ثَلُ فِي الْمَلَا حَةِ وَ الْمَقَائِسِ
وَ يَقَالُ يَا رِبِّمَ الْكِنَا سِ لَهُ وَبَاوُثْنِ الْكَنَائِسِ
يَا مُطْمِعِي فِي وَصْلِهِ لَا رَحْتَ يَوْمًا مِنْكَ آيسِ
يَا مُوَحِّشِي بِصُدُودِهِ وَ سِوَايَ مِنْهُ الدَّهْرِ آيسِ
يَبْنِي وَ يَبْنِيكَ فِي الْهَوَى حَرْبُ الْبَسُوسِ وَ حَرْبُ دَاخِسِ
فَلَذَاكَ خَدَّكَ رَاحَ فِي الْوَرْدِ الْمُضَاعَفِ وَهُوَ لَايسِ

و قال من بجره و قافيته

لَمَّا التَّحَى وَ بُدَّاتِ مِنْهُ السُّعُودُ لَهُ نُحُوسًا
أَبْدَيْتِ لَمَّا رَاحَ يَحْـقِاقُ خَدَّ مَعْنَى نَفْسًا
وَأَذَعَتْ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذِ الْقَصْدَ الْحَسِيًّا
لَكِنْ غَدَا وَ عَذَارَهُ خَضِرًا فَسَاقَ إِلَيْهِ مُوسَى

و قال ايضا بهنى الامير الكبير المكرم محمد الدين بن اسماعيل المظنى
بولاية اعمال القوصية سنة سبع و ستمائة و هى اول مديحه قال من ثانى
الطويل و القافية المتدارك

نَمْلِيَّتُهُ يَا لَأَبْسَ الْعَزِّ مَلْبَسًا وَ هُنْتَهُ يَا غَارِسَ الْجُودِ مَغْرَسًا
قَدِمْتَ قُبُومَ الْغَيْثِ لِلرَّوْضِ إِنِّهَا بِهِ أَشْرَقَتْ حُسْنًا وَ طَابَتْ نَفْسًا
عَلَوْتَ بَنَى الْأَيَّامِ إِذْكَتَ فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا أَسْمَى وَ أَسْنَى وَ أَرَأَا
وَعَمَّ بَنَى اللَّمَطِيِّ فِي الْأَبْسِ وَ الدَّاءِ مُكْرَمُهَا الْآمُولُ فِي الدَّهْرِ أَنْ قَسَى
غَمَامٌ هَمَّا بِحَرْ طَمًا قَمَرًا أَمَّا حَسَامٌ مَضَى لَيْثٌ قَسَى جَلَّ رَسَا
وَ حَاشَاهُ إِنِّي غَالِطٌ حِينَ قِسْتَهُ وَ ذَاكَ قِيَاسُ ثَرْكُهُ كَانَ أَقْيَسَا
إِذَا فَعَلَ الْأَقْوَامُ نَوْعًا مِنَ الدَّاءِ نَوَّعَ فِيهِ جُودَهُ وَ تَجَنَّسَا

وَأَنْ بَدَأَ التَّعْمَى ثَلَاثًا بِمِثْلِهَا فَتَزَادُ حَسَنًا كَالْفَرِيضِ مُجَسَّسًا
تَحُلُّ بِهِ الشَّمُّ الْعَرَانِينَ فِي الْعَلَا فَتَلْقَاهُمْ مِنْ هَيْبَةٍ مِنْهُ نَكَسًا
بِهِ أَصْبَحَتْ نِيَمٌ إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ أَعَزَّ قَيْلٍ فِي الْأَنَامِ وَأَنفَسَا
أَجَلُ الْوَرَى قَدَرًا وَأكْرَمُ شِيمَةٍ وَأكْثَرُ مَعْرُوفًا وَأكْبَرُ أَنفَسَا
إِذَا بَحَسَ الْجَهَالُ قَدْرَ فَضِيلَةٍ فَلِيسُوا بِهَا بِالْجَاهِلِينَ فَيَخَسَا
هُمْ الْقَوْمُ يَلْفُونَ الْخُطُوبَ إِذَا غَدَتْ بِكُلِّ كَمِي بِالْخُطُوبِ نَمْرَسَا
إِذَا أَوْقَدَتْ لِلْحَرْبِ نَارًا أَوْ لِلْفَرَى تَوَهَّمَتَ مِنْ عِشْفِهَا مَتَمَجَّسَا
يَبِينُ لَهُ الْأَمْرُ أَخْفَى فِرَاسَةٍ وَ يَعْنُو لَهُ الطَّرْفُ الْفُصَى نَفْرَسَا
إِذَا صَالَ أَضْحَى أَفْرَسُ الْقَوْمِ أَمِيلاً وَإِنْ قَالَ أَضْحَى أَفْضَعُ الْقَوْمِ آخِرَسَا
أَمْوَالَى لَا زَالَتْ مَعَالِيكَ غَضَّةً وَ اغْصَانَهَا رِيَانَةً بِكَ مِيسَا
سَمَا بِكَ مَجْدُ الدِّينِ مَجْدًا وَ مُحْتَدًا وَ عِرْضًا نَهَاةً الدِّينِ أَنْ يَتَدَنَسَا
لَقَدْ شَرَفَتْ مِنْهُ الصَّعِيدُ وَلَايَةً فَاصْبِغْ وَادِيَهَا بِهِ قَدْ تَفَدَسَا
بِلَادُ بِلْفِيَاكَ اسْتَفَامَتْ نُجُومَهَا فَصِرْنَ سَعُودًا بَعْدَمَا كُنَّ نُحْسَا
سَتَدَى وَقَدْ وَافَى إِلَيْكَ رُبُوعَهَا وَإِنْ عَهْدَتْ مَغْبِرَةً الْجَوِ يَبَسَا
وَرُبَّ قَوَافٍ قَدْ طَوَيْتْ بِرُودَهَا فَلَمْ أَرْضَ أَنْ تَقْدُو لِغَيْرِكَ مَلْبَسَا
أَقْمَنْ حَيْسَاتٍ كَحَبْسِكَ مِنْ جَنَى عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَجْنِ يَوْمًا فَتَحْبَسَا

فَهَا هِيَ كَالْوَحْشِيِّ مِنْ طَوْلِ حَسْبِهَا عَسَاهَا بَيْنَ مِنْكَ أَنْ تَتَأَنَسَا
وَأِنْ قَصُرَتْ عَنْ بَعْضِ مَا تَسْتَحِفُّهُ فَمِثْلَكَ مِنْ أَوْلَى الْجَمِيلِ لِمَنْ أَسَا
كَذَا الْمَنْهَلِ الْأَمُورُودِ فِي مُسْتَفْرِهٍ إِذَا عَدِمَ الْوَرَادُ أَنْ يَتَجَسَّأَ
سَيَرْضِيكَ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الرِّضَا وَ يَسْتَعِدُّ ابْنُ الْعَبْدِ وَ الْمُتَمَلِّسَا
وَ هَبْنِي أَنْعِطِ ابْلَاغَةَ كُلِّهَا فَمَا قَدَرْتُ مَدْحِي فِي عَلَاكَ وَ مَا عَسَى

و قال يذكر صيا يوحشه من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَمُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ أَوْحَشْتَ نَاطِرِي وَ جَامِعَ شَمْلِي كَيْفَ أَخْلَيْتَ مَجْلِسِي
وَ يَا سَاكِنًا قَلْبِي وَمَا فِيهِ غَيْرُهُ فَدَبَّتْكَ مَا اسْتَوْحَشْتَ فِيهِ بِمُؤْسِي
وَ بِاللَّهِ يَا أَغْنَى الْوَرَى مِنْ مَلَاخَةٍ نَصَدَّقَ عَلَى صَبٍّ مِنَ الصَّبْرِ مَقَالِي
بِمَا بَيْنَنَا مِنْ خَلْقَةٍ لَمْ يُبْعَثْ بِهَا وَ مَا بَيْنَنَا مِنْ حُرَّةٍ لَمْ تُدَسَّ
إِنَّا الرِّضَا حَتَّى أَعِظَ بِهِ الْعِدَا وَ يَذْهَبُ عَنِّي خِيفَتِي وَ تَوْجِسِي
رِضَاكَ الَّذِي إِنْ نَلَّاهُ نَلَّتْ رِفْعَةٌ وَ الْبَسَنِي فِي النَّاسِ أَشْرَفُ مَلْبَسِي
رَعَى اللَّهُ جِيرَانًا إِذَا عَنْ ذِكْرِهِمْ بَفَارِ الْحَيَا مِنْ مَدْمَعِي الْمُبْجَسِي
وَ يَا حَبْدَا الدَّارِ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً أَمِيلُ إِلَى ظَلِي بِهَا مُتَأَنِّسِي

إِذَا نَحْنُ زُرْنَاهَا وَجَدْنَا نَسِيمَهَا يَفُوحُ بِهَا كَالْعَبْرِ الْمَتَّسِ
وَنَمْشِي حَفَاً فِي ثَرَاهَا نَادِبَا نَرْمِي آتَا نَمْشِي بِوَادٍ مُّفَدِّسِ

و قال من ثانی السريع و القافية المتواتر

و صَاحِبٍ أَصْبَحَ لِي لِأَنَّمَا لَمَّا رَأَى حَالَةَ إِفْلَاسِي
قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَزَلْ أَفْنِي عَلَى الْأَكْيَاسِ أَكْيَاسِي
مَا هَذِهِ أَوَّلَ مَا مَرَّ بِي كَم مِثْلِهَا مَرَّ عَلَى رَاسِي
دَعْنِي وَمَا أَرْضَى لِنَفْسِي وَمَا عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ مِنْ بَاسٍ
لَوْ نَظَرَ النَّاسُ لِأَحْوَالِهِمْ لَأَشْتَغَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ

و قال يذم جليسا له من محزوء الرمل والقافية المتواتر

و جَلِيسٍ لَيْسَ فِيهِ قَطُّ مِثْلُ النَّاسِ حَسٍ
لِي مِنْهُ أَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى رَغْمِي حَسٍ
مَا لَهُ نَفْسٌ فَتَّهَهَا هُوَ هَلْ لِلصَّخْرِ نَفْسٌ
إِنَّ يَوْمًا فِيهِ أَلْفَا هُوَ لَيَوْمٍ فِيهِ نَحْسٌ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَا أَصْعَبَ الْحَاجَةَ لِلنَّاسِ فَالْتَمَّ مِنْهُمْ رَاحَةَ الْيَاسِ
لَمْ يَقْ فِي النَّاسِ مُوَالِي لِمَنْ بَطَّحَ شَكْوَاهُ وَلَا آسِ
وَبَعْدَ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِنَى لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

قَلَّ الثِّقَاتُ فَلَا تُرْكَنُ إِلَى أَحَدٍ فَاسْعَدَ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسَا
لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللَّهِ أَصْحَبَهُ وَ قَدْ رَأَيْتُ وَ قَدْ جَرَّبْتُ أَجْنَاسَا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصْدُنْكُمْ أَرْجُو اتِّصَارًا عَلَى الْعِدَا حَسْبَتْكُمْ نَاسًا فَمَا كُنْتُمْ نَاسَا
فَلَمْ نَمْنَعُوا جَارًا وَ لَمْ نَنْفَعُوا أَخَا وَ لَمْ نَدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ نَرْفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المقارب و القافية المتدارك

يَغِيبُ إِذَا غَبَتْ عَنِّي السُّرُورُ فَلَا غَابَ أُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي
فَكَمْ نَزَهَةٍ فِيكَ لِلنَّاطِرِينَ وَ كَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْأَنْثَسِ

فَيَا غَائِبًا لَوْ وَجَدْنَا إِلَيْهِ سَبِيلًا مَشِينًا عَلَى الْأَرْضِ
عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ مِنِّي السَّلَامُ وَلَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ مُؤَسِّي

و قال من ثلثي الكامل والقافية المتواتر

رَدَّ السَّلَامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ	بِاللَّهِ قُلْ يَا طَيْبَ الْأَنْفَاسِ
رَدَّ السَّلَامَ وَذَلِكَ عِنَوانُ الرِّضَا	بُشْرَى قَدْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّاسِي
وَ فَهِمْتُ مِنْ نَفْسِ الرَّسُولِ نَعْبَةً	قَلْبَ الْحَبِيبِ عَلَى قَلْبِ قَاسِي
قُلْ يَا رَسُولَ وَ مَا عَلَيْكَ مَلَامَةٌ	هُوَ مَا أَكْبَدُ دَائِمًا وَ أَقَاسِي
قُلْ لِلْحَبِيبِ وَحَقِّ فَضْلِكَ مَا أَتَهَى	وَلَيْهِ عَلَيْكَ وَلَا أَتَهَى وَسَوَاسِي
كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى الزِّيَارَةِ خَلْوَةً	وَلِي مِنْ الرِّقَبَاءِ وَ الْحَرَّاسِي
حَقٌّ عَلَى وَ وَاجِبٌ لَكَ أَنِّي	أَمْشِي عَلَى عَيْنِي إِلَيْكَ وَرَاسِي
لَا أَشْتَهِي أَحَدًا يَرَاكَ سِوَايَ يَا	بَدْرَ السَّمَاءِ وَ يَا قَضِيبَ الْأَسِي
وَ أَتَزِيهِ أَسْمَكَ أَنْ تَمُرَّ حُرُوفُهُ	مِنْ غَيْرِي بِمَسَامِعِ الْجَلَّاسِي
فَأَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْكَ كِتَابَةٌ	خَوْفَ الْوَشَاةِ وَ أَتَتْ كُلَّ النَّاسِي
وَ أَغَارَ إِنِّ هَبَّ النَّسِيمُ لِأَنَّهُ	مَغْرَى يَهْزِ قَوَامِكَ الْمَيَّاسِي
وَ يَرُوعُنِي سَاقِي الْمَدَامِ إِذَا بَدَا	فَاطْنُ خَدِّكَ مُشْرِقًا فِي الْكَاسِي

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبِ أَصْبَغٍ لِي عَائِبًا قَلْتُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَ الرَّاسِ
أَرَاهُ قَدْ عَرَّضَ لِي عُرْضَةً أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

سَلُّوا الرِّكَبَ إِنْ وَافَى مِنَ الْغَوْرِ نَحْوَكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ لَوْعَتِي وَرُسِيِّ
حَدِيثًا بِهِ أَتَيْتُ فِي الرِّكَبِ نَشْوَةً وَقَدْ سَكَّرْتُهُمْ خَمْرِي وَ كُوُوسِي
فَلَا تَبْعُوا لِي فِي النَّسِيمِ تَحِيَّةً فَيَرْتَابُ مِنْ طِبِّ النَّسِيمِ جَلِيسِي
فَلِي عَنْ يَمِينِ الْغَوْرِ دَارُ عَيْدِئِهَا أَمِيلُ لِأَقْمَارِهَا وَ شُمُوسِ
عَلَى مِثْلِهَا يَبْكِي الْمَحْبُ صَابَةً فَيَا مَقْلَتِي لَا عِطَرَ بَعْدَ عُرُوسِ
وَ إِنِّي لَتَعْرِفُ مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةً فَوَادِي مِنْهَا فِي لُطَى وَ وَطِيسِ
لَتَلُوحَ نَجُومٌ لَا أَرَاهَا أَحَقَّ وَ يَطْلُعُ بَدْرٌ لَا أَرَاهُ أَيْدِي
حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ الْتَوَى وَ حَلَفْتُمْ بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمَحَبِّ غُمُوسِ
وَ كُنتُمْ وَعَدْتُمْ فِي الْخَمِيسِ بَرُورَةً وَ كُمْ مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِ
وَ إِنِّي لَا أَرْضَى كُلَّمَا تَرَفَضُونَهُ فَإِنْ يَرْضِكُمْ يَوْسِي رَضِيَتْ يَوْسِي
عَلَى أَنْ لِي نَفْسًا عَلَى عَزِيزَةٍ وَ فِي النَّاسِ عَشَاقٌ بِغَيْرِ نَفُوسِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

قَالُوا فَلَانْ قَدْ غَدَا ثَائِبًا وَ الْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَ أَنَى لَهُ وَ كَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ
أَمْسِ بِهَذِي الْعَيْنِ أَبْصُرْهُ سُكْرَانِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَ الْأَسِ
وَ رَحْتُ عَنْ نُوبَتِهِ سَائِلًا وَ جَدْتُهَا نُوبَةً إِفْلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المنقارب و القافية المتدارك

دَعَوْنِي وَ ذَاكَ الرَّشَا فَوَجِدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ يُعَذِّبُنِي كَيْفَ شَا
سَرَتْ خَمْرَةَ الرِّبْقِ فِي مَعَاطِفِهِ فَاَنْتَشَى
فِيَا مَشَقْ ذَاكَ الْفَوَامِ وَ يَا طَى ذَاكَ الْحَشَا
مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ فَيَا حَذَا مِنْ مَشَى
وَ لَيْسَ عَجِيبًا بَأَن يَرَى الظُّلَى مُسْتَوْحِشَا

و قال من اول الطويل و الغافية المتواتر

نَعَزَّ بَعْضُ النَّاسِ فَازْدَادَ بِهِجَةً وَ زَادَ فَوْءَ اَدَى مِنْ تَبَاعِدِهِ وَحْشًا
لِذَاكَ نَرَى فِي وَجْتِهِ مَسْطَرًّا اِذَا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ وَوَاللَّيْلِ اِذْ يَغْشَى

فافية الصاد

قال من مجزوء الكامل و الغافية المتواتر

وَبَحَّ الشَّفِيَّ اِلَى مَتَى بِالْفَسَقِ مَغْمُورُ الْعَرَاصِ
يَعْصِي بِفُوتِ نَهَارِهِ وَبَيْتُ كَالطَّيْرِ الْخِمَاصِ
مِثْلُ الدَّمَائِ لَا يَزَا لُ نَرَاهُ يَتَّبِعُ الْمَعَاصِ

فافية الضاد

و قال من ثاني الطويل و الغافية المتدارك

عَلَى وَ عِنْدَى مَا نُرِيدُ مِنَ الرِّضَا فَمَا لَكَ غَضَبًا عَلَى وَ مَغْرَضًا
وَ يَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْوَدِّ اَنْ يَنْسَى سَرِيعًا وَ يَنْفَضَى
حَبِيبِي لَا وَاللَّهِ مَا لِي وَسِيلَةً اِلَيْكَ سِوَى الْوَدِّ الَّذِي قَدْ نَمَحَضَا
فَهَلْ فَاثَتْ ذَاكَ الصَّدُودُ الَّذِي اَرَى وَهَلْ عَانِدٌ ذَاكَ الْوِصَالُ الَّذِي مَضَى
وَ لَيْتَكَ نَدَرَى فَيْكَ مَا ذَا يَحُلُّ بِي لَعَلَّكَ تُرْضَى مَرَّةً فَتَعُوضَا

وَمَا بِرَحِّ الْوَالِثِي لَنَا مُتَجَنِّبًا فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ تَمَرُّضًا
وَأِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَاقٍ وَإِنْ جَهَدَ الْوَالِثِي فَقَالَ وَحَرَضًا
نَنْزِهِ سِرًّا بَيْنَنَا وَنَصُونَهُ وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مُنْتَضِي
وَلِي كُلِّ يَوْمٍ فَرَحَةٌ فِي صَبَاحِهِ عَسَى الْوَصْلُ فِي أَثَانِهِ أَنْ يَفْضِيضًا
أَظْلُ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُقْبِلُ بِالرِّضَا

و قال من البسيط و الغافية المترابك

يَا مَنْ يَكَلِمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ كَمْ يَعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ سَطَّكَ حَتَّى رَحَتْ مُنْقَبِضًا إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ أَخَاطَبُ لَا خَلْقَ وَلَا خَلْقَ وَمَنْ أَعَانِبُ لَا عِرْضَ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و الغافية المتواتر

يَا كَثِيرَ الصَّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ أَنَا رَاضٍ بِكَلِمَا أَنْتَ رَاضٍ
هَاتِ بِاللَّهِ يَا حَبِيبِي وَ قُلْ لِي أَيْنَ ذَاكَ الرِّضَا وَ أَيْنَ التَّغَاضِي
وَ يَمِنْ فِي الْأَنَامِ نَعْتَاضُ عَمَّنْ عَنْكَ وَاللَّهِ لَيْسَ بِالْمُعْتَاضِ
صَارَ لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَ حَدِيثُ مُسْتَفِضٌ مِنْ مَدْمَعِ فَيَاضِ
وَ فَوَادُ أَضْحَى بِغَيْرِ أَصْطَبَارٍ وَ جَفُونُ أَمَسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ

إِنِّ لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ وَ إِنِّي فِي حَيَاءٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَ انْفِصَافِ
 حَاجَةٍ مَذَّارْدَتْهَا أَنَا فِي التَّعْرِيفِ عَنْهَا وَ أَنْتَ فِي الْإِعْرَاضِ
 أَمَلِي فِيكَ دُونَهُ سَيْفٌ لَحْظٍ ذَاكَ مُسْتَقْبَلٌ وَ هَذَا مَاضِي
 أَشْتَهِي أَنْ أَفُوزَ مِنْكَ بِوَعْدٍ وَ دَعِ الْعَمَرَ يَنْفَضِ فِي التَّفَاضِي
 هَذِهِ قِصَّتِي وَ هَذَا حَدِيثِي وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

إِلَى كُمْ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ وَ حَتَّى مَ طَرَفِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِالْمَعْصِ
 وَ كُمْ فَذَرَاتِ عَيْنِي بِإِلَادَا كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرْ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَ مَا يَرْضَى
 وَ لَمْ أَرْ مِصْرًا مِثْلَ مِصْرِي نَزْوِي وَلَمْ أَلَمْ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ وَالْخَفِ
 وَ بَعْدَ بِلَادِي فَأَلْبِلَادُ جَمِيعُهَا سِوَاهُ فَلَا أَخْتَارُ بَعْضًا عَلَى بَعْضِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْأَرِ لِي مِنْ أَجْبَةٍ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ أَوْ سَائِرِ الْأَرْضِ

و قال من الطويل القافية المتدارك

أَحْبَابَنَا حَاشَاكُمْ مِنْ عِيَادَةٍ فَذَلِكَ دَهْرٌ فِي الْقُلُوبِ مَضِيضُ
 وَ مَا عَاقَبَنِي عَنْكُمْ سِوَى أَلْسَبِتِ عَاتِقُ فَفِي أَلْسَبِتِ قَالُوا مَا يُعَادُ مَرِيضُ

وَمَا تُنْكِرُوا مِنِّي أُمُورًا تَعَيَّرَتْ فَتَذْخُضَتْ فِيمَا النَّاسُ فِيهِ تَخَوُّضُ
وَعَاشَرْتُ أَقْوَامًا تَعَوَّضَتْ عَنْهُمْ أَوْطَىٰ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَ أَرَوْضُ
وَلِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَقَدْ أَلْفَوْا بِهَا لَهَا سَنَنٌ يَرَعُونَهَا وَ فُرُوضُ
فَمَنْ لَمْ يَعَاشِرْهُمْ عَلَى الْعَرَفِ بَيْنَهُمْ فَذَاكَ ثَقِيلٌ بَيْنَهُمْ وَ بَغِيضُ

فأفية الطاء

قال من محزوء الرجز و القافية المذارك

كَيْفَ خَلَاصِي مِنْ هَوًى مَازَجَ رُوحِي فَأَخْتَلَطُ
وَ ثَانِيهِ أَقْبَضُ فِي حَتَّى لَهْ وَ مَا أَبْسَطُ
يَا بَدْرُ إِن رَمَتْ بِهِ تَشْبِيهَا رَمَتْ الشَّطَطُ
وَ دَعَهُ يَا غَضْنَ النَّفَا مَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّمَطُ
قَامَ بِعَذْرِي حُسْنَهُ عِنْدَ عَذُولِي وَ بَسَطُ
لِلَّهِ أَلَمْ قَلَمٍ لَوْ ذَاكَ الصَّدِغِ خَطُ
وَ يَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ فِي خَبِّهِ كَيْفَ نَقَطُ
يَمُرُّ بِي مُلْتَفِتًا فَهَلْ رَأَيْتَ الظُّلَى قَطُ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سَوَى فَتَوَرَّ عَيْنِيهِ فَقَطُ

يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي لَدَيْهِ نَجْمِي قَدْ سَفَطَ
يَا مَانِعًا حَلَوَ الرِّضَا وَ بَازِلًا مَرَّ السَّخَطِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرْضَى بِأَنْ أَمُوتَ فِي الْحَبِّ غَلَطَ

فافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

أَنَا فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى لَكَ قَلْبِي مَلَا حِظَ
وَكَمَا قَدْ عَهْدْتَنِي أَنَا لِلْوَدِّ حَافِظَ

و قال يهجو من ثالث الطويل و القافية المتواتر

وَ أَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْبِ خِصَمَهُ لَهُ زَفَرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَ شَوَّاهُ
خَالَئُهُ وَ الْفِعْلُ وَ الْوَجْهَ وَ الْفَقَا قَبَائِحُ سُوءٍ كُلُّهَا وَ غِلَاظُ
غُرَابٍ وَ لَكِنْ لَيْسَ يَسْتُرُ سَوَاءَهُ وَ كَلْبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حِفَاظُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِي أَرَاكَ أَضَعْتَنِي وَ حَفِظْتَ غَيْرِي كُلَّ حِفْظِ
مَتَّهِتِكَ فَإِذَا حَضَرَ تَ نَظَّلَ فِي نَسْكِ وَ وَعْظِ

فَظًّا عَلَىٰ وَلَمْ نَكُنْ يَوْمًا عَلَىٰ غَيْرِے بِفَظٍ
هَذَا وَحَقِّ اللَّهِ مِنْ نَكَبِ الزَّمَانِ وَسُوِّ حَظِّی

فَافِیۃ العین

قال من ثانی الطویل و القافیۃ المتدارک

سَاغَرَضَ عَمَّنْ رَاحَ عَنِّي مَعْرِضًا وَ اَعْلَنَ سَلَوَانِي لَهُ وَ اَشِيعَهُ
وَ اَحْزَنَ طَرْفِي عَنْهُ وَهُوَ رَسُوْلُهُ وَ اَحْبَبَ قَلْبِي عَنْهُ وَ هُوَ شَفِيعُهُ
وَ كَيْفَ تُرَى عَيْنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا وَ يَحْنُظُ قَلْبِي فِي الْهَوَى مِنْ بُضِيعِهِ
وَ اَقْسَمْتُ لَا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى اَمْرِی اِذَا كَانَ لَا تَجْرِي عَلَى دُمُوعِهِ
فَلَوْ خَانَ طَرْفِي مَا حَوْنَهُ جَفُونَهُ وَلَوْ خَانَ قَلْبِي مَا حَوْنَهُ ضُلُوعَهُ
نَكَالَتْ فِيهِ شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي فَسَاءَ صَنِيعِي حِينَ سَاءَ صَنِيعِهِ
وَ اَصْبَحْتُ لَا صَبًا كَثِيرًا وَلَوْعَهُ وَ اَمْسَيْتُ لَا مَنَى قَلِيلًا هَجُوعَهُ
بِمَنْ يَتَّقِ الْاِنْسَانَ فِيمَا يَنْوِبُهُ لَعَمْرُكَ مَطْلُوبُ يَغْزُ وَقُوعُهُ
اَلْاَعْظَمُ مِنْ قَلْبِي لَدَى مَعْرَةٍ وَ اِنِّي فِي هَذَا الْهَوَى لَصَرِيعُهُ
وَ اَكْرَمُ مِنْ عَيْنِي عَلَى وَاْنِهَا لَتَظْهَرُ سِرِّي لِلْعَدَى وَ نَذِيعُهُ

و قال و قد بات في اسفاره بفرية بيت ارمية من اول الكامل
و القافية المتواتر

نُكَلِّمُنِي بِالْأَرْمَنَِّةِ جَارِي	أَيَا جَارِي مَا الْأَرْمَنَِّةُ مِنْ طَبْعِي
و يَا جَارِي لَمْ أَتِ بَيْتَكَ رَغْبَةً	وَلَا أَتِ مِنْ يَرْجَى لِضُرٍّ وَلَا نَفْعٍ
دَعَانِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ وَالْأَبْنُ وَالسَّرَى	فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ وَسَعَى
كَأَلَامِكَ وَالْأُتُولَابُ وَالطَّبْلُ وَالرَّحَى	فَلَمْ أَدْرِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ
كَأَلَامِكَ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِفَايَةٌ	كَأَنَّ صُخُورًا مِنْهُ تُنْفَذُ فِي سَمْعِي
لَكَ اللَّهُ مَا لَا قِيَتُ يَا عَرِيَّتِي	وَمَا ذَا الَّذِي عَوِضْتَ بِالْبَانِ وَالْجَزَعِ
سَادَعُوا عَلَى الْجَرْدِ الْجِيَادِ لِأَنَّهَا	سَرَتْ وَآتَتْ فِي وَادِيَا غَيْرِ ذِي زَرْعِ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

لَكَ فِي فَضْلِكَ الْحَلُّ الرِّفِيعُ	لَا يُجَارِيكَ فِي الْبَدِيعِ الْبَدِيعُ
أَبْهَى الْمُتَحِفِي بِنَظْمٍ وَ نَشْرِ	كَأَلَايِلٍ قَدْ زَانَهَا التَّرْصِيعُ
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدْوَةٌ وَإِمَامٌ	فَإِذَا قُلْتَ قَوْلَكَ الْمَسْمُوعُ
فَاشِرْ لِي أَوْ فَادَعْنِي أَوْ فَمَرْنِي	أَنَا فِي الْكُلِّ سَامِعٌ وَ مُطِيعُ

يَا كَثِيرَ الْجَمِيلِ مِثْلَكَ مَوْلَى يَشْتَرِيَنِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَافْسُطِ الْعَذْرَ فِي الْجَوَابِ فَإِنِّي مِثْلُ مَا قَدْ تَقُولُ لَا اسْتَطِيعُ

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتداذك

رَوَيْدَكَ قَدْ أَهَيْتَ يَا بَيْنَ أَدْمَعِي وَ حَسْبَكَ قَدْ أَضَيْتَ يَا شَوْقَ أَضْلَعِي
إِلَى كَمِ أَقْلَبِي فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ وَ حَتَّى مَتَى يَا بَيْنَ أَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمْتَنِي وَ اسْتَطَالَتْ يَدُ النَوَى وَ قَدْ طَمِعْتَ فِي جَانِبِي كُلِّ مَطْمَعٍ
فَلَا كَانَ مَنْ قَدْ عَرَفَ الْبَيْنَ مَوْضِعِي لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَانِبِ مُنْعٍ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ لَمَّا رَأَعْنِي مِنْ خَطِيئِهِ الْمَتَّعِ
يَا لَطِيفِي بِالْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ لِيَذْهَبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ نَفْجَعِي
وَ لَمَّا قَضَى التَّوَدِّيعَ فِينَا قَضَاءَهُ رَجَعْتُ وَلَكِنْ لَا نَسْلُ كَيْفَ مَرْجَعِي
فَيَا عَيْنِي الْعَبْرَا عَلَى فَاسِكِي وَ يَا كَبِدِي الْحَرَا عَلَيْهِمْ نَفْطَعِي
جَزَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ وَ حَيْثُ عَنِيَ الشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعٍ
وَ يَا رَبِّ جَدِّدْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا سَلَامِي عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الْمَوْدَعِ
قِفُوا بَعْدَنَا نَلْقُوا مَكَانَ حَدِيثِنَا لَهُ أَرْجُ كَالْعَبْنِ الْمَتَّضِعِ
سَيَعْلَقُ فِي أَثْوَابِكُمْ مِنْ نُرَابِهِ شَذَا الْمِسْكِ مَهْمَا يَغْسِلُ الثُّوبَ يَصْدَعِ

أَحَابَسْنَا لَمْ أَسْكَمْ وَ حَابَسَكُمْ وَ مَا كَانَ وَدَى عِندَكُمْ بِمُضِيعٍ
 عَتَبْتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا خُذْتُ عَهْدَكُمْ وَ لَا كُنْتُ فِي ذَاكَ الْوِدَادِ بِمُدْعَى
 وَقُلْتُمْ عَلِمْنَا مَا جَرَى مِنْكَ كُلَّهُ فَلَا نَظْلُمُونِي مَا جَرَى غَيْرِ أَدْمَعِي
 كَمَا قُلْتُمْ يَهْنِكَ نَوْمُكَ بَعْدَنَا وَ مِنْ أَيْنَ نَوْمٌ لِلْكَئِيبِ الْمَرْوَعِ
 إِذَا كُنْتُ بِقُضَا نَا أَرَاكُمْ وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي قَلْبِي وَ طَرْفِي وَ مَسْمَعِي
 فَمَا لِي حَتَّى أَطْلُبَ النَّوْمَ فِي الْهُوَى أَقُولُ لَعَلَّ الطَّيْفَ يَطْرُقُ مُضْجِعِي
 مَا لَأَنْتُمْ فَوْأَدَى فِي الْهُوَى وَهُوَ مَتَرَعٌ وَ لَا كَانَ قَلْبٌ فِي الْهُوَى غَيْرَ مَتَرَعِ
 وَلَمْ يَتَّقِ فِيهِ مَوْضِعَ لِسَوَاكُمْ وَ مَنْ ذَا الَّذِي يَأْوِي إِلَى غَيْرِ مَوْضِعِ
 لَحَى اللَّهِ قَلْبِي هَكَذَا هُوَ لَمْ يَزَلْ يَحْنُ وَيَصْبُو لَا يُفِيقُ وَلَا يَعِي
 فَلَا عَازِلِي يَنْفُكُ عَنِّي أَصْعَا وَ لَا وَقَعَتْ فِي ذُرْوَةِ الْحَبِّ أَصْعَى
 لَنْ كَانَ لِلْعِشَاقِ قَلْبٌ مُصْرَعٌ فَمَا كَانَ فِيهِمْ مُصْرَعٌ مِثْلَ مُصْرَعِي

و قال من بحره و قافيه

وَ قَائِلَةٍ لَمَّا أَرَدْتُ وَدَاعَهَا حَبِيبِي أَحْفَا أَتَ بِالْيَيْنِ فَاجِعِي
 يَا رَبِّ لَا يَصْدُقُ حَدِيثُ سَمِعْتَهُ لَقَدْ رَاعَ قَلْبِي مَا جَرَى فِي مَسَامِعِي
 وَ قَامَتْ وَرَاءَ السِّتْرِ نَيْكِي حَزِينَةٌ وَ قَدْ نَفَثَتْ بَيْنَنَا بِالْأَصَابِعِ

بَكَتْ فَأَرْنِي لَوْلَاؤَا مَتَنَاثِرَا هَوَى فَالْتَفَتَهُ مِنْ فُضُولِ الْمَنَافِعِ
 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ حَقِيقَةٌ وَأَنَّ عَلَيْهِ مَكْرَهُ غَيْرُ طَائِعٍ
 نَبَتَ فَلَا وَاللَّهِ مَا الشَّمْسُ مِثْلَهَا إِذَا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا فِي الْمَطَالِعِ
 نُسِلِمَ بِالْيَمْنَى عَلَى إِشَارَةِ وَنَمَسَّ بِالْيسْرِى مَجَارَى الْمَدَامِعِ
 وَمَا بَرَحَتْ بَيْكِي وَابْكِي صَبَابَةً إِلَى أَنْ تَرَكْنَا الْأَرْضَ ذَاتَ تَفَالُعٍ
 سَتَصِيحُ تِلْكَ الْأَرْضُ مِنْ عَبْرَانَا كَثِيرَةَ خَصْبٍ رَأَيْتِي أَلْبَتِ رَائِعٍ

و فال من ثالث الطويل و الغافية المتواتر

الْجَانِبَا بِالرَّغَمِ مِنِّي فِرَاقَكُمْ وَبَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَكُمْ وَوَاوَعِي
 أَطَعْتُ الْهَوَى بِالْكَرهِ مِنِّي لَا الرِّضَا وَلَوْ خَيْرُونَ كُنْتُ غَيْرَ مُطِيعٍ
 حَفِظْتُ لَكُمْ مَا نَعِدُونَ مِنَ الْهَوَى وَلَسْتُ لِسِرِّ بَيْنَا بِمُضِيعٍ
 فَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدِي سَأَوْثُمْ فَإِنِّي سَأَوْتُ وَلَكِنْ رَاحَتِي وَهَجْوَعِي
 سَأَوْا النَّجْمَ يُخْبِرُكُمْ بِحَالِي فِي الدُّجَا وَلَا تَسْأَلُوا عَمَّا تَحِبُّ ضُلُوعِي
 قِفُوا نَسْمَعُوا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ أَنْتِي فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ غَيْرَ سَمِيعٍ
 وَإِنْ لَاحَ بَرَقَ فَهُوَ نَارُ صَبَابَتِي وَإِنْ رَاحَ سَيْلٌ فَهُوَ مَا دُمُوعِي
 وَذَا الْعَامَ قَالُوا أَمْرَعُ الْغُورُ كَأَنَّ وَ مَا كَانَ لَوْ لَا دَمْعَتِي بِمَرِيعٍ

فَيَا قَمْرًا مَذْغِبَتْ أَوْحَشَتْ نَاطِرِي لَعَلَّكَ لَيْلًا مُؤَسِّيَ يَطْلُوعِ
وَمَا أَنَا فِي الْعَشَّاقِ أَوَّلُ هَالِكِ وَ أَوَّلُ صَبِّ بِالْفِرَاقِ صَرِيعِ
وَ إِنْ كَتَبَ إِلَهُ السَّلَامَةِ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رَجُوعِي

و قال من ثلثي الطويل قافية المتدارك

حَيِّي عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غِبْتَ وَحْشَةً فَيَا قَمْرِي قُلْ لِي مَتَى أَنْتَ طَالِعُ
لَقَدْ فَنَيْتَ رُوحِي عَلَيْكَ صَابَةً فَمَا أَنْتَ يَا رُوحِي الْعَزِيزَةَ صَانِعُ
سُرُورِي أَنْ تَبْقَى بِخَيْرٍ وَ نِعْمَةٍ وَ إِنِّي مِنَ الدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ
فَمَا لِحُبِّ إِنْ ضَاعَتْهُ لَكَ بَاطِلُ وَ مَا أَدْمَعُ إِنْ أَفْنَيْتَهُ فِيكَ ضَانِعُ
وَ غَيْرِكَ إِنْ وَفَى فَمَا أَنَا نَاطِرُ إِلَيْهِ وَإِنْ نَادَى فَمَا أَنَا سَامِعُ
كَأَنِّي مُوسَى حِينَ الْفَتْهُ أُمَةٍ وَ قَدْ حَرَمْتُ قَدَمًا عَلَيْهِ الْمَرَاغِعُ
أَظُنُّ حَيِّي حَالِ عَمَّا عَهْدُهُ وَ إِلَّا فَمَا عَذْرَعَنِ الْوَصْلِ مَانِعُ
فَقَدْ رَاحَ غَضَبَانَا وَ لِي مَا رَأَيْتُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ ذَا الْيَوْمِ رَابِعُ
أَرَى قَصْدَهُ أَنْ يَفْطَعَ الْوَصْلَ يَتَنَا وَ قَدْ سَلَ سَيْفُ اللَّحْظِ وَالسَّيْفُ قَاطِعُ
وَ إِنِّي عَلَى هَذَا الْجَفَاءِ لَصَابِرُ لَعَلَّ حَيِّي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ
فَأَنْ تَتَفَضَّلَ يَا رَسُولِي فَقُلْ أَلَهُ مُحِبُّكَ فِي ضَيْقِي وَ حِلْمُكَ وَاسِعُ

فَوَاللَّهِ مَا أَبْتَلْتُ لِقَلْبِي غَلَةً وَ لَا نَشِفَتْ مِنِّي عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ
 نَذَلْتُ حَتَّى رَقَّ لِي قَلْبٌ حَاسِدِي وَ عَادَ عَذُولِي فِي الْهَوَى وَ هُوَ شَافِعُ
 فَلَا تُنْكِرُوا مِنِّي خُضُوعًا عَهْدَهُ فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْحَبِّ خَاضِعُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَمَا إِنْ لِلْبَدْرِ الْمَنِيرِ طُلُوعُ فَتَشْرِقْ أَوْطَانُ لَهُ وَ رَبُوعُ
 فَيَا غَائِبًا مَا غَابَ إِلَّا بِوَجْهِهِ وَ لِي أَبَدًا شَوْقٌ لَهُ وَ وَلُوعُ
 سَأَشْكُرُ حَبًّا فِيكَ زَانَ عِبَادِي وَ إِنْ كَانَ فِيهِ ذَلَّةٌ وَ خُضُوعُ
 أَصْلِي وَ عِنْدِي لِلصَّبَاةِ رِقَّةُ فَكُلُّ صَلاَقِي فِي هَوَاكَ خُشُوعُ
 أَحِبَابًا هَلْ ذَلِكَ الْعَيْشُ عَائِدُ كَمَا كَانَ إِذْ أَنْتُمْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
 وَ قُلْتُمْ رُبِعَ مَوْعِدِ الْوَصْلِ بَيْنَا فَهَذَا رُبِعٌ قَدْ مَضَى وَ رُبِيعُ
 لَقَدْ فَيَتْ يَا هَاجِرِينَ رَسَائِلِي وَ مَلَّ رَسُولُ بَيْنَا وَ شَفِيعُ
 فَلَا تُفْرِعُوا بِالْعَتَبِ قَلْبِي فَإِنَّهُ وَ حِكْمُكُمْ مِثْلُ الزَّجَاجِ صَدِيعُ
 سَابِكِي وَإِنْ تُنْزِفَ دُمُوعِي عَلَيْكُمْ بَكَيتُ بِشَعْرِ رَقٍّ فَهُوَ دُمُوعُ
 وَ مَا ضَاعَ شِعْرِي فِيكُمْ حِينَ قَلْتُهُ بَلَى وَإِيكُمْ ضَاعَ فَهُوَ يَضُوعُ
 أَحِبُّ الْبَدِيعِ الْحَسَنِ مَعْنَى وَصُورَةٍ وَ شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ الْبَدِيعِ بَدِيعُ

و قال ملغزا في قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ اسودَّ عَارِ اَنْحَلِ الْبَرْدُ جِسْمَهُ وَ مَا زَالَ مِنْ اَوْصَافِهِ الْحِرْصُ وَالْمَنَعُ
وَ اعْجَبَ شَيْءٌ اَنَّهُ الدَّهْرُ حَارِشٌ وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

اَمْذَكِرِي عَهْدَ الصِّبَا بَعْدَ الْاِلَانَةِ وَ الرَّجُوعِ
اَذْكُرْنِي اَشْيَاءَ مِنْ زَمَنِ تَرَكْتُ بِهَا وَلُوعِي
اَشْيَاءَ ذُقْتُ لِتَفْقِدِهَا اَلَمْ اَلْفِطَامِ عَلَى الرَّضِيعِ
نَسَجْتُ عَلَيْهَا الْعَنَكُوبُ تِ وَ غَوَدْتُ بَيْنَ الضُّلُوعِ
وَ اِذَا تَفَاضَيْتِ الْجَوَا بِ فَخِذِ جَوَابِكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ الْجَدِيدُ مِنَ الشَّبَا بِ فَكَيْفِ ظَنَّاكَ بِالْخَلِيعِ
وَ وِدِدْتُ اَوْ دَامَ اَلْخَلِيعُ فَهَلْ اِلَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَ لَكُمْ طَرِبْتُ اِلَى الرَّيِّعِ بِفَتَيَةٍ مِثْلِ الرَّيِّعِ
وَ فَضَعْتُ اَزْهَارَ اَلرِّبَا ضِي بِحْسَنِ اَزْهَارِ اَلْبَدِيعِ
وَ سَهَرْتُ فِي لَيْلِ الصِّبَا سَهْرًا اَلَّذِي مِنْ اَلْهَجُوعِ

وَطَرَقَتْ خَدْرَ الْكَأَبِ الْحَسَنَاءِ وَ أَخْلَوْدِ الشَّمْعِ
وَسَفَرَتْ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَشَرَكْتَهُ فِي الْأَمْرِ بِفِئْدٍ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَابْتَغَتْ ذَاكَ وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ لِحَقٍّ بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ أَرَعَوَيْتَ وَصِرْتُ فِي حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ
فَزَهَدْتُ فِي هَذَا وَذَا فَفَلَ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَالَيْكَ عَنِّي يَا نَدِيمُ فَمَا صَنِيعُكَ مِنْ صَنِيعِي
مَا أَتَى مِنْ ذَاكَ الطَّرَافِ زِلَا مِنْ الْبَرِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ مِثْلِي نَشْوَةَ النَّاشِ الْخَلِيعِ
لَا لَا وَحَقِّ اللَّهِ مَا أَنَا بِالْمُحِبِّ وَلَا السَّمِيعِ
إِنْ كُنْتُ تُرْجَعُ أَتَى بَعْدَ الشَّيْبِ قَابَأْسُ مِنْ رُجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّبْعَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارُ رُجُوعِكَ بَعْدَ مَا عَابَتْ حِطَّانَ الرُّبُوعِ
وَحَلَّتْ فِي ظِلِّ الْجَنَّا بِ الرِّحْبِ وَالْحَرِزِ النَّبِيعِ
وَاعْلَمْ أَخِي بِأَنَّهُ لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهَنَّاكَ كَمْ كَرَمٍ وَكَمْ لُطْفٍ وَكَمْ يَرِ مَرِيعِ

أَحْسِبْ حِسَابَكَ فِي الَّذِي تَوْبِهِ مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ
وَأَجْعَلْ حَدِيثَكَ فِي النَّزْوِ لِ مُقَدِّمًا قَبْلَ الظُّلُوعِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُوءٍ الرِّجْزُ وَالْفَاقِيَةُ الْمُنْدَارُكَ

مَائِدَةٌ مُنَوَّعَةٌ وَ قَهْوَةٌ مُشَعَّشَةٌ
وَسَادَةٌ نَرَاضِعُوا كَلَسَ الْوِدَادِ مَتَرَعَةٌ
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ
وَالْيَوْمُ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ يَوْمٌ سَكُونٍ وَ دَعَةٌ
فِيَا أَخِي كُنْ عِنْدَنَا بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُوءٍ الْكَامِلُ وَالْفَاقِيَةُ الْمُتَوَاتِرُ

يَا رَاحِلًا لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِ بِالْعَيْشِ نَفْعًا
ضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِيكَ وَضِفَتْ بِالْهَجْرَانِ ذُرْعَا
وَرَعَيْتَ فِيكَ النِّجْمَ يَا مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَيُرَعَى
أَبْكَيْكَ بِالشَّعْرِ الَّذِي قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعًا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مُغْرَمًا بِالسَّمْرِ مَا أَنَا فِيهِمْ لَكَ مَتَبِعٌ
لَكِنْ عَلَى حَبِّ الْحَسَا نِ الْبَيْضِ قَلْبِي قَدْ طَبِعُ
الْحَقُّ أَيْضُ الْبَلْعِ وَ الْحَقُّ أَوْلَى مَا أَتْبَعُ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَحْيَانِكُمْ مَا زِلْتُمْ فَارِقَتُكُمْ مَتَرِّقًا أَخْبَارَكُمْ مَطْلَعًا
مُنُوا بِهَا كَرَمًا عَلَى فَانَهَا مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْعَا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية الموانر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقُرْبِ هَيْئَةَ الْمَسَاغِ
فَحَرَمْتُ حَسَنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حَسَنُ الْبَلَاغِ
كَالْحَمْرِ يَرْسَلُ لِلْقَاوِ بِ يَهَا فَتَصْعَدُ لِلدَّمَاعِ

فأفية الفاء

قال و قد التمس منه ان يعمل شعرا في مثل قول نابط شراً

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّ ۞ أَيْ شَيْءٌ قَتَلَكَ

نَانَهُ مَا أَصْلَفَهُ وَيَجَّ صَبَّ الْفَه

كَادَ أَنْ يَتْلِفَهُ لَيْتَهُ لَوْ أَتْلَفَهُ

أَلَمْ رَوْضٍ زَاهِرٍ لَمْ أَصِلْ أَنْ أَقْطِفَهُ

وَقَضِيبٍ نَاعِمٍ لَمْ أَطِقْ أَنْ أَعْطِفَهُ

أَخْلَفَ الْوَعْدَ وَمَا خِلْتُهُ أَنْ يُخْلِفَهُ

يَشَا مَعْرِفَةً يَا لَهَا مِنْ مَعْرِفَةٍ

أَشْبَهَ الْبَدْرَ وَحَا كَاهُ إِلَّا كَلَفَهُ

يَسْتَعِينُ الْفَضْلُ إِنْ مَاسَ مِنْهُ هَيْفَهُ

فَوْقَ خَدَيْهِ لَنَا وَرْدَةٌ فَوْقَ الصِّفَةِ

قَوِيَتْ بِهَجَّتِهَا وَتُسَمَّى مُضْعَفَهُ

فَائِرُ الْأَحْظَاظِ وَهِيَ سَيْوْفٌ مَرْهَفُهُ

أَنَا مِنْهَا مَدْنِفٌ وَهِيَ مِنِّي مَدْنَفُهُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِيَ إِلْفَ آءِ إِلْفِ هُوَ رُوحِي وَهُوَ حَقِّي
غَابَ عَن طَرَفِي وَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ مِثْلَ طَرَفِي
قَبْلِي يَا رِبْعُ عَنَى رَاحَتِيهِ إِلْفَ إِلْفِ

و قال من ثانی الکامل و القافية المتدارك

يَا غَائِبًا أَهْدَى مَحَا سِنَهُ إِلَى وَ ظَرْفَهُ
وَرَدَ الْكِتَابَ مُضْمِنًا مَا لَسْتُ أَحْسِنُ وَصْفَهُ
حَيًّا بِكُلِّ مَسْرَةٍ قَلْبَ الْحَبِّ وَ طَرْفَهُ
وَلَثَمْتُ إِكْرَامًا لَهُ وَجْهَ الرَّسُولِ وَ كَفَهُ

و قال يمدح علاء الدين علي بن الامير شجاع ادين جادك القوي
وهي ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثانی الطويل و القافية
المتدارك

أَغْضَنَ النَّفَا لَوْ لَا الْفَوَامُ الْمَهْفُفُ لَمَّا كَانَ يَهْوَاكَ الْمَعْنَى الْمَعْفُفُ
وَا يَا ظِيَّ لَوْلَا أَنْ فِيكَ مَحَاسِنًا حَكِيمِينَ الَّذِي نَهَوَى لَمَّا كُنْتَ تُوصَفُ

كَفَيْتُ بِنَفْسِي وَهُوَ غَضَنُ مَنْطِقٍ وَ هِمَّتُ بِظِلِّي وَ هُوَ ظِلِّي مُشَفِّ
وَمِمَّا دَهَانِي أَنَّهُ مِنْ حَيَاتِهِ أَقُولُ كَلِيلَ طَرْفِهِ وَ هُوَ مَرْهَفُ
وَذَلِكَ أَيْضًا مِثْلُ بَسْتَانِ خِدِهِ بِهِ الْوَرْدُ يَسْمَى مُضَعَفًا وَ هُوَ مُضَعِفُ
فَيَا ظِلِّي هَلَّا كَانَ فِيكَ الْفَنَاءَةُ وَيَا غَضَنُ هَلَّا كَانَ فِيكَ نَعِطُفُ
وَبَا حَرَمِ الْحَسَنِ الَّذِي هُوَ أَمِينُ وَالْبَابِنَا مِنْ حَوْلِهِ تَنْخَطِفُ
عَسَى عَطْفَةُ لِلْوَصْلِ يَا وَائِ صُدْغِهِ وَ حَفِكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَاوَ نَعِطُفُ
الْأَجَابِنَا أَمَّا غَرَامِي بِعَدَّكُمْ فَقَدْ زَادَ عَمَّا تُعْرِفُونَ وَ أَعْرِفُ
أَطْلَمْتُ عَذَابِي فِي الْهَوَى فَتَعَطَّفُوا عَلَى كَلَفٍ فِي حَبْكُمُ يَتَكَلَّفُ
وَاللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ عَنْ مَلَالَةٍ وَ جَهْدِي لَكُمْ إِنِّي أَقُولُ وَ أَحَافُ
وَلَكِنْ دَعَانِي لِلْعَلَاءِ أَبْنُ جِدْدِكَ نَشُوقُ قَلْبٍ قَادِنِي وَ نَشُوفُ
إِلَى سَيِّدِ أَخْلَاقِهِ وَ صِفَانِهِ نُؤَدِبُ مَنْ يَثْبِي عَلَيْهِ وَ يَطْرِفُ
أَرْقُ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ شِمَانِلًا وَ أَصْفَى مِنَ الْخَمْرِ السَّلَافِ وَالْأَطْفُ
مَنَاقِبُ شَتَّى لَوْ تُكُونُ لِحَاجِبِ لَمَّا ذَكَرْتُ يَوْمًا لَهُ الْفُوسَ خِدْفُ
غَدَا عَنْ نَدَاهَا حَائِمٌ وَ هُوَ حَائِمٌ وَ أَصْبَحَ مِنْهَا أَحْفُ وَ هُوَ أَخِفُ
أَنْتَ الْفَوَاقِي وَهِيَ تُحَسِّبُ رَوْضَةً لَمَّا ضَمِنْتَهُ وَ هُوَ قَوْلُ مَزْخَرَفُ
وَلَوْ قَصَدْتُ بِإِلَازِمِ شَانِيكَ لَاغْتَدَى وَ حَاشَاكَ مِنْهُ قَلْبُهُ يَسْتَطْفُ

وَقَدْ عَارَا وَهُوَ دُرٌّ مُنْظَمٌ وَالْأَسَى حَزَنًا وَهُوَ بَرْدٌ مُفَوِّفٌ
وَيُصَلِّي بِهَيْمًا وَهِيَ فِي الْحَسَنِ جَنَّةٌ وَيُسْفَى دِهَاقًا وَهِيَ صَهَابٌ قَرَفَفٌ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

لِحَظِّكَ أَمْضَى مِنَ الْمَرْهِفِ وَرَيْفِكَ أَحْلَى مِنَ الْفَرْقَفِ
وَمِنْ سَيْفِ لِحْظِكَ لَا أَنْفَى وَمِنْ خَمْرِ رَيْفِكَ لَا أَكْتَفَى
أَقْلَسَى الْمُنُونِ لَيْلِ الْمَنَى وَ يَا لَيْتَ هَذَا بِهَذَا بَقِيَ
زَهَى وَرَدُّ خَدَيْكَ لِكَيْه بِفَيْرِ النَّوَظِرِ لَمْ يَفْطَفِ
وَ قَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضَعَفٌ وَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضَعِفِي
مَلَكَتْ فَهَلْ لِي مِنْ مُعْتَقِي وَ جَرَتْ فَهَلْ لِي مِنْ مُنْصِفِي
مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَانِلًا أَعِيدُكَ فِي الْحَبِّ مِنْ مَوْقِفِي
لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هَذَا الْغَرَامُ وَإِنْ صَحَّ لِي أَنَّهُ مُتَلَفِي
وَعَهْدِي عَهْدِي لِذَاكَ الْوَفَا سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَإِنْ لَمْ تَفِ
وَ حَقِّ حَيَاتِكَ إِنِّي أَمْرٌ بِفَيْرِ حَيَاتِكَ لَمْ أَحْلِفِ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَحْبَابَنَا مَا ذَا الرَّحِيلُ الَّذِي دَنَى لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ دَائِمًا أَتَخَوَّفُ
هَبُونِي قَلْبًا إِنْ رَحَلْتُمْ أَطَاعَنِي فَإِنِّي بِقُلُوبِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَعْرِفُ
وَ يَا لَيْتَ عَيْنِي نَعْرِفُ النَّوْمَ بَعْدَكُمْ عَسَاهَا بِطَيْفٍ مِنْكُمْ تَتَأَلَّفُ
فَقُولُوا زَوْدُونِي إِنْ مَنَنْتُمْ بِنَظَرَةٍ تَعْلَلُ قَلْبًا كَادَ بِالْبَيْنِ يَتَلَفُ
نَعَالُوا بِنَا نَسْرِقُ مِنَ الْعُمْرِ سَاعَةً فَتَجْنِي ثَمَارَ الْوَصْلِ فِيهَا وَتَنْطَفُ
وَإِنْ كُنْتُمْ تَلْفُونَ فِي ذَاكَ كَلْفَةً دَعُونِي أَمْتُ وَجَدًا وَلَا تَتَكَلَّفُوا
أَحِبَّائَنَا إِنِّي عَلَى الْقُرْبِ وَ النَّوَى أَحِنُّ إِلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَاعْطِفُ
وَ طَرَفِي إِلَى أَوْطَانِكُمْ مَتَلَفْتُ وَ قَلْبِي عَلَى أَيَّامِكُمْ مَتَاسِفُ
وَ كُمْ لَيْلَةً بَتْنَا عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ حَبِيبِينَ بَيْنَهُمَا التَّفَى وَ التَّعَفُّفُ
نَرَكْنَا الْهَوَى لَمَّا خَلَوْنَا بِمَعَزِلٍ وَ بَاتَ عَلَيْنَا لِلصَّبَاةِ مَشْرِفُ
خَفِرْنَا بِمَا نَهَوَى مِنَ الْأَنْسِ وَحْدَهُ وَ لَسْنَا إِلَى مَا خَلْفَهُ تَتَطَرَّفُ
سَاوَا الدَّارَ عَمَّا يَزْعُمُ النَّاسُ بَيْنَنَا لَقَدْ عَلِمْتُ إِنِّي أَغْفُ وَ أَظْرَفُ
وَهَلْ أَنْتَ مِنْ وَصِلًا مَا يَشِينَا وَ يَنْكَرُهُ مِنَّا الْعَفَافُ وَ يَأْنَفُ
سَوْءِ خَصَاةٍ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّمَا لِيَحُلُوا لَنَا ذَاكَ الْحَدِيثَ الْمَزْخَرُفُ

حَدِيثُ يَخَالُ الدُّوْحَ عِنْدَ سَمَاعِهِ
 لَحَى اللَّهَ قَلْبًا بَاتَ خُلُوءًا مِنَ الْهَوَى
 وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ مَنْ قِيلَ عَاشِقُ
 وَمَا الْعِشْقُ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا فَضِيلَةٌ
 يُعْظِمُ مَنْ يَهْوَى وَبَطْلُ قُرْبِهِ
 نَهَزَ كَمَا هَزَّ الْمَعَاقِرَ قَرَقَفَ
 وَعَيْنًا عَلَى ذِكْرِ الْهَوَى لَيْسَ نَذِرُفُ
 وَيَزْدَادُ فِي عَيْنِي جَلَالًا وَيَشْرَفُ
 نَدِمْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَنَظَرِفُ
 فَيَكْثُرُ آدَابًا لَهُ وَ يَلْطَفُ

و قال من بحره و فافيته

حَبِيبِي مَا هَذَا الْجَفَاءُ الَّذِي أَرَى
 لَكَ الْيَوْمَ أَمْرًا لَا أَشْكُ بِرِيْنِي
 لَقَدْ زَعَمَ الْوَأَشُونَ عَنِّي بَاطِلًا
 كَأَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ فِي حَدِيثِهِمْ
 وَقَدْ كَانَ قَوْلُ النَّاسِ فِي النَّاسِ قَبْلَنَا
 بِمِيشِكَ قُلِّي مَا الَّذِي قَدْ سَمِعْتَهُ
 فَإِنْ كَانَ قَوْلًا صَحَّ إِنِّي قُلْتُهُ
 وَ هَبْ أَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلُ
 وَهَا أَنَا وَالْوَأَشِيُّ وَأَنْتَ جَمِيعُنَا
 وَ أَيْنَ التَّغَاضِي بَيْنَنَا وَ التَّعَطُّفُ
 فَمَا وَجْهَكَ الْوَجْهَ الَّذِي كُنْتَ أَعْرِفُ
 فَمِلْتَ لِمَا قَالُوا فَرَادُوا وَاسْرَفُوا
 وَ حَاشَاكَ مِنْ هَذَا وَ خُلُوكَ أَشْرَفُ
 فَقَدْ يَعْقُوبُ وَ سُرِقَ يُوسُفُ
 فَإِنَّكَ تَدْرِي مَا نَقُولُ وَ نُنِصِفُ
 فَلِلْقَوْلِ نَاقِلٌ وَ لِلْقَوْلِ مَصْرِفُ
 فَقَدْ بَدَّلَ التَّوْرَةَ قَوْمٌ وَ حَرَفُوا
 يَكُونُ لَنَا يَوْمَ عَظِيمٍ وَ مَوْقِفُ

و قال يصف امرأة غير طويلة من الطويل و القافية المتواتر

نَعَشَفَتْهَا مِثْلَ الْغَزَالِ الَّذِي رَفَى لَهَا مُثَلَّةٌ نَجَالًا وَ أَجْفَانَهَا وَطَفَ
 إِذَا حَسَدُوهَا الْحَسَنُ قَالُوا لَطِيفَةٌ لَقَدْ صَدَقُوا فِيهَا اللَّطَافَةُ وَالْظَرْفُ
 وَلَمْ يَجْحَدُوهَا مَا لَهَا مِنْ مَلَا حَةٍ لِعَلِمِهِمْ مَا فِي مَلَا حَتِهَا خُفُفَ
 بَدِيعَةُ حُسْنِي رَقٍّ مِنْهَا شَمَائِلُ وَرَقَتْ بِحُسْنِي كُلِّ مَنْ دُونِهِ الْطَرْفُ
 فَلَا أَخْلَقَ مِنْهَا لَا وَلَا أَخْلَقَ جَانِيَا وَحَاشَا لَهَا نَيْكَ الشَّمَائِلِ أَنْ تَجْفُو
 وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُكُونَ طَوِيلَةً إِذَا كَانَ فِيهَا كَلِمًا يَطْلُبُ الْإِلَافُ
 وَإِنِّي لَمَسْغُوفٌ بِكُلِّ مَلِيحَةٍ وَيُعْجِبُنِي الْخَصْرُ الْمُخَصَّرُ وَالرِّدْفُ

و قال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من محزوء الكامل والقافية المتدارك

عَزَلُوهُ لَمَّا خَانَهُمْ فَقَدَا كَثِيرًا مَدَنَفَا
 وَ يَقُولُ لَمْ أَحْزَنْ إِذَا كَ وَلَمْ أَكُنْ مُتَاسِفَا
 قَلْنَا كَذَبْتَ لَقَدْ حَزِنْتَ وَقَدْ حَزِنْتَ مُصْحَفَا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عَشِيقُهُ أَهَيْفَ قَدْ نِيَمَ قَلْبِي هَيْفَهُ
أَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ مَا يَنْصِفُهُ مِنْ يَصِفُهُ
بِوَجْهِهِ حُسْنٌ يَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ زَخْرَفَهُ
تُنْكِرُ مِنْهُ الْيَوْمَ حُسْنًا كُنْتَ أَمْسٍ نَعْرِفُهُ
يَا حَبْدًا مَرِشِفُهُ وَ آيْنُ مِنِّي مَرِشِفُهُ
فَمَنْ كَانَ الشَّهْدَ قَدْ خَالَطَ مِنْهُ قَرْقَفُهُ
قَدْ ضَاقَ حَتَّى خِلْتَهُ تَخْرُجُ دَالًا أَلْفُهُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ إِنَّمَا دُنْيَاكَ جِيفَةُ
لَا أَرَى جَارِحَةً قَدْ مَلِئْتَ مِنْهَا قَطِيفَةَ
فَاقْنِي بِالْبَلْعَةِ الذَّرَّةِ مِنْهَا وَ الطَّفِيفَةِ
وَ عَفْوِ النَّاسِ فِي رَغْبَتِهِمْ فِيهَا سَخِيفَةُ
أَمْ مَا أَسْعَدَ مَنْ كَا رَنَّهُ مِنْهَا خَفِيفَةُ

أَيُّهَا الظَّالِمُ مَا تَرَى فَقْ بِالنَّفْسِ الضَّعِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ كَثُرَتْ أَبَازِيرُ الْوُظَيْفَةِ
 أَيُّهَا الْغَافِلُ مَا تُبْصِرُ عِنَوَانَ الصَّحِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمَغْرُورُ لَا تَفْرَحْ بِتَوْسِيعِ الْقُطَيْفَةِ
 أَيُّهَا الْمَسْكِينُ هَبْ أَنَّكَ فِي الدُّنْيَا خَلِيفَةُ
 هَلْ يَرُدُّ الْمَوْتَ سُلْطَا نَكَ وَالدُّنْيَا الْكَشِيفَةُ
 تَرَكْتَ الْكُلَّ وَلَأْتَمَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ صُوفُهُ
 كَيْفَ لَا نَهْتُمُ بِالْعَدَّةِ وَالطَّرِيقِ الْمَخُوفَةِ
 حَصَلَ الزَّادُ وَالْإِلَّا لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ كُوفُهُ

و قال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازي
 بن يوسف بن ايوب من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

طَرِيفُكَ الْمَثَلَى أَجَلٌ وَ أَشْرَفُ وَ سَيَرُّكَ الْحَسَنَى أَيْرُ وَ أَرَأَفُ
 وَ اعْرِفْ مِنْكَ الْجُودَ وَالْحِلْمَ وَ التَّقَى وَ أَنْتَ لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَنَا اعْرِفُ
 وَ وَاللَّهِ إِنِّي فِي وَلَائِكَ مُخْلِصٌ وَ وَاللَّهِ مَا أَحْتَاجُ إِلَى أَحِلْفُ
 أَجَاكَ أَنْ أَنْهِيَ إِلَيْكَ شِكَايَتِي فَهَا أَنَا فِيهَا مُقَدِّمٌ مُتَوَقِّفُ

وَلِي مِنْكَ جُودٌ رَامَ غَيْرِكَ نَفْصَهُ وَ حَاسًا لِحُودٍ مِنْكَ بِالنَّفْصِ يُوصَفُ
وَمَذْكُوتٌ لَمْ تَرْضَ النَّفِيسَةَ نِسْبَتِي وَ مِثْلَكَ يَا أَبَا لَيْثٍ وَ يَا نَفْ
فَإِنْ تُعْفِنِي مِنْهَا تُكُنْ لِي حُرَّةً أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَشْرَفُ
وَ لَوْ لَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا لَكُنْتُ عَنِ الشَّكْوَى أَصْدُ وَ أَصْرَفُ
لَإِنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مِنْكَ جَانِبًا يُسَاعِدُنِي طَوْلَ الزَّمَانِ وَ يُسَعِفُ
تُبَشِّرُنِي الْأَمَالَ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ تُرِقُّ لِي الدُّنْيَا بِهَا وَ تُزْخَرُ
وَ لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ أَيْدِيكَ أَنَهَا تُجَدِّدُ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَ تُضْعِفُ
إِذَا عِشْتُ لِي فَالْمَالُ أَهْوَنُ ذَاهِبٍ يَعْوِضُهُ الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَ يُخْلِفُ
وَ لَا أَتَّبَعِي إِلَّا إِقَامَةَ حُرْمَتِي وَ لَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَنَا سَفُ
وَ نَفْسِي بِحَمْدِ اللَّهِ نَفْسٌ آيَةٌ فَهَا هِيَ لَا تَهْفُو وَ لَا تُتْلَفُ
وَ أَشْرَفُ مَا بُنِيَ بِهِ مُجَدُّ وَ سُودُّ وَ أَزِينُ مَا تُفْنِيهِ سَيْفٌ وَ مُصْحَفُ
وَ لَكِنَّ أَطْفَالَ صِغَارًا وَ نِسْوَةً وَ لَا أَحَدٌ غَيْرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفُ
أَغَارُ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمْ وَ قَلْبِي لَهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ يَتَرَجَّفُ
سُرُورِي أَنْ يَدُوَّ عَلَيْهِمْ نَعَمٌ وَ حَزْنِي أَنْ يَدُوَّ عَلَيْهِمْ نَفْسُفُ
دَخَرْتُ لَهُمْ لَطْفَ آلِهِ وَ يَوْسَفًا وَ وَاللَّهِ لَا ضَاعُوا وَ يَوْسُفُ يَوْسُفُ

أَكَلَفَ شِعْرِي حِينَ أَشْكُو مَشَقَّةَ كَأَنِّي أَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ بِأَلْفِ
 وَقَدْ كَانَ مُعْتَادًا لِكُلِّ نَغْزَلٍ نَهِيمٍ بِهِ الْأَلْبَابُ حُسْنًا وَ تَشَفُّفِ
 يَلُوحُ عَلَيْهِ فِي التَّغْزَلِ رَوْتِي وَيُظْهِرُ فِي الشَّكْوَى عَلَيْهِ تَكَلُّفِ
 وَمَا زَالَ شِعْرِي فِيهِ لِلرُّوحِ رَاحَةٌ وَلِلْقَلْبِ مَسَلَاةٌ وَلِللَّهِمِّ مَصْرَفِ
 بِنَاغِيكَ فِيهِ الظُّبَى وَالْظُّبَى أَحْوَرُ وَلِلْهَيْكِ فِيهِ الْغَضْنُ وَالْغَضْنُ أَهْيَفُ
 نَعَمْ كُنْتُ أَشْكُو فَرَطًا وَجِدَ وَلَوْعَةً بِكُلِّ مَلِيحٍ فِي الْهَوَى لَيْسَ يَنْصِفُ
 وَلِي فِيهِ إِمَّا وَاصِلٌ مُتَدَلِّلٌ عَلَى وَ إِمَّا هَاجِرٌ مُتَصِلِفٌ
 شَكُوتٌ وَمَا الشَّكْوَى إِلَيْكَ مَذَلَّةٌ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهَا دَائِمًا أَنَانَفٌ
 إِلَيْكَ صَلاَحَ الدِّينِ أَنْهَيْتُ قِصَّتِي وَرَأَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَعْلَى وَ أَشْرَفُ

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا فُحْيَ مَهْجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَأَنِّي عَسَاكَ أَنْ تُكْنِفَهَا
 عَنْ نَظَرَتِ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وَقَالَ مِنْ مُجْزَوءِ الْخَفِيفِ وَ الْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

إِلْتَحَى الْأَمْرَدُ الَّذِي كَانَ فِي آتِيهِ مُسْرِفًا
حَسَنًا كَانَ وَجْهَهُ وَ سَرِيعًا نَصَحَفًا
شَرَفَ اللَّهُ نَاطِرِي مَا رَأَى فِيهِ وَ أَشْتَفَى
شَكَرَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ صَيَّرَتْ وَجْهَهُ قَفَا

و قَالَ اَيْضًا يَدَاعِبُ صَدِيقًا لَهُ بَغْدَادِيًّا نَاجِرًا كَانَ اتَى مِصْرَ فَاقَامَ بِهَا
عِدَّةَ سَنِينَ اِلَى اَنْ نَفَدَ جَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُ فَانْشَدَ هَذِهِ الْاَيَاتِ عَلَى لِسَانِ حَالِهِ
مِنْ الْمَجْتَثِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَوَاتِرِ

دَخَلْتُ مِصْرَ غَنِيًّا وَ لَيْسَ حَالِي بِخَافِي
عِشْرُونَ حَمَلٌ حَرِيرٍ وَ مِثْلُ ذَلِكَ نَصَا فِي
وَ جَمَلَةٌ مِنْ لَأَلٍ وَ جَوْهَرٍ شَفَافٍ
وَ لِي مَمَالِيكَ تُرْكٍ مِنْ الْمِلَاحِ النَّظَافِ
فَرَحْتُ أَسْطُ كَفِي وَ بِالْجَزِيلِ أَكَا فِي
وَ صِرْتُ أَجْمَعُ شَمْلِي بِسَالِفٍ وَ سَلَا فِي
وَ لَا أَزَالُ أَوَاحِي وَ لَا أَزَالُ أَصَا فِي

وَصَارَ لِي حُرْفًا كَانُوا نَمَامَ حِرَافٍ
وَكُلَّ يَوْمٍ خَوَانُ مِنْ الْجَدَى وَالْخِرَافِ
فَبِتُّ كُلَّ ثَمِينٍ مَعِيَ مِنَ الْأَصَافِ
وَأَسْتَهْلِكُ الْبَيْعَ حَتَّى طَرَحْتَنِي وَحِافِي
صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا بِمِصْرٍ قَبْلَ أَنْصِرَافِي
وَصِرْتُ فِيهَا فَقِيرًا مِنْ ثَرَوَتِي وَعَفَافِي
وَذَا خُرُوجِي مِنْهَا جِيعَانُ عَرَبَانِ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ أَى مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَائِفِ
وَمَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِأَسْفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

أَنَا كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ أَنْعَمًا وَ مَا خِلْتُ أَنَّ الْبَحْرَ تَحْوِيهِ أَوَاقُ
وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ أَجْمِلُ لَشَاكِرٌ وَ إِنِّي إِلَى ذَاكَ أَجْمَلُ لِمُشْتَاقُ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السلطان
الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك في
سنة اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وَعَدَ الزَّيَّارَةَ طَرَفَهُ الْمَتَمَلِّقُ وَ بَلَاءُ قَلْبِي مِنْ جَفَوْنٍ تَنْطِقُ
إِنِّي لَأَهْوَى الْحَسَنَ حَيْثُ وَجَدْتُهُ وَ أَهْيَمُ بِالْفَضْلِ الرَّشِيقِ وَ أَشَقُّ
وَ بَلِيَّتِي كَفَلَ عَلَيْهِ ذَوَابَّةُ مِثْلُ الْكَثِيبِ عَلَيْهِ صَلِّ مُطَرِقُ
يَا عَاذِلِي أَنَا مَنْ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ فَعَسَاكَ تَحْوُ أَوْ لَعَلَّكَ تُرْفَقُ
لَوْ كُنْتَ مِنْهَا حَيْثُ نَسَمِعُ أَوْ نَرَى لَرَأَيْتَ ثَوْبَ الصَّبْرِ كَيْفَ يَمْرُقُ
وَ رَأَيْتَ لُطْفَ الْعَاشِقِينَ نَشَاكِأَ وَ عَجِبْتَ مِمَّنْ لَا يُحِبُّ وَ يَعْشَقُ
أَيْسُومَنِي الْعَذَالُ عَنْهُ نَصَبْرًا وَ حَيَاتِهِ قَلْبِي أَرْقُ وَ أَشْفَقُ
إِنْ عَنَّفُوا أَوْ سَوَّفُوا أَوْ خَفُّوا لَا أَتَّبِعِي لَا أَتَّبِعِي لَا أَفْرُقُ
أَبَدًا أَزِيدُ مَعَ الْوَصَالِ نَلْهَفًا كَالْعِزْدِ فِي جِدِّ الْمَلِيعَةِ يَفْلُقُ
وَ يَزِيدُنِي قَلْبًا فَاشْكُرْ فِعَاهُ كَالْمِسْكِ نَسَحْتُهُ الْأَكْفُ فَيَعْبِقُ
يَا قَائِلِي إِنِّي عَلَيْكَ لَمَشْفِقُ يَا هَاجِرِي إِنِّي إِلَيْكَ لَشَيْقُ
وَ إِذَا عَافَى أَنِي قَدْ سَأَلْتُكَ مَعَشَرَ يَا رَبِّ لَا عَاشُوا لِذَاكَ وَلَا بَقُوا
مَا أَطْمَعُ الْعَذَالُ إِلَّا أَنَّنِي خَوْفًا إِلَيْكَ إِلَيْهِمْ أَمْلَقُ

وَاِذَا وَعَدْتُ الطَّيْفَ فِيكَ بِهَجْمَةٍ
فَعَلِمَ قَلْبِي لَيْسَ بِالْقَلْبِ الَّذِي
وَ اَظُنُّ خَدَّكَ شَامِتًا بِفِرَاقِنَا
وَ لَقَدْ سَعَيْتُ إِلَى الْعَلِيِّ بِعِزِّمَةٍ
وَ سَرَيْتُ فِي لَيْلٍ كَانَتْ نَجْوَاهُ
حَتَّى وَصَلْتُ سَرَادِقَ الْمَلِكِ الَّذِي
وَ وَقَفْتُ مِنْ مَلِكِ الزَّمَانِ بِمَوْقِفِ
فَالَيْكَ يَا نَجْمَ السَّمَاءِ فَإِنِّي
الْصَّالِحِ الْمَلِكِ الَّذِي لَزِمَانِهِ
مَلِكٌ يُحَدِّثُ عَنْ آيِهِ وَ جَدِهِ
سَجَدَتْ لَهُ حَتَّى الْعَيُونُ مَهَابَةً
رَحْبَ الْجَنَابِ خَصِيَّةً أَكْنَافَهُ
فَالْعَيْشِ إِلَّا فِي ذَرَاهُ مُنْكَدٍ
يَا عِزَّ مَنْ أَضْحَى إِلَيْهِ يَنْتَمِي
أَقْسَمْتُ مَا الصَّنْعُ الْجَمِيلُ نَصْنَعُ
فَأَشْهَدُ عَلَى بَإْنِي لَا أَصْدُقُ
قَدْ كَانَ لِي مِنْهُ الْحُبُّ الْمَشْفِقُ
وَ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُخَلَّقُ
تَقْضَى لِسَعْيِي أَنَّهُ لَا يَلْحَقُ
مِنْ فَرَطٍ غَيْرِهَا إِلَى تَحْدِيقِ
نَفْسُ الْمُلُوكِ بِآيِهِ تَسْتَرْزِقُ
الْقَيْتُ قَلْبَ الدَّهْرِ فِيهِ يَخْفَقُ
قَدْ لَاحَ نَجْمُ الدِّينِ لِي يَتَالِقُ
حَسَنٌ يَدُهُ بِهِ الزَّمَانُ وَ رَوِّقُ
سَدُّ لَعْمَرِكَ فِي الْعَلِيِّ لَا يَلْحَقُ
أَوَمَا نَرَاهَا حِينَ يَقْبَلُ تُطْرِقُ
فَلَكُمْ سَدِيرٌ عِنْدَهُ وَ خَوْرَتُ
وَ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ يَدِهِ مُضِيقُ
وَ عُلُوٌّ مِنْ أَمْسَى بِهِ يَتَعَلَّقُ
فِيهِ وَلَا أَخْلَقُ الْكَرِيمُ تَخْلُقُ

يَدْعُو الْوُفُودَ لِمَالِهِ فَكَانَمَا يَدْعُو عَلَيْهِ فَشَمَاهُ يَتَفَرَّقُ
أَبَدًا تَحْنُ إِلَى الطَّرَادِ جِيَادَهُ فَلَهَا إِلَيْهِ نَشُوفٌ وَ نَشُوقُ
يَدِي لِسَطُونِهِ الْخَمِيسُ نَطْرَابًا فَالْأَسْمَرُ تُرْقِصُ وَ السَّيُوفُ تُصْفِقُ
فِي طَيِّ لَامَتِهِ هَزِيرٌ بِأَسْلٍ تَحْتَ الْعَرِيكَةِ مِنْهُ بَدْرٌ مُشْرِقُ
تُرَوَّى الْفَنَاءُ بِدَمِ الْأَعَادَى فِي الْوَعَا فَلِذَاكَ ثَمَرٌ بِالرُّؤْسِ وَ نُورُ
يَمْضِي فَيَقْدُمُ جَيْشَهُ مِنْ هِيَّةٍ جَيْشٌ يَفْصِلُ بِهِ الزَّمَانُ وَ يَشْرِقُ
مَلَأَ الْقُلُوبَ مَهَابَةً وَ مَحَبَّةً فَالْبَلَسُ يَرْهَبُ وَ الْمَكَارِمُ تُعْشَقُ
سَتَجُوبُ آفَاقَ الْبِلَادِ جِيَادَهُ وَ يَرَى لَهُ فِي كُلِّ فَجٍّ فَيْلَقُ
لَيْكَ يَا مَنْ لَا مَرَدَّ لَامِرِهِ وَ إِذَا دَعَا الْعَيُوقَ لَا يَتَعَوَّقُ
لَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُلُوكِ بِأَسْرِهِمْ وَ أَعَزَّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَبْتَقُ
لَيْكَ الْفَأَايِهَا الْمَالِكُ الَّذِي جَمَعَ الْقُلُوبَ نَوَالَهُ الْمُتَفَرِّقُ
وَ عَدَلَتْ حَتَّى مَا بِهَا مَتَظَلِمٌ وَ أَنْتَ حَتَّى مَا بِهَا مُسْتَرْزِقُ
أَنَا مَنْ دَعَوْتُ وَ قَدْ أَجَابَكَ مُسْرِعًا هَذَا الشَّأْنُ لَهُ وَ هَذَا الْمَنْطِقُ
الْفَيْتُ سَوْقًا لِلْمَكَارِمِ وَ الْعَلَا فَعَلِمْتُ أَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ يَفْقُ
يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ الْمَنَى قَصَادَهُ قَالَتْ مَوَاهِبُهُ يَقُولُ وَ يَصْدُقُ

يَا مَنْ رَفَضْتُ النَّاسَ حِينَ لَفَيْتُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُخْلَفُوا
 قَدِيتُ فِي مِصْرَ إِلَيْكَ رَكَايِي غَيْرِي يَغْرِبُ نَارَةً وَ يَشْرِقُ
 وَ حَلَلْتُ عِنْدَكَ إِذْ حَلَلْتُ بِمَعْمِلٍ يَلْقَى إِلَيْهِ مَارِدٌ وَ الْأَبْلَقُ
 وَ نَيَّفَنَ الْأَقْوَامُ أَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى رَبِّ الْعَالَا لَا أَسْبَقُ
 فَرَزَقْتُ مَا لَمْ يَرْزُقُوا وَ نَطَفْتُ مَا لَمْ يَنْطَفُوا وَ لَحِثْتُ مَا لَمْ يَلْحَفُوا

و قال يمدح صاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف
 بابن شكر من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي الْحَبِّ مَوْثِقًا وَ مَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَحْيِيهِ مُشْفِقًا
 وَ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو طَيْفَهُ أَنْ يَلِمَ بِي فَاسْهَرَنِي كَى لَا يَلِمَ وَ يَطْرِقًا
 وَ لِي فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقَدِّدٌ لَهُ خَبَرُ يَرْوِيهِ دَمْعِي مُطْلَقًا
 كَلِفْتُ بِهِ أَحْوَى الْجَفُونِ مَهْفُفًا مِنْ الظَّبْيِ أَحْلَى أَوْ مِنْ الْفَضْلِ أَرْشَفًا
 وَ مِنْ فَرَطٍ وَجْدِي فِي لَمَاهُ وَ ثَغْرِهِ أَعْلَلُ قَلْبِي بِالْعَذِيبِ وَ بِالْأَفْئَا
 كَذَلِكَ لَوْ لَا بَارِقَ مِنْ جِيهِهِ لَمَا شِمْتُ بَرَقًا أَوْ نَذَكَّرْتُ أَبْرَقًا
 وَ لِي حَاجَةٌ مِنْ وَصَالِهِ غَيْرَ أَنَهَا مُرَدَّدَةٌ بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَ التَّقَى
 خَلِيلِي كَفَا عَنْ مَلَامَةٍ مُغْرَمٍ نَذَكَّرَ أَيَّامًا مَضَتْ وَ نَشَوَا

وَلَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قُلْتُمَا سَلَا وَلَا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قُلْتُمَا رَقَى
فَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الْقَلْبَ إِلَّا تَمَادِيَا وَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الدَّمْعَ إِلَّا نَدَفَا
إِلَى كَمِّ أَرْجَى بَاحِلَا فِي وَصَالِهِ وَحَتَّى مَتَى أَخْشَى الْفِلَا وَالتَّفْرِقَا
فَحَسْبُ فَوَادِي لَوْعَةٍ وَصَابَةِ وَحَسْبُ جَفَوْنِ عِبْرَةٍ وَتَارِقَا
عَلَى أَنِّهَا الْأَيَّامُ مَهْمَا نَدَاوَلَتْ سُرُورُ نَفْضَى أَوْ جَدِيدُ نَمَزَقَا
وَلَسْتُ تُرَى خِلَا مِنْ الْقَدْرِ سَالِمًا فَلَا يَفْتَنِي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدُقَا
إِذَا نَلَتْ مِنْهُ الْوَدَّ كَانَ تُكَلِّفَا وَإِنْ نَلَتْ مِنْهُ الْبُشْرَ كَانَ تُمَلِّفَا
وَمِمَّا دَهَانِي حِرْفَةُ أَدِيَّةٍ غَدَتْ دُونَ إِدْرَاكِ الْمَطَالِبِ خَدَقَا
وَإِنْ شَمَلْتَنِي نَظْرَةٌ صَاحِيَّةٍ فَلَسْتُ أَرَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَمْلَقَا
وَزِيرٌ إِذَا مَا سِمَتْ غُرَّةٌ وَجْهِهِ فَدَعَ لِسَوَاكَ الْعَارِضَ الْمَتَالِفَا
ذَمَمْتُ السَّحَابَ الْغَرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ وَحَفَرَ عِنْدِي وَبَلَهَا الْمُتَدَفِّقَا
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مَرْتَفَى وَفِيهِ لِيذَى الْأَمَالِ وَالنَّجْعِ مَلْتَفَى
إِذَا قَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ عَيْنَتُهُ جَمَعَتْ بِهَا كُلَّ التَّعَاوِذِ وَالرَّقَى
يُفِيكَ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ مِلْمَةٍ وَبِكُفَيْكَ مِنْ أَحْدَائِهَا مَا نَطْرَقَا
وَكَمْ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ نَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا

عَكَفْنَا عَلَيْهِ نَجْتَنِي مِنْ قُوْنِهِ
وَكَمْ شَاعِرٍ وَافَى إِلَيْكَ بِمَدْحَةٍ
فَإِنْ حَسَنْتَ لَفْظًا فَمِنْ رَوْضِكَ أَجْتَنِي
فَلَا زِلْتَ مَمْدُوحًا بِكُلِّ مَقَالَةٍ
وَمَا حَسَنْتَ عِنْدِي وَحَفَاكَ إِذْ عَدْتِ
وَلَا إِنْ جَرَتْ تَجْرَى النَّسِيمِ لَطَافَةٍ
وَلَكِنَّهَا حَازَتْ مِنْ أَسْمِكَ أَحْرَفًا
فَعَلَّمْنَا هَذَا الْكَلَامَ الْمَوْشَا
فَزَخَرَفَهَا مِمَّا أَفَدَتْ وَنَمَفَا
وَإِنْ عَذَبْتَ شَرِبًا فَمِنْ بَحْرِكَ أَسْتَفَى
نُزْرِكَ جَرِيرًا عَبْدَهَا وَالْفَرَزْدَقَا
هِيَ الْتَبَسَ مَسْبُوكًا أَوْ الدَّرُّ مُتَفَى
وَلَا إِنْ حَكَتْ زَهْرَ الرِّيَاضِ الْمَعْبَا
كَسَتْهَا جَمَالًا فِي الْفُؤُوسِ وَرَوْنَا

و قال ايضا من ثلثي الطويل و الغافية المتدارك

الرَّحْلُ مِنْ مِصْرٍ وَ طَيْبٍ نَعِيمِهَا
وَ أَنْتَ أَوْطَانًا ثَرَاهَا لِلْأَشَقِ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَضَحْتَ مِنَ الْحَسَنِ جَنَّةً
بِلَادِ نُرُوقِ الْعَيْنِ وَ الْفَلْبِ بَهْجَةٍ
وَ إِخْوَانِ صِدْقٍ يَجْمَعُ الْفَضْلَ شَمْلَهُمْ
أَسْكَانِ مِصْرٍ إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى
فَلَا نَذْكُرُهَا لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ
فَأَيَّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَاتِقُ
هُوَ الطَّيْبُ لَا مَا ضَمِنَتْهُ الْمَفَارِقُ
زَرَائِبُهَا مَبْثُوثَةٌ وَ النَّمَارِقُ
وَ تَجْمَعُ مَا يَهْوَى نَفْسِي وَ فَاسِقُ
مَجَالِسُهُمْ مِمَّا حَوَّوْهُ حَدَائِقُ
قَسَمَ عُهُودَ بَيْنَنَا وَ مَوَاتِقُ
لَا مِثَالَهَا مِنْ نَفْحَةِ الرُّوضِ سَارِقُ

إِلَى كَمْ جُفُوفٍ بِالدُّمُوعِ قَرِيحَةً وَ حَتَّى مَرَّ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ
 فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَيْنٌ مُجَدِّدٌ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَيْبٌ مُفَارِقُ
 سَتَاتِي مَعَ الْأَيَّامِ اعْظُمَ فِرْصَةً فَمَا لِي أَسْعَى نَحْوَهَا وَ أَسَاقُ
 وَ مِنْ خَلْفِي إِنِّي الْوَقْتُ وَانَّهُ يَطُولُ التَّفَاقُ لِلَّذِينَ أَفَارِقُ
 يَحْرِكُ طَرْفِي فِي الْأَرَاكَةِ طَائِرُ وَيَجْمَعُ وَجِدِي فِي الدَّجَةِ بَارِقُ
 وَ أَقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلًا وَ يَذْكُرُ إِلَّا وَ الدُّمُوعُ سَوَاقُ
 وَ عِنْدِي مِنَ الْأَدَابِ فِي الْبَعْدِ مَوْئِسُ أَفَارِقُ أَوْطَانِي وَ لَيْسَ يَفَارِقُ
 وَ لِي صَوْتُ الْعَشَاقِ فِي الشَّعْرِ وَحْدَهُ وَ أَمَّا سَوَاهَا فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ
 كَلَامِي الَّذِي يَصْبُؤُهُ كُلُّ سَامِعٍ وَ يَهْوَاهُ حَتَّى فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ
 كَلَامِي غَنِي عَنْ لَحْوٍ نَزِيهٍ لَهُ مَعْبَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُحَارِقُ
 لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخْصُهُ يَلَانِمُ مَا فِي طَبْعِهِ وَ يُوَافِقُ
 تَغْنِي بِهِ الدِّمَانُ وَ هُوَ فَكَاهَةٌ وَ يَنْشِدُهُ الصُّوفِيُّ وَ هُوَ رَقَاتِقُ
 بِهِ تُنْفَضِي حَاجَاتُ مَنْ هُوَ طَالِبُ وَ يَسْتَعِطِفُ الْأَحَابِ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
 وَ إِنِّي عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ لَعَائِبُ لَيْسَ بِهِ لِلَّذِينَ يُحَدِّثُ الْآيَاتِقُ
 وَ مَا قَلْتُ أَشْعَارِي لِإِبْنِي بِهَا الدَّاءُ وَ لَكِنِّي فِي حُلِيِّ الْفَضْلِ وَائِقُ
 أَلْطَبُ رِزْقَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ وَ اسْتَرْزَقُ الْأَقْوَامَ وَ اللَّهُ رَازِقُ

وقال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا فَضِيعٌ فِي التَّيَامِ وَانْفَاقِ
أَحَدِنَا بِأَعْجَبَ مَا جَرَى لِي وَأَصْعَبُ مَا لَفِتَ مِنَ الْفِرَاقِ
وَأَشْفَى عَلَيَّ مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ فَإِنَّ الْكُتُبَ لَا نَسْعُ أَشْيَاقِي
خَبَاتَ لَكُمْ حَدِيثًا فِي فَوَادِي لَا تَحْكُمُ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِ
وَأَعْتَبَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ عِتَابًا يَنْقُضِي وَالْوَدَّ بَاقِي

و قال من مخزوء الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيْمَانًا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَاشَاكَ أَنْ تُنْسَى الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُقُوقِ
مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا الْجَمِيلِ بَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعُقُوقِ
تَبْدُو فَتَشْرِقُ لِلْعِيُونِ ضَحَى وَتُشْرِقُ بِرَيْشِي
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فَتَرَكْتَ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَجَعَلْتَنِي أَبْكِي عَلَيْكَ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الشُّرُوقِ
لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا ثَانَا مَقَّتْ بِالطَّيْفِ الطَّرُوقِ
سَفِيًّا لِأَيَّامِ الْوَصَا لِوَدَّكَ الْعَيْشِ الْإِنْيِ

وكتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه
درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

أَفَلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَرَقِ فَأَبْعَثْ بِدَرَجٍ كَهَرِضِكَ الْيَفَقِ
وَإِنْ أَتَى بِالْمِدَادِ مُقْتَرِنًا فَمَرْجَا بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ

و من ظرفه اليه في البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرها
و كتب عليها معا فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره
و قافيته

مَوْلَايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَهُوَ يَسِيرُ الْمِدَادِ وَالْوَرَقِ
وَعَزَّ عِنْدِي نَسِيرُ ذَلِكَ وَقَدْ شَبَّهَتْهُ بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

وَرَكِبَ كَالنَّجُومِ عَلَى نَجُومٍ مَرَقَنَ مِنَ الْفَلَاحَةِ بِهِمْ مَرُوقًا
سَرِينَ بِهِمْ كَانَهُمْ نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ قَدْ شَرِبُوا رَحِيفًا
وَضَوْءُ الْفَجْرِ مِثْلَ النَّهْرِ جَارٍ نَرَى بَدْرَ الدَّجَى فِيهِ غَرِيفًا
تَحْتَ مَطِينَا الْأَشْوَاقِ مِنَّا وَنَقْطَعُ بِالْأَحَادِيثِ الطَّرِيفَا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

بِرُوحِي مَنْ لَا اسْتَطِيعَ فِرَاقَهُ وَمَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْ أَخِي وَشَفِيفِي
إِذَا غَابَ عَنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَلَفِّئًا أَدُورُ بِعَيْنِي نَحْوَ كُلِّ طَرِيقِ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا مَا زَالَ بَا بُ جُودِهِ مَطْرُوقًا
جِئْتُ طَرِيقَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ لِي طَرِيقًا

و قال من ثانی الطویل و القافية المتواتر

وَأَسْوَدَ شَيْخٍ فِي ثَمَانِينَ سَنَةً غَدَا وَجْهَهُ مِنْ أَيْضِ الشَّيْبِ أَلْفًا
لَهُ لَحْيَةٌ مَبِیْضَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ أَشْبَهَ فِيهَا عُفَا بَا مَطُوقًا

و قال في الصوف من الحفيف و القافية المتواتر

رَفَعْتُ رَأْيِي عَلَى الْعَشَاقِ وَاقْتَدَى بِي جَمِيعُ نِلْكَ الرِّفَاقِ
وَنَحَى أَهْلَ الْهَوَى عَنْ طَرِيقِي وَاشْتَى عَزَمَ مِنْ يَوْمٍ لِحَاقِي
سِرْتُ فِي الْحَبِّ سَبْرَةً لَمْ يَسْرِهَا عَاشِقٌ فِي الْوَرَى عَلَى الْإِطْلَاقِ
فَدَعَاكَ تَجُولُ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَبُولِي يُضْرِبُنِ فِي الْآفَاقِ

مَثَلُ الْعَاشِقُونَ حَوْلَ سَاطِي فِي مَقَامِ الْهَوَى وَتَحْتَ رَوَاقِي
 ضَرَبْتَ سِكَّةَ الْحُبِّ بِاسْمِي وَ دَعَتْ لِي مَنَابِرُ الْعَشَاقِ
 كَانَ لِلْقَوْمِ فِي الزُّجَاجَةِ بَاقِي أَنَا وَحْدِي شَرِبْتُ ذَاكَ الْبَاقِي
 شَرِبْتُ لَا أَزَالُ أَسْكُرُ مِنْهَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا سَفَانِي السَّاقِي
 أَنَا فِي الْحُبِّ الْطِفُّ النَّاسِ مَعْنَى دِمِثُ الْخَلْقِ ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ
 أَحْسَقُ الْحَسَنَ وَالْمَلَاَحَةَ وَالظَّرْ فَ وَ أَهْوَى مُحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ
 لَمْ أَخْنُ فِي الْوُدَادِ قَطُّ حَيًّا وَ يَنَادِي عَلَيَّ فِي الْأَسْوَاقِ
 شِيمَتِي شِيمَتِي وَ خَلْفِي خَلْفِي وَ لَوْ أَنِّي أَمُوتُ مِمَّا أَلَاقِي
 لَطَفْتُ فِي وَصْفِ الْهَوَى كَلِمَاتِي أَيْنَ أَهْلُ الْقُلُوبِ وَالْأَشْوَاقِ
 وَإِذَا مَا أَدْعَيْتُ فِي الْحُبِّ دَعْوَى شَهِدَ الْعَالَمُونَ بِاسْتِحْفَاقِي
 شَفَّ السَّامِعِينَ دُرُ كَلَامِي وَ تَحَلَّتْ أَجْيَادُهُمْ أَطْوَاقِي

و قال من محزوء الرمل والغاية المتواتر

مَرَجَبًا بِالزَّائِرِ الْوَا صِلِ وَالْخِلِ الشَّقِيقِ
 وَ صَدِيقِي لِي صَدُوقِ وَ رَفِيقِي لِي رَفِيقِ
 بِأَيِّ أَنْتَ لَفْدٌ فَارْجَتْ غَيَّ كُلِّ صَنِيقِ

وَنَفَضْتَ وَ أَحْسَنْتَ إِلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ
لَيْتَ خَدَى كَانَ أَرْضًا لَكَ فِي طُولِ الطَّرِيقِ
تَرَبَّ أَقْدَامِكَ عِنْدِي هُوَ كَالْمِسْكِ الْفَتِيقِ
كَتَمْتُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي بِكَ فِي نَارِ الْحَرِيقِ
مُثَلَّتِي مَذْغَبَتْ مَا جَفَّتْ وَلَكِنْ جَفَّ رِيفِي
لِي مِنْ سُكْرِ الْهَوَى مَا لَسْتُ عَنْهُ بِالْمُفِيقِ
لَا أَرَى قَلْبِي بِمَا أَصْبَغَ فِيهِ بِمِطِيقِ

و قال من محزوء، الكامل مرفلاً و الغابه المتواتر

أَسْفَى عَلَى زَمَنِ التَّلَاقِ وَ الْعِشِّ مَتَسَعِ النِّطَاقِ
وَ رِدَا، يَبْهِكْتُ أَرَأَيْتَ فِي حَوَاشِيهِ الرِّقَاقِ
أَيَّامُ مِصْرٍ لَيْتَهَا فَدَيْتُ بِأَيَّامِي الْبَوَاقِ
وَ بِجَانِبِ الْفُسْطَاطِ لِي قَمَرٌ يَمُرُّ لَهُ فِرَاقِي
قَمَرٌ شَرِبْتُ لَهُ الْفِرَاقَ الْمُرْمِنُ كَأَسِ دِهَاقِ
وَ أَرَقْتُ فِيهِ دَمِي فَكَيْفَ الْأَمْرِ فِي دَمْعِي الْمَرَاقِ
أَحَابِنَا مَا ذَا لَفَيْتُ مِنَ الْبَعَادِ وَ مَا الْأَقِي

لَوْ نُشْرِفُونَ رَأَيْتُمْ مِنْ مِصْرَ نِيرَانِ أَشْتِيَاقِي
نَفْسٌ يَصْعَدُهُ الْجَوَى رَاقٍ وَ دَمْعٌ غَيْرُ رَاقِي
مَا كُنْتُ أَصْبِرُ غَنَمَ لَوْ كُنْتُ مُنْطَلِقَ الْوِثَاقِ
وَلَقَدْ تَفَضَّلَ طَيْفُكُمْ لَيْلًا وَ أَنْعَمَ بِالتَّلَاقِ
وَسَرَى وَ بَاتَ مُضَاجِعِي وَ اللَّيْلُ مَسْدُولُ الرِّوَاقِ
فَقَطَعْتُ أَنْعَمَ لَيْلَةٍ مَا بَيْنَ لَثْمٍ وَ اعْتِاقِ
ثُمَّ اتَّبَعْتُ رَأَيْتُ إِثْرَ الطَّيِّبِ فِي بَرْدَى بَاقِي
وَ رَأَى الْعَوَازِلَ لَيْسَ وَجْهِي مِنْ وَجْهِهِمُ الصِّفَاقِ
مَذَكْتُ لَمْ تَكُنِ الْخَلِيَا تَهْ فِي الْحِجَّةِ مِنْ خَلَاقِي
وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَ مَا بَكَيتُ مِنَ الرِّبَاءِ وَ لَا الْفَاقِ
بِرَقِيقِهِ الْأَلْفَاظِ تَحْكِي الدَّمْعَ إِلَّا فِي الْمَذَاقِ
لَمْ تَدْرِ هَلْ نَطَقْتُ بِهَا أَلَا فَوَاهُ أَمْ جَرَّتِ الْأَمَاقِي
لَطَفْتُ مَعَانِيهَا وَ رَقَّتْ وَ الْحَالَاوَةُ فِي الرِّقَاقِ
مِصْرِيَّةٌ قَدْ زَانَهَا لَطْفًا مَجَاوِرَةُ الْعِرَاقِ

و قال من المحث و القافية المتواتر

نَعِيشُ أَتَّ وَ نَبْقَى أَنَا الَّذِي مِتُّ عِشْفَا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَلَفَى الَّذِي أَنَا أَلْفَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي وَ اللَّهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى
وَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتِي وَ بَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقًا
يَا أُنْعِمِ النَّاسِ بِالْأَلَا إِلَى مَتَى فِيكَ أَشْفَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا يَا رَبِّ لَا كَانَ صِدْقًا
حَاشَاكَ نَقْضَ عَهْدِي وَ عُرُوقِي فِيكَ وَثْقَى
وَمَا عَهْدُكَ إِلَّا مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ خُلَفَا
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ مَهْلًا يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رِفْعَا
لَكَ الْحَيَاةُ فَإِنِّي أَمُوتُ لَا شَكَّ عِشْفَا
لَمْ يَتَّقِ مِنِّي إِلَّا بَقِيَّةُ لَيْسَ نَبْقَى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

أَجَابْنَا حَاشَاكُمْ مِنْ غَضَبٍ أَوْ حَقٍّ
أَجَابْنَا لَا عَاشَ مِنْ تَغْضِيبِكُمْ وَ لَا بَقِيٍّ

هَذَا دَلَالٌ مِنْكُمْ دَعُوهُ حَتَّى تَلْتَفِي
وَاللَّهُ مَا خَرَجْتُ فِي حَبِي لَكُمْ عَنْ خُلْفِي
وَمَا بَرِحْتُ بِسُوءِ رِضَاكُمْ نَعْلَفِي
وَبِلَاؤِهِ مَا يَلْفَاهُ قَلْبِي مِنْكُمْ وَمَا لَفِي
إِنْ لَمْ تَجُودُوا بِالرِّضَا فَبَشِّرُوا قَلْبِي الشَّقَى
وَأَخْبَتِي مِنْكُمْ إِذَا عَتَبْتُمْ وَأَقْلَفِي
أَكَادُ أَنْ أَغْرُقَ فِي دَمْعِي أَوْ فِي عَرْقِي
مَا حِيلَتِي فِي كَذِبٍ مِنْ حَاسِدٍ مُصَدِّقٍ
وَكَيْفَ نَمَشِي هَجَتِي فِي ذَا الْمَكَانِ الضِّيقِ
حَيْرَانٌ مَا أَعْرِفُ مَا أَقْصَدُهُ مِنْ طَرِيقِ
فَهَلْ رَسُولٌ عَانَدٌ مِنْكُمْ بِوَجْهِ مُشْرِقِ
يَا مَالِكِي بِجُودِهِ غَلَطْتُ بَلْ يَا مُعْتَفِي
مِثْلَكَ لِي وَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا خُلْفِي
وَاللَّهُ لَوْ أَبْصَرْتُ ذَا فِي النَّوْمِ لَمْ أَصْدِقِ

و لما عمل هذه الايات تذكر اياتا على وزنها و قافيتها تقدمت
 له في زمن الصا و لم يثبتها لعدم اكترائه بها كان سيرها لصديق
 له و هي هذه

كَتَبَتْهَا مِنْ عَجَلٍ بِدَهْشَتِي وَ قَلْفِي
 فَاعْجَبْ لَهَا مَنْظُومَةً مِنْ خَاطِرٍ مُفَرَّقٍ
 كَأَنِّي كَتَبْتُهَا مَرْنَعِشًا مِنْ زَلَقٍ
 فَاضْطَرَبَتْ أَجْزَاؤُهَا جَمِيعُهَا فِي نَسَقٍ
 ثَلَاثَةٌ تَشَابَهَتْ خَطِّي مِدَادِي وَرَقِي
 فَخَطَّهَا كَأَنَّهُ مَشَى ضَعْفَ الْعَلَقِ
 مِدَادُهَا كَحَمَاءِ مَسْنُونَةٍ فِي الطَّرْقِ
 وَرَقُهَا أَيْضٌ لَكِنْ كَيَاسِ الْبَهَقِ
 لَكِنَّهَا شَاهِدَةٌ بَعْدَ التَّمَلُّقِ
 وَلَمْ أَكُنْ أَخْذَعُكُمْ بِبَاطِلٍ مُنْمَقٍ
 بِظَاهِرٍ مَزُوقٍ وَ بَاطِنٍ مُمَزَّقٍ

و قال من بحره و فاقته

الْشَّمْرُ لَا أَلِيْضُ هُمْ أَوَّلَىٰ بِعِشْقِي وَأَحَقُّ
وَأَنْ تَدَبَّرْتَ مَقَامًا لِي مَنَصِفًا قُلْتَ صَدَقَ
الْشَّمْرُ فِي لَوْنِ اللَّمَّا وَالْأَيْضُ فِي لَوْنِ الْبَهَقِ

و قال من ثلثى السريع و العاقبه المندارك

يَقْبَلُ الْأَرْضَ وَيَهْبِي إِلَى مَالِكِهِ شِدَّةَ أَشْوَاقِهِ
مَا غَيْرَ الْبَعْدِ سِوَى جِسْمِهِ وَ لَمْ يَغَيِّرْ صَفْوَةَ أَخْلَاقِهِ
فَأَبْلَكَ عَلَى الصَّبِّ الْغَرِيبِ الَّذِي قَدْ مَسَكَ الْيَنِّ بِأَطْوَاقِهِ

فاوية الكاف

قال من الكامل و العاقبه الموانر

أَحْمَدُ وَالْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ بِهَيْئِكَ طَيِّبَ ذِكْرِهَا يَهْيِكَا
أَدْعُوكَ دَعْوَةً مَنْ ثِيْفَنَ أَنَّهُ سَيِّئًا مَا يَرْجُوهُ إِذْ يَدْعُوكََا
عُودُنِي الْبَرَّ الْجَزِيلَ وَ لَمْ تَزَلْ أَبَدًا نَعُوْدُهُ الَّذِي يَرْجُوكََا
فَلِذَاكَ لَوْ قَسَّيْتَ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ لَكَ فِي الْوَلَاةِ الْمُخَصَّصِ فِيهِ شَرِيكََا

هَذَا حَدِيثِي عَنْ ضَمِيرٍ صَادِقٍ وَ أَسْأَلَ ضَمِيرَكَ إِنَّهُ يَنْبِيكَ
لَمْ لَا يَرْجَى مِنْكَ إِدْرَاكَ الْمَنَى وَ أَبُوكَ فِي يَوْمِ الْفِخَارِ أَبُوكَا
وَ إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ مُحَدَّثٌ فَالْبَحْرُ عَبْدُكَ لَا أَقُولُ أَخُوكَا
جَاءَتْ مُحَرِّكَةٌ لِهَمَّتِكَ الَّتِي مَا خِلْتَهَا مُحْتَاجَةً تَحْرِيكَا
فَلَيْنَ مَنَنْتَ بِمَا وَعَدْتَ نَكْرَمًا فَلِمِثْلِ ذَلِكَ لَمْ أَزَلْ أَرْجُوكَا
وَ لَيْنَ نَسِيتَ وَ مَا إِحَالُكَ نَاسِيًا فَسُوءُكَ مَنْ يَنْسَى لَهُ مَمْلُوكَا

و قال في جارية اسمها ملوك من ثاثة الطويل و الغافية المتدارك

وَ حَسَنًا مَا ذَاقَتْ لِفَيْرٍ مِ حَبَّةٍ وَ لَا نَفَصَتْ لِي حَبًّا بِشَرِّكَ
نَسَائِلَ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصَابِي فَفَلْتَ أَمَا يَكْفِيكَ مَوْتِي فِيكَ
وَ كَانَتْ تُسَمِّنِي أَخَاهَا نَعْلًا فَفَلْتَ لَهَا أَفْسَدَتْ عَقْلَ أَخِيكَ
تَرَكْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فِيكَ حَبَّةً فَيَا لَيْتَ بَعْضَ النَّاسِ لِي تَرَكُوكِ
رَأَوْكَ فَقَالُوا الْبَدْرُ وَ الْفَضُّ وَ الْفَا وَ لَا شَأْنُكَ أَنْ أَلْقُومَ مَا عَرَفُوكِ
لَعَمْرِكَ قَدْ أَذْنَبْتَ حِينَ ظَلَمْتَنِي كَذَا النَّاسُ فِي نَشِيهِهِمْ ظَلَمُوكِ
وَ لَمْ نَظْلِمِي إِلَّا بِقَوْلِكَ قَدْ سَلَا أَمِثْلِي يَسْلُو عَنْكَ لَا وَ أَيْكَ
وَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَلُوكٌ كَثِيرَةٌ وَ هِيَ هَاتِ مَا لِلنَّاسِ مِثْلُ مَلُوكِي

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدَمُهُ غَيْرَ رُوحٍ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
و لَقَدْ امْسَتْ عَلَى رَمَقِي فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُدْرِكُهَا

و قال برقي والده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَ	و ذُقْتَ مِنَ الصَّبَايَةِ مَا كَفَاكَ
وَ طَالَ سِرَاكَ فِي لَبْلِ التَّصَايِ	وَ قَدْ أَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدِ سِرَاكَ
فَلَا تَجْزَعِ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي	فَقُلْ لِي إِنْ جَزَعْتَ فَمَا عَسَاكَ
وَ كَيْفَ نَلُومُ حَادِثَةً وَ فِيهَا	ثَبِينَ مِنْ أَجْكَ أَوْ قَلَاكَ
بِرُوحِي مَنْ نَذُوبٌ عَلَيْهِ رُوحِي	وَ ذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ
لَعَمْرِي كُنْتُ عَنْ هَذَا غَنِيًّا	وَ لَمْ نَعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هَذَاكَ
ضَيِّتُ مِنَ الْهُوَى وَ شَفِيتُ مِنْهُ	وَ أَنْتَ تَحِيبُ كُلَّ هَوَى دَعَاكَ
فَدَعْ يَا قَلْبُ مَا قَدْ كُنْتَ فِيهِ	أَلَسْتَ تَرَى حَبِيكَ قَدْ جَفَاكَ
لَقَدْ بَلَغْتَ بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي	وَ قَدْ نَظَرْتُ بِهِ عَيْنِي الْهَلَاكَ
فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي	وَ كَيْفَ أَطِيقُ مِنْ رُوحِي أَنْفَكَكَ

حَيِّى كَيْفَ حَتَّى غَبَتْ عَنِّي
أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا
عَيْدُكَ لَا نَطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي
فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ نِلكَ السَّجَابَا
فَلَا وَاللَّهِ مَا حَاوَلْتُ عَذْرًا
وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا وَلَكِنْ
لَقَدْ حَكَمْتَ بِفِرْقَتَا اللَّيَالِي
فَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِي
يَعِزُّ عَلَيَّ حِينَ أُدِيرُ عَيْنِي
وَلَمْ أَرْ فِي سِوَاكَ وَلَا أَرَاهُ
خَتَمْتَ عَلَيَّ وَدَادَكَ فِي ضَمِيرِي
لَقَدْ عَجَلْتَ عَلَيْكَ يَدَ الْمَنَابَا
فَوَا أَسْفَى لِحُسْنِكَ كَيْفَ يَلِي
وَمَا لِي أَدْعِي أَنِي وَفِي
تَمُوتُ وَلَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حُزْنًا
وَا يَا نَحْلِي إِذَا قَالُوا مَحَبِّ

أَنَعْلَمُ أَنِّي لِي أَحَدًا سِوَاكَ
وَمَا عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلُ ذَاكَ
وَنَعَصَى فِي وَدَادِي مِنْ نَهَاكَ
وَمِنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي ثَلَاكَ
فَكُلُّ النَّاسِ يَعْذَرُ مَا خَلَاكَ
دَهَاكَ مِنْ أَلْمِيَّةٍ مَا دَهَاكَ
وَلَمْ يَكْ عَنْ رِضَايَ وَلَا رِضَاكَ
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِدَاكَ
أَقْتَسُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَ
شَمَانِكَ أَلْمِيحَةَ أَوْ حَلَاكَ
وَلَيْسَ يَزَالُ مُحْتَمًا هَاكَ
وَمَا اسْتَوْفَيْتَ حُظَّكَ مِنْ صِبَاكَ
وَنَذَهَبُ بِهِجَةً فِيهَا سَنَاكَ
وَلَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي بِلَاكَ
وَحَقِّي هَوَاكَ خُتُّكَ فِي هَوَاكَ
وَلَمْ أَتَفَعَّلْ فِي خَطْبِ أَنَاكَ

أَرَى الْبَالِكِينَ فِيكَ مَعِيَ كَثِيرًا وَلَيْسَ كَمَنْ بَكَى مِنْ قَدْ بَاكَى
 فَيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفَرًا بَعِيدًا مَتَى قُلْ لِي رَجُوعُكَ مِنْ نَوَاكَأَ
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ وَ أَعْلَمُ أَنَّهُ عَنِّي جَزَاكَأَ
 فَيَا قَبْرَ الْحَبِيبِ وَدِدْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَ لَوْ عَلَى عَيْنِي ثَرَاكَأَ
 سَفَاكَ الْغَيْثُ هَتَانَا وَ إِلَّا فَحَسْبُكَ مِنْ دُمُوعِي مَا سَفَاكَأَ
 وَ لَا زَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي يَرِيقُ مَعَ النَّسِيمِ عَلَى ذَرَاكَأَ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

مَا لِكِي أَنْتَ لَا عَدِمْتُكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَلَكَ
 كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ حَسَنًا أَشْتَهِيهِ لَكَ
 وَ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ لَسْتُ أَنْسَى نَفْضَكَ
 لَا أَجَازِي وَ لَوْ مَنَحْتُكَ رُوحِي نَطُولَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ قَدْ أَصْبَحْتُ أَرْجُو كَرَمَكَ يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ عِنْدِي نِعَمَكَ
 يَا رَبِّ عَنْ إِسَاقِي مَا أَحْلَمَكَ يَا رَبِّ سُبْحَانَكَ بِي مَا أَرْحَمَكَ

و قال من مجزؤ الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدِي أَنَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَ مَا مَلِكٌ
يَسْرُنِي إِنْ كَانَ فِي مِلِكِي مَا يَصْلَحُ لَكَ

و قال من مجزؤ الرمل و القافية المتوار

أَيُّهَا الْغَائِبُ قَدْ أَتَ لِعَيْنِي إِنْ تَرَاكَ
لَسْتُ مُشْتَقًّا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سِوَاكَ
أَنَا رَاضٍ عَنْكَ لَكِنْ لَيْتَنِي نِلْتُ رِضَاكَ
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ لَمَّا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي فِدَاكَ
ذُقْتُ فِي بُعْدِكَ مَا هُوَ فِي الْقُرْبِ جَفَاكَ
لَا الْيَوْمَ الدَّهْرَ فِي أَحْكَامِهِ هَذَا بِذَاكَ

و قال من ثانی السريع و القافية المتدارك

وَيَحْكُ يَا قَلْبَ أَمَا قُلْتَ لَكَ إِيَّاكَ أَنْ نَهَكَ فِيمَنْ هَلَكَ
حَرَكْتَ مِنْ نَارِ الْهَوَى سَاكِناً مَا كَانَ أَهْنَاكَ وَ مَا أَشْغَاكَ
وَلِي حَيْبٍ لَمْ يَدْعُ مَسْلِكَا يَشِمْتُ فِي الْأَعْدَاءِ إِلَّا سَلَكَ
مَلَكْتَهُ رِقِي وَ يَا لَيْتَهُ لَوْ رَقِ أَوْ أَحْسَنَ لَمَّا مَلَكَ
بِاللَّهِ يَا أَحْمَرَ خَدَيْهِ مِنْ عَضَّكَ أَوْ أَدَمَاكَ أَوْ أَهْجَاكَ
وَ أَنْتَ يَا نَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ تَشْرَبُ مِنْ قَلْبِي وَ مَا أَذْبَكَ
وَ يَا لَمَى مَرَشِفِهِ إِنِّي أَغَارُ لِلْمَسْوَكَ إِذْ قَبَّلَكَ
وَ يَا مَهْزَ الْفُضْنِ مِنْ عِطْفِهِ ثَبَّارَكَ اللَّهُ الَّذِي عَدَّلَكَ
مَوْلَايَ حَاشَاكَ نَرَى غَادِرَا مَا أَقْبَحَ الْغَدْرَ وَ مَا أَجْمَلَكَ
مَا لَكَ فِي فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهِ مَا نَمَّ فِي الْعَالَمِ مَا نَمَّ لَكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ الْأَقَى فِيكَ مَا لَا أَشْتَهِي لِأَقَيْتَ حِينَكَ
وَ عَيُونُ النَّاسِ نَسْتَحْيِي وَ مَا أَوْقَعَ عَيْنَكَ
لَعَنَ اللَّهُ طَرِيفًا جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرْ مَيِّحُ لَكَ وَجَدْتَ غَيْرِي شَغْلَكَ
 مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ اللَّهُ بِمَا لِي قَبْلَكَ
 كَيْفَ اطْعَمْتَ حَاسِدًا عَلَى نَافِي حَمْلَكَ
 وَمَنْ يَحِقُّ اللَّهُ عَنْ مَذْهَبٍ وَدَيْ نَفْلَكَ
 وَيَلَاهُ يَا قَلْبَ إِلَى دَاعِي الْهَوَى مَا اعْجَلَكَ
 فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي يَا قَلْبَ قَلْبَ بَدَلَكَ
 وَ يَا لِسَانَ الدَّمْعِ فِي شَرْحِ الْهَوَى مَا اطْوَلَكَ
 مَا نَشْتَكِي يَا نَاطِرِي أَلَيْسَ هَذَا عَمَلَكَ
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي لَا تَسْأَلْ عَمَّنْ هَلَكَ
 بَتْ بَلِيلٌ بَأَنَّهُ كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَ لَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خَلَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ وَ قُلْتُ مَا لِي أَحَدٌ سِوَاكُمْ
وَ أَتَمُّ عَلَى مَا أَجْفَاكُمْ خُلْفِي خُلْفِي دَائِمًا أَرَاكُمْ
وَ كُلُّ مَا أَسْخَطَنِي أَرْضَاكُمْ وَ اللَّهِ لَا أَفْلَحُ مِنْ بَرَاكُمْ
وَ بَعْدَ ذَا سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكُمْ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

أَنَا أَدْرِ بِبَانِي قَلْ قِسْمِي لَدَيْكُمْ
فَالِي كَمْ نَطْلَعِي وَ التَّفَاقِي إِلَيْكُمْ
مَنْ رَأَى يَرْقُ لِي ضَائِعًا فِي يَدَيْكُمْ
كَانَ مَا كَانَ بَيْنَا وَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

و قال من مجرّه و فافيه

لَعَنَ اللَّهُ حَاجَةً الْجَانِّي إِلَيْكُمْ
وَ زَمَانًا أَحَالِي فِي أُمُورِي عَلَيْكُمْ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَخْلِصَنِي مِنْ يَدَيْكُمْ

و قال و قد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدر كتاب له

وَمَا زِلْتُ مَذْوَئِي كِتَابَكَ وَأَقْفًا عَلَى قَدَمٍ حَتَّى قَضَيْتُ مَرَامَكَ
وَيَا شَرَفِي إِنْ كُنْتُ أَهْلًا لِحَاجَةٍ نَشِئُ بِهَا أَوْ كُنْتُ أَصْلَحَ خَادِمَكَ

و قال من مجزوء الرجز و العاقبة المدارك

أَصْبَحَ عِنْدِي سَمَكُهُ وَ كَسْرَةُ مَدْرَمَكُهُ
أَرَدْتُ أَنْ أُحْضِرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْبَرَكَةِ
تَجْعَلَهَا لِمَا نَحْيَى مِنْ بَعْدِهَا مُحَرَّكَةً

فأوية اللام

قال من مجزوء الكامل المرسل و العاقبة المتوار

يَا حَسَنَ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلًا صَيَّرَتْ كُلَّ النَّاسِ قَتْلَى
أَمَرْتُ جَفْوَتَكَ بِالْهَوَى مِنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِي لَا عَنْ قَلِي هَجَرَ آتِيَةِ الْمَهْدِي طَلَا
لَمْ يَقْ غَيْرُ حَشَاشَةٍ مِنْ مَهْجَتِي وَ أَخَافُ أَنْ لَا

و رَسُومِ جِسْمٍ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ الْهُوَى إِلَّا الْأَقْلَا
و بِمَهْجَتِي مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ أَكْتَمَهُ لَيْلًا
عَانَتْ مِنْهُ الْفَضْضُ فِي حَرَكَاتِهِ قَدًا وَ شَكْلًا
وَ كَشَفَتْ فَضْلَ قِنَاعِهِ يَدَى عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلْتَمَّتْهُ فِي خَدِهِ نِسْعَيْنِ أَوْ نِسْعَيْنِ إِلَّا
أَهَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا كَانَ أَطْيَهَا وَ أَحَلَّى

و فال من المنسرح و الغافية المزركب

رَبِّ ثِفِيلٍ لِبَغْضِ طَلْعَتِهِ اخْشَاءَ حَتَّى كَانَ أَجَلِي
وَ كَلَّمَا قَلْتُ لَا أَشَاهِدُهُ الْفَاءُ حَتَّى كَانَ عَمَلِي

و فال في ارمد وهو اول ما فله من الوافر و الغافية المتواتر

حَبِيبِي عَيْنَهُ قَالُوا نَشَكَتْ وَ ذَلِكَ لَوْ رَأَوْا عَيْنَ الْحَالِ
أَنْشَكُو عَيْنَهُ رَمَدًا وَفِيهَا يُقَالُ أَصَحَّ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَ لَكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنُ الْحَمِيَا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي الْأَعْمَالِ

و قال بهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللطى بقدمه
من ثانى الطويل و الغافية المتدارك

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَجُودَ وَ تَفْضَلَ
وَقَاكَ الَّذِي تَحْشَاهُ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ
فَلَا أَدْرَكَ الْحَسَادَ مَا فِيكَ أَمَلُوا
سَعَيْتَ لِأَمْرِ كَامِلِي أَطَعْتَهُ
وَ كَانَ مَسِيرًا فِيهِ أَوْفَى مَسَرَّةٍ
وَ مَا أَعْمَدَ الْهِنْدَى إِلَّا لِيَتَنَاضَى
فَلِلَّهِ يَوْمَ أَنْتَ فِيهِ مُسَلِّمٌ
فَإِنْ ذَكَرُوا يَوْمًا أَعْرَ مُحَجَّلًا
لَفَدَّ ضَلَّ مَنْ يَبْغَى لِنَصْرِ إِسَاءَةٍ
أَمِيرٌ لَهُ فِي الْجُودِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
أَعَزَّ الْوَرَى قَدْرًا وَ أَمْنَهُمْ حِمًى
وَ مَا قِسْتُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِمَاجِدٍ
سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِدَ عِزُّهُ
أَخُو يَفْظَةٍ لَوْ أَنَّ بَعْضَ ذَكَائِهِ
وَيَطْلُ كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَيُخْذَلَا
جَمِيلٌ رَعَاكَ اللَّهُ فِيهِ نَطُولًا
وَ أَدْرَكَتْ مَا فِيهِمْ غَدُوتٌ مُؤَمَّلًا
أَطَعْتَ بِهِ أَمْرَ الْإِلَهِ الْمُنْزَلَا
وَ صَارَ فَضُولُ الْحَاسِدِينَ تَفْضَلَا
وَ مَا تُثْفِئُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا لِيَحْمَلَا
وَهَبْتَ لَهُ جَرَمَ الزَّمَانِ الَّذِي خَلَا
فَأَيَّاهُ يَمْنُونُ الْآغَرُ الْمُحْجَلَا
وَ خَابَتْ مَسَاعِيهِ وَ خَافَ التَّفْضَلَا
بِهَا يَطْرَبُ الرَّوَى إِذَا مَا لَهَا ثَلَا
وَ أَكْرَمَهُمْ نَفْسًا وَ أَرْفَعَهُمْ عَلَا
وَ إِنْ جَلَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَى وَ أَفْضَلَا
إِذَا نَابَ خُطْبٌ أَوْ يَجْرِدُ مِنْصَلَا
أَلَمْ بِأَطْرَافِ الذَّبَالِ لِأَشْعَلَا

بِهِ أَفْتَحَرْتُ نَيْمَ وَ عَزَّ قَيْلُهَا
 أَمْوَلَايَ لَقِيتَ الَّذِي أَنَا أَمِلُ
 وَ هِئْتِ أَبْنَاءَ كِرَامًا أَعِزَّةَ
 صَلَاتِهِمْ فِي الْجُودِ أَضَحَتْ عَوَانِدًا
 إِذَا رَكَبُوا فِي الرَّوْعِ زَانُوكَ مُوَكَّبًا
 بِحُورٍ بِدُورٍ فِي النَّوَالِ وَ فِي الدَّجَى
 فَلَا عَدِمُوا مِنْ فَضْلِكَ أَجْمَ انْعَمَا
 عَسَى نَظْرَةٌ مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ صَدَقَةٌ
 فَهَا أَنَا إِذَا اشْكُو الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ
 مُفِيقٍ بِأَرْضٍ لَا مُقَامَ بِمِثْلِهَا
 فَجَدِّ لِي بِحُسْنِ الرَّأْيِ مِنْكَ لَعَانِي
 وَ حَسْبُ أَمِيرٍ كَانَتْ أَبَادِيكَ ذَخْرَهُ
 وَ مَا زِلْتُ مَذْأُصْبَحْتُ فِي النَّاسِ قَاصِدًا
 وَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ خَالَطَهُ الصَّدَى
 وَ مَا لِي لَا أَسْمُو إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
 وَ أَصْبَحَ مِنْهَا مُجَدِّهَا قَدْ تَأَمَّلَا
 وَ بَقِيتَ لِلرَّاجِي نَدَاكَ مُؤَمَّلَا
 رَأَيْتَ لَهُمْ مِثْلَ الضَّرَاعِمِ أَشْبَلَا
 وَ سَأَلْتَهُمْ فِي النَّاسِ لَنْ يَتَوَسَّلَا
 وَ إِنْ تَزَلُّوا فِي السَّلَامِ زَانُوكَ مُحْفَلَا
 غَيُوتُ لِيُوثٍ فِي الْحَوْلِ وَ فِي الْقَلَا
 احْتَلَتْهُمْ رَوْضُ السَّمَادَةِ مُقْبَلَا
 نَسُوقٌ إِلَى جَدْبِي لَهَا الْمَاءَ وَالْكَلَا
 وَ تَأَنَّفَ لِي عَلَيْكَ أَنْ تَنْذَلَا
 وَ لَوْلَا ضَمُّ مَا اخْتَرْتُ أَنْ أَتَحُولَا
 أَرَى الدَّهْرَ مِمَّا قَدْ جَرَى مُتَصِلَا
 إِذَا طَرَقَتْ أَحْدَاثُهُ مَتَمُولَا
 جَنَابُكَ مَقْصُودُ الْجَنَابِ مُبْجَلَا
 فَكُنْتُ لَهُ يَا ذَا الْمَوَاهِبِ صَيْفَلَا
 إِذَا كُنْتُ عَوْفِي فِي الزَّمَانِ وَ كَيْفَ لَا

و قال يمدح الامير الاجل مجد الدين بن اسمعيل بن المظي و قد
انفصل عن خدمته من ثانی الکامل و الفاقية المتواتر

آيَاتُ مَجْدِكَ مَا لَهَا بُدِيلُ وَ عُلُوُّ قَدْرِكَ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
فَاقَتْ صِفَانِكَ كُلَّ جَيْلٍ قَدْ مَضَى فِي الْعَالَمِينَ فَكَيْفَ هَذَا الْجَيْلُ
شَهِدَتْ لَكَ الْأَفْعَالُ بِالْفَضْلِ الَّذِي كُلُّ الْأَنَامِ سِوَاكَ فِيهِ دَخِيلُ
ذَهَلِ الْأَنَامُ لِكُلِّ مَجْدٍ حَزْنُهُ لَمْ يَحْوِهِ التَّشْبِيهُ وَ التَّمْثِيلُ
قَدْ عَزَّ دَسْتُ أَنْتَ مِنْ أَمْرَائِهِ وَ أُمُورِ إِقْلِيمِ إِلَيْكَ نُؤُولُ
لَا الْعَزْمُ مِنْكَ إِذَا نَلِمَ مُلْمَةٌ يَوْمًا يَنْزِلُ وَلَا الظُّلُونُ تَمِيلُ
يَعْزَى لَكَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ مَدَافِعِ وَ الْمُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ
لَا يَتَنَفَّى الرَّاجِي إِلَيْكَ وَسِيَاءٌ إِلَّا الرَّجَاءُ وَ أَنْكَ الْمَامُولُ
حَسَبَ أَمْرٍ قَدْ فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدِ فَإِذَا وَعَدْتَ فَأَنْتَ إِسْمَاعِيلُ
يَا مَنْ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ سَائِرُ كَالشَّمْسِ يَشْرِقُ نُورُهَا وَ تَحُولُ
وَ مَوَاهِبُ حَضْرَتِهِ سَيَّارَةٌ لَا يَفْقِضِي سَفَرُهَا وَ رَحِيلُ
وَ خَلَائِقُ كَالرُّوْضِ رَقَّ نَسِيمُهُ فَسَرَى وَ ذَيْلُ قَمِيصِهِ مَبْلُولُ
وَ ثَالِوَةٌ يَجْلُو الدُّجَى أَنْوَارُهَا فَذَ زَانَهَا التَّنْتِيبُ وَ التَّنْزِيلُ

وَاِذَا نَهَجَدَ فِي الظَّلَامِ حَسِبْتَهُ
مَلَأَتْ لَطَائِفَ بَرِّهِ اَوَقَاتُهُ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَدْعَى
اَيَامُهُ كَسَتْ الزَّمَانَ مُحَاسِنًا
نَفَقَتْ لَدَيْهِ سُوقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
مِنْ مَعْشَرِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْهُمْ
مَنْ ثَلَقَ مِنْهُمْ نَلَقَ اَرْوَعَ مَا جَدَا
سَيَّابٍ مِنْهُ بَنَانُهُ وَ قَنَانُهُ
فِي مَوْقِفِ خَدِّ الْحَسَامِ مُورِدٍ
يَا مَنْ اِذَا بَدَأَ الْجَمِيلَ اَعَادَهُ
مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مَنْ اَطْلَتْ جَفَاءَهُ
يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ اَرَاكَ مَلَّتَهُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَانْتَ اَنْتَ الْمَرْضَى
اَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَلَا اَزِيدُكَ شَاهِدًا
اَسْفَى عَلَى زَمَنِ لَدَيْكَ قَطْعَتُهُ
وَ كَانَمَا الْاَسْحَارُ مِنْهُ غَبَرُ

مِنْ نَوْرِ غُرْنِهِ لَهُ قَدِيلُ
فَرَمَانُهُ عَنْ غَيْرِهِ مَشْفُوعُ
هِيَ هَاتِ مَا كُلُّ الرِّجَالِ فَحُولُ
فَكَانَهَا غُرٌّ لَهُ وَ هُجُولُ
وَالْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَضُولُ
كَرُمَتْ فُرُوعُ مِنْهُمْ وَ اَصُولُ
اَبَدًا يَصُولُ عَلَى الْعِدَى وَ يَطُولُ
وَ دَوَانُهُ وَ حَسَادُهُ مَسْأُولُ
فِيهِ وَ اَعْطَافُ الْفَنَاءِ نَمِيلُ
فَجَمِيلُهُ بِجَمِيلِهِ مَوْصُولُ
وَ عَلَى جَفَاكَ اِنَّهُ لَوْصُولُ
اَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ وَ الْمَمْلُولُ
فَهَوَايَ فِيكَ هَوَايَ لَيْسَ يَحُولُ
هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولُ
وَ كَانَتِي الْفِرْقَدَيْنِ تَرْبِيلُ
وَ كَانَمَا الْاَصَالُ مِنْهُ شَمُولُ

زَمَنْ يَفْلُ لَهُ الْبَكَاءُ لِفَفْدِهِ
 وَإِذَا أَنْسَبْتَ بِخِدْمَتِي لَكَ سَالِفًا
 تُرِنْدُ حَتَّى الْحَادِثَاتُ بِذِكْرِهَا
 هَذَا هُوَ الْآدَبُ الَّذِي أَشَاتَهُ
 رَوْضُ جَبَّتِ الْفَضْلُ مِنْهُ يَانِعًا
 أَظْمَانُهُ لَمَّا جَفَوْتَ وَ طَالَمَا
 وَأَفَاكَ إِنِ اقْصَيْتَهُ مُتَطَفِّلًا
 عَطَلْتَهُ لَمَّا رَأَيْتَكَ مُعْرِضًا
 وَ نَهْنَ عِيدًا دَامَ عِيدُكَ عَائِدًا
 وَ بَقِيَتْ مَجْدُ الدِّينِ الْفَا مِثْلَهُ
 قَصُرَتْ عَلَيْكَ ثِيَابُ كُلِّ مَدِيحَةٍ
 وَ أَعْلَمَ بِأَنِّي عَنْ صِفَانِكَ عَاجِزٌ
 أَنَا مَنْ يَذِمُّ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ
 هَذَا هُوَ الدَّرُّ الَّذِي بَا بَحْرَهُ
 وَ لَوْ أَنَّ دَمْعِي دَجَلَةٌ وَ النَّبِيلُ
 فَكَانَهَا لِي مَعْشَرٌ وَ قَيْلُ
 وَ كَانَهَا دَوْفِي قَنَا وَ نَصُولُ
 فَاهْتَرَّ مِنْهُ رَوْضُهُ الْمَطْلُولُ
 وَ هَجَرْتُهُ حَتَّى عَلَاهُ ذُبُولُ
 أَسْفَتْهُ مِنْ نَعْمَى يَدِيكَ سَيُولُ
 يَا حَبْدًا فِي حَبِّكَ التَّطْفِيلُ
 عَنْهُ وَ مَا مِنْ مَذْهَبِي التَّعْطِيلُ
 وَ عَلَيْهِ مِنْكَ جَلَالَةٌ وَ قَبُولُ
 وَ جَنَابُكَ الْمَاهُولُ وَ الْمَامُولُ
 وَ ذُبُولُهُنَّ عَلَى سَوَاكَ نَطُولُ
 وَ أَعْذَرُ سِوَايَ فَمَا عَسَاهُ يَقُولُ
 بِنَظِيرِهَا إِلَّا عَلَيْكَ بِخَيْلُ
 مَا زِلْتُ تُبْدِيهِ لَنَا وَ تُنِيلُ

و قال من ثلث الكامل و القافية المتواتر

لَكَ مَجْلِسٌ مَا رَمَتْ فِيهِ خَلْوَةٌ إِلَّا أَنَا حَ اللَّهُ كُلُّ ثَقِيلٍ
فَكَانَهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَابَةٍ وَكَانَهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولٍ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَعَلَّكَ تُصِغِي سَاعَةً وَ أَقُولُ فَتَدْغَابُ وَأَشِي فِي الْهَوَى وَ عَذُولُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ كَثِيرَةٌ أَرَى الشَّرْحَ فِيهَا وَ الْحَدِيثَ يَطُولُ
نَعَالَ فَمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ثَالِثُ فَيَذْكُرُ كُلُّ شَجْوَةٍ وَ يَقُولُ
وَ إِيَّاكَ عَنْ سِرِّ الْحَبِيبِ فَانِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِخَيْلِ
بِعَيْشِكَ حَدَّثَنِي بِمَنْ قَتَلَ الْهَوَى فَأَنِي إِلَى ذَاكَ الْفَتِيلِ أَمِيلُ
وَ مَا بَلَغَ الْعِشَاقُ حَالًا بَلَغَتْهَا هُنَاكَ مَقَامٌ مَا إِلَيْهِ سَيْلُ
وَ مَا كُلُّ مُحْضُوبِ الْبَنَانِ بُثْنَةٌ وَ مَا كُلُّ مُسْلُوبِ الْفُؤَادِ جَمِيلُ
وَ يَا عَاذِلِي قَدْ قُلْتَ قَوْلًا سَمِعْتُهُ وَ لَكِنَّهُ قَوْلٌ عَلَى ثَقِيلِ
عَذْرَتُكَ إِنَّ الْحُبَّ فِيهِ مَرَارَةٌ وَ إِنَّ عَزِيزَ الْقَوْمِ فِيهِ ذَلِيلُ
أَجَانَا هَذَا الضَّنَا قَدْ أَلْفَتُهُ فَلَوْ زَالَ لَأَسْتَوْحِشْتُ حِينَ يَزُولُ

وَحِفْكُمْ لَمْ يَتَّقْ فِي بَقِيَّةٍ فَكَيْفَ حَدِيثِي وَالْغَرَامَ طَوِيلُ
وَإِنِّي لَأَرْعَى سِرَّكُمْ وَأَصُونَهُ عَنِ النَّاسِ وَالْأَفْكَارِ فِيهِ تَجُولُ
دَعَا ذِكْرَ ذَلِكَ الْعُتْبِ مِنَّا وَمِنْكُمْ إِلَى كَمْ كِتَابٌ بَيْنَنَا وَرَسُولُ
وَرَدُوا نَسِيمًا جَاءَ مِنْكُمْ يَزُورُنِي فَأَنِّي عَلِيلٌ وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ
وَلِي عِنْدَكُمْ قَلْبٌ أَضَعْتُمْ حَقْوَقَهُ عَلَى أَنَّهُ جَارٌ لَكُمْ وَتَزِيلُ

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

رَقَّتْ شَمَائِلُهُ فَقَلَّتْ شَمُولُ وَ حَوَى الْجَمَالَ فَقَلَّتْ ثُمَّ جَمِيلُ
وَقَسَا فَمَا لِلَّيْنِ فِيهِ مَطْمَعُ وَ نَأَى فَمَا لِلْقُرْبِ مِنْهُ سَبِيلُ
أَهْوَاهُ أَمَّا خَصْرُهُ فَمُخَفَّفُ طَاوٍ وَ أَمَّا رِدْفُهُ فَثَقِيلُ
رَبَانٌ مِنْ مَاءِ الْجَمَالِ مَهْفَهْفُ أَرَأَيْتَ غَضْنَ الْبَانِ كَيْفَ يَمِيلُ
حَلَوُ الثَّنِي وَ الثَّيَابِ لَمْ يَزَلْ لِي مِنْهُمَا الْعَسَالُ وَ الْمَعْسُولُ
أَجَابْنَا إِنْ الْوَشَاةَ كَثِيرُهُ فَيَكُمُ وَإِنْ نَصَبِي لِفَالِيلُ
أَيُّخَافُ قَلْبِي غَدْرَكُمْ مَعَ أَنَّهُ جَارُ أَقَامِ لَدَيْكُمْ وَ تَزِيلُ
سَاصِدٌ حَتَّى لَا يُقَالَ مَتِيمُ وَ أَزُورُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَلُولُ

و قال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

بِاللهِ قُلْ لِي يَا رَسُولُ مَا ذَلِكَ الْعُتْبُ الطَّوِيلُ
بِاللهِ قُلْ لِي ثَانِيًا فَلَقَدْ طَرِبْتُ لِمَا نَقُولُ
كَرَّرَ لِسْمِي ذِكْرَهَا وَدَعَ الْحَدِيثَ بِهَا يَطُولُ
بِاللهِ لَمَّا جِئْتُهَا هَلْ كَانَ رَدُّ أَمْ قَبُولُ
إِنْ عَادَ لِي ذَاكَ الرِّضَا فَلَكَ الْبَشَارَةُ يَا رَسُولُ
لَكَ مُهَجِّي إِنْ صَحَّ ذَاكَ وَإِنَّا عِنْدِي قَلِيلُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ الْحَدِيثُ كَمَا نَقُولُ أَبُو حَبِيبٍ وَ إِنْ غَضِبَ الْعَدُولُ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَالِي فَدَعَ مَنْ قَالَ فِينَا أَوْ يَقُولُ
سِوَايَ يَخَافُ عَارًا فِي حَبِيبٍ وَ غَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ
لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانُ وَ حَالُ فِي الْحُجَّةِ لَا تَزُولُ
وَ يَتَعَبُ مَنْ يُلُومُ وَ لَيْسَ يَدْرِي حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ يَطُولُ
فِي أَحْبَابِ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبُ وَفِي لَا يَمْلُ وَ لَا يَمِيلُ

مَتَى نَسْخُو بِعَطْفِكُمْ اللَّيَالِي وَ يَطْوِي يَتَا قَالَ وَ قِيلَ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ حَقِّكُمْ لَقَدْ نَعِبَ الرَّسُولُ

وَ قَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الْكَامِلِ وَ الْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ وَ لَكَ الْهَوَى الْمُسْتَقْبَلُ
عِنْدِي لَكَ الْوَدُّ الَّذِي هُوَ مَا عَهَدْتَ وَ أَكْمَلَ
الْقَلْبُ فِيكَ مُفِيدٌ وَ الدَّمْعُ فِيكَ مُسْلَسَلُ
يَا مَنْ يَهْدِي بِالصَّدْوِ دِ نَعَمْ تَقُولُ وَ تَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عَذْرُكَ فِي الْهَوَى لَكِنِّي أَنْعَمَلُ
فَهَدَتْ مَعَاذِيرِي الَّتِي أَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَامَ أَكْذِبُ لِلْوَرَى وَ إِلَى مَتَى أَتَجَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَطْلَيْتُ لِمَنْ نَلُومُ وَ نَعْذِلُ
عَائِلَتٌ مَنْ لَا يَرَعَوِي وَ عَذَلْتُ مَنْ لَا يَقْبَلُ
غَضَبُ الْعَذُولِ أَخَفُّ مِنْ غَضَبِ الْحَبِيبِ وَ أَسْهَلُ

و قال من ثالث المديد و القافية المتواتر

كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ مَقْبُولٌ	وَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ
وَالَّذِي يَرْضِيكَ مِنْ ثَلْفَى	هَيْنٌ عِنْدِي وَ مَبْدُولٌ
لَا تَخَفْ إِثْمًا وَ لَا حَرَجًا	فَدَمُ الشَّقَاكِ مَطْلُولٌ
وَ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَفٍ	أَنْتَ مَأْمُونٌ وَ مَأْمُولٌ
وَبَعْدَ صَبٍّ فِي مُحَبَّتِكُمْ	كَثُرَتْ فِيهِ الْأَقْوِيلُ
وَ عَجِيبٌ مَا بَلَيْتَ بِهِ	أَنَا مَعْدُورٌ وَ مَعْدُولٌ
لِي حَيْبٌ لَا أَبُوحُ بِهِ	أَنَا مِنْهُ الْيَوْمَ مَقْتُولٌ
مَالِكِي فِي خَلْفِهِ مَلٌّ	أَنَا مَمْلُوكٌ وَ مَمْلُولٌ
فَالِي كَمْ أَنْتَ يَا سَكْنِي	كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولٌ
وَ إِذَا مَا مِتْ مِنْ ظَمَأٍ	لَا جَرَى مِنْ بَعْدِي أَلِيلُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَعَابِكُمْ يَا أَهْلَ وَدِي وَ قَدْ بَدَتْ	دَلَائِلُ صِدِّ مِنْكُمْ وَ مَلَالِ
وَ اعْذَرَكُمْ ثَفَلْتُ لَمَّا مَلَّتُمْ	وَ اسْرَفْتُمْ فِي هَجْرِي الْمَتَالِي

فَهَوِّنِي مَن كَانَ عِنْدِي مُكْرَمًا
 سَاحِلٌ مِنْكُمْ كُلُّ مَا فِيهِ كَلْفَةٌ
 لَيْسَ لَكَ الْوَدُّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَكُمْ مَا عِشْتُ يَا آلَ كَامِلٍ
 وَمِنْ عَجَبِ عَتَبِي عَلَى الْحَسَنِ الَّذِي
 وَلَكِنْ بَدَأَ مِنْهُ جَفَاءً فَسَأَنِي
 فَأَنْ يَنْسَ عَهْدِي لَسْتُ أَنْسَى عَهْدَهُ
 وَأَرْخَصَنِي مَن كَانَ عِنْدِي غَالِي
 وَأَقَعَ مِنْكُمْ فِي الْكَرَى بِخِيَالٍ
 وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ أَبَالِي
 سَلَامِي عَلَيْكُمْ دَائِمًا وَسَوَالِي
 لَدَيَّ وَ عِنْدِي جُودُهُ الْمُتَوَالِي
 وَ ذَلِكَ شَيْءٌ لَا يَمُرُّ بِأَلِي
 وَإِنْ يَسَلْ عَنِّي لَسْتُ عَنْهُ بِسَالِي

و قال من البسيط و العافية المتدارك

عِنْدِي أَحَادِيثُ أَشْوَاقٍ أَضُنُّ بِهَا
 وَلِي رَسَائِلُ فِي طَيِّ النَّسِيمِ لَكُمْ
 كَتَمْتُ حُبَّكُمْ عَنْ كُلِّ جَارِحَةٍ
 وَمَا تَغَيَّرَتْ عَنْ ذَلِكَ الْوَفَاءُ بِكُمْ
 بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ مَا نَعْلَمُونَ بِهِ
 وَدُّ بِلَا مَلَقٍ مِنَّا يَزْخَرُفُهُ
 غَبْمٌ فَمَا لِي مِنْ أَنْسٍ لِفَيْتِكُمْ
 فَلَسْتُ أودِعُهَا لِلْكَتَبِ وَالرُّسُلِ
 فَفَتَّشُوا فِيهِ آثَارًا مِنَ الْقُبُلِ
 مِنَ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمَقَلِ
 خَنُوا حَدِيثِي عَنْ أَيَّامِي الْأَوَّلِ
 حُبُّ يَنْزُهُ عَنْ عَيْبٍ وَ عَنْ مَلَلٍ
 يَفْنَى الْمَلِيعَةَ عَنْ حُلِيٍّ وَ عَنْ حُلٍّ
 سِوَى التَّعَالِي بِالتَّذْكَارِ وَالْأَمَلِ

أَحْتَالُ فِي النَّوْمِ كَمَا أَلْفَى خَيَالَكُمْ إِنَّ الْمَحِبَّ لِمَحْتَاكِ إِلَى الْحِيلِ
 بَعْدَ الْحَبِيبِ هَجَرَتْ الشَّعْرَ مِنْ كَمَدٍ فَلَا غَزَالَ يَلْهِنُنِي وَلَا غَزَلِي
 وَ عَاذِلِ أَمِيرَ بِالصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ إِنِّي وَحَقِّكَ مَشْغُولٌ عَنِ الْعَذْلِ
 طَلَبْتُ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ أَمْلِكُهُ وَ خُذْ يَمِينِي لَا عِنْدِي وَلَا قِلِي
 أَطَلْتُ عَذْلَ مُحِبٍّ لَيْسَ يُقْبَلُهُ فَكَانَ أَضِيعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلَلِ
 إِنِّي لَأَعْجَزُ عَنْ صَبْرِ تُشِيرُ بِهِ وَ لَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَرْوَحَ لِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

إِذَا كُنْتَ مَشْغُولًا وَذَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقِي أَيَّمَا يَوْمٍ تَكُونُ بِلَا شُغْلٍ
 فَعِدْنِي يَوْمًا نَجْتَمِعُ فِيهِ سَاعَةً لِأَمَلِي مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ الَّذِي أَمَلِي
 سَاهُواكَ فِي الْحَالَيْنِ سَخِطُكَ وَالرِّضَا وَارْضَاكَ فِي الْحَكِيمَيْنِ جَوْرِكَ وَالْعَدْلِ
 وَ كُنْ عَا لِمَا أَنِّي وَلَا بَدُّ قَانِلُ وَقَدْ قُلْتُ فَاجْعَلْنِي فِدَيْتِكَ فِي حِلِّ
 وَلَا زِلْتُ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسْرَةٍ وَ أَنْتَ بِمَنْ تَهْوَاهُ مُجْتَمِعَ الشَّمْلِ

و قال من ثانی الطویل و القافیة المتدارک

أَحْنُ إِلَى عَهْدِ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي	و عَيْشٍ بِهِ كَانَتْ تُرُوقُ ظِلَالُهُ
و يَا حَبْدًا أَمْوَاهُهُ وَ نَسِيمُهُ	و يَا حَبْدًا حَصْبَاؤُهُ وَ رِمَالُهُ
و يَا أَسْفَى إِذْ شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُ	و يَا حَزَنِي إِذْ غَابَ عَنِّي غَزَالُهُ
و كَمْ لِي بَيْنَ الْمَرْوِيِّينَ لِبَانَةُ	و بَدْرُ ثَمَامٍ قَدْ حَوَّلَهُ هَجَالُهُ
مُفِيمٌ بِقُلُوبِي حَيْثُ كُنْتُ حَدِيثُهُ	و بَادٍ لِعَيْنِي حَيْثُ سَرَتْ خِيَالُهُ
و أَذْكَرُ أَيَّامِ الْحِجَازِ وَ أَشْتَى	كَأَنِّي صَرِيعٌ يَغْتَرِبُهُ خَبَالُهُ
و يَا صَاحِبِي بِالْخَيْفِ كُنْ لِي مُسْعِدًا	إِذَا أَنْ مِنْ ذَلِكَ الْحَجِيجِ ارْتِحَالُهُ
وَ خُذْ جَانِبَ الْوَادِي كَذَا عَنْ يَمِينِهِ	بِحَيْثُ الْفَنَاءِ يَهْتَرُّ مِنْهُ طَوَالُهُ
هَنَّاكَ تُرَى يَتَسَاءَلُ زَيْنَبُ مَشْرِقًا	إِذَا جِئْتَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَلَالُهُ
فَقُلْ مَنْشِدُ الْعَافِي وَمَنْ ذَا وَمِثْلُهُ	كَذِي حَيْرَةٍ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ أَحْتِيَالُهُ
وَ كُنْ هَكَذَا حَتَّى تُصَادِفَ فِرْصَةً	نُصِيبُ بِهَا مَا رَمَتْهُ وَ ثَنَالُهُ
فَعَرِضٌ يَذْكُرِي حَيْثُ نَسَمِعُ زَيْنَبُ	وَ قُلْ لَيْسَ يَخْلَوُ سَاعَةً مِنْكَ بِأَلُهُ
عَسَاهَا إِذَا مَا مَرَّ ذِكْرِي بِسَمْعِهَا	تَقُولُ فَلَانَ عِنْدَكُمْ كَيْفَ حَالُهُ

و قال من ثالث السريع و الغافية المتواتر

أَقُولُ إِذْ أَبْصَرْتُهُ مُقْبِلًا مَعْتَدِلِ الْغَامَةِ وَالشَّكْلِ
يَا أَلْفًا مِنْ قَدِهِ أَقْبَلْتُ بِاللَّهِ كَوْنِي الْفِ الْوَصْلِ

و قال من مشطور الرجز و الغافية المتدارك

يَا سَيِّدًا مَا مِنْهُ فِي النَّاسِ بَدَلٌ يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ لِي وَ هُوَ الْأَمَلُ
مَوْلَايَ مَا الْحِيلَةُ قُلْ لِي مَا الْعَمَلُ إِنْ صَغَّ مَا قَدْ ذَكَرُوا فَلَا نَسْلُ
لَا حَوْلَ لِي وَ مَا عَسَى تُغْنِي الْحِيلُ قَدْ جَاءَ مَا أَنْسَى الْغَزَالَ وَ الْغَزَلَ
فَأَشْتَغَلَ الْقَلْبُ بِهِ بَلِ اشْتَغَلَ وَ سَفَرَةٌ كَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ
مَا لِي فِيهَا نَاقَةٌ وَ لَا جَمَلٌ مِثْلُكَ فِيهَا مَنْ كَفَى وَ مَنْ كَفَلَ
عَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ فِيهَا الْمُتَكَلَّلُ إِنْ كُنْتَ ثَقُلْتَ فَنَيْكَ الْمُحْتَمَلُ
كَمْ خَطِئْتُ سِتْرَهُ وَ كَمْ خَطَلُ مِثْلُكَ مَنْ يَرْجَى إِذَا الْخَطْبُ تَزَلُ
يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ قَوْلًا وَ عَمَلٌ يَذْكُرُ إِنْ يَنْسَى وَ إِنْ قَالَ فَعَلُ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَأَنبِي فِيمَا فَعَلَ أَخْطَاتَ قَوْلًا وَعَمَلٍ
 أَسْرَعَتْ فِي لَوْمِكَ لِي وَمِنْكَ لَا مِنِّي الزَّلَلُ
 فَظَلْتُ مَا يَلْزُمُنِي فَلَيْتَ غَيْرِي أَوْ فَعَلَ
 وَمَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا أَسْرَعَ إِنَّ أَبْطَأَ زَحَلَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا ثَقِيلًا لِي مِنْ رَوْيَتِهِ هُمْ طَوِيلُ
 وَبَفِضًا هُوَ فِي الْخَلْقِ شَجِي لَيْسَ يَزُولُ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى أَضْمَانَهُ فَيْكَ فَضُولُ
 كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصٌ أَيْنَ لِي مِنْكَ سَيْلُ
 حَارَ أَمْرِي فَيْكَ حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ
 أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلُ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلُ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَائِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَأْوِيلُ
لَهَا فُضُولٌ كُلُّهَا فَضُولٌ كَثِيرٌ مَا يَقُولُهُ قَلِيلُ
فَهِيَ فُرُوعٌ مَا لَهَا أَصُولُ كَلَامُهُ نَمَجُهُ الْعُقُولُ
أَبْرَمِي حَدِيثُهُ الطَّوِيلُ فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مُحْصُولُ
وَ جُمْلَةُ الْأَمْرِ وَلَا أُطِيلُ هُوَ الرِّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلُ

و قال من محزور الرمل و القافية المتواتر

قُلْتُ لِي إِنَّكَ غَضَبًا نٌ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلٌ
لَسْتُ نَدْرِي قَدْرَ مَا قُلْتَ وَ عِنْدِي هُوَ قَتْلُ

و قال من بحر ه و قافيته

لَا نَسَلَنِي كَيْفَ حَالِي فَلَهُ شَرْحٌ يَطُولُ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا الدَّهْرُ وَ تُصْغِي وَ أَقُولُ
عَادَةُ اللَّهِ الَّذِي عَوَدَنَا مِنْهُ الْجَبِيلُ
تَنْقُضِي مَدَّةَ هَذَا الْبَعْدِ عَنَّا وَ تَزُولُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

إِنَّ يَوْمًا رَأَيْتُ وَجْهَكَ فِيهِ هُوَ يَوْمٌ لَهُ عَلَى الْجَمِيلِ
وَ طَرِيفًا مَسَّيْتُ فِيهِ إِلَى حَقِّ عِنْدِي لِتَرْبِهِ اللَّفِيلِ

و قال من بحر السلسلة*

يَا مَنْ لَبِيتُ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّمَالِ
نَشَوَانٌ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلٌ

* قال الدمامي في شرحه الخزرجة ولؤلؤ الشعر كلام وُرنَ على فَعَدٍ وزن عَرَبِيٍّ لِكَانَ حَتَّى فُتُوْنَا كَلَامَ حَسَنٍ يَشْمَلُ الْغُدُودَ وَغَيْرَهُ وَتَصْدُرُ الْحَدَّ بِهِ مَعْرُجٌ لِمَا لَمَعَنِي لَهُ مِنَ الْإِقَاطِ الْمَوْزُونَةِ وَفُتُوْنَا وَرَنَ فَصْلٌ يَخْرُجُ الْكَلَامَ الْمُتَوَرِّدَ وَفُتُوْنَا عَلَى فَصْدٍ يَخْرُجُ مَا كَانَ وَرَبَهُ اخْتِطَابًا..... وَفُتُوْنَا بِوزن عَرَبِيٍّ يَشْمَلُ مَا كَانَ مِنْ نَظْمِ الْعَرَبِ لِنَفْسِهِمْ وَمَا كَانَ مَقْلُومًا مِنْ كَلَامِ الْخَدَثَيْنِ عَلَى طَرَبِهِمْ وَهُوَ مُخْرَجٌ لِمَا خَافَ السَّالِبُ لَوَرَاهِمَ وَمِثْلَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمُنَاطِرِينَ هُوَ الْهَاءُ رَهْرَ كَاتِبِ الْمَلِكِ الْعَصَاةِ

يَا مَنْ لَبِيتُ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّمَالِ
نَشَوَانٌ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلٌ

قلت ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر الوافر غير انه اعطى الجزء الاول والرابع مفعول
الثاني والخامس والعروض والضرب مططوفان وخططجه هكذا

يَا مَلَّ عَنَيْي شَمُولٌ مَالِطٌ فَهَازِشٌ شَمَالٌ
مَفْعُولٌ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفْعُولٌ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط و ليس الوافر مستعملا على هذا

لَا يُمْكِنُهُ الْكَلَامُ لَكِنْ قَدْ حَمَلَ طَرْفَهُ رَسَائِلَ
مَا أَطِيبَ وَقْتًا وَ أَهْنَى وَ الْعَاذِلُ غَائِبٌ وَ غَائِلُ
عِشْقٌ وَ مَسْرَةٌ وَ سُكْرٌ وَ الْعَقْلُ بَعْضُ ذَلِكَ ذَاهِلُ
وَ اللَّبْدُ يَلُوحُ فِي قِصَاعٍ وَ الْفَضْنُ يَمِيلُ فِي غَلَائِلِ
وَ الْوَرْدُ عَلَى الْخُلُودِ غَضٌ وَ التَّرَجِسُ فِي الْعُيُونِ ذَابِلُ
وَ الْعَيْشُ كَمَا نَحِبُ صَافٍ وَ الْإِنْسُ بِمَا نَحِبُ كَامِلُ
مَوْلَايَ يَحْقِقُ لِي بِأَنِي عَنْ مِثْلِكَ فِي الْهَوَى أَقَاتِلُ
لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقُ لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ الْعَوَازِلُ
فِي حَبِّكَ قَدْ بَدَلْتُ رُوحِي إِنْ كُنْتُ لِمَا بَدَلْتُ قَابِلُ
لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فَقُلْ لِي هَلْ أَنْتَ إِذَا سَأَلْتُ بَازِلُ
فِي وَ جَهْكَ لِلرِّضَا دَلِيلُ مَا نَكْذِبُ هَذِهِ الْمَخَائِلُ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يارم وذلك لا يخرج من كونه عربياً الا ترى لو ان ماطلما نظم قصيده
من بحر الطويل والتزم في جميع ابائنا فض الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك مخرجاً لها عن ان
يكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربياً يلتزم مثله فان قلت العنص اما يكون في صدر البيت و هو
الجزء الاول منه لا في العجز قلت لا سلم فقد قيل بان كلاً من اول الصدر و اول العجز محل للحرم
بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيده بناءً على هذا القول لم يستحكر وسرى الكلام على هذا القول باذن
الله تعالى . انتهى بحروفه .

لَا أَطْلُبُ فِي الْهَوَى شَفِيعًا لِي فِيكَ غِيٌّ عَنِ الْوَسَائِلِ
 ذَا الْعَامِ مَضَى وَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرْجِعُ لِي رِضَاكَ قَابِلِ
 هَا عَبْدُكَ وَقِفْ ذَلِيلُ بِالْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلِ
 مِنْ وَصْلِكَ بِالْقَلِيلِ يَرْضَى الْاِطْلُ مِنْ الْحَبِيبِ وَابِلِ

و قال من بحره و قافيته

نَأَى وَ إِلَى مَتَى اَلْتَمَادِي قَدْ اَنْ اِنْ يَفِيقَ غَافِلِ
 مَا اَعْظَمَ حَسْرَتِي لِعَمْرِ قَدْ ضَاعَ وَ لَمْ اَفْرِ بِطَائِلِ
 قَدْ عَزَّ عَلَى سَوْءِ حَالِي مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلَتْ عَاقِلِ
 مَا اَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنِّي وَ الْاَمْرُ كَمَا عَلِمْتَ هَائِلِ
 يَا رَبِّ وَاَنْتَ فِي رَحِيمٍ قَدْ جِئْتُكَ رَاجِيًا وَ اَمِلِ
 حَاشَاكَ اَنْ تُرَدَّ ضَعِيفًا قَدْ اَصْبَحَ فِي ذَرَاكَ نَازِلِ
 يَا اَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَنْ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَئِنْ جَمَعْتَنَا بَعْدَ ذَا الْيَوْمِ خَلْوَةً	فَلِي وَلَكُمْ عَتَبٌ هُنَاكَ يَطُولُ
وَ كُنْتُ زَمَانًا لَا أَقُولُ فَعَلْتُمْ	وَ لَكِنِّي مِنْ بَعْدِهَا سَاقُولُ
لَعَمْرِي لَقَدْ عَلِمْتُمُونِي عَلَيْكُمْ	وَ إِنِّي إِذَا عَلِمْتُ فِي قَبُولُ
خَبَاتٍ لَكُمْ أَشْيَاءَ سَوْفَ أَقُولُهَا	لَهَا جُمْلٌ هَذَبْتُهَا وَ فُضُولُ
فَوَاللَّهِ مَا يَشْفِي الْغَلِيلَ رِسَالَةٌ	وَ لَا يَشْتَكِي شَكْوَى الْحَبِّ رَسُولُ
وَ مَا هِيَ إِلَّا غِيَّةٌ ثُمَّ تَلْتَفِي	فَيَذْهَبُ هَذَا كُلُّهُ وَ يَزُولُ
وَ يَسْتَكْثِرُ الْعَذَالُ دَمْعًا أَرْقَتْهُ	وَ فِي حَقِّكُمْ ذَاكَ الْكَثِيرُ قَلِيلُ
وَ مَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتَعِيرُ مَدَامِعًا	لِيَكِي بِهَا إِنْ بَانَ عَنْهُ خَلِيلُ
إِذَا مَا جَرَى مِنْ جَفْنٍ غَيْرِي مَدَامِعُ	جَرَتْ مِنْ جَفُونِي أَمْحَرُ وَسَيُولُ
وَ أَقْسَمْتُ مَا ضَاعَتْ دُمُوعِي فِيكُمْ	وَ لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي الدُّمُوعِ نُسِيلُ
سِوَايَ لِأَقُولَ الْعِدَّةَ مُصَدِّقُ	وَ غَيْرِي فِي عَتَبِ الْحَبِّ عَجُولُ
سَيَنْدَمُ بَعْدِي مَنْ يَرُومُ قَطِيعِي	وَ يَذْكُرُ قَوْلِي وَ الزَّمَانَ طَوِيلُ
وَ يَا عَاذِلِي فِي لَوْعَتِي لَسْتُ سَامِعًا	فَكَمْ أَنَا لَا أَصْفِي وَ أَنْتَ تُطِيلُ
إِذَا كَانَ مِنْ أَهْوَاهُ عَنِّي رَاضِيًا	فَيَا رَبِّ لَا يَرْضَى عَلَيَّ عَذُولُ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دَعُوا الْوَشَاةَ وَمَا قَالُوا وَمَا نَقَلُوا
لَكُمْ سَرَائِرَ فِي قَلْبِي مُحَبَّةٌ
رَسَائِلُ الشَّوْقِ عِنْدِي لَوَبَّعْتُ بِهَا
أَمْسِي وَأَصْبَحَ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي
وَاسْتَلِذْ نَسِيمًا مِنْ دِيَارِكُمْ
وَكَمْ أَحْمِلُ قَلْبِي فِي مُحَبَّتِكُمْ
وَكَمْ أَصْبِرُهُ عَنْكُمْ وَاعْذَلُهُ
وَأَرْحَمَتَاهُ لَصِبَ قَلِّ نَاصِرُهُ
قَضَيْتِي فِي الْهَوَى وَاللَّهُ مُشْكِلَةٌ
يَزْدَادُ شِعْرِي حَسَنًا حِينَ أَذْكُرْكُمْ
يَا رَا حَلِيلِينَ وَفِي ذِكْرِي أَشَاهِدُهُمْ
قَدْ جَدَّدَ الْبَعْدَ قَرَابًا فِي الْفَوَادِ لَهُمْ
أَنَا الْوَفَى لِأَحِبَائِي وَإِنْ غَدَرُوا
أَنَا الْحَبَّ الَّذِي مَا الْغَدْرُ مِنْ شَيْمِي

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَا لَيْسَ يَفْصِلُ
لَا الْكُتُبُ تُفْنِعُنِي فِيهَا وَلَا الرُّسُلُ
إِلَيْكُمْ لَمْ نَسْمَعْهَا الطَّرِيقَ وَالسَّبِيلُ
كَأَنَّمَا أَنَا مِنْهَا شَارِبٌ ثَمَلُ
كَانَ أَنْفَاسُهُ مِنْ نَشْرِكُمْ قَبْلُ
مَا لَيْسَ يَحْمِلُهُ قَلْبٌ فَيَحْتَمِلُ
وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ الْعَاشِقِ الْعَذْلُ
فِيكُمْ وَضَاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَلُّ
مَا الْقَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيرُ مَا الْعَمَلُ
إِنَّ الْمَلِيحَةَ فِيهَا يَحْسُنُ الْغَزْلُ
وَكَلَّمَا أَنْفَصَلُوا عَنْ نَاطِرِي أَنْصَلُوا
حَتَّى كَانَهُمْ يَوْمَ الْوَيْ وَصَلُوا
أَنَا الْمَفِيمُ عَلَى عَهْدِي وَإِنْ رَحَلُوا
هَيْهَاتَ خَلْفِي عَنْهُ لَسْتُ أَتَفَلُّ

فِيَا رَسُولِي إِلَى مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ
بَلِّغْ سَلَامِي وَبَالِغْ فِي الْخِطَابِ لَهُ
بِاللَّهِ عَرَفَهُ حَالِي إِنْ خَلَوْتَ بِهِ
وَنِلْكَ أَعْظَمَ حَاجَاتِي إِلَيْكَ فَإِنْ
وَلَمْ أَزَلْ فِي أُمُورِي كُلَّمَا عَرَضَتْ
وَلَيْسَ عِنْدَكَ فِي أَمْرِ تُحَاوَلُهُ
فَالنَّاسُ بِالنَّاسِ وَالدُّنْيَا مُكَافَاةٌ
وَالْمَرْءُ يَحْتَالُ إِنْ عَزَتْ مَطَالِبُهُ
يَا مَنْ كَلَامِي لَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُهُ
نَفْزًا لَا تُخَلِّبُ الْأَلْبَابَ رِقَّتُهُ
إِنْ الْمَلِيعَةُ نَفْسُهَا مَلَاحَتْهَا
دَعِ التَّوَانِي فِي أَمْرِ نَهْمٍ بِهِ
ضَيَعْتَ عُمْرَكَ فَاحْزَنْ إِنْ فَطَنْتَ لَهُ
سَابِقَ زَمَانِكَ خَوْفًا مِنْ ثَقْلِهِ
وَأَعِزَّمْ مَتَى شِئْتَ فَلَا أَوْقَاتَ وَاحِدَةً
لَا تَرْقُبِ النَّجْمَ فِي أَمْرِ تُحَاوَلُهُ
إِنَّ الْمِهْمَاتِ فِيهَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ
وَقِيلَ الْأَرْضُ عَنِّي عِنْدَمَا نَصَلُ
وَلَا نُطِيلُ فَحْيِي عِنْدَهُ مَلَلُ
نُجِجْتُ فَمَا خَابَ فِيكَ الْقَصْدُ وَالْأَمَلُ
عَلَى أَهْتِمَامِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْكِلُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ
وَالْخَيْرُ يَشْكُرُ وَالْأَخْبَارُ تُنْقَلُ
وَرَبَّمَا نَفَعَتْ أَرْبَابَهَا الْحِيلُ
يَحْدُكَلَامًا عَلَى مَا شَاءَ يَشْتَمِلُ
مَضْمُونُهُ حِكْمَةٌ غَرَاءُ أَوْ مِثْلُ
لَا سِيَمًا وَعَلَيْهَا الْحُلَى وَالْحُلُلُ
فَإِنْ صَرَفَ اللَّيَالِي سَابِقَ عَجَلُ
فَالْعُمْرُ لَا عِوَضَ عَنْهُ وَلَا بَدَلُ
فَكَمْ ثَقَلَتِ الْأَيَّامُ وَالِدَوْلُ
لَا الرِّبْثُ يَدْفَعُ مَقْدُورًا وَلَا الْعَجَلُ
فَاللَّهُ يَفْعَلُ لَا جَدَى وَلَا حَمَلُ

مَعَ السَّعَادَةِ مَا لِلنَّجْمِ مِنْ أَثَرٍ فَلَا يَفْرُكُ مَرِيخٌ وَلَا زَحَلٌ
الْأَمْرَ أَعْظَمَ وَالْأَفْكَارَ حَائِرَةً وَالشَّرْعَ يَصْدُقُ وَالْإِنْسَانَ يَمَثِّلُ

و قال من مجزوء الرمل والغافية المتواتر

أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَجَلُ أَنْتَ مَا يَعْدُوكَ فَضْلُ
إِنْ يَكُنْ يَرْضِيكَ هَجْرِي إِنْ ذَاكَ الْهَجْرَ وَصَلُ
صَارَ عِنْدِي مِنْ ثَمَا دِيكَ عَلَى الْجَفْوَةِ شَغْلُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي غَيْرُ إِعْرَاضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثْلِي عَنْ مِثْلِكَ يَا مَوْلَايَ يَسْلُو
لَيْسَ لِي عَيْشٌ إِذَا مَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي يَخْلُو
سَيِّدِي لَا عَاشَ قَلْبٌ عَنْ غَرَامٍ فِيكَ يَخْلُو
مَا أَرَانِي الدَّهْرَ مِمَّا عَوَّدْتَ نَعْمَاكَ أَخْلُو
لِي مِنْ كُلِّ حَيْبٍ رَمَتْ مِنْهُ الْوَصْلَ مَطْلُ
كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْيَمِينِ دُمُوعٌ تُسْتَهْلُ
حَكَمَ اللَّهُ بِهَذَا إِنَّ حَكَمَ اللَّهِ عَدْلُ

و قال من الوافر و العافية المتوائر

إِلَى كَمِّ فَرْقَتِي وَ كَمِّ أَرْحَالِي فَلَا أَشْكُو لغيرِ اللَّهِ حَالِي
تُجَدِّدُ لِي الْحَوَادِثَ كُلَّ يَوْمٍ رَحِيلاً قَطَّ لَمْ يَخْطُرْ بِسَالِي
وَمَا كَانَ التَّغَرُّبُ بِاخْتِيَارِي وَلَا قَلْبِي عَنِ الْأَوْطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ الْغَرِيبِ إِلَّا عِيَالٍ كَعَيْشِ الْفَاطِمِيْنَ ذَوِي الْعِيَالِ

و قال من مجزوء الرمل و العافية المتوائر

مَا لَهُ عَنِّي مَالًا وَتَجَنَّى فَاطِلًا
أَثَرِي ذَاكَ دَلَالًا مِنْ حِينِي أَمْ مَلَالًا
أَتَرَى يَقْبَلُ عَذْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُ سُؤَالًا
فَلَقَدْ أَرْخَصَنِي مَنْ أَنَا فِيهِ أَنْفَالًا
هُوَ مَعذُورٌ رَأَى الْوَالَا شَيْنَ قَدْ قَالُوا فَقَالَا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْرُكَ بَيْنَ النَّاسِ حَالًا
أَنْتَ رُوْحِي لَا أَرَى لِي عَنْكَ يَا رُوْحِي أَنْفَصَالًا
فَإِذَا غَبَتْ ثَلَفْتُ بِمَيْنَا وَ شِمَالًا

كَيْفَ أَنْسَى لَكَ أَوْ أَسْلُو جَمِيلًا وَ جَمَالًا
 أَنْتَ فِي الْحُسْنِ إِمَامٌ فِيكَ قَلْبِي يَتَوَلَّى
 لَا وَ حَقَّ اللَّهُ مَا ظَنُّكَ فِي حَقِّي حَالًا لَا
 إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّهُ صَدَقَ اللَّهُ نَعَالِي

و قال من ثالث الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تَجَاسَرْتُ وَ فِيكَ الْمُحْتَمَلُ وَ لَعَمْرِي أَنْتَ أَعْلَى وَاجِلُ
 مَا عَسَى يَفْعَلُ مَوْلَى مُحْسِنُ بِمَحَبِّ قَدْ جَنَى فِيمَا فَعَلَ
 فَتَفَضَّلَ بِقَبُولِ حَسَنِ فَلَكَ الْفَضْلُ قَدِيمًا لَمْ يَزَلْ
 خَلَهَا عِنْدِي بِدَا مَشْكُورَةً وَ أَضْفَهَا لِأَيَادِيكَ الْأَوَّلُ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اللَّهُ لَوْلَا خِيقَةُ الشَّفِيفِ زُرْتُكَ فِي الضُّحَى وَ فِي الْآصِلِ
 وَ بَيْنَ ذَاكَ سَاعَةَ الْمَفِيفِ وَ كُنْتُ قَدْ ضَجَرْتُ مِنْ نَطْفِيفِ
 لَكِنْ أَرَى التَّخْفِيفَ عَنْ خِلْفِي وَ لَسْتُ فِي الْعِشْرَةِ بِالنَّفِيفِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلًا فَاسْأَلِي مِنْهُ نَوَاهُ وَ ارْتِحَالَهُ
وَ حَيْبَةَ الصَّبِّ الَّذِي لَمْ يَدِرْ بَعْدَكَ مَا أَحْتِيَالَهُ
أَنْتَ الْحَيَاةُ وَ مَنْ نَفَا رِقَّةَ الْحَيَاةِ فَكَيْفَ حَالَهُ

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

بَدَأَتْ وَ لَمْ أَسْأَلْ وَ لَمْ أُنَوِّسْ وَ مَا زَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ أَهْلُ التَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا إِنْ عَدِمْتُ مِنَ الْوَرَى أَخَا ذَا جَمِيلٍ أَوْ أَخَا ذَا تَجَمُّلٍ
فَأَنْسَتَنِي فِي الْبُعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِي كَأَنِّي فِي أَهْلِ مُقِيمٍ وَ مَنْزِلِي
وَ عُدْتُ بِفَضْلِ أَنْتَ فِي النَّاسِ رَبُّهُ فَلَمْ تُرْ إِلَّا صَوْنَهُ مِنْ بُذُلِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ وَمَا لِي أَشْكُو لِحَادِثَاتٍ وَ أَنْتَ لِي
وَ قَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ أَوَّلِي مِنْهُمْ بِالتَّطَوُّلِ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

نَمَلْتُ خَطَ الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتُمْ لَعَلِّي أَرَى فِيهِ دَلِيلًا عَلَى الْوَصْلِ
 فَرَعْنِي فِيهِ يَبَاضٌ وَحُمْرٌ عَهْدُهُمَا فِي وَجْهِهِ سَلَبَتْ عَفْلِي
 وَ قَالُوا طَرِيقُ قُلْتِ يَا رَبِّ لِلْفَا وَ قَالُوا اجْتِمَاعُ قُلْتِ يَا رَبِّ لِلشَّمْلِ
 فَاصْبَحْتُ فِيكُمْ مِثْلَ مَجْنُونٍ عَامِرٍ فَلَا تُكِرُّوْا إِنِّي أَخْطُ عَلَى الرَّمْلِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ زَائِرٍ عَلَى عَجَلٍ شَكْوَةٌ وَ لَمْ أَزَلْ
 وَ وَاصِلٍ قَدْ قُلْتِ إِذْ عَادَ سَرِيعًا مَا وَصَلَ
 أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِّي فَأَنْشَى فَمَا سَأَلَ
 عَتَبْتُهُ لِأَنَّهُ
 مَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ وَ فِي زَائِرًا عَلَى مَهَلْ
 كُمْ وَاقِفٍ فِي رَسْمٍ دَا رٍ لِلْحَبِيبِ أَوْ طَلَّلْ
 مَوْلَايَ سَاخِجِي بِمَا نَرَاهُ فِي مَنْ الزَّلَّلْ
 فَكَمْ وَ كَمْ سَتَرْتُ لِي مِنْ خَطَايَا مِنْ خَطَلْ
 فَإِنَّكَ الْآخُ الْحَبِيبُ السَّيِّدُ الْمَوْلَى الْأَجَلْ

و قال و كتب بها الى صاحب الاجل الرئيس كمال الدين
عمر بن ابي جراحه المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبي من ثانی
الطویل و القافية المتدارك

دَعَوْنَكَ لَمَّا إِن دَعَتْنِي حَاجَةٌ
وَقُلْتُ رَئِيسَ مِثْلِهِ مِنْ نَفْضًا
لَعَلَّكَ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ
نَعَارَ فَلَا تُرْضَى بَانَ تَبَدَّلًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَجَمُّلُ مِنْهُ
فَمِنْكَ فَأَمَّا مِنْ سَوَاكَ فَلَا وَلَا
حَمَلْتُ زَمَانًا عَنْكُمْ كُلَّ كِلْفَةٍ
وَمِنْ خَلْفِي الْمَشْهُورِ مَذَكْتُ إِنِّي
وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا مَا شَكُوتُ لِحَادِثٍ
لِغَيْرِ حَيْبٍ قَطُّ أَنْ أُنْذِلًا
وَمَا هُنْتُ إِلَّا لِلصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
بَلَى كَتَّ إِشْكُو الْأَعْيَدَ الْمَدِلًا
أَرْوَحُ وَ أَخْلَاقِي نَذُوبُ صَبَابَةٍ
وَمَا خِفْتُ إِلَّا سَطْوَةَ الْهَجْرِ وَالْغَلَا
أَحِبُّ مِنَ الظِّيِّ الْغَرِيرِ ثَلَفْتَا
وَأَعْدُو وَ أَعْطَا فِي نَسِيلٍ نَفَرًا
فَمَا فَاتَنِي حَظِّي مِنَ اللَّهْوِ وَالصَّبَا
وَأَهْوَى مِنَ الْغَضَنِ النَّصِيرِ ثَنَلَا
وَيَا رَبِّ دَاعٍ قَدْ دَعَانِي لِحَاجَةٍ
فَعَلْتُ لَهُ فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلًا
سَبَفْتُ صَدَاهُ بِاهْتِمَامِي بِكُلِّ مَا
أَرَادَ وَلَمْ أَحِجِّهِ أَنْ يَتَمَهَّلَا
وَأَوْسَعْتُهُ لَمَّا أَنَّنِي بِشَاشَةٍ
وَلَطْفًا وَتَرْجِيًّا وَخُلْفًا وَمَنْزِلًا

بَسَطَتْ لَهُ وَجْهًا حَيًّا وَمَنْطِفًا وَفِيًّا وَمَعْرُوفًا هَيَّيَا مُعْجَلًا
وَرَاحَ يَرَايَ مِنْمًا مُتَفَضِّلًا وَرَحْتَ أَرَاهُ الْمُنْعِمَ الْمُتَفَضِّلًا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

نَزَلَ الْمَشِيبَ وَ إِنَّهُ	فِي مَفْرِقِي لَا غَرَوَ نَازِلُ
وَبَكَيْتُ إِنْ رَحَلَ الشَّبَابُ	بُ فَاهِ آهَ عَلَيْهِ رَاحِلُ
بِاللَّهِ قُلْ لِي يَا فَلَا	نُ وَلِي أَقُولُ وَلِي أَسْأَلُ
أَتُرِيدُ فِي السَّبْعِينَ مَا	قَدْ كُنْتُ فِي الْعَشْرِينَ فَاعِلُ
هَيَّاتِ لَا وَ اللَّهُ مَا	هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ عَاقِلُ
قَدْ كُنْتُ تُعَذِّرُ بِالصَّبَا	وَ الْيَوْمَ ذَاكَ الْعُذْرُ زَائِلُ
مَنْتَ نَفْسَكَ بَاطِلًا	فَالِي مَتَى تُرْضَى بِبَاطِلُ
قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ الَّذِي	تُبْدِيهِ مِنْ مَرْحِ مَرَّاحِلُ
ضَيَعْتَ ذَا الزَّمَنِ الطَّوِيلِ	وَ لَمْ تُفْزَ مِنْهُ بِطَائِلِ

و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ابوب
سنة من نانى الكامل و القافية المتدارك

عَرَفَ الْحَبِيبَ مَكَانَهُ قَدَلًا فَفَعَّتْ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ فَعَلًا
وَ آتَى الرَّسُولَ فَلَمْ أَجِدْ فِي وَجْهِهِ بِشْرًا كَمَا قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُ أَوَّلًا
فَفَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ مَتَفَكِّرًا وَ سَهَرْتُ لَيْلِي كُلَّهُ مَتَمَلِّمًا
وَ أَخَذْتُ أَحْسَبَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَتَجَلِّيًا فِي فِكْرِي مَتَخِيلًا
فَفَعَلْتُ طَيْفًا مِنْهُ زَارَ فَرْدَهُ سَهَرِي فَعَادَ بِفَيْضِهِ فَتَهَوَّلًا
وَ عَسَى نَسِيمٌ بَثَّ أَكْثَمَ سِرْنًا عَنْهُ فَرَّاحٌ يَقُولُ عَنِّي قَدْ سَلَا
وَ لَقَدْ خَشِيتُ إِنْ يَكُونُ أَمَامَهُ غَيْرِي وَ طَبَعَ الْفَضْلِ أَنْ يَتَمَلَّلًا
وَ أَظُنُّهُ طَلَبَ الْجَدِيدِ وَ طَالَمَا عَبَقَ الْفَمِصُّ عَلَى أَمْرٍ فَتَبَدَّلًا
أَبَدًا يَرَى بَعْدِي وَ أَطْلُبُ قُرْبَهُ وَ لَوْ أَنَّنِي جَارٌ لَهُ لَتَحَوَّلًا
وَ عِلْفَتُهُ كَالْفَضْلِ أَسْمَرَ أَهْيَا وَ عَشِفَتُهُ كَالظَّبْيِ أَحْوَرَ أَكْهَلًا
فَضَّحَ الْغَزَالَ وَ الْغَزَالَ فِتْلَكَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَ ذَاكَ فِي وَسْطِ الْفَلَا
عَجَبًا لِقَلْبٍ مَا خَلَا مِنْ لَوْعَةٍ أَبَدًا يَحْنُ إِلَى زَمَانٍ قَدْ خَلَا
وَ رُسُومِ جِسْمٍ كَادَ يَحْرِقُهُ الْجَوْى لَوْ لَمْ تَدَارِكْهُ الدَّمُوعُ لَأَشْعَلَا

وَهُوَ حَفِظَتْ حَدِيثَهُ وَكَتَمَتْهُ
أَهْوَى التَّذَلُّلَ فِي الْغَرَامِ وَإِنَّمَا
مَهَّدَتْ بِالْفَزْلِ الرِّقِيقَ لِمَدْحِهِ
مَلِكٍ شَمَخَتْ عَلَى الْمُلُوكِ بِفَرِيهِ
وَرَفَعَتْ صَوْتِي قَائِلًا يَا يَوْسُفَا
ثُمَّ التَفَتُ وَجَدْتُ حَوْلِي انْعَمًا
وَهَصُرْتُ اغْصَانُ الْمَطَالِبِ مَيْسًا
قَهَرَ الزَّمَانَ وَقَدْ عَرَانِي صَرْفُهُ
وَإِذَا نَظَرْتُ وَجَدْتُ بَعْضَ هِبَانِهِ
يُرْوَى حَدِيثُ الْجُودِ عَنْهُ مُسْنَدًا
مِنْ مَعَشَرٍ فَاقُوا الْمُلُوكَ سِيَادَةً
وَكَانَ مَتْنُ الْآ رَضٍ يَوْمَ رُكُوبِهِمْ
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ فِي الْهَيَاجِ كَانَمَا
وَإِذَا سَأَلَتْ سَأَلَتْ غَيْثًا مُسْبِلًا
مَوْلَايَ قَدْ أَهْدَيْتَهَا لَكَ كَاعِبًا
حَمَلَتْ ثَنَاءً كَالْهَضَابِ فَابْطَأَتْ
فَوَجَدْتُ دَمْعِي قَدْ رَوَاهُ مُسْلَسَلًا
يَأَيَّ صَلَاحِ الدِّينِ أَنْ ائْتَدَلَّا
وَ ارْتَدْتُ قَبْلَ الْفَرَضِ أَنْ ائْتَفَلَّا
وَلَيْسَتْ ثُوبُ الْعِزِّ فِيهِ مُسْرِبَلًا
فَاجَانِبِي مَلِكٍ أَطَالَ وَ أَجْزَلَا
مَا كَانَ اسْرِعَهَا إِلَيَّ وَ اعْجَلَا
وَمَرَيْتُ اخْلَافَ الْمَوَاهِبِ حَفَلَا
حَتَّى مَشَى فِي خِدْمَتِي مَتَرِجَلَا
فِيهَا الْمَفَاخِرُ وَ الْمَآثِرُ وَ الْعَلَا
فَعَلَامَ ثُرْوِيهِ السَّحَابُ مَرْسَلَا
وَ سَعَادَةً وَ نَطُولًا وَ نَفْضَلَا
يَكْسُونُهُ بَرْدًا عَلَيْهِ مَهْلَهَلَا
سَلَبَ الْغَدِيرَ وَ هَزَّ مِنْهُ جَدُولَا
وَ إِذَا لَفِيتُ لَفِيتُ لَيْثًا مُشْبِلَا
عِذْرَاءَ بُدْبِ عِذْرَةٍ وَ تَنْصَلَا
فَاعْذُرْ بَطِيئًا قَدْ أَتَى لَكَ مُثْقَلَا

عَرَفَتْ مَحَبَّتَهَا لَدَيْكَ وَحَسَنَهَا فَانْتَ ثُرَيْكَ نَدْلًا وَ نَعْسَلَا
 بَيُوتُهُ إِن شِئْتَ أَوْ حَضَرِيَّةُ جَمَعَ الْخَزَامِي نَشْرَهَا وَ النَّدْلَا
 وَ لَوَ أَنَّهَا مِمَّنْ تَقْدَمُ عَصْرَهُ مَنَعَتْ زِيَارًا أَنْ يَقُولَ وَ جِرُولَا
 غَزَلَ وَ مَدَحَ بَتْ أَغْرِبَ فِيهِمَا بِالْخَمْرِ مَا زَجَتْ الزَّلَالَ السَّلْسَلَا
 فَتَلَفَتْ عِفْدًا يَرُوقُ نِظَامُهُ وَ الْعِفْدُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مَفْضَلَا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي دَانَتْ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ نُورِدًا وَ نُوسَلَا
 فَعَلَاهُمْ مَتَطُولًا وَ حَبَاهُمْ مَتَفَضِّلًا وَ أَنَاهُمْ مَتَمَهَلَا
 يَا مَنْ مَدِيحِي فِيهِ صِدْقُ كُلِّهِ فَكَأَنَّمَا أَنَاوُ كِتَابًا مَنَزَلَا
 يَا مَنْ وَلَانِي فِيهِ نَصٌّ بَيْنَ وَ النَّصُّ عِنْدَ الْقَوْمِ لَنْ يَتَاوَلَا
 وَ لَقَدْ حَلَا عَيْشِي لَدَيْكَ وَلَمْ أَرِدْ عَيْشًا سِوَاهُ وَإِنْ أَرَدْتُ فَلَا حَلَا
 وَ شَكَرْتُ جُودَكَ كُلَّ شُكْرِ عَالِمًا أَنْ لَا أَقُومَ بِبَعْضِ ذَاكَ وَلَا وَلَا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَحَبَّتِي نَوَجِبُ إِدْلَالِي وَ أَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَافْضَالِ
 وَ بَيْنَنَا مِنْ سَالِفِ الْوَدِّ مَا يُوجِبُ أَنْ نَسْأَلَ عَنْ حَالِي
 فَاجْعَلْ عَلَيَّ بِالْكَ شُغْلِي كَمَا شُكْرَكَ لَا يَبْرُحُ عَنْ بَالِي

و قال من اول الطويل و الغافية المتواتر

وَإِنِّي إِذَا أَرْتَابَ الْوَشَاءَ لِأَذْمَعِي لَدَى هَجَجٍ لَمْ يَدِّهَا عَاشِقُ قَلِي
وَاسْتَعْمِلَ الْكَحْلَ الَّذِي فِيهِ حِدَّةٌ وَأَوْهَمَ أَنَّ الدَّمْعَ مِنْ حِدَّةِ الْكَحْلِ
فِيَا صَاحِبِي أَمَّا عَلَى فَلَا تَخَفْ فَمَا يَطْمَعُ الْوَاشُونَ فِي عَاشِقِي مِثْلِي
وَدَعْنِي وَالْعَدَالَ مِنِّي وَمِنْهُمْ سَتَعْلَمُ مَنْ مَنَّا يَمْلُ مِنَ الْعَدْلِ

و قال من محزوء الكامل و الغافية المندارك

لَكَ يَا صَدِيقِي بَغْلَةٌ لَيْسَتْ تُسَاوِي خَرْدَلَهُ
نَمْشِي فَتَحْسِبُهَا الْعَيُّ نَ عَلَى الطَّرِيقِ مُشْكَاةً
وَتُخَالُ مَدِيرَةً إِذَا مَا أَقْبَلْتَ مُسْتَعِجَلَهُ
مُفْدَارُ خَطْوِنِهَا الطَّوِيلَةُ حِينَ تُسْرِعُ أَمَلَهُ
نَهْتٌ وَهِيَ مَكَانُهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ زَلْزَلَهُ
أَشْبَهَتْهَا بَلَّ أَشْبَهَتْكَ كَانَ يَبْكُهَا صَلَهُ
تَحْكِي خِصَالَكَ فِي الثَّقَا لَةٍ وَ الْمَهَاةِ وَ الْبَلَهُ

فأفية الميم

قال من محزو الرمل و القافية الموانر

سَيِّدِي يَوْمَكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهُ
 قَمَّ بِنَا قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَ قَدْ أَشْرَقَ نَجْمُهُ
 عِنْدَنَا وَرَدَّ جَنِّي يَنْعِشُ أَلَمِيَّتِ شَمُهُ
 وَ لَدَيْنَا ذَلِكَ الضَّيْفُ الَّذِي عِنْدَكَ عِلْمُهُ
 وَ لَنَا سَاقِ رَخِيمٍ أَحْوَرُ الظَّرْفِ أَحْمُهُ
 وَ خَوَانُ يَعْقُ الْمِسْكَ بَرِيَّاهُ وَ طَعْمُهُ
 وَ أَخْ يَرْضِيكَ مِنْهُ فَضْلُهُ الْجَمُّ وَ فَهْمُهُ
 كَامِلُ الظَّرْفِ أَدِيبُ شَامِخُ الْأَنْفِ أَشْمُهُ
 حَسَنُ الْعِشْرَةِ لَا يَأْ ثِيكَ مِنْهُ مَا تَذَمُّهُ
 وَ مَغْنَبُ زَيْتَرُهُ أَطِيبُ مَسْمُوعِ أَلْمُهُ
 وَ سُرُورُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ رُوَاكَ يَتِمُّهُ
 فَاجِبُ دَعْوَةٍ دَاعٍ أَنْتَ مِنْ دُنْيَاهُ سَهْمُهُ
 فَإِذَا جِئْتَ وَ غَابَ النَّاسُ طَرًّا لَا يَهْمُهُ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ يَرْحَبُ مِنْهَا ضَيْفُهَا إِذْ دَنَوْتُمْ
وَلَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ إِذَا شَطَّ عَنِي دَارُكُمْ أَوْ نَأَيْتُمْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِي مَنَزِلٌ إِنْ زُرْنَهُ لَمْ تَلَقَ إِلَّا كَرَمَكَ
وَإِنْ نَسَلْ عَمَّنْ بِهِ لَمْ تَلَقَ إِلَّا خَدَمَكَ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَيَادِيكَ عِنْدِي لَا يَغِبُ سَجَامُهَا يَجُودُ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ غَمَامُهَا
وَ كَمْ أَثَرُ التَّخْفِيفِ عَنْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ لِأَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَ لِي فَرَسٌ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِهَا وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي رَطْبُهَا وَ مَقَامُهَا
وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْجَهْدُ إِلَّا بَقِيَّةٌ سَيَفْدُو عَلَيْهَا أَوْ يَرْوَحُ حِمَامُهَا
شَكَّنِي لِكُلِّ النَّاسِ وَهَى بِهِيمَةٌ وَ لَكِنْ لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
إِذَا خَرَجْتَ تَحْتَ الظَّلَامِ فَلَا تُرَى مِنْ الضَّعْفِ إِلَّا أَنْ يَصُكَ لِحَامُهَا

وَلَيْسَتْ نَرَاهَا الْعَيْنُ إِلَّا عَبَاءَةً
لَهَا شَرِبَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الطَّوَى
وَعَهْدِي بِهَا تَبْكِي عَلَى التَّبَنِ وَحْدَهُ
فَكَيْفَ عَلَى فَنَدِ الشَّعِيرِ مُقَامَهَا
يَشُدُّ عَلَيْهَا سَرَجُهَا وَخِزَامُهَا
وَلَوْ نَرَكْتُهَا صَعَّ مِنْهَا صِيَامُهَا

و قال من مجزوء الكامل المرفول و العاقبه المتوار

وَرَدَ الْكِتَابُ وَ إِيَّاهُ
وَفَضَضْتُهُ وَ كَانَهُ
وَدَدْتُ مَعَانِيهِ وَ دَدْتُ
أَحَابِيئًا إِيَّايَ عَلَى
وَ حَيَاتِكُمْ وَ دِي لَكُمْ
أَنَا ذَلِكَ الصَّبُّ الَّذِي
يَهْتَمُّ مِنْ طَرِبٍ لَكُمْ
فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَا
عِدِّي وَ حَفِظْكُمْ كَرِيمٍ
مِنْ حُسْنِهِ دُرٌّ ظَلِيمٍ
رَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ
حُسْنُ الْوَفَاءِ لَكُمْ مَقِيمٍ
هُوَ ذَلِكَ الْوُدُّ الْقَدِيمُ
أَدَا بِذِكْرِكُمْ يَهُيمُ
وَ أَرْبَمَا طَرِبَ الْحَكِيمُ
مُفَوِّدُكُمْ عِدِّي سَلِيمُ

و قال بمدح الامير الاجل المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن
المطى و بهنيه سنه و يتعب بسبب ذلك من ثانى الطويل و القافية
المندارك

لَنَا مِنْكُمْ وَعْدٌ فَهَلَا وَفَيْتُمْ	و قَلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلَا فَعَلْتُمْ
حِفْظًا لَكُمْ وَدَا أَضَعْتُمْ عَهْدَهُ	فَشَتَانٌ فِي الْحَالَيْنِ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
سَهَرْنَا عَلَى حِفْظِ الْغَرَامِ وَنَمْتُمْ	وَلَيْسَ سَوَاءً سَاهِرُونَ وَنَوْمٌ
وَكُنَّا عَقْدُنَا إِنَّا نَكْتُمُ الْهُوَى	فَاغْرَاكُمْ الْوَأَشَى وَ قَالَ وَقَلْتُمْ
ظَلَمْتُمْ وَ قَلْتُمْ أَنْتَ فِي الْحَبِّ ظَالِمٌ	صَدَقْتُمْ كَذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَدَقْتُمْ
فَيَا أَيُّهَا الْأَجَابُ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا	عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْتُمْ لَا عَدِمْتُمْ
وَرَبَّ لَيَالٍ فِي هَوَاكُمْ قَطَعْتُمَا	وَبْتَ كَمَا قَدْ قِيلَ إِنِّي وَأَهْدِمُ
وَلِي عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ قَلْبٌ مَعْدَبٌ	فِيَالَيْتَهُ يَرِي لِذَاكَ وَ يَرْحَمُ
وَمَا كُلُّ عَيْنٍ مِثْلُ عَيْنِي قَرِيحَةٌ	وَلَا كُلُّ قَلْبٍ مِثْلُ قَلْبِي مُتِيمٌ
سِوَايَ حُبِّ يَنْفُضُ الدَّهْرَ عَهْدَهُ	يَغِيبُ فَيَسْلُو أَوْ يَفْقِمُ فَيَسَامُ
وَيَا صَاحِبِي لَوْلَا حِفَاظُ بَصْدِي	لَصَرَحْتُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَنْكُتُمْ
سَاعَتَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَامِعًا	وَأَنْتَ الَّذِي أَعْنِي وَمَا مِنْكَ مَكْتُمْ

إِذَا كَانَ خَصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي
 وَلَوْلَا احْتِفَارِي فِي الْهَوَى لِعَوَازِلِي
 فَيَا عَاذِلِي مَا أَكْبَرَ الْبَعْدَ بَيْنَنَا
 لَئِنْ كُنْتُ أَبْكِي لِلْغَيْبِ إِذَا جَفَا
 أَمِيرِي الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسْطُو بِفَرْيِهِ
 سَاصِبُ لَا أَنِي عَلَى ذَاكَ قَادِرُ
 وَقَالَ الْعِدَى إِنَّ الْمَكْرَمَ وَاحِدُ
 وَإِنَّ أَمِيرِي إِنْ نَأَيْتَ لِلْمَحْسِنِ
 وَعَهْدِي بِهِ رَحْبُ الْخُطْبَةِ مُجْمَلُ
 مِنَ الْفَرِّ الْغَرِّ الَّذِينَ حَاوَمَهُمْ
 هُمُ الْفُؤُومُ كُلُّ الْفُؤُومِ فِي الدِّينِ وَالتَّقَى
 إِذَا حَدَّثُوا عَنْ فَضْلِ مُوسَى وَاحْمَدِ
 أَمْوَلَايَ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ لَا نَدِ
 أَنْكِرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوَاهِبِ
 وَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ
 لِمَنْ أَسْتَكِيهِ أَوْ لِمَنْ أَنْظَلَمُ
 صَرَفْتُ لَهُمْ بَالِي وَفَنِي وَمِنْهُمْ
 حَدِيثُ غَرَامِي فَوْقَ مَا يَتَوَهَّمُ
 وَلَا سِيمَا وَهُوَ الْأَمِينُ الْمَكْرَمُ
 وَكُنْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ اتَّحَكَّمُ
 لَعَلَّ لِي إِلَى هَجَرِهِ تَتَصَرَّمُ
 فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْمَكْرَمَ أَكْرَمُ
 وَإِنْ أَمِيرِي إِنْ قَرِبْتُ لَمَنْعُمُ
 يَفْضُ وَبَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ
 يَخْفُ لَدَيْهَا يَذْبُلُ وَ يَلْمَلُمُ
 وَ نَاهِيكَ بِالْفُؤُومِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ
 فَلَاهُ مِيرَاثُ هُنَاكَ يُقْسَمُ
 أَجَلَكَ إِنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَعْظِمُ
 يَفْرُ بِهَا مِنْ جِسْمِي اللَّحْمُ وَالْدَّمُ
 وَيَكْفِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْلَمُ

فَيَأْتِيكَ أَنْوَى الْبَعِيدِ مِنَ النَّوَى إِلَى آتِي قَوْمٍ بَعْدَكُمْ أَتِيَمٌ
 أَلَا إِنَّ إِقْلِيمًا نَبَتْ فِي دِيَارِهِ وَإِنْ كَثُرَ الْآثَرُ فِيهِ لَمَعْدُمٌ
 وَإِنَّ زَمَانًا آجَلًا نِي صُرُوفِهِ فَحَاوَلْتُ بَعْدِي عَنْكُمْ لَمَذْمُمٌ
 وَلِي فِي بِلَادِ اللَّهِ مَسْرَى وَمَسْرَحٌ وَلِي مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ مَغْنَى وَمَغْنَمٌ
 وَأَعْلَمُ أَنِّي غَالِطٌ فِي فِرَاقِكُمْ وَأَنْكُمْ فِي ذَاكَ مِثْلِي أَعْظَمُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي اعْتَاضَ مِنْكُمْ لِفَاقَتِي مِنْ النَّاسِ طَرًّا سَاءَ مَا أَتَوْهُمْ
 فَلَا طَابَ لِي عَنْكُمْ مَقَامٌ وَمَوْطِنٌ وَلَوْ ضَمَنِي فِيهِ الْمَقَامُ وَزَمَرُ
 وَمِنْكَ لَا يَأْسَى عَلَى فَنَدِكَ كَاتِبٌ وَلَكِنَّهُ يَأْسَى عَلَيْكَ وَيَنْدَمُ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي تُدْنِيهِ مِنْكَ وَنَضَطِفِي فَيَكْتُبُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَيَكْتُمُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرِضِيكَ مِنْهُ فَطَانَةٌ تَقُولُ فَيَدْرِي أَوْ نُشِيرُ فِيهِمْ
 وَمَا كُلُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ أَرِيحَةٌ وَمَا كُلُّ أَطْيَارِ الْفَلَائِ نَتَرَةٌ
 فَيَأْتِي ذَا الْعَامِ الَّذِي جَاءَ مُقْبِلًا يَفِيضُ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَيَقْسَمُ
 وَلَا زَالَتِ الْأَعْوَامُ نَاقِيًا وَتَنْقُضِي فَتَبْدُهَا بِالصَّالِحَاتِ وَتَحْتَمُ
 نُضِي لِيَالِي الدَّهْرِ مِنْكَ مَنِيرَةٌ وَأَيَّامُهُ مِنْ فَرَحَةٍ تَتَبَسَّمُ
 وَيَأْتِي شَعْرِي إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى لِمَنْ أَتَبَغَى هَذَا الْكَلَامَ وَأَنْظُمُ

نَسِيبٌ كَمَا يَهْوَى الْعَفَافُ مِنْهُ وَ مَدَحٌ كَمَا نَهْوَى الْمَعَالِي مُعْظَمُ
وَشَكْوَى كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا وَ عَتَبٌ كَمَا اتَّحَلَّ الْجَمَانُ الْمُنْظَمُ
تَأَخَّرَ عَنِ وَقْتِ الْهَنَاءِ لِأَنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ جَنَابِكَ دَوَسِمُ
وَ نَعْلَمُ أَنِّي فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ وَأَنَّ كَلَامِي آخِرُ مُتَقَدِّمُ

و قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب واشدها
هقلعة دمشق سنة ١١٢٤ من ثانی الطویل و القافية المتدارك

يَطِيبُ لِقَلْبِي أَنْ يَطُولَ غَرَامُهُ وَ أَيْسَرَ مَا أَلْقَاهُ مِنْهُ حِمَامُهُ
وَ اعْجَبَ مِنْهُ كَيْفَ يَفْنَعُ بِالْمَنَى وَ يَرْضِيهِ مِنْ طَيْفِ الْحَبِيبِ لِمَامُهُ
نَعَشَفْتُهُ حُلُوَ الشَّمَائِلِ أَهْيَا يُحَرِّكُ شَجْوَ الْعَاشِقِينَ قَوَامُهُ
وَ هِمَّتُ بِطَرْفٍ فَاتِنٍ مِنْهُ فَاتِرٍ لِبَابِلَ مِنْهُ سِحْرُهُ وَ مَدَامُهُ
فَمَا الْفَضْنُ إِلَّا مَا حَوْنُهُ بَرُودُهُ وَ مَا الْبَدْرُ إِلَّا مَا حَوَاهُ لُثَامُهُ
أَغَارُ إِذَا مَا رَاحَ رِيَّانُ عَاطِرًا أَرَاكَ الْحِمَى مِنْ رِيثِهِ وَبَشَامُهُ
وَ ارْتَأَعُ لِلْبَرْقِ الَّذِي مِنْ دِيَارِهِ فَيَحْسِبُ طَرْفِي أَنَّ ذَاكَ أَبْتَسَامُهُ
وَ اسْتَشِيقُ الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ فَاعْلَمْ فِي آيَةِ الْجِهَاتِ خِيَامُهُ
خَذُوا لِي مِنَ الْبَدْرِ الذِّمَامَ فَانَّهُ أَخُوهُ لَعَلِّي نَافِعٌ لِي ذِمَامُهُ

إِلَى الْعَادِلِ الْمَأْمُونِ لِلدَّهْرِ إِنْ سَطَا بِهِ يَتَجَلَّى ظُلْمُهُ وَ ظَلَامُهُ
إِلَى مَلِكٍ فِي الْعَيْنِ يَمَلَأُ سَرَحَهُ وَ يَمَلَأُ أَفَاقَ الْبِلَادِ أَهْتِمَامَهُ
أَخُو يَفْظَاتٍ لَيْسَ يَعْرِفُ طَرَفَهُ غِرَارًا سِوَى مَا يَحْتَوِيهِ حُسَامَهُ
يُقْصِرُ عَنْهُ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ كَانَ مِنْ زَهْرِ النُّجُومِ نِظَامَهُ
فِيَا مَلِكَ الْعَصْرِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ يَرْجَى وَ يَخْشَى عَفْوُهُ وَ اتِّقَامَهُ
تُقَدِّمُ ذِكْرَ الْجُودِ قَبْلَكَ فِي الْوَرَى وَ أَصْبَحَ مِنْ ذِكْرَاكَ مِسْكَ خِتَامَهُ
أَمِنْتُ بِلَفْيَاكَ الزَّمَانَ صُرُوفَهُ فَغَيْرِي مَنْ يَخْشَى عَلَيْهِ أَهْتِمَامَهُ
وَ أَصْبَحْتُ مِنْ كُلِّ الْخُطُوبِ مُسْلِمًا عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ سَلَامَهُ

و قال من مخلع البسيط و الغافية المتواتر

عَشِيفْتُ بَدْرًا وَلَا أُسْمِي مَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ بَدْرٌ نِمِ
تَحْيَرَ الْعَاذِلُونَ فِيهِ وَ قَالَ كُلُّ بَغِيضٍ عِلِمِ
وَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيهِ لَوْ مَا وَ قَلَّ فِي الْحُبِّ فِيهِ قِسْمِي
يَا قَمْرًا مَنَذَا غَابَ عَنِّي لَمْ يَتَّصِلْ بِالسُّعُودِ نَجْمِي
يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ خُلَفَا مِثْلَكَ لَا يَرْضَى بِظُلْمِ

أَمَا تَرَى فِيكَ مَا أَلَاقِيَ حَاشَاكَ أَنْ تَسْتَحِلَّ إِثْمِي
مَا لِي وَأَيْنَ الصَّوَابُ عَنِّي أَأَشْتَكِي قِصَّتِي لِحَصْمِي

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابٌ مُحِبٍّ قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامَهُ
أَضَاهُ فَرَطٌ أَشْتِيَاقٍ فَرَقَ حَتَّى كَلَامَهُ
أَمَا تَرَى كَيْفَ أَضْحَى مِثْلَ النَّسِيمِ سَلَامَهُ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ الْوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا أَنَا مَغْزَى بِهَوَاهَا مَغْرَمٌ
فَلَيْفَلْ مَا شَاءَ عَنِّي لِأَنَّمِي أَنَا أَهْوَاهَا وَلَا أَحْتَشِمُ
غَلَبَ الْوَجْدُ فَلَا أَكْتُمُهُ إِنَّمَا أَكْتُمُ مَا يَنْكُتُهُ
نَعِبَ الْعَذَالُ بِي فِي حَيْهَاتَا قَضَى الْأَمْرَ وَ جَفَّ الْقَلَمُ
أَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي أَشْكُو لَهُ إِنَّمَا الشَّكْوَى إِلَى مَنْ يَرْحَمُ
أَنَا مِنْ قَلْبِي مِنْهَا أَسْأَلُ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَقْلَبَتِهَا يَسْلَمُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِمَّا تُزْعَمُ

ظَنَّ خَيْرًا يَنُنَّا أَوْ غَيْرَهُ فَحَبِيبِي فِيهِ تَحَلُّوْا التَّهَمَ
وَلَقَدْ حَدَّثْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي وَحَدِيثِي لَكَ يَا مَنْ يَفْهَمُ
طَالَ مَا الْفَاهُ مِنْ شَرْحِ الْهُوَى أَنْتَ يَا رَبِّي بِحَالِي أَعْلَمُ
عَشِقَ النَّاسُ وَمِثْلِي لَمْ يَكُنْ فَاعْلَمُوا أَنِّي فِيهِمْ عِلْمُ
سَطَرْتُ قَلْبِي أَحَادِيثَ الْهُوَى وَبِمِسْكِ مِنْ حَدِيثِي تُخْتَمُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي لَقَدْ هَانَ قَدْرِي عِنْدَهُ وَ مَقَامِي
وَ إِنِّي عَلَى مَنْ لَا أَسْمِيهِ عَائِبُ فَيَا رَبَّ لَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ كَلَامِي
فَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ حَرَمَةٍ وَ مَوَدَّةٍ وَ كَمْ بَيْنَنَا مِنْ مَوْثِقٍ وَ ذِمَامٍ
يَحْقُ لَكُمْ هَذَا التَّصَافُ كُلُّهُ لِعِلْمِكُمْ وَجَدِي بِكُمْ وَغَرَامِي
حَفِظْتُ لَكُمْ وَدًّا أَضَعْتُمْ عَهْدَهُ فَهَا هُوَ مَخْتَوِمٌ لَكُمْ بِخَتَامِي
أَحِنُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ أَهْدِي بِكُمْ فِي بَفْظَتِي وَمَنَامِي
فَلَا تُكْرُوا طِيبَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى إِلَيْكُمْ فَذَاكَ الطِّيبُ فِيهِ سَلَامِي
فَهَلْ عَانَدٌ مِنْكُمْ رَسُولِي بِفَرْحَةٍ كَفَرَحَةِ حَلِي بَشَرْتُ بِفَلَامِي

وَ يَرَّاحُ قَلْبِي لِلصَّعِيدِ وَ أَهْلِهِ وَ عَيْشٍ مَضَى لِي عِنْدَهُمْ وَ مَقَامِي
وَ أَهْوَى وَرُودَ الْتَيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ عَلَى كِرَامٍ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هَذِهِ مِنْدِيلٌ كُمِي خَفِيتَ عَنْ كُلِّ وَهْمٍ
حِينَ أَعْدَاهَا أَشْتِيَاقِي لَكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِي
لَا نَسَلَنِي كَيْفَ حَالِي فَهِيَ تَحْكِي لَكَ سَفْمِي
وَرَدَّتْ أَمْوَاهُ دَمْعِي وَ رَأَتْ نِيدَانِ جِسْمِي

و قال من مجرّه و فافيته

كَلَّمَا قَلْتُ اسْتَرَحْنَا جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ
فَاعْتَرَانَا كُلُّنَا مِنْهُ أَنْفَاضٌ وَ احْتِشَامُ
فَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قَدَمٌ وَ لَنَا فَهُوَ قَدَامُ
وَ عَلَى الْجُمْلَةِ فَالشَّيْخُ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ

و قال من بحره و قافيه

أَيُّهَا الْخَامِلُ هَمًّا إِنَّ هَذَا لَا يَدُومُ
مِثْلَمَا نَفَى الْمَسْرَا تَكْذَابُ نَفَى الْهَمُومِ
إِنْ قَسَى الدَّهْرُ فَإِنَّ اللَّهُ بِالنَّاسِ رَحِيمٌ
أَوْ نَرَى الْخَطْبَ عَظِيمًا فَكَذَا الْآجِرُ عَظِيمٌ

و قال من بحره و قافيه

رَقَّ فِي الْجَوِّ النَّسِيمُ فَتَفَضَّلَ بِأَنْدِيمِ
مَا نَرَى كَيْفَ أَحْتَمَنَ مِنْ حُلَّةِ اللَّيْلِ رُقُومِ
وَكَانَ الْفَجْرُ نَهْرٌ غَرِقَتْ فِيهِ النُّجُومُ
فَاجْلُ بِالصَّهَاءِ لَيْلًا بِئْسَتْ مِنْهُ رُسُومُ
وَأَسْبَقَ الشَّمْسُ شَمْسِي لَا تَوَارِيهَا الْغُيُومُ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي كَانِسِهَا إِلَّا نَسِيمُ
بِنْتُ كَرَمٍ لَمْ يَفْزُقْ طَبْخُهَا إِلَّا الْكَرِيمُ
وَعَلَى طِبْتِهَا مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ خُتُومُ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ الْحُوسَى لَهَا قَدْرٌ عَظِيمُ

وَلَهَا الرَّاهِبُ فِي الدَّيْرِ يَصْلِي وَ يَصُومُ
 وَقَلِيلُ كُلِّ مَا يَطْلُبُ فِيهَا وَيَسُومُ
 وَلَقَدْ طَافَ بِهَا سَاقِي رَحِيمٍ وَ رَحِيمٍ
 بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا نَطْلُبُ مِنْهُ وَثَرُومُ
 يَا نَدِيمِي وَكَمَا تَهْوَى حَيْبٌ وَحَمِيمُ
 لَيْسَ يَدُو مِنْهُ مَا نَعْتَبُ فِيهِ وَثَلُومُ
 مُطْرَبٌ فِي صَنْعَةِ الْأَلْحَانِ وَالضَّرْبِ عَلِيمُ
 وَ لَعْمَرِي إِنْ نَفَضْتُ فَقَدْ نَمَّ النَّعِيمُ

و قال من المنسرح و الغافية المتراكب

كَلَّمَنِي وَ الْمَدَامُ فِي فَمِهِ قَدْ تَفَحَّتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسَمِهِ
 وَ رَاحَ كَالْفَضَنِ فِي نَمَائِلِهِ سَكْرَانٌ يَشْتَطُّ فِي تَحَكُّمِهِ
 يَا بَرِّقْ هَلْ تُحَدِّثُهُ عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ نُضْرَمِهِ
 وَ هَلْ نَسِيمٌ سَرَى يَلْفُهُ رِسَالَةٌ دُنِ فَمِي إِلَى فَمِهِ
 عَجِبْتُ مِنْ بَحْلِهِ عَلَى وَ مَا يَذْكُرُهُ النَّاسُ مِنْ تَكْرَمِهِ
 هُمْ عُلَمَاؤُهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي رَبِّ خُذْ الْحَقَّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

جَدًّا نَفْحَةً رِيحٍ فَرَجَتْ عَنِّي غَمَّهُ
ضَرَبْتُ ثُوبَ فِتَاهٍ أَكْثَرَتْ نِيهَا وَحِشْمَهُ
فَرَأَيْتُ الْبَطْنَ وَالسُّرَّةَ وَالْخَصَرَ وَثَمَّهُ

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يَا مَنْ أَفَارَقَهُ عَلَى رَغَمِي هَذَا بِحُكْمِ اللَّهِ لَا حُكْمِي
مَنْ أَيْنَ قَدَرَ ذَا الْفِرَاقِ لَنَا لَمْ يَجْرِ فِي خُلْدِي وَلَا وَهْمِي
أَنَا بِالْفِرَاقِ مَرَّوعٌ أَبَدًا ذَا طَالَعِي فِيهِ وَذَا نُجْمِي
مَا هَذِهِ لِلَّيْنِ أَوْلَةٌ ذَا أَخَذَ مِنْهُ مَعُودُ اللَّظْمِ
لَا أَشْتَكِي إِلَّا يَامَ أَظْلَمَهَا هِيَ مَا جَرَتْ إِلَّا عَلَى رَسْمِي
وَحَدِيثُ مَنْ يَدِي الشَّمَائِقِي قَدْ زَادَنِي هُمْ عَلَى هَمِي

و قال و قد سِيلَ نَظْمُ بَیِّنٍ بِفِشَانٍ عَلَى سَیْفٍ مِنْ ثَالِثِ الْمُنْقَارِ وَ

الْفَافَةِ الْمَتْدَارِ

بِرَسْمِ الْغَزَاةِ وَضَرْبِ الْعِدَاةِ بِكَفِّ هِمَامٍ رَفِيعِ الْهِمَمِ
تَرَاهُ إِذَا أَهْتَنَّ فِي كَفِّهِ كَخَاطِفِ بَرْقٍ سَرَى فِي الظُّلَمِ

و قال من الوافر والفاقة المتوانر

عَلَى مَنْ لَا أَسْمِيَهُ السَّلَامُ جِيبٌ فِيهِ قَدْ ضَجَّ الْأَنَامُ
مَلِيحٌ كُلُّ مَا فِيهِ مَلِيحٌ مَلِيحٌ دُونَهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ
وَ لِي زَيْنٌ أَكَاثِمُهُ هَوَاهُ وَ قَلْبِي فِيهِ صَبٌّ مُسْتَهَامُ
أَقْبَلَ كَفَّهُ شَوْقًا لِفِيهِ إِذَا مَا صَدَنِي عَنْهُ أَحْتِشَامُ
وَ أَسْأَلُهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ حَرْفًا كَانَ جَوَابَ مَسْأَلَتِي حَرَامُ
وَيَعْرِضُ لَا بِكَلِمَتِي دَلَالًا فَيَغْلِبُهُ عَلَى ذَاكَ ابْتِسَامُ
كَأَنَّ بِهِ لِفَرْطِ الْتِيهِ سَكْرًا وَ قَدْ لَبَّتْ بِعُطْفِيهِ الْمَدَامُ
فَيَا مَوْلَايَ كَيْفَ تُرِيدُ قَتْلِي وَ لِي حَقٌّ عَلَيْكَ وَلِي ذِمَامُ
إِذَا مَا كَتَّ أَنْتَ وَأَنْتَ رُوحِي نَرَى ثَلْفِي فَغَيْرِكَ لَا يِلَامُ
سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَسَكَتَ عَنْهَا وَ لِي عَامٌ أَرَدَدَهَا وَعَامُ

فَرَدَّ لِي الْجَوَابَ بِمَا نَرَاهُ وَكَلِمَتِي فَمَا حَرَّمَ الْكَلَامَ
وَهَا أَنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي وَهَذَا شَرْحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

و قَالَ مِنْ ثَلَاثِ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي مِنْ كِتَابِكُمْ وَقُوفَ شَحِيحٍ ضَاعَ فِي الثَّرِبِ خَائِمُهُ
كِتَابٌ رَأَيْتُ الْحَسْنَ فِيهِ مُفَصَّلًا كَمَا فَصَّلَ الْيَاقُوتُ بِالْأَدْرِ نَاطِمُهُ
وَكَانَ لَهُ نَشْرٌ يَفُوحُ وَبَهْجَةٌ كَمَا أَقْتَنَ عَنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ كَمَا ثَمَّهُ
نُضَاعَفَ عِنْدِي مِنْهُ حِينَ قَرَأْتُهُ مِنَ الشَّوْقِ وَالْتَبَيْحِ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
وَبَادَرَهُ بِالْذَمِّ جَفَنِي كَأَنَّهُ كَرِيمٌ رَأَى ضَيْفًا فَدَرَّتْ مَكَارِمُهُ

و قَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الرَّمْلِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَوَاتِرِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَاءَنَا مِنْهُ السَّلَامُ
وَسَفَى عَهْدَ حَيْبٍ لَا أَسْمِيهِ الْغَمَامُ
أَنَا إِنَّمَا بَقَرْتُ السَّحْبَ فِيهِ لَا الْإِمَامُ
مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي أَنَا صَبٌّ مُسْتَهَامُ
عَازِلِي أَنِّ حَيْبِي حَسَنٌ فِيهِ الْغَرَامُ

سَمِّهِ إِنَّ لَمَتْنِي فِيهِ يَطْبُ ذَاكَ الْمَلَامُ
 لَا تَسْلُ فِي الْحَبِّ غَيْرِي أَنَا فِي الْحَبِّ إِمَامُ
 لِي فِيهِ مَذْهَبٌ يَتَّبِعُنِي فِيهِ الْأَنَامُ
 أَيُّهَا الْعَاشِقُ إِنَّ الْعِشْقَ مِنْ بَعْدِي حَرَامُ
 أَغْرَامُ مَا يُقْبَلِي أَمْ حَرِيقُ أَمْ ضَرَامُ
 كُلُّ نَارٍ غَيْرِ نَارِ الْعِشْقِ بَرْدٌ وَ سَلَامُ

و قال من بجره و قافيه

زَارَ وَ النَّاسُ نِيَامُ فَعَلَى الْبَدْرِ السَّلَامُ
 زَائِرٌ فِيهِ حَيَاءٌ وَ وَقَارٌ وَ احْتِشَامُ
 زُورَةٌ أَوْجَهَا لِي مِنْهُ وَدٌّ وَ ذِمَامُ
 أُنْزَى كَانَتْ مَنَامًا جَدًّا ذَاكَ الْمَنَامُ
 فَلَمَّتْ الْبَدْرُ فِي جَنِّ الدُّجَى وَهُوَ نَمَامُ
 وَاعْتَفَتْ الْفُصْنَ نَشَوَا نَ ثَنِيهِ الْمَدَامُ
 أَيُّهَا الْأَلَانِمُ فِيهِ طَيِّبٌ فِيهِ الْمَلَامُ
 إِنَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِثْلِي حَيْبٌ لَا يَلَامُ

و كتب الى صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء
من الرجز و الغافية المتدارك

سَلِمْتَ مِنْ كُلِّ أَلَمٍ وَ دُمْتَ مَوْفُورَ النِّعَمِ
فِي صِحَّةٍ لَا يَنْتَهِي شَبَابَهَا إِلَى هَرَمِ
يَحْيَى بِكَ الْجُودَ كَمَا يَمُوتُ يَا يَحْيَى الْعَدَمِ
وَ بَعْدَ ذَا قُلْ لِي مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَثَمِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتوازن

حَرَمْتَ عَيْنِي الْحَكْرَى يَا طَيْفَ فَارِجِ سِلَاسِ
لَسْتُ أَرْضَى مِنْ حَبِيبٍ يُوْصَالٍ فِي الْمَنَامِ
أَنَا يَفْظَانُ أَرَاهُ فِي قَعُودِي وَ قِيَامِي
عَنْ يَمِينِي وَ يَسَارِي وَ وَرَائِي وَ أَمَامِي
وَهُوَ فِي سِرِّي وَ جَهْرِي وَ سَكُوتِي وَ كَلَامِي
وَ هُوَ رِيحَانِي وَ رُوحِي وَ نَدِيمِي وَ مَدَامِي
أَيُّهَا اللَّائِمُ فِيهِ لَا تُفْصِرْ فِي مَلَامِي

فَمَتَى كَرَّرْتَ ذِكْرًا هَ يَزِدُ فِيهِ غَرَامِي
لَا مَ فِي الْحَبِّ أَنَّاسٌ وَهُوَ أَخْلَاقُ الْكَرَامِ
مَا أَرَى النَّاسَ سِوَى الْعَشَّاقِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتوانر

خَافَ الرَّسُولُ مِنَ الْمَلَامَةِ فَكَنَى بِسَعْدَى عَنْ أَمَامِهِ
وَ أَقَى يَعْزِضُ فِي الْحَدِيثِ بِرَامَةٍ سَفِيًّا لِرَامِهِ
وَ فَهِمْتُ مِنْهُ إِشَارَةً بَعَثَ الْحَبِيبُ بِهَا عَلَامَهُ
فَطَرِبْتُ حَتَّى خَلَّتْنِي نَشْوَانُ ثَلَعَبُ فِي الْمَدَامَةِ
خُذْ يَا رَسُولَ حُشَاشَتِي أَنَا فِي الْهَوَى كَعَبُ بْنُ مَامِهِ
وَ أَعِدْ حَدِيثَكَ إِنَّهُ لَأَلْذُّ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامَةِ
بُشْرَايَ هَذَا الْيَوْمَ قَدْ قَامَتْ عَلَى الْوَأَشَى الْفَيَّامَةِ
يَا قَادِمًا مِنْ سَفَرَةِ السَّهْرِ الطَّوِيلِ لَكَ السَّلَامَةُ
وَ أَقَمْتُ فِي ذَلِكَ الْبَعَا دِ وَ طَابَ فِيهِ لَكَ الْإِقَامَةُ
يَا مَنْ يُخَصِّصُ وَحْدَهُ مَوْلَايَ تَلْزَمُكَ الْفَرَامَةُ
يَا مَنْ يُرِيدُ لِي الْهَوَا نَ وَ مَنْ أُرِيدُ لَهُ الْكَرَامَةُ

مَوْلَايَ سُلْطَانُ الْمَلَا حِ وَ لَيْسَ يَكْشِفُ لِي ظُلَامَهُ
 عَايَتُهُ وَ كَأَنَّهُ غَضُنُ النَّفَا عَطْفًا وَ قَامَهُ
 وَ بِشَامَةٍ فِي خَدِّهِ أَصْبَحْتُ فِي الْعِشَاقِ شَامَهُ
 يَا خَصْرَهُ يَا رَدْفَهُ مَنْ لِي يَنْجِدُ أَوْ نَهَامَهُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَجَارَنَّا حَقَّ الْجَوَارِ عَظِيمٍ وَ جَارِكَ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ كَرِيمٍ
 يَسْرُكُ مِنْهُ الْحُبُّ وَهُوَ مَنَزَهُ وَ يَرْضِيكَ مِنْهُ الْوَدُّ وَهُوَ سَلِيمٍ
 وَ مَا بِي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْحُبِّ رِيَّةٌ فَيَعْتَبُ فِيهَا صَاحِبُ وَحْمِيمٍ
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْيَيْتُ فِي مَيِّتِ الْهَوَى وَ جَدَدْتُ عَهْدَ الشَّوْقِ وَهُوَ قَدِيمٍ
 بِحُجِّكَ قَالِي لَا يَفِيقُ صَبَابَةً لَهُ أَبَدًا هَذَا الْغَرَامُ غَرِيمٍ
 فَمِيعَادُ دَمْعِي أَنْ تَنُوحَ حَمَامَةً وَ مِيعَادُ شَوْقِي أَنْ يَهَبَ نَسِيمٍ
 وَ إِنِّي فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرٌ وَ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكَ أَهِيمٍ
 شَرِبْتُ كَوْوَسَ الْحُبِّ وَهِيَ مَرِيرَةٌ وَ ذُقْتُ عَذَابَ الشَّوْقِ وَهُوَ أَلِيمٌ
 فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَحْبَبْتُمُ أَمَا لَكُمْ قَلْبٌ عَلَى رَحِيمٍ
 فَيَا حَذَا مِنْ لَا أَسْمِيهِ غَيْرَةً وَ يِ مِنْ هَوَاهُ مُنْعَدٍ وَ مُفِيمٍ

وَا يَا حَبْدَا دَارَ يَغَارِلِي بِهَا غَزَالَ كَحِيلِ الْمُفْلَتَيْنِ رَحِيمٍ
 يَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَهُ مِنْ جَفْوَنِهِ وَيَا طَالَمَا أَعْدَى الصَّحِيحِ سَفِيمٍ
 حَبِيْبِي قُلْ لِي مَا أَلَذِّي قَدْ نَوَيْتَهُ وَذَلِكَ إِحْسَانٌ عَلَى عَظِيمٍ
 وَمَا لِي ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ أَيْتَهُ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَانْتَ حَلِيمٍ
 نَعَالَ فَعَاهِدْنِي عَلَى مَا نُرِيدُهُ فَأَنِّي مَلِيٌّ بِالْوَفَاءِ زَعِيمٍ
 سَاحِظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى وَلَوْ أَنِّي تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٍ
 فَكُلْ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةَ وَكُلْ شَقَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمٍ

و قال من محزوء الكامل و الغافية المتدارك

أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ هَذَا اْعْتِقَادِي فِيكُمْ
 فَالْحُبُّ مِنِّي فِي وَ أ لِأِعْرَاضِ مِنْكُمْ عَنْكُمْ
 وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمُ
 هَيْهَاتَ لَا وَ حَيَاكُمْ حَتَّى أَجَلَ وَ أَعْظَمُ
 أَبْكِيكُمْ وَ يَحْقُ لِي لَوْ أَنَّ مَا أَبْكِي دَمُ
 أَصَوْنُ دَمْعِي فِي الْهَوَى لِأَعَزَّ عِنْدِي مِنْكُمْ
 أَنْتُمْ أَعَزُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَى وَ أَكْرَمُ

مَا لِي وَفَيْتَ وَ خَتَمْتَ هَذَا وَ أَتَمَّ أَتَمَّ
لَا عَتَبَ بَعْدَكُمْ عَلَى الْذَوِّمِ الْعِدَّةِ وَ هُمْ هُمْ
حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ تَجَوُّرُ وَ نَظْلَمُ
مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا شَكُوْتُ لَهُ يَرْقُ وَ يَرْحَمُ
وَ مَنْ أَلَذَّى يَا قَائِلِي يَبْكِي عَلَى وَ يَنْدَمُ
فَدَمْتُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ نَعِيشُ أَتَ وَ نَسْلَمُ

و قال من بحره و قافية

يَا مُعْرِضًا مُتَجَبِّيًا حَاشَاكَ مِنْ نَفْضِ الدِّمَامِ
مَوْلَايَ مَا لَكَ قَدْ بَخِلْتَ عَلَى حَقِّي بِالْكَلامِ
هَذَا الَّذِي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَرَاهُ فِي الْمَنَامِ
سَلِّمْ عَلَيَّ إِذَا مَرَرْتَ فَلَا أَقْلَ مِنْ السَّلَامِ
مَا لِي أَظُنُّ بِكَ الْوَفَا وَ أَنتَ مِنْ بَعْضِ الْأَنَامِ
الْفَدْرُ فِي كُلِّ الطَّبَا عِ فَلَا أَخْصُكَ بِالْمَلَامِ
مَا أَكْثَرَ الْعَذَالَ فِي وَلَهِي عَلَيْكَ وَ فِي غَرَامِي
هَبْنِي كَتَمْتَهُمْ هَوَا لَكَ فَكَيْفَ أَكْتَمْتَهُمْ سَفَامِي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يَا مُوَلَّى النِّعَمَاءِ إِنِّي شَاكِرٌ وَالشُّكْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلنِّعَمِ
أَنْتَ الَّذِي مَلَأْتَ عَوَاقِفَ يَدِي فَلَا مَلَانَ بِشُكْرِهَا أَبَدًا فَمِي
وَلَقَدْ شَكَرْتُ وَإِنَّمَا إِحْسَانُهُ مُتَقَدِّمٌ وَالْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا الْبَاذِلُ مَجْهُودُهُ فِي خِدْمَةٍ أَفِ لَهَا خِدْمُهُ
إِلَى مَتَى فِي نَعْبِ ضَائِعٍ يَدُونِ هَذَا نُؤْ كُلُّ اللَّفْمَةِ
نَشْفَى وَمَنْ نَشْفَى لَهُ غَافِلٌ كَأَنَّكَ الرَّاقِصُ فِي الظُّلْمَةِ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كَمْ أَنَسِي أَظْهَرُوا الزُّهْدَ لَنَا فَتَجَافَوْا عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ
قَلَّوْا الْأَكْلَ فَأَبَدَوْا وَرَعًا وَاجْتَهَادًا فِي صِيَامٍ وَ قِيَامٍ
ثُمَّ لَمَّا أَمَكَّتْهُمْ فِرْصَةٌ أَكَلُوا أَكْلَ الْحَزَانِ فِي الظُّلَامِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

بَرَحَ الْخَفَاءُ وَ قَلَّتْهَا مَنِ إِلَيْكَ بِلَا أَحْتِشَامِ
لَمْ يَقُ فِيكَ بِفِيَّةٍ لَا لِلْحَلَالِ وَلَا الْحَرَامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادراني رسول
الدبوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار
المصرية لاصلاح الحال سئلت من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ يَا خَيْرَ قَادِمٍ	وَاهَلًا وَسَهْلًا بِالْعَلَا وَالْمَكَارِمِ
قَدِمْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ مُقَدِّمٍ	مَدَى الدَّهْرِ يَفِي ذِكْرِهِ فِي الْمَوَاسِمِ
قَدُومًا بِهِ الدُّنْيَا أَضَاءَتْ وَأَشْرَقَتْ	بِبَشْرِ وَجْهِهِ أَوْ بِضَوْءِ مَبَاسِمِ
فَلَا خَيْبَ الرَّحْمَنِ سَعْيِكَ إِنَّهُ	لَكَ السَّعْيُ لِلرَّاجِينَ حَطَّ الْمَأْتِمِ
فَكَمْ كُرْبَةٍ فَرَجْتَهَا بِمَقَالَةٍ	نَصِدَقُ نَائِلِينَ الرُّقَى وَالْعَزَائِمِ
فِيَا حُسْنَ رَكْبٍ جِئْتَ فِيهِ مُسْلِمًا	وَيَا طِيبَ مَا أَهْدَتْهُ أَيْدَى الرُّوَاسِمِ
هُوَ الرُّكْبُ لَا رَكْبَ الْمَيْرِ سَالِفًا	وَلَا الرُّكْبُ مَا بَيْنَ الْبَنَاءِ وَالْأَنَامِ
أَمُولَايَ سَاحِجِي فَإِنَّكَ آهَلُهُ	وَأِنْ لَمْ تُسَاحِجْنِي فَمَا أَنْتَ ظَالِمِي

وَدَدْتُ بِأَنِّي فَزْتُ مِنْكَ بِظُرَّةٍ نَبْلٌ غَلِيلًا فِي الْحَشَا وَ الْحَيَازِمِ
وَلَكِنْ عَرَانِي أَنْ أَرَاكَ ضُرُورَةً إِذَا رَمَتْ أَمْرًا فَهِيَ وَافِي وَحَاكِمِي
وَاللَّهِ مَا حَالَتْ عَهْدُ مَوَدَّقِي وَ تِلْكَ بَيْنِي لَسْتُ فِيهَا بِأَنِي
مُفِيمٌ وَ قَلْبِي فِي رِحَالِكَ سَائِرٌ لَعَلَّكَ تَرْضَاهُ لِبَعْضِ الْمَرَاسِمِ
وَلَيْكَ إِنْ يَمُثِلُ فَازِينَ مَائِلِ لَدَيْكَ وَ إِنْ يَخْدُمُ فَاصْصُ خَادِمِ
وَ لَوْ كُنْتُ عَنْهُ سَائِلًا لَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِكَ الْمَيْمُونِ أَوَّلَ قَادِمِ
وَ إِلَّا فَسَلْ عَنْهُ رِكَابَكَ فِي الدُّجَى لَقَدْ بَرِيتَ مِنْ لَثْمِهِ لِلْمَنَاسِمِ

و قال من محزور الرمل و الغافية المتواتر

رَدْنَا الدَّهْرَ إِلَيْكُمْ وَ رَمَانًا فِي يَدَيْكُمْ
وَ رَجَعْنَا مِنْ قَرِيبٍ نَكْثُ اللَّغْنِ عَلَيْكُمْ

و قال من ثالث الطويل و الغافية المتواتر

مَمَالِيكَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ وَ خِيَلَهُ كِلَابٌ إِذَا شَاهَدْتَهُمْ وَ عِظَامُ
لَقَدْ ضَاعَ فِيهِمْ مَالُهُ إِذْ شَرَاهُمْ وَلَيْسَ عَجِيبٌ أَنْ يَضِيعَ حَرَامُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرْسَلَتْ لِي ثَفَاحَةً نَفَّسَتْهَا مِنْ فُؤَادٍ بِحَبِّهَا مُسْتَهَامَ
وَعَلَيْهَا كِتَابَةٌ مِنْ عَيْنٍ يَا حَبِيبِي مَنِي عَلَيْكَ سَلَامِي

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَرْنَهَا بِشَرْحِ أَشْوَاقٍ إِلَيْكَ جَمَّة
حَمَلَتْهَا مَنِي إِلَيْكَ أَلْفَ أَلْفِ خِدْمَةٍ
يَا وَاسِعَ الْهِمَّةِ لَا عَدِمْتَ نِلْكَ الْهِمَّةِ
نَرَكْتَنِي يَا أَلْفَ مَوْ لَايَ بِأَلْفِ نِعْمَةٍ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فَلَأَنْتَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ فَلَا يَحْتَاجُ يَوْمًا أَنْ يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنْكُمْ مَا قِيلَ عَنْهُ وَلِي أُذُنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمًّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

و رَئِيسِ ذِي خِصَّةٍ كُلُّ مَنْ شِئْتُ لِأَنَّمَهُ
جَنَّتَهُ وَلَايَةً قَلَّ فِيهَا مَسَالِمُهُ
مَا رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ قَطُّ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ
قَلْتُ إِذْ رَاحَ غَارِقًا فِي بَحَارِ ثَلَاظِمِهِ
عَنْ قَرِيبِ ثَرَوْنَ حَا سِدَهُ وَ هُوَ رَاحِمُهُ
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَشَا رِكَّةً أَوْ يَزَاحِمُهُ

قافيه النون

قال من ثانی الطویل و القافية المتواتر

و حَفِظَكُمْ مَا غَيْرَ الْبَعْدِ عَهْدَكُمْ
فَلَا تَسْمَعُوا فِينَا بِحَثِّكُمْ الَّذِي
لَدَى لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءِ بَعِينِهِ
وَمَا حَلَّ عِنْدِي غَيْرُكُمْ فِي مُحَلِّكُمْ
وَمِنْ شَمَفِي فَبِكُمْ وَ وَجِدِي أَنِّي
إِذَا حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَأْنٌ
يَقُولُ فَلَانْ عِنْدَكُمْ وَفَلَانْ
وَ عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَدَادِ يَصَانُ
لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفَوَادِ مَكَانُ
أَهْوَنُ مَا الْقَاهُ وَهُوَ هَوَانُ

هَبُونِي أَمَانًا مِنْ عِتَابِكُمْ عَسَى
وَيَحْسُنُ قَبْلَ الْفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمْ
رَعَى اللَّهُ قَوْمًا شَطَطَ غَنَى مَزَارِهِمْ
وَكَمْ عَزَمَةٍ لِي عَاقِبَهَا الدَّهْرُ عَنْهُمْ
عَلَى أَنِّي أَنُوِي وَلِلْمَرْءِ مَا نُوِي
تَفَرُّ عِيُونٌ أَوْ يَفَرُّ جَنَانُ
كَمَا طَابَ رَيْغُ الْعُودِ وَهُوَ دَخَانُ
وَكُنْتُ لَهُمْ ذَاكَ الْوَفَى وَكَانُوا
وَلِلدَّهْرِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ حِرَانُ
إِلَى أَنْ نُوَايِي قُدْرَةً وَ زَمَانُ

و قال في صباه من ثاني الرجز و القافية المتواتر

خُذْ فَارِغًا وَ هَالِكًا مَلَأْنَا
أَقْلَ مَا مَلَكَهَا مَالُكَهَا
ذَخِيرَةُ الرَّاهِبِ كَيْ يَجْمَلَهَا
مُدَامَةً مَا ذُكِرَتْ أَوْصَافُهَا
نُكَادُ مِنْ لَوْلَايَا إِذَا بَدَتْ
كَالْلَّارِ إِلَّا أَنَّهُمَا مَا أَوْقَدَتْ
مَا الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ فِي سُلْطَانِهِ
كَمْ رَفَعَتْ مَتَضِعًا وَكُرِّمَتْ
نُسَعَى بِهَا جَارِيَةٌ إِذَا أَثْنَتْ
مِنْ قَهْوَةٍ قَدْ عَتِقَتْ أَمَانًا
أَنْ لِحْتُ عَهْدَ أَنْوَشِرَوَانَا
إِذَا أَنْتَ أَعْيَادُهُ قُرْبَانَا
إِلَّا أَشْنَى سَامِعُهَا سَكْرَانَا
نَهْدِي إِلَى مَكَانِهَا الْعُمَيَّانَا
فِي الْكَاسِ إِلَّا أَطْفَأَتْ نِيرَانَا
إِلَّا الَّذِي أَضْحَى بِهَا شَوَانَا
مَبْخَلًا وَ شَجَعَتْ جَبَانَا
أَهْلَ لَيْنٍ عَطِفَهَا أَغْصَانَا

بِتْ أَعَاطِيهَا فَتَاةٌ جَمَعَتْ لِعَاشِفِهَا الْحُسْنَ وَالْإِحْسَانَ
كَامِلَةَ الْحُسْنِ حَكَتْ غُصْنَ النَّفَا الرِّيَازِ أَوْ غَزَالَهُ الْعَطْشَانَ
مَخْضُوبَةَ الْبَنَانِ فِي يَمِينِهَا كَأْسُ مَدَامٍ تَحْضُبُ الْبَنَانَ
وَلِي نَدِيمٍ مَا جِدُّ لَا ارْتَضَى عَنْهُ بَدِيلًا كَأَنَّ مَنْ كَانَ
أَخُو فَكَاهَةٍ مَتَى خَامَرُهُ فِي مَجْلِسٍ وَجَدْنَاهُ بَسْتَانًا
حَلُّو الْأَحَادِيثِ وَإِنْ غَنَّاكَ لَمْ تَجِدْهُ فِي الْحَانَةِ لَحَانًا
لَا يَعْرِفُ الْهَمَّ فَتَى يَعْرِفُهُ وَلَا نَرَى نَدِيمَهُ نَدْمَانًا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

أَشْكُو إِلَيْكَ لِأَتَا أَخَوَانِ سَيَانِ شَأْنُكَ فِي الْخُطُوبِ وَشَافِي
سَفَطَ التَّكْفِيفِ وَالتَّجَمُّلِ بَيْنَا وَالْأَهْلُ أَهْلِي وَالْمَكَانُ مَكَانِي
وَ أَخُوكَ مَنْ شَهِدَ الْوَفَاءَ بِوَدِّهِ وَ شَكَا لِمَا نَشْكُو مِنَ الْخَدَائِنِ
وَ أَجَابَ دَاعِيَ الْخُطْبِ عَنْكَ بِمَالِهِ وَ الْمَاضِيَيْنِ مُهَيِّدِ وَسِنَانِ
وَ لَكُمْ هَزْزُكَ وَ الزَّمَانُ مُحَارِبِي فَهَزَزْتُ مَشْهُودَ الْغِرَارِ بِمَانِ
هَذَا وَ مَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَمٍ وَمَا عِنْدِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ كُفْرَانِ
مَنْ أَتْنَى وَ هِيَ مُسْرَعَةُ الْخَطَا سَبَقَتْ إِلَى حَوَادِثِ الْأَزْمَانِ

فَلَا شُكْرَ عَهْدَهَا وَ عَهْدَهَا بِصَفَاءٍ وَدٍ أَوْ صَفَاءٍ يَبَانَ
 مَعَ أَنِّي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنِّي مَا لِي بِمَا أَوْلَتْ يَدَاكَ يَدَانِ
 لَمْ يَتَّقِ لِي إِلَّاكَ خِلٌ مُحْسِنٌ وَعَسَاكَ أَنْ تَبْقَى عَلَى الْإِحْسَانِ
 إِنِّي لَأَعْجُزُ أَنْ أَرَى مُتَحِمِلًا غَدْرَيْنِ غَدْرَ أَخٍ وَ غَدْرَ زَمَانٍ

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف
 بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب لما قدم من اليمن
 سنة عشرون و ستمائة من الطويل و العاقبة المتواتر

لَكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ مَكَانٌ وَ إِمَّا مَكَانٌ وَ مَلِكٌ لَهُ تَعْنُو الْمُلُوكَ وَ سُلْطَانٌ
 ضَرَبْتُمْ مِنْ الْعِزِّ الْمَنِيعِ سَرَادِقًا فَانْتَمَ بِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ سَكَانٌ
 وَ لَيْسَتْ نَجُومًا مَا تُرَى وَ سَحَابًا وَلَكِنَّهَا مِنْكُمْ وَجُوهٌ وَ إِيْمَانٌ
 وَ فَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ أَرْوَعُ قَاهِرٌ نِيَّةُ الْمَعَالِي فِي الْمِلَمَاتِ نَهَانٌ
 هُوَ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ رَأْيَا وَ رَايَةً لَهُ سَطْوَةٌ ذَلَّتْ لَهَا الْأَنْسُ وَ الْجَانُ
 غَدَا نَاهِضًا بِالْمَلِكِ يَحْمِلُ عَلَيْهِ وَ أَقْرَانَهُ مِلْ الْمَكَايِبِ وَ لَدَانُ
 وَ نَهْتَنُ أَعْوَادُ الْمَنَابِرِ بِاسْمِهِ فَهَلْ ذَكَرْتَ أَيَّامَهَا وَ هِيَ قُضْبَانُ
 وَ إِنْ نَفَّتْ فِي الطَّرْسِ مِنْهُ بَرَاةٌ رَأَيْتَ عَصَى مُوسَى غَدَتِ وَ هِيَ ثَعْبَانُ

يُرَوِّقُكَ سِحْرُ الْقَوْلِ عِنْدَ خَطَايِهِ
وَكَمْ غَايَةٍ مِنْ دُونِهَا الْمَوْتُ حَاسِرًا
بِحَيْثُ لِسَانِ السَّيْفِ بِالضَّرْبِ نَاطِقُ
وَكَمْ شَاقَّةَ خَدِّ أَسِيلٍ مُورِدُ
جَزَى اللَّهَ بِالْإِحْسَانِ سَفْنَا حَمَلْنَهُ
حَوَيْنَ جَمِيعَ الْحَسَنِ حَتَّى كَانَمَا
وَمَا هَاجَ ذَاكَ الْبَحْرُ لَمَّا سَرَى بِهِ
لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْمَوْجُ بِرَعْدِ خَيْفَةٍ
أَيَّا مَلِكًا عَمَّ الْأَنَامُ مَكَارِمًا
قَدِمَتْ قَدُومَ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ بَاسِلُ
وَمَا بَرِحَتْ مِصْرُ إِلَيْكَ مَشْوِقَةٌ
تَحْنُ فَيَذَرِي نِيلَهَا لَكَ دَمْعَةً
وَلَمَّا أَنَّهُ الْعِلْمُ أَنَّكَ قَادِمُ
وَأَفَاكَ فِيهَا الْعِيدُ يُشْعِرُ أَنَّهُ
وَهَامِي فِي بَشْرِ بَفْرِيكَ شَامِلُ
تَصْفِقُ أَوْرَاقُ وَ تُشْدُو حَمَانُ

وَيَعَجِبُ مِنْ قِرطَاسِهِ وَهُوَ بَسْتَانُ
سَمَا نَحْوَهَا وَالْمَوْتُ يَنْظُرُ خَسِرَانُ
فَصِيحٌ وَطَرَفُ الرَّمْعِ لِلطَّعْنِ يَفْظَانُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَرْهِفَاتُ وَ مَرَانُ
لَقَدْ حَلَّ مَعْرُوفُ لَهْنٍ وَ إِحْسَانُ
يَلُوحُ بِهَا فِي وَجْهِهِ الْيَمِّ خِيَلَانُ
وَلَكِنْ غَدَا مِنْ خَوْفِهِ وَهُوَ حَيْرَانُ
وَيُخَفِّقُ قَلْبُ مِنْهُ بِالرَّعْبِ مَلَانُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي غَيْرِ مَكْرَمَةٍ شَانُ
وَجِئْتَ مَجِيءِ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ هَتَانُ
وَمِثْلِكَ مِنْ يَشْتَأِقُ لِقَائِهِ بِلَدَانُ
وَيَعُولُ قَمَرِي عَلَى الدَّوْحِ مَرَانُ
نَهَالَ مِنْهُ وَجْهَهُ وَهُوَ جَذَلَانُ
دَلِيلٌ عَلَى طَوْلِ الْمَسْرِ بَرَهَانُ
قَدْ انْتَضَمَتْ دِمْيَاطُ مِنْهُ وَأَسْوَانُ
وَتَرْفُصُ أَغْصَانُ وَ تَقْفُ غُرْنَانُ

وَقَدْ فَرَشْتَ أَقْطَارَهَا لَكَ سُنْدُسًا
يُؤَاوِيكَ فِيهَا أَيْنَمَا كُنْتَ رَوْضَةً
وَإِنَّ نَكَ فِي سُلْطَانِهَا مِنْ مُحَاسِنِ
فَحْسَبِكَ قَدْ وَاثَاكَ يَا مِصْرَ يَوْسُفَ
وَبَشْرِقَ وَجْهِ الْأَرْضِ حِينَ تَحْلُهَا
لِإِنَّكَ قَدْ بَرِئْتَ مِنْ كُلِّ مَآثِمٍ
فَقَدْتِ إِلَيْهِ الْخَلِيلَ بِالْخَيْسِ كُلِّهِ
بِعِزِّ تَخَافِ الْأَرْضِ شِدَّةَ وَقْعِهِ
وَتَمَلَأُ أَحْشَاءَ الْبِلَادِ مَخَافَةً
فَأَمَنْتِ نِلْكَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَكَانَ بِهَا مِنْ أَهْلِ شُعْبَةٍ شُعْبَةٍ
فَسَكَّتَهَا حَتَّى مَتَى هَبَّتِ الصَّبَا
فَلَمْ يَكْ فِيهَا مِثْلَةٌ تُعْرِفُ الْكَرَى
تُقْبَلُ فِيكَ اللَّهُ بِالْحَرَمَيْنِ مَا
أَيَذْكُرُ عَمْرَوَانِ سَطُوتَ وَعَثِ
وَهُمْ يَصِفُونَ الرَّمْعَ أَسْمَرَ ظَالِمًا

لَهُ مِنْ فُؤُونِ الزَّهْرِ وَالنَّوْرِ اللَّوْنُ
وَيَلْقَاكَ أَيْ كُنْتَ رُوحَ وَرِيحَانُ
سَتَزْدَادُ حُسْنًا إِنْ قَدِمْتَ وَيَزْدَانُ
وَحَسْبُكَ قَدْ وَاثَاكَ يَا نِيلَ طُوفَانُ
كَأَنَّكَ تُوْحِيدُ حَوْتَهُ وَإِيمَانُ
وَإِنَّكَ فِي الدِّينِ الْحَقِيقِيِّ غَيْرَانُ
وَطَارَتْ بِأَسَدِ الْغَابِ مِنْهُنَّ عِفَانُ
وَيُرْنَاغُ ثَهْلَانُ لَهُ وَهُوَ ثَهْلَانُ
وَتُرْنَجُ بَغْدَادُ لَهُ وَخَرَّاسَانُ
وَقَدْ عَمَّهَا ظَلَمٌ كَثِيرٌ وَطُغْيَانُ
مِنْ الْجَوْرِ وَالْعَدْوَانِ بَغَى وَعَدْوَانُ
بِنِعْمَانٍ لَمْ يَهْتَمَّ بِالْإِيكَ نِعْمَانُ
فَلَوْ زَارَهَا طَيْفٌ مَضَى وَهُوَ غَضْبَانُ
دَعَى لَكَ هُجَاةً هُنَاكَ وَقَطَّانُ
وَهِيَّاتٍ مِنْ كِسْرَى هُنَاكَ وَخَاقَانُ
فَهَا هِيَ مُحَرَّرٌ لَدَيْكَ وَرَبَّانُ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَزُورَكَ فِي الدُّجَى
أَعْلِلْ نَفْسِي بِالْمَوَاعِيدِ وَالْمَنَى
أَرَى أَنَّ عِزِّي مِنْ سِوَاكَ مَذَلَّةٌ
وَقَالَتْ لِي الْأَمَالُ بِالْيَمَنِ وَالْمَنَى
وَكُنْتُ أَرَى الْبَرْقَ الْيَمَانِي مُوهِنًا
وَأَسْتَشِقُّ الرِّيحَ الْجَنُوبِيَّ وَأَنْشِي
وَمَا فَتَنْتُ قَلْبِي الْبِلَادُ وَإِنَّمَا
فَقَى مِثْلَمَا يَخْتَارُهُ الْمَلِكُ مَا جِدُ
وَلَيْسَ غَرِيبًا مِنْ إِلَيْكَ اغْتِرَابُهُ
وَقَدْ قَرَّبَ اللَّهُ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا
أَشْكُ وَ قَدْ عَابَيْتُهُ فِي قُدُوبِهِ
فَهَلْ قَانِعٌ مِنِّي الْبَشِيرُ بِمُهْجَتِي
سَا شَكَرَ هَذَا الدَّهْرَ يَوْمَ لِقَائِهِ
وَحُلَّةِ نَصْرِ لَا أَرَى فِيهِ لَاحِظًا
لَقَدْ عَدِمَ الْغَبْرَاءُ فِيهَا وَدَاحِسُ
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَوْمِ بَعْدِي قَانِلُ

وَإِنِّي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْكَ نَدَمَانُ
وَقَدْ مَرَّ أَزْمَانُ لِذَاكَ وَأَزْمَانُ
وَأَنْ حَيَاتِي مِنْ سِوَاكَ لِحَرَمَانُ
وَمَا بَعْدَتْ أَرْضُ الْكَثِيبِ وَغَمَدَانُ
فَاهْتَرُ مِنْ شَوْقِي كَأَنِّي نَشْوَانُ
وَلِي أَنَّهُ مِنْهَا كَمَا أَنَّ وَلَهَانُ
نَدَا الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ لِلنَّاسِ فَتَانُ
وَمَرَعَى كَمَا يَخْتَارُهُ الْغَالُ سَعْدَانُ
لَهُ مِنْهُ أَهْلٌ حَيْثُ كَانَ وَأَوْطَانُ
فَهَا أَنَا يَحْيُوْنِي وَإِيَّاهُ إِيْوَانُ
وَأَمْسَحُ عَنْ عَيْنِي هَلْ أَنَا وَسَانُ
عَلَى مَا بِهَا مِنْ دَائِهَا وَهِيَ أَشْجَانُ
وَأَنْ كَانَ دَهْرُ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ خَوَانُ
وَقَدْ سَبَقَتْهُمْ فِي الْفَضَائِلِ فِرْسَانُ
وَلَمْ يَعْدِمِ الْأَعْدَاءُ عَبْسُ وَذِيَانُ
فَهَذَا مَحَالٌ لِلْجِيَادِ وَ مِيدَانُ

فَدَعِ كُلَّ مَاءٍ حِينَ يَذْكُرْ زَمْزَمَ وَدَعِ كُلَّ وَادٍ حِينَ يَذْكُرْ نَعْمَانَ
وَمَا كُلُّ أَرْضٍ مِثْلَ أَرْضِ هِي أَلْحَمَى وَ مَا كُلُّ نَبْتٍ مِثْلَ نَبْتِ هُوَ الْبَانَ
وَ مِثْلِي وَلِي هَزَّ عَطْفِيكَ مَدَحَهُ وَ إِن شِئْتَ سَلْمَانٌ وَ إِن شِئْتَ حَسَانَ
أَلَا هَكَذَا فَلْيَحْسِنِ الْقَوْلَ قَائِلَ وَ مِثْلَ صَالِحِ الدِّينِ قَدْ قَلَ سُلْطَانُ

و فال من ثالث الطويل و الغافية المتواتر

خَلِيلِي مَنْ أَشْتَقُ فِي الْبَعْدِ مِنْكُمْ فَلَوْ كَانَ شَوْقًا وَاحِدًا لَكَفَانِي
خَلِيلِي وَ جَدِي كَالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا فَهَلْ مِثْلَ وَجْدِي أَتَمَّا تَجِدَانِ
خَلِيلِي قَدْ ابْصَرْتُمَا وَ سَمِعْتُمَا فَهَلْ لِي فِي أَهْلِ الْحَبَّةِ مِنْ ثَانِ
وَ جَدَدْتُمَا لِي صَوَّةٌ قَدْ نَسِيتُهَا وَ عَهْدَ غَرَامٍ كَانَ مِنْذُ زَمَانِ
كَانَ غُرَابُ الْبَيْنِ يَوْمَ فِرَافِئَا أَعَارَ فَوَادِي شِدَّةَ الْخَفَفَانِ
عَلَى أَنِّي ذَاكَ الْوَفَى الَّذِي لَهُ عَهْدُ هَوَى بَقِيَ عَلَى الْخَدَّائِ
فَمَا فَاضَ مَاءُ الْبَيْلِ إِلَّا بِمَدْمَعِي لَقَدْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَفِيَانِ

و قال ايضا و اشده فخر الدين فاضى داريا بيتا لنفسه و التمس منه
ان يعمل عليه وهو اليت الثالث من هذه الايات من الرجز و القافية
المتواتر

يَا أَيُّهَا الْقَمَّةُ الَّذِي قَدْ عَمَّ بِالنُّورِ الْمَيِّينِ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تَحْصِي مَا ابْتَدَعَتْ مِنَ الْقُرُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ الْوُجُوهِ وَ كَمْ رَأَاكَ مِنَ الْعُيُونِ

و قال من ثانی البسط و القافية المتواتر

اخْلُصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلِيَتَّفِقَ مِنْكَ أَسْرَارُ وَاعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لَغِيْبٍ اللَّهُ وَسَوْسَةٌ وَ كُلُّ ذِكْرٍ لَغِيْبٍ اللَّهُ نَسِيَانُ

و قال من محروء الرمل والقافية المتواتر

سَمِعَ النَّاسُ وَ قُلْنَا وَافْتَضَحْنَا وَاسْتَرْحَا
بِتُّ وَ الْبَدْرُ نَدِيمِي فَفَعَلْنَا وَ نَزَعْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا التَّصَايِي فَسَمِعْنَا وَ اطْعَمْنَا
وَ جَعَلْنَاهُ يَفِينَا بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَنَّا

شَكَرَ اللَّهُ لِمَنْ بَشَّرَ بِالْوَصْلِ وَ هَآ
 لِي حَيْبٌ لِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّمَى
 فَهُوَ بَدْرٌ يَتَجَلَّى وَهُوَ غَضَنٌ يَتَشَى
 كَانَ غَضَبَانَا فَلَمَّا إِن تَالِقْنَا أَصْطَلَحْنَا
 يَتَجَنَّى وَ لَعْمَرِي حَقُّهُ أَنِّي يَتَجَنَّى
 جَمَعَ الْحَسَنَ وَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ الْحَسَنِ مَعْنَى
 مَنْ لَهُ مِثْلُ حَيِّبِي قَدْ حَوَى حَسَنًا وَ حَسَنَى
 هَاتِ حَدِيثِي وَ قُلْ لِي مَا عَلَى الْعَاذِلِ مِنَّا
 نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنَّا

و قال من المحمّث و العافية المنوار

لِي صَاحِبُ غَيْبٍ عَنْهُ وَلَسْتُ أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
 سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُ
 فَكَمْ أَكْبَارٍ عَنْهُ وَ الْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ
 هَذَا لِيَعْلَمَ أَنِّي فِي غَيْبِهِ لَمْ أَخْه

و قال من الخفيف و الغافية لمتواتر

يَا رَسُولَ الْحَبِيبِ أَهْلًا وَسَهْلًا	بِكَ يَا مُهْدِيَ السَّلَامِ إِلَيْنَا
عَهْدَكَ الْآنَ بِالْحَبِيبِ قَرِيبٌ	وَلَنَا نَحْنُ مَدَّةٌ مَا أَتَفَيْنَا
فَاعِدْ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرْتَ وَزِدْنَا	مِنْ حَدِيثِ أَقْرَبَلَا وَعَيْنَا
يَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ جِئَتْ فِيهَا	وَلِنِعْمَ الرَّسُولُ أَنْتَ لَدَيْنَا
غَيْرَ أَنْ الزَّمَانَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ	نَهْتَنَا صُرُوفُهُ فَاتَّهِنَا
جِئْتَ فِي حَاجَةٍ فَعَزَّتْ مُرَادَا	فَوَدَدْنَا قَضَاءَهَا وَأَشْتَهِنَا
حَاجَةٌ مَا لَنَا إِلَيْهَا سَبِيلٌ	وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَعَزُّ عَلَيْنَا
شَغَلَ الدَّهْرُ عَنْ لَفَاءِ حَبِيبٍ	هَاتِ قُلْ لِي مَتَى وَكَيْفَ وَابْنَا

و قال من محزوء الرجز و الغافية المتواتر

يَا قَضِيًّا مِنْ لَحِينٍ	يَا مَلِيحَ الْمُفْلَتِينَ
كُلُّ مَا يَرْضِيكَ عِنْدِي	وَعَلَى رَأْسِي وَ عَيْنِي
مَا لِفُلَيْيَ فَيْكَ يَا بَدَّ	رِسْوَى خَفَى حَيْنٍ
وَبَرَى الْحَسَادَ إِنِّي	مِنْكَ مَلَأَنْ أَلْيَدَيْنِ

يَا مَلِيحًا أَنَا مِنْهُ بَيْنَ هَجْرَانِ وَ بَيْنِ
 إِنْ نَدَّيْ أَوْ نَوَلَّى يَا لَهَا مِنْ فِتْنَتَيْنِ
 فَهَوَيْنِ قَبْلَ وَمِنْ بَعْدِ مَلِيحِ الطَّلَعَيْنِ
 هُوَ بَدْرٌ قَدْ تَجَلَّى نُورُهُ فِي الْمَشْرِقَيْنِ
 وَكِتَابُ سَطَرِ الْحُسْنِ بِهِ فِي الصَّفَحَتَيْنِ
 أَيْنَ مَنْ يَكْسِبُ أَجْرًا بَيْنَ مَنْ أَهْوَى وَ بَيْنِ
 رَاحَ غَضَبَانَا فَمَا كَلَمْنِي مَذَّ لَيْلَتَيْنِ

و قال من العلول و القافيه الموانر

سَمِعْتُ بِأَمْرِ لَيْتِي لَوْ حَضَرْتُهُ فَتَسَعَّدَ عَنِّي مِثْلَمَا سَعَدْتُ أَذِي
 بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ جَمِيلٍ ذَكَرْتُهُ وَ مَا كَانَ مِنْ مَنْ عَلَى بِلَا مِنْ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَسْرُورُ بِالْأَنْسِ وَحْدَهُ حَيْثُكَ فِي شَوْقِي إِلَيْكَ وَفِي حُزْنِي
 فَتَمَّ نَصْطَاحِي لَا يَدْخُلُ النَّاسُ بَيْنَنَا وَ لَا يَبْلُغُ الْوَاشِينَ عَنْكَ وَ لَا عَنِّي
 كَلَانَا مِثْنِي فِي تَحْيِيهِ غَالِطٌ فَمَا حَسَنُ مِنْكَ الصَّدُودُ وَ لَا مِثْنِي
 فَكَيْفَ جَرَى هَذَا الْجَفَاءُ الَّذِي أَرَى وَلَمْ يَجْرِ يَوْمًا فِي اعْتِقَادِي وَ لَا ظَنِّي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

و لَيْلَةٍ قَدْ بُتُّهَا لَمْ أَدْرِ فِيهَا مَا أَلْسِنَهُ
سَيِّئَةٌ مَا تَرَكْتُ لِلدَّهْرِ عَنِّي حَسَنَهُ
طَلَّتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيهَا مِنْ فُصُولِ الْأَزْمَنِ
قَدَّرْتُهَا الْيَوْمَ الَّذِي مِثْلُهُ أَلْفَ سَنَةٍ

و قال من بحره و قافيه

مِنْ الْيَوْمِ نَعَارَفَا وَ نَطَوَى مَا جَرَى مِنَّا
وَ لَا كَانَ وَ لَا صَارَ وَ لَا قَلْتُمْ وَ لَا قَلْنَا
وَ إِنْ كَانَ وَ لَا بَدَ مِنْ الْعَتَبِ فِإِلْحَسَنِ
فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
وَ مَا أَحْسَنَ أَنْ تَرْجِعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اللَّهِ مَا تَمَّ سِوَى اللَّهِ لِمَنْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا بِأَحْدَاثِ الزَّمَنِ
فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ جَادَ وَمَنْ هَوَّنَ عَلَيْكَ ذَا فَلَمْ يُجِدِ الْحَزْنَ
اسْتَغْنِ عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ عَمْرٍو وَعَنْ فَارِقِ بِلَادَا أَنْتَ فِيهَا مُمْتَنِّنٌ
الشَّامُ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ الْيَمَنُ فَأَيْنَمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَ سَكَنٌ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

إِنْ ذَا يَوْمٍ سَعِيدٍ بِكَ يَا قَرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ أَبْصَرْتُكَ فِيهِ يَا حَيِّي مَرَيْنِي

و قال من بحره و قافيته

و ثَقِيلٌ مَا بَرِحْنَا تَتَمَنَّى الْبَعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أَيُّهَا الْمَعْرِضُ عَنْ أَحَابِهِ لَيْسَ إِعْرَاضُكَ شَيْئاً هِينَا
عَدَلِمَا أَعْهَدُ مِنْ ذَلِكَ الرِّضَى لَا يَرَاكَ اللَّهُ إِلَّا مُحْسِنَا
لِي فِي قُرْبِكَ أَوْفَى رَاحَةٍ فَتَجَسَّمْ لِي فِي ذَلِكَ الْعِنَا
إِنْ عَيْنِي تَتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ وَجْهَكَ الْمَشْرِقَ ذَلِكَ الْحَسَنَا
كُنْ كَمَا أَطْلَبُهُ فِي نِعْمَةٍ وَالَّذِي نَعْهَدُ بَاقٍ بَيْنَنَا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

وَ كَمْ بَاعٍ دِينًا بِدُنْيَا يَرْوُمُهَا فَلَمْ تَحْصِلِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْلَمْ الدِّينُ
وَ لَوْ حَصَلَتْ مَا فَازَ مِنْهَا بِطَائِلٍ وَ أَصْبَحَ مَغْبُوطًا بِهَا وَهُوَ مَقْتُونُ

و قال من بحره و قافيته

وَ ذِي خِسَّةٍ وَافِيَتُهُ عِنْدَ حَاجَةٍ سَمِعْتُ بِهِ لَفْظًا وَ لَمْ أَرَهُ مَعْنَى
فَوَجْهُهُ وَلَا بَشَرُهُ وَلَا نَدَى لَقَدْ خَابَ لَا حُسْنَ حَوَاهُ وَلَا حُسْنَى

و قال و قد سمع انسانا يقدر في رجل صالح من مشائخ الصوفية
من الطوبل و الغافية المتواتر

أَنْفُذْ فِيمَنْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ وَ مَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ طَيْبُ الْأَشَا
لَعْمَرِكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيمَا فَعَلْتَهُ وَلَيْسَ قَبِيحُ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ هِنَا
فَيَا قَانِلًا قَوْلًا يَسُوُّ سَمَاعَهُ بِحُكِّكَ نَزَهْنَا عَنِ الْفَحْشِ وَالْخَنَا
نَطَفْتَ فَلَمْ تُحْسِنْ وَلَمْ تَبْقَ سَاكِتًا لَقَدْ فَانَكَ الْأَمْرَ الَّذِي كَانَ أَحْسَنًا
دَعِ الْقَوْمَ إِنَّ الْقَوْمَ عَنْكَ بِمَعَزِلٍ وَإِنَّكَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ لَفِي غَنَا
رِجَالٌ لَهُمْ فِي اللَّهِ سِرٌّ مُحْلَصٌ وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الْفِيلِ وَلَا أَنَا
تَكَلَّفْتَ أَمْرًا لَمْ تُكُنْ مِنْ رِجَالِهِ لَكَ الْوَيْلُ مِنْ هَذَا التَّكَلُّفِ وَالْعَنَا
تَمِيلُ إِلَى الدُّنْيَا وَتُبْدِي نَزْهًا وَلَا أَنْتَ مَعْدُودٌ هُنَاكَ وَلَا هُنَا

و قال من محزوء الرجز و الغافية المتدارك

إِنَّ أَمْرِي لَعَجِيبٌ لَا يَرَى أَعْجَبَ مِنْهُ
كُلُّ أَرْضٍ لِي فِيهَا غَائِبٌ أَسْأَلُ عَنْهُ
أَيْنَ مَنْ شَكُوهُ مِنَ الْيَمِينِ الَّذِي أَشْكُوهُ مِنْهُ

و قال من بحره و قافيته

لَا تَلْمِنِي أَوْ فَلَئِمْنِي فَيْكَ ظَلَمٌ وَ تَجَنِّي
لَا نَسَافَتِي لِعَتَبٍ مَا بَدَا تَخْلُصَ مِنِّي
لَا نَعَالِطَنِي وَحَقَّ اللَّهُ مَا يَكْذِبُ ظَنِّي
لَا تَقُلْ أَفِي وَ أَفِي لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ يَغْنِي
أَيُّهَا الْعَائِبُ ظَلَمًا يَا حَيِّى لَكَ أَغْنِي
أَنَا لَا أَسْأَلُ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ عَنِّي
إِنْ تُزَرِّفِي فَبِذَا الشَّرِّ طِ وَ إِلَّا لَا تُزَرِّفِي
فَاسْتَرَحِ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا اللَّعْنِي وَ أَرَحْنِي

و قال من الطويل و الغافية المتواتر

سَفَى وَادِيَا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَ بَرَقَةٍ مِنْ الْغَيْثِ هَطَّالُ الشَّائِبِ هَتَّانُ
وَ حَيَا النَّسِيمِ الرُّطْبُ عَنِّي إِذَا سَرَى هُنَالِكَ أَوْطَانُ إِذَا قِيلَ أَوْطَانُ
بِلَادَ مَتَى مَا جِئْتَهَا جِئْتَ جَنَّةَ لَعْنِكَ مِنْهَا كُلَّمَا شِئْتَ رَضَوَانُ
نُمِثِلُ لِي الْأَشَوَاقُ أَنْ تُرَابَهَا وَ جُصْبَاهَا مِنْكَ بِفُوحِ وَعِيقَانُ

فَيَا سَاكِنِي مِصْرٍ ثَرَاكُمْ عَلِمْتُمْ
وَمَا فِي فَوَادِي مَوْضِعٍ لِسَوَاكُمْ
عَسَى اللَّهُ يَطْوِي شَفْةَ الْبَعْدِ بَيْنَنَا
عَلَى لِذَاكَ الْيَوْمِ صَوْمٌ نَذَرْتُهُ
بِأَنِّي مَا لِي عَنْكُمْ الدَّهْرُ سِلَوَانُ
فَمِنْ أَيْنَ فِيهِ وَهُوَ بِالشَّوْقِ مَلَانُ
فَتَمَهَّدَ أَحْشَاءُ وَثَرَقَا أَجْفَانُ
وَعِنْدِي عَلَى رَأْيِ التَّصَوُّفِ شُكْرَانُ

و قال من البسيط و العافية المتواتر

أَنْتَ الْحَيِّبُ وَ مَا لِي عَنْكَ سِلَوَانُ
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَشْيَاءُ مُؤَكَّدَةٌ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْلَوْا وَ تُصِتَ لِي
وَ قَدْ جَمَعْتَ كِتَابَ الْقَتَبِ مُخْتَصِرًا
إِيَّاكَ يَدْرِي حَدِيثًا بَيْنَنَا أَحَدُ
مَوْلَايَ رَفِئًا فَمَا أَبْقَيْتَ لِي جَدًّا
عَلِيلٌ هَجَرَكَ فِي حُمَى صَبَابَتِهِ
مَنْ لِي بِنَوْمِي أَشْكُوذًا السَّهَادَةَ
مَتَى بَرَّاكَ وَ ثَرَوِي مِنْكَ غُلَّةٌ
وَ حَاجَتِي فَعَسَى مَوْلَايَ يَذْكُرُهَا
وَ فِيكَ ضَجٌّ عَلَى الْإِنْسِ وَ الْجَانِ
كَمَا عَلِمْتَ وَ إِيْمَانُ وَ إِيْمَانُ
حَتَّى أَقُولَ فَفَلْبِي مِنْكَ مَلَانُ
إِذَا التَّفَيْنَا لَهُ شَرْحٌ وَ بُيَانُ
فَهُمْ يَقُولُونَ لِلْحَيْطَانِ إِذَا نَ
فَإِنِّي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانُ
لَهُ مِنْ الدَّمْعِ طَوْلُ اللَّيْلِ بِحْرَانُ
فَقَدْ يُقَالُ بِأَنِّ النَّوْمِ سُلْطَانُ
طَرَفٌ إِلَى وَجْهِكَ الْيَمُونِ ظَمَانُ
فَإِنِّي فِي التَّفَاضِي مِنْكَ هَجْلَانُ

قَدْ قِيلَ لِي أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَعْتَبِنِي عَرَضِي لَهُ دُونَ كُلِّ النَّاسِ مَجَانً
 وَ يُرْسِلُ الطَّيْفَ جَاسُوسًا لِيُخْبِرَهُ أَنْ كَانَ يَفْضُلُ لِي فِي الْيَوْمِ أَجْفَانُ
 فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا أَتَتِ الرَّسُولَ لَهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي مِنْكَ غَيْرَانُ
 بَإِعْ سَلَامِي إِلَى مَنْ لَا أَكَلِمَهُ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ الْغَضَبَانِ غَضَبَانُ
 لَا يَا رَسُولِي لَا تَذْكُرْ لَهُ غَضَبِي فَذَلِكَ مِنِّي نَمُوِيهِ وَ يَهْتَانُ
 وَ كَيْفَ اغْضَبَ لَا وَاللَّهِ لَا غَضَبُ إِنِّي لِمَا رَامَ مِنْ قَتْلِي لَفَرَحَانُ
 يَلْذُلِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ يَوْمَ لَمْنِي إِنَّ الْأَسَاءَةَ عِنْدِي مِنْهُ إِحْسَانُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا رَسُلٌ مُرَدَّةٌ وَ كُلِّ يَوْمٍ لَنَا فِي الْعَتَبِ الْوَانُ
 اسْتَخْدِمِ الرِّبْعَ فِي حَمْلِ السَّلَامِ لَكُمْ كَأَنَّمَا أَنَا فِي عَصْرِى سُلَيْمَانُ

و قال يربثي فنج الدين عثمان بن حسام الدين والى اسكندرية و
 كان صديقا له نوفي بأمد سنة احدى و ثلاثين و ستمائة من اول
 الطويل و القافية المتواتر

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا قَبْرَ عُثْمَانَ وَ حَيَّاكَ عَنِّي كُلُّ رَوْحٍ وَ رِيحَانٍ
 وَ لَا زَالَ مِنْهَا عَلَ ثَرْبِكَ الْحَيَا يَغَادِيكَ مِنْهُ كُلُّ أَوْطَفِ هَتَانٍ
 لَقَدْ خُتَّتْ فِي الْوَدِّ أَنْ عَشْتُ بَعْدَهُ وَ مَا كُنْتُ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ بِخَوَّانٍ

وَعَهْدِي بِصَبْرِي فِي الْخَطُوبِ يَطِيئُنِي
فِيَا ثَاوِيَا قَدْ طِيبَ اللَّهُ ذِكْرُهُ
وَجَدْتُ الَّذِي أَسْلَاكَ عَنِّي وَإِنِّي
فَعَوِضْتُ عَنْ دَارِ الْكَفْرِ جَنَّةً
فَدَيْتُ الَّذِي فِي حَيْهِ انْفَقَ الْوَرَى
لَقَدْ دَفَنْتُ الْأَقْوَامَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
وَوَارَوْهُ وَالذِّكْرَى نُمِيزُ شَخْصَهُ
يُوَاجِهْنِي أَيْنَ اتَّجَهْتُ خِيَالَهُ
وَأَقْسِمُ لَوْ نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَيِّتٌ
هَيْئًا لَهُ قَدْ طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا
صَدِيقِي الَّذِي مَذَّاتَ مَائَتَ مَسْرُقٍ
وَكَانَ أَيْبَسِي إِذْ رَمَيْتُ بِغُرْبَةٍ
وَقَدْ كَانَ أَسْلَافِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
كَرِيمٌ الْحَيَا بِأَسْمٍ مَتَهَلِّلٍ
يَمُنُّ لِمَنْ يَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِ مَنَةٍ
فَقَدْتُ حَيًّا وَابْتَلَيْتُ بِغُرْبَةٍ

فَمَا لِي أَرَاهُ الْيَوْمَ أَظْهَرَ عَضِيَّافٍ
فَأَضَعِي وَطِيبَ الذِّكْرِ عُمْرَ لَهُ ثَانٍ
وَحَفَّكَ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِسُلْوَانٍ
وَعَوِضْتُ عَنْ أَهْلِ بَحْوَ وَوَلَدَانٍ
فَلَوْ سَأَلُوا لَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ أَشَانٍ
بَقِيَّةَ مَعْرُوفٍ وَخَبْرٍ وَإِحْسَانٍ
كَأَنَّهُمْ وَارَوْهُ مَا بَيْنَ أَجْفَانٍ
كَأَنَّكَ كُنْتَ الْفَاهُ قَدِيمًا وَيَلْقَانِي
بِلَاوِينِي تَحْتَ التُّرَابِ وَلَبَانِي
فَمَا كَانَ مُحْتَاجًا لِتَطْيِيبِ أَكْفَانٍ
فَمَا لِي لَا أَبْكِيهِ وَالرَّزْءَ رَزَانِي
وَكُنْتُ كَأَنِّي بَيْنَ أَهْلِي وَأَوْطَانِي
وَلَا أَحَدَ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ أَسْلَافِي
مَتَى جِئْتَهُ لَمْ تَلْقَهُ غَيْرَ جَذَلَانٍ
فَإِنْ قُلْتَ مَنَّا فَنَلَّ غَيْرَ مَنَّا
وَحَسْبُكَ مِنْ هَذَيْنِ أَمْرَانِ مَرَانِ

وَمَا كُنْتَ عَنْهُ أَمْلِكُ الصَّبْرَ سَاعَةً
هُوَ الْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبِ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ النَّاسُ سَالِفًا
وَمَا النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ
وَإِلَّا فَايْنِ النَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمَ
فَمَا كَانَ أَقْسَانِي عَلَيْكَ وَأَقْصَانِي
وَهِيَهَاتَ إِنْسَانٌ يَمُوتُ لِإِنْسَانٍ
فَمِنْ قَبْلُنَا كَمْ قَدْ تَفَرَّقَ الْقَانِ
إِلَى الْعَالَمِ الْبَاقِي مِنَ الْعَالَمِ الْغَافِي
وَمِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَإِلَى الْآنِ

وقال من الوافر والغافية المتواتر

رَأَيْتَكَ لَا نَدُومَ عَلَى وَدَادِ
تَجِدُ صَوَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ
أَقُولُ الْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ
وَكُنْتَ أَظُنُّ أَنَّكَ لِي حَبِيبٌ
فَمَا اسْتَحْيَيْتَ إِذْ نَظَرْنَاكَ عَيْنِي
لَئِنْ نَزَلَ الْوُشَاءُ إِلَيْكَ زُورًا
نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتَ قَبْلَ نَصَحِي
وَمَنْ سَمِعَ الْغَنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ
فَتَصَرَّمُ حَلَّ خِدْنٍ بَعْدَ خِدْنٍ
وَتُسْكِرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنْ
فَلَا نَعْتَبُ عَلَى وَلَا نَلْمِي
وَ قَدْ خَيَّتْ بِالتَّفْيِيعِ ظَنِّي
وَلَا خَفَضْتَ إِذْ سَمِعْتَكَ أَذْنِي
وَنَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمْ وَ مِنِّي
وَلَكِنْ أَنْتَ فِي سُكْرِ التَّجَنِّي
وَلَمْ يَطْرُبْ فَلَا يَلِمُ الْمَغْنَى

و قال من بحره و قافيته

إِلَى كَمَ ذَا الدَّلَالِ وَذَا التَّجَنِّي
أَرَدَدُ فِيكَ طَوَّلَ اللَّيْلِ فِكْرِي
لَعَلِّي قَدْ أَسَأْتُ وَلَسْتُ أَدْرِ
مُرَادِي لَوْ خَبَأْتُكَ يَا حَبِيبِي
وَفِيكَ شَرِبْتُ كَأْسَ الْحَبِّ صَرَفًا
نَرَانِي مَتَّ فِيكَ هَوًى وَوَجْدًا
وَاعْرِفْ فِيكَ أَعْدَائِي يَفِينَا
وَلِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقُ كِرَامٍ
وَحَيْثُ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَفَاءً
حَبِيبِي مَنْ أَكُونُ لَهُ حَيًّا
وَلَسْتُ أَرَى لِمَنْ هُوَ لَا يَرَانِي
شَفِيتَ وَحَقِّكَ الْحَسَادَ مِنِّي
فَأَبْنِي ثُمَّ أَهْدِمُ ثُمَّ أَنِي
فَقُلْ لِي مَا الَّذِي بُلِّغْتَ عَنِّي
مَكَانَ النُّورِ مِنْ عَيْنِي وَجَفْنِي
فَإِنْ تُرْفِي سَكِرْتُ فَلَا تَلْمِنِي
وَتَعْلَمُ بِي وَتُعْرِضُ أَيُّ بَائِي
وَإِظْهِرْ عَنْهُمْ بَلَاءًا كَأَنِّي
فَسَلْتُ مَنْ شِئْتَ عَنِّي وَامْتَحِنِي
هَذَا لَكَ إِنْ نَسَلْتُ عَنِّي تَجِدُنِي
وَتُجْزِيَنِي الْهَوَى وَزَنَا يُوْزَنِي
هَوَانًا بِالْهَوَى كَمَ ذَا التَّجَنِّي

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد ساله من حجب عليه اجابته ان
يعمل ايانا على هذا المصراع الاخير وهو هَوَانًا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى

هَوَانًا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى	و كَمْ هَذَا التَّلَعُّلُ وَ التَّمَنَّى
هَوَى وَ صَبَابَةً وَقَلَى وَ هَجَرَ	حِينَ بَعْضُ هَذَا كَانَ يَفْنَى
فِيَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ لَكِنِّي	أَعْرِضْ عَنْهُ لِلْوَأْسَى وَ أَكْنَى
حِينَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي	مَلِيحٌ مَا خَلَا الْأَعْرَاضُ عَنِّي
كَمَتَ مَلَا حَةً وَ كَمَتَ ظُرْفًا	فَلَيْتَكَ لَوْ سَلِمْتَ مِنَ التَّجَنَّى
ظَنَنْتُ بِكَ الْجَمِيلَ وَأَنْتَ أَهْلُ	بِحَفِّكَ لَا تُحِبُّ فِيكَ ظَنِّي
رَأَيْتَكَ فَفَتَّ كُلَّ النَّاسِ حُسْنًا	فَكَانَ بِفَدْرِ حُسْنِكَ فِيكَ حَزْنِي
وَ مَا أَنَا فِي الْحَبَّةِ مِثْلَ غَيْرِي	إِلَيْكَ أَشِيرُ فِي قَوْلِي وَ أَغْنِي
وَ قَدْ أَضْحَى الْغَرَامُ حَلِيفَ قَلْبِي	كَمَا أَمْسَى السَّهَادُ الْيَفَّ جَفْنِي
فِيَا شَوْقِي إِلَى ثَعْرِ وَ قَدِّ	حَلَّتْ مِنْهُ الثَّيَابُ وَ الثَّنِي
أَقُولُ لِصَاحِبِ فِي الْحَبِّ يَلْحَى	كَفَانِي ذَا الْغَرَامُ فَلَا تَرْدُنِي
ثَرَمَ فِي الْحَبِّ رَأْيًا غَيْرَ رَأْيِي	وَ نَسَلَكَ فِيهِ فَنَّا غَيْرَ قَنِي
وَ إِنِّ وَافَقْتَنِي أَهْلًا وَ سَهْلًا	وَإِلَّا لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كَمْ ذَا التَّجَبُّ وَالْتَجَنِّي مَا كَانَ هَذَا فِيكَ ظَنِّي
 أَنْتَ الْحَيِّبُ وَلَا سِوَاكَ وَلَمْ أَخْلُكَ فَلَا تَخْنِي
 مَوْلَايَ يَكْفِينِي الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْكَ فَلَا تُزِدْنِي
 أَسْفِيَّتِي صَرَفَ الْهَوَىٰ فَإِذَا سَكِرْتُ فَلَا تَلْمِنِي
 حَاشَاكَ تُوصَفُ بِالْفَيْحِ وَقَدْ وَصِفْتَ بِكُلِّ حُسْنٍ
 لَا لَا وَحَقَّ اللَّهُ مَا عَوَّدَنِي هَذَا الَّتَجَنِّي
 غَالَطَنِي فَرَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَخْنِ وَ زَعَمْتَ أَنِّي
 قُلُوبِي وَ حَدَّثَنِي وَ مَا ذَا مَوْضِعِ الْكِتْمَانِ مِنِّي
 إِنَّ الْفُضِيَّةَ مَا نَفَقَطْتُ عَنْ سِوَايَ فَكَيْفَ عَنِّي
 وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَىٰ لَكَ كُلُّهُ حَتَّىٰ كَأَنِّي
 وَ مَتَىٰ جِهَلَتُ قَضِيَّةً وَ أَرَدْتُ نَعْلَمَهَا فَسَلِّ

و قال من بحره و قافيته

كَانَ الْبَيَاضُ يَرُوقُنِي حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنِّي
فَالْيَوْمَ يَا لَوْنِ الْبَيَا ضِ إِلَيْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ عَنِّي
فَلَقَدْ هَجَرْتُ بِكَ الصَّبَا وَ نَسِيتُهُ حَتَّى كَأَنِّي
وَ يُقَالُ إِنَّكَ قَدْ كَبُرْتَ عَنِ الْهَوَى فَاقُولْ إِنِّي
وَ أَظُلُّ أَقْرَعُ دَائِمًا سَنِي إِذَا حَفَقْتُ سَنِي
قَدْ كُنْتُ أَحْزَنُ لِلْفَرَا قِ وَ لِلصُّدُودِ وَ لِلتَّجَنِّي
حَتَّى انْقَضَى زَمَنُ الصَّبَا وَ خَرَجْتُ مِنْ حَزَنِ الْحَزَنِ
وَ لَقَدْ صَحَوْتُ وَثَبْتُ عَنْ خَمْرِ الْهَوَى وَ كَسَرْتُ دَفِي
وَ نَفَضْتُ فِي وَجْهِ النَّدِيمِ وَقَدْ أَقَى بِالْكَأْسِ رَدْفِي
وَ وَقَفْتُ فِي بَابِ الْكَرِيمِ عَسَاهُ يَسْمَعُ لِي بِإِذْنِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلِي أَمَّا هَذِهِ فِدْيَارُهُمْ وَ أَمَّا غَرَامِي فَهُوَ مَا تُرِيَانِي
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى فِي سِوَاكُمْ فَمَا نَأْمُرَانِي أَيُّهَا الرِّجَالَانِ

خَلِيلِي هَذَا مَوْقِفٌ يَبْعَثُ الْبُكَاءَ فَمَاذَا الذِّمَّةُ بِالدِّمَعِ نَتَّظِرَانِ
 وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تُسْعِدَانِي عَلَى الْأَسَا قِفَا وَدَعَانِي سَاعَةً وَدَعَانِي
 وَإِنِّي عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ لَوَاقِفٌ وَإِنْ شَفَّ قَلْبِي رَسْمَهَا وَشَجَانِي
 فَلَوْ كَانَ مَا أَلْفَى مِنْ الْحُزَنِ وَاحِدًا بَكَيْتُ بِدِمَعٍ وَاحِدٍ وَكُنَانِي
 وَلَكِنْ أَحْزَانًا عَرَنْتَنِي كَثِيرَةً وَمَا لِي مِنْهَا بِالْكَثِيرِ يَدَانِ
 فَيَا وَيْحَ قَلْبِي بِالْفَرَامِ أَطْعَمَهُ فَمَا لِي أَرَاهُ فِي السَّلْوِ عَصَانِي
 وَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَمَا قَالَ قَائِلٌ رَفِيفُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي

و قال من مجزو الخفيف و العاقبة المتدارك

لَكُمْ الرُّوحَ وَ الْبَدَنَ لَكُمْ السِّرَّ وَ الْعَانَ
 أَنَا كُلِّي لَكُمْ نَرَى سَادِقِي أَتَمُّ لِمَنْ
 أَنَا عَبْدٌ شَرِيتُمُو وَلَكِنْ بِأَلَا تَمْنُ
 لَمْ يَزَلْ فِي مِنَ الْفُتَا طِ هَوَاكُمْ إِلَى الْكُفَى
 لَيْسَ لِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ لَا سَكُونٌ وَلَا سَكَنَ
 فَارْحَمُوا الْيَوْمَ عَاشِفًا فِي يَدِ الْبَيْنِ مَرْنَهَنَ
 لَا فُرُوضًا أَضَاعَهَا فِي هَوَاكُمْ وَلَا سَنَنَ

لِي حَيْبُ عَبْدِهِ وَيَعُودُ مِنَ بَعْدِ الْوَيْلِ
 وَجْهَهُ يَجْمَعُ الْمَسَرَّةَ لِلْقَلْبِ وَالْحَزْنَ
 هُوَ الْحَسَنُ مَشْرِقُ فِيهِ قَدْ نَظَرَ الْفَتَنَ
 يَا حَبِيبِي لَقَدْ حَوَّيْتُ مِنَ الْحَسَنِ كُلَّ فَنٍ
 أَنْتَ عَيْنِي وَأَنْتَ أَحْلَى لِعَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ
 كَمْ آيَادٍ أَعْدَهَا لَكَ عِنْدِي وَكَمْ مِنْ
 وَقَبِيحٍ وَحَنَكِ الصَّبْرِ عَنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَحِبَّائَنَا وَ حَيَاتِنَا سِرَّ الْهَوَى عِنْدِي مَصُونُ
 غَيْرِي يَخُونُ حَيْبُهُ وَأَنَا الْأَمِينُ وَلَا أَمِينُ
 وَأَنَا الَّذِي أَلْفَى إِلَهُ بِحَبْلِكُمْ وَبِهِ أَدِينُ
 لَا أَبْتَغِي رِخْصَ الْهَوَى لِي فِي الْهَوَى دِينَ مَتِينُ
 وَلَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَكُنْتُ لَهَا أَصُونُ
 فَأَخْتَرْتُمْ لِمَوَدَّقِي وَلَكُمْ لَهَا عِنْدِي زِينُ
 يَا هَاجِرِينَ وَحَفِيَّكُمْ هَوْتُمْ مَا لَا يَهُونُ

قَالُوا فَلَا تَقَدْ سَلَا مَا كَانَ ذَاكَ وَمَا يَكُونُ
 وَحَيَاتِكُمْ وَهِيَ الَّتِي مَا مِثْلَهَا عِنْدِي يَمِينُ
 مَا خُتَّ عَهْدُكُمْ كَمَا زَعَمَ الْوُشَاةُ وَلَا أَخُونُ
 يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنِّي قَدْ خُتِّتَهُ غَيْرِي خَوْفُ
 لَوْ صَحَّ وَدَّكَ صَحَّ ظَنُّكَ بِي وَبَانَ لَكَ الْيَقِينُ
 يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ كَمْ تَفْسُو عَلَى وَكَمْ إِلَيْنِ
 يَا وَبَلَّتَاهُ لِمَنْ أَخَا طِبُّ أَوْ لِمَنْ يَشْكُو الْحَزِينَ
 قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ الْمَعِينُ لَوْجِدِهِ الدَّمْعُ الْمَعِينُ

و قال من الكامل و الغافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا أَخْلَفْتُ وَعَدَكَ بِاخْتِيَارِ كَانَ مِنِّي
 فَسَاكَ نَسَمْتُ لِي كَمَا عَوَدَنِي بِالصَّفْحِ عَنِّي

و قال من مجرؤ الخفيف و الغافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ إِذَا بَدَا أَكْثَرَ النَّاسِ لَعْنَهُ
 كُلِّ رَمَلٍ بِعَالِجٍ لَا يُرَى فِيهِ وَزَنَهُ

ظَنَّ خَيْرًا بِغَيْرِهِ وَ بِهِ لَا نَظَرَ
وَعَلَى نَحْسِهِ فَقَدْ قِيلَ عَنْهُ بِأَنَّهُ
ثُمَّ لَا يَتْرَكَ الْحَمَامَةَ حَتَّى كَانَهُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أَدَافِعُ عَنْ فَلَانٍ وَ هُوَ شَيْخٌ لَهُ عَرَضُ يَنَالِ النَّاسِ مِنْهُ
وَ تُصَدَّرُ عَنْهُ أَفْعَالٌ قَبَاحٌ فَصَدِقَ كُلُّ شَيْءٍ قِيلَ عَنْهُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَا الْعَقْلُ إِلَّا زِينَةٌ سَبَّحَانَ مَنْ أَخْلَقَ مِنْهُ
قَسِمْتَ عَلَى النَّاسِ الْعَفْوُ لَوْ كَانَ أَمْرًا غَبَتْ عَنْهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَفَى اللَّهُ أَرْضًا لَسْتُ أَسَى عُهُودَهَا وَ يَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَهَا وَ حِينِي
بِلَادٍ إِذَا شَارَفَتْ أَرْضَ نَجُومِهَا بَدَأَ النُّورُ يَزْهِي وَجَنَّتِي وَ جَبَنِي
مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بَيْنَ مَنَازِلُ وَ كَانَ الصَّبَا أَلْفَى بِهَا وَ قَرِينِي

تَذَكَّرْتُ عَهْدًا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَنِيَّ وَ مَا دُونَهُ مِنْ أَبْطَحٍ وَ هَجُونٍ
 وَ أَيَّامَنَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَ زَمَنِ وَ إِخْوَانَنَا مِنْ وَافِدٍ وَ قَطِينٍ
 وَ يَا طِيبَ نَادِي ذُرَى الْبَيْتِ بِالضُّحَى وَ ظِلِّ يَفْوَمِ الْعُودِ فِيهِ بِحِينٍ
 وَ قَدْ بَكَرْتُ مِنْ نَحْوِ نَعْمَانَ نَسْمَةً تُحَدِّثُ عَنْ أَيْكَ بِهِ وَ غُصُونٍ
 زَمَانٌ عَهْدْتُ الْوَقْتَ لِي فِيهِ وَاسِمًا كَمَا شِئْتُ مِنْ جَدِّ بِهِ وَ مَجُونٍ
 إِذِ الْعَيْشُ نَضَّرَ فِيهِ لِلْعَيْنِ مَنَظَرَ وَ إِذِ وَجْهَهُ غَضُ بَغْيٍ غُصُونٍ

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

يَا مَنْ تَحَنَّنَ عَامِدًا وَ أَرِيدُ أَذْهَبَ جِنَّةً
 وَ عَلِمْتُ مَا قَدْ قَالَهُ عَنِّي وَ مَا قَدْ ظَنَّهُ
 وَ سَمِعْتُ عَنْهُ بِأَنَّهُ يَفْتَابُنِي وَ بِأَنَّهُ
 وَ كَأَنَّهُ كَلَّبَ عَوَى لَا بَلْ أَقُولُ بِأَنَّهُ
 فَلَا كَوِينَ جَبِينَهُ وَسَمًا وَ أَقْطَعُ أَذْنَهُ
 وَ أَكُونَ كَلْبًا مِثْلَهُ إِنْ لَمْ أَصْدُقْ ظَنَّهُ
 لَوْ كَانَ أَهْلًا لِلْجَمِيلِ تَرَكْتَهُ لَكِنَّهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لَقَدْ صَدَقْتَنِي فِي الْحَدِيثِ ظَنُونِي
و بِالرَّغْمِ مِنِّي أَنَّ سِرًّا أَصُونَهُ
و قَدْ رَأَيْتَنِي يَا أَهْلَ وُدِّي أَنَكُمْ
بِرُوحِي أَتَمُّ مِنْ رَسُولِي إِلَيْكُمْ
سَلُوا دَمْعَ عَيْنِي عَنْ أَحَادِيثِ لَوْعَتِي
و لِلدَّمْعِ مِنْ عَيْنِي مَعِينٌ يَمُدُّهُ
عَلَى أَنَّ دَمْعِي لَا يَزَالُ يَخُونُنِي
فَلَا تَقْبَلُوا لِلدَّمْعِ عَنِّي رِوَايَةً
حَلَفْتُ لَكُمْ أَن لَا أَخُونَ عَهْدَكُمْ
و هَا أَنَا كَالْمَحْجُونِ فِيكُمْ صَبَابَةً
و هَبْتَكُمْ فِي الْحُبِّ عَفْلِي رَاضِيًا
أَرَى سَقَمَ جِسْمِي قَدْ حَوَّثَهُ جَفُونُكُمْ
أَجَابًا إِنِّي ضَيْنٌ بِوَدِّكُمْ
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْتَاضَ عَنْكُمْ مِنَ الْوَرَى
و قَدْ نَفَلْتُ سِرِّي وَشَاءَ جَفُونِي
يَصِيرُ بِدَمْعِي وَهُوَ غَيْرُ مَصُونٍ
مَطَلْتُمْ وَأَتَمُّ قَادِرُونَ دِيُونِي
وَمَنْ مَسَعِدِي فِي حِكْمٍ وَ مَعِينِي
لِيُعْرِبَ عَنْ هَذَا الشُّوْءِ شَوْءُونِي
فَإِنَّ تَسْأَلُوهُ تَسْأَلُوا ابْنَ مَعِينٍ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرَوِي حَدِيثَ خَوْءُونٍ
فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ الْهَوَى بَأَمِينٍ
وَ أَعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ يَمِينِي
وَ حَاشَاكُمْ لِرُضُونٍ لِي بِجُونٍ
وَ يَا لَيْتَكُمْ أَبْقَيْتُمْ لِي دِينِي
فَلَا تَأْخُذُوا يَا ظَالِمِينَ جَفُونِي
وَ مَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِضَيْنٍ
وَ مَنْ ذَا حَبِيبِي مِثْلَكُمْ وَ خَدِينِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْضَى بِهِ لِحْجَتِي
أَحَبُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ فَأَنَّا
وَاهَجَرُ شَرَبَ الْمَاءِ غَيْرَ مُصَفِّي
وَإِنْ قِيلَ فِي هَذَا رَخِصَ ثَرَكُهُ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّيْءَ إِنْ يَغْلُ فِيْمَهُ
حَبِيبِي زِدْنِي مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ
وَقُلْ لِي وَلَا تَخْلَفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ
فَوَاللَّهِ لَمْ أَرْتَبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ
وَإِنْ حَدِيثًا أَنْتَ رَأَوَيْهِ إِنِّي
كَذَلِكَ نَلْفَانِي إِذَا مَا اخْتَبَرْتَنِي
إِذَا قُلْتَ قَوْلًا كُنْتَ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا
نُبَشِّرُ عَنِّي بِالْوَفَاءِ بَشَاشَتِي
فِيحْسَنَ فِيهِ لَوْعَتِي وَحَبِيبِي
وَمَا الدُّونَ إِلَّا مَنْ يَمِيلُ لِدُونِ
زَلَالًا وَآكُلَ اللَّحْمِ غَيْرَ سَمِينِ
وَلَا أَرْضِي إِلَّا بِكُلِّ ثَمِينِ
يَكُنْ بِمَكَانٍ فِي الْقُلُوبِ مَكِينِ
وَلَمْ يَخْتَلَعْ بِالْشَكِّ فِيهِ ظَنُونِي
وَقَوْلُكَ عِنْدِي مِثْلُ أَلْفِ يَمِينِ
لَيْسَ كُنْ هَذَا الْقَلْبُ بَعْضُ سَكُونِ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحَسَنِ يَفِينِ
بِسِرِّ حِفَاطِي صَاحِبِي وَقَرِينِي
وَكَانَ حَيَايَ كَافِلِي وَضَمِينِي
وَيَنْطِقُ نَوْرُ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِي

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدَا بُوْدَادِهِ
إِنْ غَبَتْ عَنِّي أَوْ حَضَرَ
مَا زِلْتُ مَلَانِ الْيَدَيْنِ
تَ فَيَالَهَا مِنْ حُسْنَيْنِ

إِنِّي بِوَدِّكَ لَا عِدْمَتَكَ وَائْتِي فِي الْحَالَتَيْنِ
 وَاقْتِنِي الْآيَاتِ كَالِتَبْرِ الْمَصْفَى وَاللَّجِينِ
 فَحَكِي يَاضَ الطَّرْسِ لِي مِنْهَا يَاضَ الْوَجْتَيْنِ
 وَاقِي سَوَادَ مِدَادِهَا يَحْكِي سَوَادَ الْمَقْلَتَيْنِ
 فَلْتَمْتِهَا عَدَدَ الْحُرُوفِ وَمَا قَعَتْ بِمَرَّتَيْنِ
 كَمْ رَاحَةٍ قَدْ نَلْتَهَا مِنْ جُودِ نَلِّكَ الرَّاحَتَيْنِ
 أَنْسَتْ قَلْبِي فِي الْبَعَا دِ بَقْدَرٍ مَا أَوْحَشَتْ عَيْنِي
 فَعَسَاكَ تَجْمَعُ لَذَّةَ الْإِثْنَيْنِ لِي فِي مَوْضِعَيْنِ

و قال من يحره و فاجته

حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَنَا بَيْنَ هُجْرَانٍ وَ بَيْنِ
 أَمَّا الصُّدُودُ أَوْ الْفِرَا قُ فَيَا لَهَا مِنْ مَحْتَتَيْنِ
 خَصْمَانِ لِي أَنَا مِنْهُمَا فِي شِدَّةٍ بَلْ شِدَّتَيْنِ
 لَمْ أَدْرِ مَا السَّبَبُ الَّذِي قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنِي
 قَدْ لَازَمَانِي مَذْ خُفِّتُ كَمَنْ يَطَالِنِي بِدِينِ
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ حَالَتِي بِدَوَامِ نَلِّكَ الْحَالَتَيْنِ

وَهَلَمْ جَرًّا لَمْ أَزَلْ قَلْبِي أَسِيرَهُمَا وَعَيْنِي
وَالْأَدَمِي مَرُوعٌ أَبَدًا بِتِلْكَ الْحَسْرَتَيْنِ
مَا اكْمَلَ السَّيِّئِينَ حَتَّى ذَاقَ طَعْمَ الْفَرْقَتَيْنِ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

هَاتِ يَا صَاحِ غَنَى وَأَمَّا الْكَأْسُ وَأَسْفِينِي
قُمْ بِنَا يَا نَدِيمِ نَسْبِقْ أَذَانَ الْمُؤَذِّنِ
أَصْبَحَ الْجَوُّ فِي رِدَاٍ مِنْ الْغَيْثِ أَدَكَنِ
وَبَدَى الصَّبَاحُ كَالْبَشْرِ فِي وَجْهِ مُحْسِنِ
صَاحِ خُذْهَا وَهَاتِهَا وَاجْلِهَا لِي وَزِينِ
مَتَّ وَجَدًا وَ لَوْعَةً فَاسْفِئْهَا لَعَلَّنِي
مِنْ مَدَامٍ كَأَنَّمَا كَأْسُهَا قَلْبُ مُؤْمِنِ
فَهِيَ نُورٌ وَ مَا عَدَا النُّورُ مِنْهَا فَقَدْ قَنِي
قَهْوَةُ ذَاتِ بَهْجَةٍ فِي قُلُوبٍ وَ أَعْيُنِ
قَدْ أَقَامَتْ وَ عَدَّ مَا شِئْتُ فِي قَعْرِ مُحْزَنِ
فَإِذَا مَا أَدْرَتْهَا سَمِهَا لِي وَ سَمْنِي

وَأَرْفَعُ السِّتْرَ بَيْنَنَا لَا تَفْكِرْ بَاتِي
خَلَنِي مِنْ نَصْنَعٍ لِلْوَرَىٰ أَوْ تَدِينِ
فَلَعَمْرِي بِرَبِّينِي فَرَطَ هَذَا التَّسْنَنِ
سَيْدِي بَعْدَ ذَا وَذَا هَاتِ قُلْ لِي وَبَيْنَ
لَكَ مَا شِئْتَ مِنْ رِضَا لَسْتُ عِنْدِي بِبِهِنِ
لِي حَيْبٌ فَإِنْ أَكُنْ لَا أَسْمِيهِ فَاظُنِّ
إِنْ يَوْمًا يَزُورُنِي يَوْمَ عِيدِ مَزِينِ
هُوَ بَدْرٌ مُجْتَلٍ هُوَ غُصْنٌ مُجْتَنِي
عَاذِلِي فِيهِ لَا تُطْلُ أَنَا عَنْ عَاذِلِي غَنِي
لَسْتُ أَصْغَى وَلَا أَعَى خَلَنِي عَنْكَ خَلَنِي

و قال من الدوبيت

كَمْ يَذْهَبُ هَذَا الْعُمْرُ فِي خُسْرَانٍ مَا أَغْفَلَنِي عَنْهُ وَ مَا أَتَسَانِي
إِنْ لَمْ يَكُنِ الْيَوْمَ فَلَا حِيَ فَمَتَى هَلْ بَعْدَكَ يَا عُمْرُ عُمْرُ ثَانِي

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

خَانِي مَنْ لَمْ أَخْهَ لَا وَلَا أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
 طَالَمَا غَالَطْتُ فِيهِ طَالَمَا كَذَبْتُ عَنْهُ
 لَيْتَهُ مَاتَ وَلَا كَا نَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ
 خَلٍ مِنْ خَلَاكَ يَا قَلْبَ وَمَنْ خَانَكَ خُتْهُ
 لَا نَصْنَ بِاللَّهِ وَدَا خِلْوُونِ لَمْ يَصْنَهُ
 وَ بِمَا سَامَكَ سَمُهُ وَ بِمَا دَانَكَ دِنُهُ

و قال من المحجت و القافية المتواتر

أَمَا تَفَرَّرَ أَنَا فَلِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا
 وَلَمْ يَكُنْ لَكَ عَذْرٌ وَلَوْ يَكُونُ عَلِمْنَا
 وَمَا الَّذِي كَانَ حَتَّى حَلَلْتَ مَا قَدْ عَقَدْنَا
 فَلَا تُلْمَنَا فَإِنَّا قُلْنَا وَ قُلْنَا وَ قُلْنَا
 وَ قَدْ أَتَيْنَاكَ زَحْفًا وَأَنْتَ نَهْرَبُ مِنَّا
 وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا قَدْ كَانَ مِنْكَ وَ دَعْنَا

و قال من محزو الكامل و القافية المتواتر

أَنَا زَهْرِيكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُكَ كَفَّكَ لِي مِنْهُ
أَهْوَى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَنْكَ كَأَنَّمَا هَوَى بَيْتَهُ
فَأَسْأَلُ ضَمِيرَكَ عَنْ وَدَا دِي إِنَّهُ فِيهِ جُهِتَهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

إِسْمَعْ مَقَالَةَ حَقٍّ وَ كُنْ بِحِفْكَ عَوِي
إِنَّ الْمَلِيحَةَ مَلِيحٌ يُحِبُّ فِي كُلِّ لَوْنٍ

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

مَا الَّذِي نَطْلُبُ مِنْ خَلِيٍّ عَنْكَ وَ دَعْنِي
لَا تُزِدْنِي فَوْقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ ذَاكَ أَلْتَجَنِّي
كَذَبَ الْوَاشُونَ فِيمَا نَفَلُوا عَنْكَ وَ عَنِّي
بَلَّغَ الْقَوْمَ وَ نَالُوا قَصْدَهُمْ مِنْكَ وَ مِنِّي

و قال من المجتث والقافية المتكاس

مَا مِثْلُ شَوْقِي شَوْقَ حَتَّى أَقُولَ كَأَنَّهُ
وَ إِنَّهُ لَشَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ إِنَّهُ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديري و هو اخر ما قاله رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتَ أَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ أَنَا هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
إِنْ أَلِكِرَامَ إِذَا صَحِبْتَهُمْ سَتَرُوا الْفَيْحَ وَ أَظْهَرُوا الْحَسَنَا

فافية الهاء

و قال من ثانی البسيط و الفافية المتواتر

لِلَّهِ غَانِيَةٌ يَوْمًا خَلَوْتُ بِهَا فِي مَجْلِسِ غَابَ عَنَّا فِيهِ وَأَشِيهَا
كُلُّ لَهْ حَاجَةٍ مِنْ وَصَلِ صَاحِبِهِ لَوْ لَا يَسِينُ حَيَاءٌ كَادَ بِفَضِيلِهَا
وَ لِلْعَيُوبِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّةٌ نَدْرَى الْقُلُوبَ مَعَانِيهَا وَ تُخْفِيهَا

و قال من بجره و قافيه

قَدْ سَرَّيْ فِيكَ يَا مَنْ خَابَ مَسْعَاهُ سَخِيفُ رَأْيِكَ هَذَا كَانَ عَقَبَاهُ
قَصَدَتْ مَنْ لَا يَرَى لِلْفُضْدِ حَرَمَتَهُ ضَيَّعَتْ قَصْدُكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَرَعَاهُ

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ وَلَا نَسْمِيهِ نَعْرِفُهُ كُلُّنَا وَ نَدْرِيهِ
كُلُّ اخْتِلَافٍ وَ كُلُّ مَخْرِقَةٍ فِيهِ فَيَا لَيْتَهُ بِلَا فِيهِ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا أَتَفَعْتُ بِهِ وَ لَيْتَهُ فَارِطٌ يَرْجَى ثَلَاثِيهِ
أَوْ لَيْتَ لِي عَمَلًا فِيهِ أَسْرُ بِهِ أَوْ لَيْتَنِي لَا جَرَى لِي مَا جَرَى فِيهِ
فَالْيَوْمَ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي أَسْفَا وَ هَلْ يُفِيدُ بُكَاءِي حِينَ أَبْكِيهِ
وَ حَسْرَتَاهُ لِعَمْرِ ضَاعَ أَكْثَرُهُ وَ الْوَيْلُ إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَمَا ضِيهِ

و قال من بحره و فافيته

اقْرَأْ سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا اسْمِيهِ وَ مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ حِينَ اذْكُرُهُ
 وَ مَنْ بِرُوحِي مِنَ الْاَسْوَاءِ اَقْدِيهِ اَشْرَ بِذِكْرِي فِي ضَمْنِ الْحَدِيثِ لَهُ
 فَانْ ذَكَرْتُ سِوَاهُ كُنْتُ اَعْنِيهِ وَ اَسْأَلُهُ اِنْ كَانَ يَرْضِيهِ ضَنِّي جَسَدِي
 اِنَّ الْاِشَارَةَ فِي مَعْنَى نَكْفِيهِ فَلَيْتَ عَنْ حَيِّي فِي الْبَعَادِ تُرَى
 فَجَدًّا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ يَرْضِيهِ هَلْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي مُحَبَّتِهِ
 حَالِي وَ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ اَقَاسِيهِ اَحْبَبْتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي الْاَبْنَامِ لَهُ
 حَتَّى اطَالَ عَذَابِي مِنْهُ بِالَّتِيهِ يَغِيبُ عَنِّي وَ افْكَارِي تُثْمِلُهُ
 وَ كُلُّ مَنْ فِيهِ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ لَا ضِيْمَ يَخْشَاهُ قَلْبِي وَ الْحَبِيبُ بِهِ
 حَتَّى يُخَيِّلَ لِي اَنِّي اُنَاجِيهِ مَنْ مِثْلَ قَلْبِي اَوْ مَنْ مِثْلَ سَاكِنِيهِ
 فَانَّ سَاكِنَ ذَاكَ الْبَيْتِ يَحْمِيهِ يَا اَحْسَنَ النَّاسِ يَا مَنْ لَا اَبُوْحُ بِهِ
 اَللّهُ يَحْفَظُ قَلْبِي وَ الَّذِي فِيهِ قَدْ اَنْعَسَ اَللّهُ عَيًّا صِرَتْ نُوحُشُهَا
 يَا مَنْ تَجَنَّى وَ مَا اَحْلَى تَجَنِّيهِ مَوْلَايَ اَصْبَحَ وَجْدِي فِيكَ مُشْتَهَرًا
 وَ اَسْعَدَ اَللّهُ قَلْبًا صِرَتْ ثَاوِيهِ فَكَيْفَ اسْتَرَهُ اَمْ كَيْفَ اَخْفِيهِ

وَ صَارَ ذِكْرِي لِلْوَاشِي بِهِ وَلَع
لَقَدْ نَكَلَفَ أَمْرًا لَيْسَ بِعَيْنِهِ
فَمَنْ أَذَاعَ حَدِيثًا كُنْتُ أَكْتُمُهُ
حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ الرُّوضِ يَرْوِيهِ
فَيَا رَسُولِي نَضْرَعُ فِي السُّؤَالِ لَهُ
عَسَاكَ نَعْطِفُهُ نَحْوِي وَ تَثْبِيهِ
إِذَا سَأَلْتَ فَسَلْ مَنْ فِيهِ مَكْرَمَةٌ
لَا نَطْلُبُ أَلْمًا إِلَّا مِنْ حَجَّارِهِ

و قال من بحره و قافيته

أَفْدَى حَيًّا لِسَانِي لَيْسَ بِذِكْرِهِ
خَوْفَ الْوُشَاةِ وَ قَلْبِي لَيْسَ بِنَسَاهِ
أَهْوَى التَّهْتِكِ فِيهِ وَهُوَ يَمْنَعُنِي
إِنَّ التَّهْتِكَ فِيهِ لَيْسَ بِرِضَاهِ
وَالنَّاسُ فِينَا بَعْضُ الْقَوْلِ قَدْ لَهَجُوا
لَوْ جَعَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ أَبَاهِ
يَا مَنْ أَكَايِدُ فِيهِ مَا أَكَايِدُهُ
مَوْلَايَ أَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
سَمِيتُ غَيْرَكَ مُحِبِّي مَغَالِطَةٍ
لِمَعَشَرٍ فِيكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
أَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ أَنْتَ أَعْرِفُهُ
وَإِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مَسْمًى لَا أَكْثَرَاثَ بِهِ
حَتَّى يَجْرَأَ إِلَى ذِكْرَاكَ ذِكْرَاهُ
أَيْنَهُ فِيكَ عَلَى الْعِشَاقِ كُلِّهِمْ
قَدْ عَزَّ مَنْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَوْلَاهُ
وَ صَارَ لِي فِيكَ حُسَادٌ وَلَا بَأْعُوا
كُلًّا أَرَى مِنْهُمْ دَعَاوَى دَعَاوَاهُ

كَادَتْ عَيُونُهُمْ بِالْبَعْضِ تَنْطِقُ لِي حَتَّى كَانَ عَيُونَ الْقَوْمِ أَفْوَاهُ
يَا مَنْ أَقَى زَانِرًا يَوْمًا فَشَرَفَنِي لَا أَصْغَرَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَايَ مَمَّشَاهُ
عِنْدِي حَدِيثٌ أُرِيدُ الْيَوْمَ أَذْكَرُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ دُونَ النَّاسِ فَحَوَاهُ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

نُرى كَمْ قَدْ بَدَتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ مَا عَهْدَانَاهَا
وَ عَرَضْتُمْ بِأَقْوَالٍ وَ مَا نَجْهَلُ مَعْنَاهَا
نَبَشْتُمْ بَيْنَنَا أَشْيَاءَ كُنَّا قَدْ دَفَنَاهَا
وَ طَرَقْتُمْ إِلَى الْغَدْرِ طَرِيفًا مَا سَلَكْنَاهَا
وَ قَبَحْتُمْ بِأَفْعَالٍ وَ حَسَبْتُمْ مَسَامَاهَا
وَ كَمْ جَاءَتْ لَنَا عَنْكُمْ أَحَادِيثُ رَدَدْنَاهَا
وَ أَشْيَاءَ رَأَيْنَاهَا وَ قُلْنَا مَا رَأَيْنَاهَا
فَالَا وَاللَّهِ مَا يَحْسُنُ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرَاهَا
قَرَأْنَا سُورَةَ السَّلَا نِ عَنْكُمْ بَلْ حَفِظْنَاهَا
وَ مَا زِلْتُمْ بِنَا حَتَّى خَسِرْنَاكُمْ بِفِعْلَاهَا
فَرَجُلٌ نَطْلُبُ السَّعَى إِلَيْكُمْ قَدْ مَنَعْنَاهَا

وَعَيْنٌ تَمْنَى أَنْ تَرَائِكُمْ قَدْ غَمَضْنَاهَا
وَنَفْسٌ كَلِمًا أَشْتَاكَ لِلْفِيَاكُم زَجَرْنَاهَا
وَكَانَتْ بَيْنَنَا طَاقُ فَهِيَ نَحْنُ سَدَدْنَاهَا
وَأَوَّ أَنْتُمْ جَاءَ تَعْدِي مَا دَخَلْنَاهَا
وَأَمَّا الْحَالَةُ الْآخَرَى فَإِنَّا قَدْ سَلَوْنَاهَا
وَ قَدْ مَاتَ وَ صَلِينَا عَلَيْهَا وَ دَفَنَاهَا
هَجَرْنَا ذِكْرَهَا حَتَّى كَانَا مَا عَرَفْنَاهَا
وَ هَا نَحْنُ وَ هَا أَنْتُمْ مَتَى قَطْ ذَكَرْنَاهَا
وَ فِي النَّفْسِ بَقَايَا مِنْ أَحَادِيثِ خَبَانَاهَا
فَلَوْ أَرْضَتْكُمْ الْآرُوا حُ مِنْهَا لَبَدَلْنَاهَا

و قال من محزور الرمل و القافية المتواتر

دَوْلَةٌ كُمْ قَدْ سَأَلْنَا رَبَّنَا التَّعْوِضَ عَنْهَا
وَ فَرِحْنَا حِينَ زَالَتْ جَاءَنَا أَنَحْسُ مِنْهَا

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ أَقَى الْعِيدَ وَمَا عِنْدِي لَهُ مَا يَقْتَضِيهِ
غَابَ عَنِّي عَيْنِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَتَمُّ أَيُّهَا الْأَحْبَابُ فِيهِ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْرَحَ فِي كِتَابِي	أُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ أَشْتَكِيهَا
وَعَيْشِكَ إِنْ لِي مَذْغَتٌ عَنِّي	لِحَالًا مَا أَظُنُّكَ تُرْنِضِيهَا
وَفِي سَوْقِ الْهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِي	رَخِيصًا لَمْ أَجِدْ مِنْ يَشْتَرِيهَا
وَلَمْ أَرْ مِنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِي	فَاعْرِفْ فِي الصَّبَابَةِ لِي شَبِيهَا
فَجَدْتُ بِرِضَاكَ إِنْ رِضَاكَ عَنِّي	لَأَعْظَمُ شَهْوَةً أَنَا أَشْتَهِيهَا
وَلِي وَعْدٌ إِلَى سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ	يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا بِلَيْهَا
وَقَدْ أَنَيْتُ مِنْ شَوْقِي أُمُورًا	لِمَوْلَانَا عَاوِ الرَّأْيِ فِيهَا

و قال من بحره و قافيته

سُرُورِي كَانَ أَنَّ الْفَاكَ يَوْمًا لِأَجْلِ مُحَاسِنِي لَكَ أَجَلِيهَا
فَلَمَّا غَابَ عَنِّي كَرَاهَا خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِي فَسَكَتَ فِيهَا
سَاكِرِمَهَا لِحِرْمَةٍ مِنْ حَوْنِهَا وَإِكْرَامِ الدِّيَارِ لِسَاكِنِيهَا

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يَا مَنْ نُوْهِمَ إِنِّي لَسْتُ أَذْكَرُهُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَسْتُ أَنْسَاهُ
وَ ظَنَنْتُ إِنِّي لَا أَرَعَى مَوَدَّتَهُ حَاشَى مِنْ ظَنِّهِ هَذَا وَ حَاشَاهُ

و قال من المجتث و القافية المتدارك

إِلَيْكَ عَنِّي وَدَعْنِي أَلْغَدُ لَا أَرْضِيهِ
أَرَدْتَ تَغْيِيرَ خَلْقِي أَفِ لِمَا سُمِّتَنِي
فَلَا جَزَى اللَّهُ خَيْرًا يَوْمًا عَرَفْنَاكَ فِيهِ

و قال من بحر السلسلة وهو الرابع الذى يسميه الفرس دو يت

يَا مُحْيِيْ مُهْجَتِيْ وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَلْفِيْ عَسَاكَ أَنْ تُكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من محزرو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفْتَنِيْ وَ فَعَلْتَهَا لَكَ فِي الْخِلَافِ الْمَتَهَى
مَا كُنْتُ نَعْجَزُ فِي خِصَا لِ غَيْرِهَا فَخَتَمْتُهَا
أَبْصَرْتُ نَفْسَكَ أَصْبَحْتُ مَسْتَوْرَةً فَهَتَكْتُهَا

و قال من محزرو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَيِّي كُلُّ مَا نَمَّ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي قَلْبِي مُقِيمٌ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا كِتَابًا مِنْ حَيْبٍ أَنَا مُشْتَقٌّ إِلَيْهِ
جَآئِي مِنْهُ سَلَامٌ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مَذَابَصْرَتْ أَثَارُ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا رَسُولِي قَبْلَ الْآرِ ضَ إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ
ثُمَّ عَرَفَهُ بِأَنِّي كُنْتُ غَضَبًا عَلَيْهِ
قَرَّبَ الْوَاشِينَ حَتَّى أَكْثَرُوا الْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَيْبٌ مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

إِيهَا الْخَائِفُ مِنْ أَمْرِ عَسَاهُ وَ عَسَاهُ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَحِبْ قَطُّ لَدَيْهِ مِنْ رَجَاهُ
فَادْعُهُ فَهُوَ بِأَلَا شَيْكَ مُجِيبٌ مِنْ دَعَاهُ
وَ إِذَا كَانَ لَكَ اللَّهُ فَلَا تُسْأَلُ سِوَاهُ

فأفيه الياء

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يَا مَلِيحًا لِي مِنْهُ شُهْرَةٌ بَيْنَ الْبَرِّيَّاتِ
غَبَتْ عَنِّي وَ جَرَتْ بِعَدِّكَ وَ اللَّهُ قَضَايَا
سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَلْبِي إِذَا جِئْتَ حَيًّا
وَلَدَدَ جُرْعَتٍ مِنْ بَعْدِكَ كَاسَاتِ الْمَنَآيَا
وَلَيْتَ مَتَى سَيَفِي لَكَ فِي الْقَلْبِ بِقَايَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثى بعض اخوانه وهو من اول شعره

يَعِزُّ عَلَيَّ فَفَدَّكَ يَا عَلِيُّ أَلَا لِلَّهِ ذَا الرَّجُلِ الْوَفِيُّ
تَكْدَرُ فِيكَ صَافِي الْعَيْشِ لَمَّا عَدِمْتُكَ أَيُّهَا الْخَلُّ الصَّفِيُّ
لَيْتَ أَخْلَيْتُ مِنْكَ مَحَلَّ أَنْسَى فَمَا أَنَا فِيكَ مِنْ أَنْسٍ خَلِيٍّ
فَبَعْدَكَ لَيْسَ يَفْرِخُنِي بَشِيرٌ وَ بَعْدَكَ لَيْسَ يُخْرِئُنِي نَعِيٍّ

وَلَوْ كَانَ الرَّدَى بَشَرًا سِوَايَ لَهَابِكَ أَيُّهَا الْبَشَرُ السَّوِي
عَصَانِي الصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي وَ طَاوَعْ بَعْدَكَ الدَّمْعُ الْعَصِي
وَهَلْ أَبْقَتْ لِي الْأَيَّامُ دَمْعًا فَيَسْعِدُنِي بِهِ الْجَفْنُ الشَّفِي
فِيَا جَزَعِي نَعَزْ فَلَيْسَ صَبْرٌ وَ يَا ظِمَائِي تَسَلْ فَلَيْسَ رِي
أَتَمِّضِي أَنْتَ مُتَفَرِّدًا وَاقِفِي لَقَدْ غَدَرْنَاكَ نَفْسُكَ يَا وَفِي
فَهَلْ حَقَّ حَيَانُكَ يَا زَهِيهِ وَ هَلْ حَقَّ وَفَانُكَ يَا عَلِي
وَ حَقًّا صَارَ ذَاكَ الْبَحْرُ يَبْسَا وَ صَوِّحْ ذَلِكَ الرَّوْضُ الْبَهِي
وَ أَقْلَعْ ذَلِكَ الْغَيْثُ الْمَرْجِي فَلَا الْوَسْمِيُّ مِنْهُ وَلَا الْوَلِي
لَقَدْ طَوَّتِ الْحَوَادِثُ مِنْهُ جِسْمًا وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي النَّاسِ طِي
مَضُوءًا بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ نُورٌ جَلِي تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِي
وَ فِي أَكْفَانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ تَخْلَفُ بَعْدَهُ ذِكْرٌ سَنِيٌّ
عَلَى حِينِ اسْتِفَاضِ الذِّكْرَ عَنَّهُ وَ حِينَ أَتَى كَمَا انْدَفَعَ الْإِتَى
وَ كَمْ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ لِعَافٍ كَمَا دَرَّتْ لِأَطْفَالٍ تُدِي
وَ كَمْ أَرَوَى عَلَى ظِمَائٍ نَدَاهُ سَفَاهُ هَاطِلِ الْغَيْثِ الرَّوِي

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

أَنَا فِي الْبَسْتَانِ وَحْدِي فِي رِيَاضٍ سُنْدُسِيَّةٍ
لَيْسَ لِي فِيهِ أُنَيْسٌ غَيْرُ كُتُبِ أَدِيَّةٍ
وَإِذَا دَارَتْ كُؤُوسِي فَهِيَ مِنِّي وَ إِلَيْهِ
فَتَفَضَّلْ يَا حَبِيبِي نَعْتِمَ هَذِهِ الْعَشِيَّةِ
مَا نَرَى بِاللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الذَّهَبِيَّةِ
لَمْ نَعْبَعْ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا لِبَلِيَّةِ
مَنْ نَرَى غَيْرَ مَا أَعْهَدُ مِنْ تِلْكَ السَّجِيَّةِ
أَيُّهَا الْمَعْرُضُ غَفَى لَكَ وَاللَّهِ قَضِيَّةِ
كُلَّمَا يَرْضِيكَ يَا مَوْ لَأَمَ عِنْدِي وَعَلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

رَحَلَ الْوَأَشُونَ عَنَّا شَكَرَ اللَّهُ الْمَطَايَا
فَظَفَرْنَا بِوِصَالٍ غَفَلَتْ عَنْهُ الْبَرَايَا
خَرَجْتَ تِلْكَ إِلَّا حَدِيثُ أَلَّتِي كَانَتْ خَبَايَا

وَأَسْتَرَحَا مِنْ عِتَابٍ فِي الْحَيَا وَ الزَّوَا
وَأَنْتَا رَسُلَ الْأَحْبَابِ مِنْهُمْ بِالْهَدَا
وَعَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي فَلَقَدْ نَمَتْ قَضَا
يُوصَالٍ مِنْ حَيْبٍ كَرَمَتْ مِنْهُ السَّجَا
وَمَدَامٍ مِنْ رِضَابٍ وَ حَابٍ مِنْ ثَا
كَانَ مَا كَانَ وَمِنْهُ بَعْدَ فِي النَّفْسِ بَقَا

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

قَالُوا كَبُرَتْ عَنِ الصَّبَا وَقَطَعْتَ تِلْكَ النَّاحِيَةَ
فَدَعَ الصَّبَا لِرِجَالِهِ وَأَخْلَعَ ثِيَابَ الْعَارِيَةِ
وَنَعَمَ كَبُرَتْ وَإِنَّمَا تِلْكَ الشَّمَانِلُ بَاقِيَةٌ
وَبَفُوحٍ مِنْ عَطْفَى أَنْفَاسِ الشَّبَابِ كَمَا هِيَ
وَيَمِيلُ فِي نَحْوِ الصَّبَا قَلْبٌ رَقِيقٌ الْحَاشِيَةِ
فِيهِ مِنَ الطَّرَبِ الْقَدِيمِ بَقِيَّةٌ فِي الزَّوَا

و قال من بحره و قافيه

الشَّوْقُ نَارٌ حَامِيَةٌ وَ لَقَدْ تَزَيَّدَ مَا بِهِ
 يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ هَلْ لِلضَّيْفِ عِنْدَكَ زَاوِيَةٌ
 إِنِّي يَا بَاكَ قَدْ وَقَفْتُ عَسَى تُرَدَّ جَوَابِيَةٌ
 يَا مَلْبِسِي ثَوْبَ الضَّنَا يَهْنِكُ ثَوْبُ الْعَافِيَةِ
 لَمْ يَقِ مَنِي فِي الْقَمِيصِ سِوَى رَسُومٍ بِأَلِيَةٍ
 وَ حَشَاشَةٌ مَا أَبَتْ إِلَّا شَوْقٌ مِنْهَا بَاقِيَةٌ
 أَرَخَصْتُ فِيكَ مَدَامَعًا لَوْلَاكَ كَانَتْ غَالِيَةٌ
 إِن لَمْ تَجِدْ لِي بِالرِّضَا وَ حَسْرَتِي وَ شَفَايَةٍ
 لَكَ مَهْجَتِي وَ لَوْ أَرْضَيْتَ الْمَالَ قُلْتَ وَ مَالِيَةٍ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَشْتَكَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِيَةٍ

و قال من بحره و قافيه

أَعِدِ الرِّسَالَةَ ثَانِيَةً وَ خُذِ الْجَوَابَ عَلَانِيَةً
 فَعَسَى بِتَكَرُّرِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنْسَى مَا بِهِ

وَعَسَاكَ نَطْفِي مِنْ غَلِيلِ الشَّوْقِ نَارًا حَامِيَةً
فَإِذَا رَجَعْتَ مُسْلِمًا فَأَبْدَأْ بِرِدِّ سَلَامِيهِ
وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ
وَاعِدِ بِحَسَنِ نَلْطِفِ وَكَمَا عَلِمْتَ جَوَابِيهِ
يَا أَخِذِي بِلِ نَارِكِي فِي لَوْعَةٍ هِيَ مَا هِيَ
مَا بَالُ كِتَابِكَ عِنْدَ غَيْرِي دَائِمًا مُتَوَالِيهِ
وَإِذَا كَتَبْتَ عَسَاكَ نَذْ كُرِّي وَ لَوْ فِي الْحَاشِيَةِ
لَا تَنْسَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ عَهْدٍ بَاقِيهِ
بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الَّذِي نَعْطِيهِ مِنْكَ مَكَائِيهِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرْضَى إِيَّيْتُ وَأَنْتَ عَنِّي نَاجِيهِ

و قال من بخره و فافيته

مَلِكُ الْغَرَامِ عِنَانِيهِ فَالْيَوْمَ طَالَ عَنَانِيهِ
مَنْ لِي يَهْلِبُ أَشْتَرِيهِ مِنَ الْقُلُوبِ الْفَاسِيهِ
وَإِلَيْكَ يَا مَلِكَ الْمَلَا حِ وَقَفْتُ أَشْكُو حَالِيهِ
مَوْلَايَ يَا قَلْبِي الْغَرِيزَ وَ يَا حَيَاتِي الْغَالِيهِ

إِنِّي لَأَطْلُبُ حَاجَةً لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِخَافِيَةٍ
 أَنْعِمَ عَلَى بَقْلَةٍ هَبَّةً وَإِلَّا عَارِيَةً
 وَاعِيدَهَا لَكَ لَأَعْدِمَنَّ بِعَيْنِهَا وَكَمَا هَبَّةً
 وَإِذَا ارْتَدَّتْ زِيَادَةٌ خَذَهَا وَنَفْسِي رَاضِيَةً
 فَعَسَى يَجُودُ لَنَا الزَّمَانُ بِمَخْلُوعَةٍ فِي زَاوِيَةٍ
 أَوْ لَيْتَنِي الْفَلَكَ وَحْدَكَ فِي طَرِيقِ خَالِيَةٍ

و قال من محره و قافيه

عَشِقْتُ تَجَدَّدَ ثَانِيَةً وَ قَوَى الشَّيْئَةَ وَاهِيَةً
 فَعَشِشْتُ لَا أَمَلًا بَلَّغْتُ وَلَا بَقِيَتْ بِجَاهِيَةٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِعَاشِقِي فَاسْأَلِ دَوَامَ الْعَافِيَةِ
 إِنِّي لَأَقَعُ بِالْخِلَالِ صِ فَلَأَعْلَى وَلَا لِيَةٍ
 هِيَ غَلْطَةٌ كَانَتْ وَلَا وَاللَّهِ نَرْجِعُ ثَانِيَةً
 حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَ كَفَانِيَةٍ
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا حَسْرَاتُهُ هِيَ بَاقِيَةٍ
 وَ بَدَتْ عِيُونِي فِي الْهَوَى مِنْ لِي بَعِينٍ رَاضِيَةٍ

يَا قَلْبَ كَمْ لَكَ نَفْثَةٌ هِيَ لِلصَّبَا مُتَفَاضِيَةٌ
 فَالْبَسْ خَلِيلَكَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ جَدِيدِ الْعَارِيَةِ
 وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ
 وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ تِلْكَ الْمَوَدَّةُ بَاقِيَةٌ

و قال من بحره و قافيه

مَا لِلْعَذُولِ وَ مَا لِيهِ عَذْلُ الْمَشِيبِ كَفَانِيهِ
 وَأَ حَسِرَتِي ذَهَبَ الشَّبَابُ بَ وَ مَا بَلَغْتُ مُرَادِيهِ
 وَ زَهَدْتُ فِي وَلَعِ الصَّبَا فَالْيَوْمَ نَهَرِي سَاقِيهِ
 فَالْيَاكَ عَنِّي يَا غَرَا مَرَّفَدٌ عَرَفَتْ مَكَانِيهِ
 وَ كَأَنَّمَا أَنَا قَدْ قَعَدْتُ تَ عَلَى طَرِيقِ الْغَافِيهِ
 يَا عَاذِلِي بَرَحَ الْخَفَا وَ قَدْ كَشَفْتُ غَطَائِيهِ
 سَلَنِي أَجَبَكَ بِمَا يَسُرُّ لَكَ ذِكْرُهُ مِنْ حَالِيهِ
 وَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ فَاسْتَرَحَ كُنْ لَا أَعْلَى وَلَا لِيهِ
 وَ أَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيهِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

إِنْ كُنْتَ تَقْبَلُ مِنِّي فَارْحَلْ وَ فِيكَ بِقِيَّةٌ
دَعِ أَنْتَظَارَكَ قَوْمًا لَهُمْ أُمُورٌ بِطِيَّةٌ
وَ لَا تُنْهَمِ فِي مَكَانٍ وَ كُنْ كَأَنَّكَ حَيَّةٌ
وَ لَا تُرَى النَّاسَ إِلَّا عَيْنًا وَ نَفْسًا آيَةً
وَ اقْعَبْ بِكُسْرَةٍ خُبْنٍ وَ هِمَّةٍ كِسْرَوِيَّةٍ
وَ لَا تُكُنْ كَعَجُوزٍ مُفِئِمَةٍ فِي حَيْثَةٍ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أَبَا يَحْيَى وَ مَا أَعْرِفُ مِنْ أَنْتَ أَبَا يَحْيَى
فَعَدِّثْنِي وَقُلْ لِي أَمْرٌ شَيْءٌ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا
مِنْ الْجِنِّ مِنَ الْإِنْسِ مِنَ الْمَوَقِّ مِنَ الْأَحْيَا
بَعِيدٌ مِنْكَ أَنْ تَقْلِبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَا
فَلَا أَهْلًا وَلَا سَهْلًا وَ لَا سَفِيًّا وَلَا رَعِيًّا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

و فرس على المسا	وى كلها محتويه
فما مساويها لمن	عددها منتهيه
و ليس فيها خصلة	واحدة مستويه
يا قبحها مثبلة	و قبحها موليه
مالكها من هلة	كانه في مخربه
مستفج ركوها	مثل ركوب المعصيه

و قال من المحث و القافية المتواتر

ملكتموني رخيصة	فأنحط قدرى لديكم
فأغلق الله باباً	دخلت منه إليكم
وحققكم ما عرفتم	قدر الذى فى بديكم
حتى ولا كيف اتم	ولا السلام عليكم

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتواتر

لَا تَزِدْ فِي الْهَوَى عَلَى أَنْ رَشِدَ الْحَبِّ غَى
كَيْفَ أَخْفَى الْهَوَى وَقَدْ خَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ يَدَى
أَنَا فِي الْحَبِّ مَيِّتٌ وَ عَذُولِي يَقُولُ حَى
لِي غَرَامٌ مِنَ الصَّبَا بَعْدَ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَى
وَ حَيِّبِي فَلَا تَسَلْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَ أَى
شَمْسُ حُسْنِي مِنَ الدَّوَا ثَبَّ ظِلُّهَا وَ فِي
وَ مَسِيءٌ كَأَنَّهُ أَبَدًا مُحْسِنٌ إِلَى
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا بَعْدَ هَذَا وَ مَا عَلَى

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لَوْ نَرَانِي وَ حَيِّبِي عِنْدَمَا فَرَّ مِثْلَ الظَّبْيِ مِنْ بَيْنِ يَدَى
وَ مَضَى يَبْعُدُو وَاعِدُو خَلْفَهُ وَ نَرَانَا قَدْ طَوَيْنَا الْأَرْضَ طَى
قَالَ مَا نَرْجِعُ عَنِّي قُلْتُ لَا قَالَ مَا نَطْلُبُ مِنِّي قُلْتُ شَى
فَأَشَى يَحْمُرُ مِنِّي عَجَلًا وَ شَاءَ أَلَيْتَهُ عَنِّي لَا إِلَى
كَدْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ الثَّمَةَ أَهْ لَوْ أَفْعَلُ مَا كَانَ عَلَى

و قال من بحره و قافيه

يَا أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدِي وَ عَلَى	وَ حَيْبٌ هُوَ مِنِّي وَ إِلَى
لَيْتَ مَوْلَايَ بِحَالِي عَالِمٌ	وَ بِمَا عِنْدِي مِنْهُ وَ لَدَى
مَا لَهُ أَصْبَحَ عَنِّي مُعْرِضًا	تَحْتَ ذَا الْأَعْرَاضِ مِنْ مَوْلَايَ شَيْ
يَا حَبِيبِي مِثْلَمَا أَعْهَدُ	أَنْزَى مِنْ ذَا الَّذِي زَادَ عَلَى
فَأَنْفِي إِذْ مَرَّ مَا كَلَّمْتَهُ	كَدْتَ أَنْ أَكُلَ مِنْ عَصِي يَدِي
أَشْرَقَتْ مِنْ وَجْهِهِ شَمْسُ الضُّحَى	لَمْ تُجِدْ مِنْ حَرِّهَا الْعِشَاقَ فِي
وَ بَدَتْ فِي الْحَبِّ مِنْهُ جَمْرَةٌ	وَ لَعَمْرِي كَوَتْ الْأَجَادَ كَيَّ
أَنَا مَنْ مِتُّ مِنَ الْعِشْقِ بِهِ	هَتَّوْفِي مَيِّتَ الْعِشَاقِ حَيَّ

و قال من المنسرج المقطوع و القافية المتواتر

إِنَّ الرِّضَى الَّذِي بَلَيْتَ بِهِ	أَفْعَالَهُ الْكُلَّ غَيْرَ مَرْضَى
وَ كُنْتُ فِي شِدَّةٍ بِرُؤْيَيْهِ	كَمَسَلِيمٍ فِي إِسَارِ ذِمِّي
وَ بَعْدَ جَهْدٍ خَلَصْتُ مِنْ يَدِهِ	خَالِصَ عَظِيمٍ مِنْ كَفِّ نُرْكِي

و قال من الرمل و القافية المترادف

هَـنَـهٖ أَوَّلُ حَاجَاقِ إِلَيْكَ وَ بِهَا أَعْرِفُ مِقْدَارِـمَ لَدَيْكَ
أَرِنِي مَا لَمْ لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ مِنْ أَيَّادٍ رُوِيَتْ لِي مِنْ يَدَيْكَ
يَتَنَا مِنْ أَدَبٍ يُعْزَى لَهُ نَسَبٌ أَوْجَبَ إِدْلَالِي عَلَيْكَ
وَ سَاجِرِيكَ ثَنَاءً حَسَنًا أَمَلًا الْأَرْضَ بِهِ مِنِّي إِلَيْكَ

و قال من المحث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبٍ غَابَ عَنِّي قَفَلْتُ أَمْشِي إِلَيْهِ
فَقِيلَ إِنَّ فُلَانًا ذَاكَ الْمَلِيحَ لَدَيْهِ
فَمَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ لَكِنِّي قَطَعْتُ عَلَيْهِ

و قال من الرمل و القافية المترادف

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي إِنِّي عَلِمَ اللَّهُ لِمَشْتَاقٍ إِلَيْكَ
فَإِذَا هَبَّ نَسِيمٌ طَيِّبٌ أَنَا ذَاكَ الْوَقْتُ سَلِمْتُ عَلَيْكَ

و قال من المتقارب و القافية المترادف

أَيَا بَاكِيًا لَزِمَانِ الصَّبَا	طَوِيلٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ عَلَيْكَ
أَضَعْتَ الَّذِي كُنْتَ تَعْتَاضُهُ	وَمَا كُنْتَ نَعْرِفُ مَا فِي يَدَيْكَ
خَسِرْتَ الصَّبَا وَخَسِرْتَ الشَّبَابَ	فَلَا شَيْءَ أَخْسَرَ مِنْ صَفْتَيْكَ
فَإِنْ شِئْتَ فَلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ لَا	فَهَذَا إِلَيْكَ وَ هَذَا إِلَيْكَ
فِيَا صَاحِبِي قَدْ وَجَدْتُ الْمَعِينَ	وَمَنْ ذَاقَ مَا ذُقْتُ مِنْ حَسْرَتَيْكَ
أَنَاشِدُكَ اللَّهَ قِفْ سَاعَةً	أَقْلَ مَا لَدَيَّ وَقُلْ مَا لَدَيْكَ
وَبِاللَّهِ إِنْ أَعْوَزْنَاكَ الدَّمْعَ	فَخُذْ مُقَلَّتِي وَدَعْ مُقَلَّتَيْكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

وَنَدِيمِ بَتٍ مِنْهُ	نَاعِمَ الْبَالِ رَضِيًّا
جَائِي يَحْمِلُ كَأْسًا	قَارَنَ الْبَدْرَ الْوَشَّاءَ
قَالَ خُذْهَا قُلْتُ خُذْهَا	أَنْتَ وَأَشْرَبَهَا هِنِيًّا
لَا تُزِدْنِي فَوْقَ سُكْرِي	بِالْهَوَى سُكْرَ الْحُمَا
عِنْدَهَا أَعْرَضَ عَنِّي	مُطَرِّقَ الرَّأْسِ حَيًّا

قُلْتُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا هَانِهَا كَأَسَا رَوِيًّا
 لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ نَهْيًا
 فَسَفَانِيهَا عَفَارًا تَتْرُكُ الشَّيْخَ صَبِيًّا
 وَتُرِيكَ أَلْفَى رُشْدًا وَتُرِيكَ الرُّشْدَ غِيًّا
 لَمْ يَزَلْ مِنْي إِلَيْهِ الْكَأْسُ أَوْ مِنْهُ إِلَيَّا
 هَكَذَا حَتَّى بَدَأَ الصَّبْغُ لَنَا طَلَقَ الْحَيَا
 يَا لَهَا لَيْلَةً وَصَلِي مِثْلَهَا لَا يَتَّهِيَا

ثم بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
 بهاء الدين ابى الفضل زهير
 وكان الفراغ من طبعه لاشتي
 عشرة خلت من شوال سنة ١٢٩٢ هجرية
 الموافقة آخر تشرين الثاني
 سنة ١٨٧٠ مسيحية باهتمام
 الفقيه المفر بالعجز و التفصيل
 أدورد هنرى بلمر
 مدرس العربية في المدرسة
 السلطانية في مدينة
 قمبج المحمية



Cambridge:

PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس يوحنا إكلّى مدير مطبعة
دار الفنون في مدينة قمبرج الحمية في جزيرة انكلترة بإيد الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التي
اخترها المعلم رزق الله حسون
الحلي

THE POETICAL WORKS
OF
BEHÂ-ED-DÎN ZOHEIR.
OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION,
NOTES, AND INTRODUCTION,

BY
E. H. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS

VOL. I. ARABIC TEXT

Cambridge :
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON : CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE : DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG : F. BROCKHAUS. PARIS : ERNEST LEROUX.

1876.

اصلاح غلط

صواب	خطا	صفحہ	سطر
دجا	دجی	۹۴	۱۴
الضی	الضنا	»	»
اَدی حیا	اَدی حیا	۹۵	۱۰
تَبصرہ بصر	تبصوه بصر	۹۹	۱۲
الحب	الحب	۱۰۲	۸
نار	النار	۱۰۵	۱۴
شرح	شرح	۱۱۲	۱۴
مثلاً	مثلاً	۱۱۴	۸
ابن	بن	۱۱۶	۸
ابا حسن	ابا الحسن	۱۱۸	۵
ذبا	ذنب	۱۱۹	۱۴
اُھبت فی	اُھرب من	۱۲۰	۸
خَصراً	خَصِر	۱۲۲	۵
اَوِ الْفَرِی	اَوِ الْفَرِی	۱۲۳	۷
التي	الذی	۱۲۴	۱۴
والخراس	والخراسی	۱۲۷	۹
مَجْرِكُمْ	مَجْرِكُمْ	۱۲۸	۵
اُھبت	اُھبت	»	۶
بوسى	بوسى	»	۱۴
و بفضا	و بفضی	۱۳۰	۱۲
لاھت	لاھت	۱۳۶	۸
مثل	مثل	۱۳۷	۲
فضاء	فضاء	»	۱۰

صواب	خطا	صفحہ	سطر
تعال	تعالی	۵	۱۰-۱۱
اصفی	اصفی	»	۱۴-۱۵
افضی	افضی	۹	۳
فی سولہ	فی سولہ	۲۶	۵
اعاذہ	اعاذہ	۲۷	۱۳
علاۃ	علاۃ	۲۸	۵
الزراہ	الزرات	۳۱	۱۰
میرج	میرج	۳۴	۳
الغازی	الغازی	۴۵	۱۲
انہ	انہ	۴۹	۴
رواھا	رواھا	»	۹
فکل ما	فکلما	۵۵	۸
وکل ما	وکلما	۶۹	۱۱
وعشک	وعشک	۷۳	۷
وخلک	وخلک	»	۱۱
الظلام	الظلام	۷۸	۱۶
لہنک	لہنک	۸۰	۱۵
الانجم	الانجم	۸۵	۱
داربا	دارا	۸۶	۲
اہاد	اہاد	»	۴
طیل	طیل	۸۸	۱۲
نفرک	نفرک	»	۱۵
نصغ	نصغ	۹۱	۶

صواب	خطأ	سطر	صحيفة	صواب	خطأ	سطر	صحيفة
واحد	واحد	٧	٢٢٣	الحب أصبى	الحب أصبى	١٠	١٣٨
ظلمي	ظلم	١٤	٢٢٦	حسن البلاغ	حسن البلاغ	١١	١٤٥
خدى	خدى	٧	٢٣٢	اطلق	اطلق	٧	١٤٦
هما	هم	١١	٢٣٨	تفون	تفون	٧	١٥٠
يحق	يحق	١٠	٢٣٨	احلك	احلك	١٥	١٥٤
انكم و يحق	انكم و يحق	١٣	٢٣٩	جوعان	جوعان	٧	١٥٨
باني	باني	١٣	٢٤٧	يشرق	يشرق	٦	١٦١
عشرين وسماة	عشرون و سماءة	٧	٢٤٨	ابن ما	ابنما	٨	١٦٦
من	من	١٥	٢٥٠	ضيق	ضيق	١٥	١٦٩
دهرا	دهر	١٣	٢٥١	في من	فمن	٢	١٨١
يخصى	تخصى	٥	٢٥٣	تسبحى	تسبحى	١٤	٢٠٠
اسرار	اسرار	٨	٢٥٣	يحق	يحق	٨	١٨٢
ان	ان	٤	٢٥٤	عدو	عدو	١١	٢٠٠
خجلان	خجلان	١٥	٢٦٢	المسلول	مسلول	٨	١٨٩
ان	ان	٢	٢٦٣	حام	حام	١٠	١٩٤
ان	ان	١	٢٦٣	يحق	يحق	٧	٢٠٣
لكم	لكم	٩	٢٦٣	هرف	هرف	١	٢٠٧
رزان	رزاني	١١	٢٦٤	ان	ان	٧	٢١١
صرف	صرف	٤	٢٦٨	تحمّل	تحمّل	٦	٢١٣
كان المعن	كان المعن	٧	٢٧٢	الصبا	الصبا	١٤	٢١٣
النور	النور	١٢	٢٧٨	حيا	حيا	١	٢١٤
تظني	تظني	١	٢٩٧	عنى	عنى	١١	٢١٥
ارحك	ارحك	١١	٢٩٩	مازجت	مازجت	٤	٢١٧
				لذو	لدى	٢	٢١٨

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3s. 6d.

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28s.

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18s.

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10s. 6d. each. Cloth gilt, extra. [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.
